No. 36,041

116

36041(V 2) F

Abu'l Faraj b.Ya'qūb b.Isḥāq al-Masīḥī IBN AL-QUF

Amīnaddaula al-Karakī(fl.ca.1270A.D.)

Jāmiʿ algharāḍ fī ḥifẓ aṣ-ṣihha wadafʿ al-maraḍ
(Compendium of what one should know to preserve o
one's health and avoid disease)

ll. 19 lines, 204 x 152 mm.

Date....

.....

.....

.....

Brockelmann G.A.L.Ip.493,Suppl.Ip.899
Sarton ,Introduction IIp.1098f.
From Collection Dahda/Only one other manuscript
known(Brit.Mus.Suppl.803)

The scribe is a christian (Ṣarrūf)

Date 1830 A.D.

17

Moore's Modern Methods, Ltd., London.

To repeat order state 3"x 5" Point

Arabic medicine S. XIII

b. al-Quff

Sarton 116

116

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى الله تعالى • ابو الفرج بن يعقوب المعروف
بابن القف المسيحى • الحمد لله مقدس الصفات والاسماء •
مقدر الداء والدواء • ومحيى الاموات ومميت الاحياء •
خالق الاعراض والجواهر المنزه عن الضريب والمظاهر
الذى عمّ الحيوان برزقه • وخص الانسان بفضيلة نطقه
وصلى الله على صفوته من خلقه • وانبيائه القايمين بحقه
لما علمت ما تعبد الله به خلقه من العبادات البدنيه •
واوجب عليهم من التكاليف الشرعيه • ووجدت ذلك
الاثبات الا بصحة الابدان • ولا يتادى الا بسلامة حويا
الانسان • رايت ان حفظ الصحه ضرب لازب • لان ما
لا يصل الى الواجب الا به فهو واجب • فاجمعت من
الخاطر ما اتعبته صروف الزمان • وجمعت متفرقه بقدر
الامكان • ووضعت مختصرا فى حفظ الصحه • قل جمعه
وجل علمه • واستقرت قواعده وعمت فوايده • يقتصر فى
علم حفظ الصحه عليه • ويفتقر فى تدبير الامر جمه اليه •
واقتلت فيه على الاختصار واعرضت عن الاطالة فى جملته
فى نهاية الايجاز خوف الملل • فلو سامه المتامل الناظر
ولا يخلو المجالس المحاضر • وسميته بجامع الغرض فى حفظ

الصحه ودفع المرض • وكان الغرض من جمعه • والداعى اليه
والموجب لوضعه والحرص عليه • شدة الرغبه فى حفظ
صحة من ولاه الله امر البلاد • وجعل بيده ازمة العباد • فملا
البلاد عدلا • واوسع العباد رحمة وفضلا • وكفل الكافه
بالعواطف الرحيمه • وشمل الكافه بشمايله الكريمه • مولانا
ملك الوزراء وسيدها • ومدبر المملكه ومؤيدها الصاحب
فخر الدين محمد ولد المقر العالى المولوى الصاحبى الوزيرى البهاى
بها الدين على • خرق الله العاده فى بقايه • واوزع البريه شكر
نعمايه • وجعلت ذلك برسم خزانته عمرها الله بدوام ايامه
ونصرها بسعيد ارايه • ويمون اقلامه • ولو علم المملوك
اجل من الحكمه لخدم بها • واشرف من الفضايل لاستمسك بسببها
اذ تفاوت الدرجات • بتفاوت العلوم بشرف المعلوم
لكن قصارى مثلم علم يجمعه او دعا يرفعه • وجعلته ذلك
ستين فصلا ∴

الفصل الاول فى كيفيه تكوين الجنين وغيره ∴
الفصل الثانى فى الاسنان وامزجتها ∴
الفصل الثالث كلام كلى فى حفظ الصحه ∴
الفصل الرابع فى حفظ صحة الحبلى ∴
الفصل الخامس فى حفظ صحة الطفل ∴

الفصل السادس فى حفظ صحة المرضعه.
الفصل السابع فى حفظ صحة الصبى بعد الفطام.
الفصل الثامن فى حفظ صحة الشاب.
الفصل التاسع فى حفظ صحة الكهل.
الفصل العاشر فى حفظ صحة الشيخ.
الفصل الحادى عشر فى حفظ صحة الناقه.
الفصل الثانى عشر فى حفظ صحة المسافر فى البر.
الفصل الثالث عشر فى حفظ صحة الراكب فى البحر.
الفصل الرابع عشر فى حفظ صحة كل واحد من الاعضا.
الفصل الخامس عشر فى حفظ الصحه بالهوى.
الفصل السادس عشر فى حفظ الصحه بحسب الاوقات الاربعه.
الفصل السابع عشر فى حفظ الصحه بحسب المساكن.
الفصل الثامن عشر فى حفظ الصحه بالغذا.
الفصل التاسع عشر فى حفظ الصحه بشرب الشراب والما.
الفصل العشرون مما يجب ان يراعى عند استعمال الشراب.
الفصل الحادى والعشرون فى ذكر الما والشراب على سبيل التفصيل.
الفصل الثانى والعشرون فى حفظ الصحه بالنوم واليقظه.
الفصل الثالث والعشرون فى حفظ الصحه بالرياضه.
الفصل الرابع والعشرون فى حفظ الصحه بالاستحمام.

فصل

الفصل الخامس والعشرون فى حفظ الصحه بالملك.
الفصل السادس والعشرون فى حفظ الصحه بالجماع.
الفصل السابع والعشرون فى حفظ الصحه بالاسهال.
الفصل الثامن والعشرون فى حفظ الصحه بالقى.
الفصل التاسع والعشرون فى حفظ الصحه بحسب السحنات.
الفصل الثلثون فى حفظ الصحه بالنظر فى العادات.
الفصل الحادى والثلثون فى اللحوم.
الفصل الثانى والثلثون فيما يكتسبه اللحم من الصنعه وغيره.
الفصل الثالث والثلثون فى اعضا الحيوانات المذكوره.
الفصل الرابع والثلثون فى السمك.
الفصل الخامس والثلثون فى الابازير.
الفصل السادس والثلثون فى الاصباغ والمخللات.
الفصل السابع والثلثون فى البيض.
الفصل الثامن والثلثون فى اللبن وما يعمل منه.
الفصل التاسع والثلثون فى العسل وما يناسبه فى طعمه.
الفصل الاربعون فى الحبوب.
الفصل الحادى والاربعون فيما يعمل من الحبوب.
الفصل الثانى والاربعون فى البزور.
الفصل الثالث والاربعون فى الفواكه.

الفصل الرابع والاربعون فى البقول •
الفصل الخامس والاربعون فى الابنذ والنقاع •
الفصل السادس والاربعون فى الربوب والمربيات •
الفصل السابع والاربعون فى المعاجين والمفرحات •
الفصل الثامن والاربعون فى الجوارشنات •
الفصل التاسع والاربعون فى الاشربه الدوائيه •
الفصل الخمسون فى الادهان •
الفصل الحادى والخمسون فى الرياحين •
الفصل الثانى والخمسون فى انواع الطيب •
الفصل الثالث والخمسون فى الخضابات •
الفصل الرابع والخمسون فى ما يسمن البدن ويهزله •
الفصل الخامس والخمسون فى الغمر •
الفصل السادس والخمسون فى السنونات •
الفصل السابع والخمسون فى الملابس •
الفصل الثامن والخمسون فى الاحجار وما يقرب منها •
الفصل التاسع والخمسون فى شراء العبيد •
الفصل الستون
• فى امور ياخوذه •
• من الفراسه •

الفصل الاول

فى كيفيه تكوين الجنين

قال الحكما الرحم حيوان مشتاق بالطبع الى المنى • قالوا والدليل على ذلك ان المجامع والمجامعه • متى كانا بعيدى العهد بالجماع • وكان الرحم نقيا من فضلاته • بحس المجامع كان شيا يجذب اطيله الى داخل • ويصه مصا قويا • ومما يويد هذا • ما اجمعوا عليه وظهر صحته بالاستقرا • انتفاع الرحم فى اختناقه وميلانه عن موضعه • بوضع الروايح الطيبه بقربه • والروايح المنتنه عند المنخرين • فانه متى فعل ذلك نفر عن الروايح المنتنه الوارده عليه من فوق • ومال الى طلب الروايح الطيبه الوارده عليه من اسفل • ولا شك ان هذا دليل قوى ان له شعور بما يرد عليه من الموذيات والملذذات • وما له شعور فلم اشتياق الى ما يناسبه ويلذه • ونفور عما يباينه ويوذيه • والمنى لما كان عند سيلانه الى الرحم يحصل له منه التذاذ وغذا • صار يطلبه • ويشتاق اليه • ويشح به عند وقوعه فيه • ويويد هذا • الحكايه المنقوله عن المراة التى ذكرها بقراط انها لم تحب ان تحبل • واراد ت ازلاق المنى • احتاجت الى طرح شديد الى خلف حتى ازلقت المنى • متى وقع

المنى فى الرحم اجتمع عليه • وانضم فيه ضمًا محكمًا من غير
صلابة • بحيث ان طرف الميل لم يدخل فيه • ويعينه على مسكه
له خشونة باطنه • وعند ذلك يتولد من سطحه الذى يلاقى
الرحم غشاء • كما يتولد من الخبز المختبز من النشاء على الطابق •
ثم انه اذا تكون تراخى عن بعض سطوح الرحم • وبقى متعلقًا بالمواضع
الخشنة منه • وهى المسماه بالنقر • واحتوى على ما بقى من
المنى • ويصير كالبيضة التى لم يعلوها القشر الخارج • وقد
شاهد جماعة من المشرحين الغشاء معلقًا بافواه الرحم • واما
الامام ابقراط • فانه شاهد هذا فى امراة كانت رقاصة
رقصت فى اليوم السادس من علوقها رقصًا قويًا • فسقط من
رحمها شى شبيه البيضة التى تبيضها الدجاجة • ولم يعلوها
القشر الخارجى • والاقرب ان هذا الغشى المذكور من الاغشية
المحيطة بالجنين • التى سنذكرها متكونة من منى الانثى
لانه اقرب الى هذا الموضع • ثم ان المنبثق من المنى داخل
الغشا المذكور • تتولى تدبيره القوة المغيرة الاولى • ويعرض
له حالة شبيهة بالزبدية • وينضم الى مكان القلب • ويعرض
له نفختان احدهما فى الجانب الايمن مكان الكبد • والاخرى
فى الجانب الاعلى مكان الدماغ • ثم يصير شبيهًا بالعلقة •
ثم مضغة • وبعد ذلك تتميز الاعضا بعضها عن بعض •

ولكل واحد من هذه الاستحالات مدة قد حكم بها ارباب
التجارب • والمباشرون لهذا الفن • وكل منهم حكم بما اتفق
له • فقالوا مدة زمان الرغوة ستة ايام • او سبعة ايام • ثم
الى تمام الخامس عشر او السادس عشر من اول العلوق تنفذ
الدموية فى الجميع ويصير علقة • وربما تقدم ذلك بيوم • او
بيومين • وبعد ذلك باثنى عشر يومًا • تصير الزبدية لحمًا
وهى المضغة • وربما زاد بيوم او يومين • وبعد ذلك
بتسعة ايام • ينفصل الراس عن المنكبين • والاطراف عن
الضلوع • ثم يظهر فى بعضها ويخفى فى البعض الى تمام اربعين
يومًا • وفى النادر يتاخر الى خمسة واربعين يومًا • وفى الاقل
ثلثين يومًا • قيل لم يوجد فى الاسقاط ذكر تم تكونه تمت
قبل اربعين يومًا • وقيل ان الزمان المعتدل لتكون الذكر
خمسة وثلثون يومًا • ولتكون الانثى خمسة واربعون يومًا •
ويجب ان نذكر فى هذا الموضع مسايل محتاجًا الى معرفتها
احدها هل المنى ينفصل عن كل واحد من الاعضاء او
من الانثيين لاغير • وثانيها هل فى كل واحد من المنيين
قوة عاقدة ومنعقدة • وثالثها هل كل واحد منها يصير جزاء
من بدن الجنين • ورابعها ما المتكون اولى من الاعضاء • و
خامسها فى سبب التوم والقدود • وسادسها فى سبب الذكورة

مطلب انفصال المنى

والاثنتان • اما البحث الاول فقد قالوا الفلاسفة فيه فمنهم من ذهب الى ان المنى ينفصل من كل واحد من الاعضاء • فينفصل من اللحم جزء ومن العظم جزء ومن العصب جزء • وقالوا الذى يدل على هذا وجوه ثلثة • احدها عموم الالم بجميع الاعضاء • وذلك لاستفراغ المنى المحتبس عندها • وثانيها مشاكلة عضو المولود لعضو ناقص من والديه • ولعضو ذى شامة او زيادة • ولذلك من كانت اعضاوه ماؤفة قل ما يولد سليماً • وثالثها المشاكلة الكلية لجملة البدن • فانه ان لم يرسل فى كل عضو قسطه • والا فالمشابهة تكون بالعضو المرسل للمنى • وذهب ارسطو الى ان المنى ليس ينفصل من كل واحد من الاعضاء • بل من الانثيين لاغير ثم انه نقض الادلة المذكورة • بنقوض يذكرها اولاً • وتذكر بحثنا فيها • ثم تذكر ما ذكره على صحة مذهبه • اما النقوض فانها منحصرة فى تسعة وجوه • احدها المشابهة تقع فى الظفر والشعر • وليس يخرج منهما شى وهذا ضعيف • وذلك لانها فضلات تخرج من اعضاء مخصوصة • فاذا قلنا ان الاعضاء التى هى آلتها • والتى هى فضلاتها • قد انفصل منها شى فلم لا يلزم وقوع المشابهة فيها • وان لم ينفصل منها شى • الثانى ان الزرع ليس ترسله الاعضاء الاليه

من حيث هى اليه • مع ان المشاكلة تقع فيها • وهذا ايضاً نقض ضعيف • وذلك لان العضو الاصلى مركب من اعضاء مخصوصة ولها اوضاع مخصوصة • فاذا فرضنا ان تلك الاعضاء قد انفصل منها شى فلم لا يقع المشابهة • الثالث ان الرجل عند ما يترك شعر تزل المراة • يلزم ان يكون فى الرحم انسانان لا انساناً واحداً • لان اعضاء كل واحد منهما قد انفصل منه شى • فمن منى الرجل يتكون شخص • ومن منى الانثى شخص اخر • فنقول وهذا ايضاً ضعيف • لانا نقول ان الاجزاء اللحمية المنفصلة من بدن المراة • تنضم الى الاجزاء اللحمية المنفصلة من بدن الرجل • ويحصل من المجموع لحم الولد وكذلك كل واحد من الاعضاء • لان الجنسية علة الضم • الرابع ما المانع من ان تولد المراة وحدها اذا نزلت منيها لان الاعضاء كلها فيه منفصلة من بدنها • فنقول هذا ايضاً دليل ضعيف • لانه لم لا يقال ان منى الرجل شرط فى ظهور الاعضاء واحساسها بها • فكيف لا يكون هذا • وقد ثبت ان منى المراة ليس فيه قوة عاقدة على ما سنبينه • واذا كان كذلك فكيف ان يتصور ان يتخلق هو بنفسه فى ظهر الاعضاء • الخامس ان الانسان قد يولد ذكراً ثم يتغير مزاجه فيصير مولداً للاناث وبالعكس • وليس لهذا علة الا تغير المزاج لا

لان المنى المنفصل من الاعضاء خرج وفيه اعضا الذكر او
انفصل منها وفيه اعضا الاناث • بل الموجب لها تغيير
المزاج • وهذا دليل ضعيف • لانه قد ثبت بالتشريح ان
اعضا الذكر هي بعينها اعضا الانثى • غير انها ظاهرة في الذكر
وكامنة في الانثى بحرارة المزاج او برودته • واذا كان كذلك
فلم لا يقال ان اعضا الذكر لما انفصل منها المنى صادفه
حراره في الرحم فتولد منه ذكرانا • او برودة فتولد اناثا • وح
يندفع ما قاله • السادس ان الحيوان قد يسفد سفادا واحدا
فيولد حيوانات اكثر من واحد • فربما كانت اناثا • وربما كانت
ذكرانا • وربما كانت المجموع • وليس يمكن ان يقال ان المنى
فيه مختلف • حين يولد منه تارة ذكرانا • وتارة اناثا • وهذا
دليل ضعيف • لانه يحتمل ان يقال ان الاجزا اللحميه
مثلا انفصل منها نزقه من نزقات المنى جزا • وفي النزقه
الثانيه جزا اخر الى اخره • وكذلك الكلام في كل واحد من
الاعضا • ثم يتفق احتوا الرحم على كل نزقة على ما سنذكره
في سبب الثوم • واما كونه تارة يولد ذكرانا • وتارة يولد
اناثا • فالاقرب ان الحراره بعد في الرحم او البرودة • السابع
مشابهة الولد لجد بعيد • وليس يمكن ان يقال ان الجد بقي
له في اولاده مرارا دوام الفعل والتغير • ولو كان الامر على هذا الكان

مشابهته

مشابهته لوالديه اولى • وقد حكى الشيخ في حيوان الشفاء
ان امراة ولدت من حبشي بنتا بيضا • ثم هي ولدت بنتا سودا • وهذا
وجه قوي لا قدح فيه • الثامن ان كثيرا من الحيوانات يلدون
من غير جنسه • بل يلد حيوانات اخر مصورة بصورة
اخرى • كنوع من الذباب والفراش فانه قد شوهد ان
الذباب يتولد من الدود • المتولد من ذبل الخيل عند عفنه
فلو كان المنى ينفصل من كل واحد من الاعضا • لاستحال
ذلك وهذا ايضا وجه قوي لا قدح فيه • التاسع الغصن
من الشجر الذي لم يثمر بعد يغرس فيثمر • وكان يجب ان
لا يثمر • لان الشجره التي اخذ منها لم تكن مثمره • اللهم الا ان
يقال ان اجزا الثمره كانت مخلوطة باجزاء الغصن على
ما يعلمه اصحاب الخليط • فان كان كذلك فلا يبعد ان
يكون في الحيوان كذلك • ولا يحتاج ان تاتي البزر والمنى
من كل عضو عضو • فان فيه جميع الاجزا • وان لم يكن كذلك
فقد يولد من شي غير شبيهه • وكذلك في الحيوان • ولو
كان المنى منفصل من كل واحد واحد من الاعضا لاستحال
ذلك • وهذا وجه قوي جدا لا قدح فيه • ثم قال • واما ما
استدلوا به اولا من حديث اللذه • فسببها سيلان المنى
في اوعيته • واحداثه الدغدغه الحادثه من لدغ المنى

ثم تغريته لما قد لدغ • فكانه يجلو اولاً ثم يغرى • واما حديث
راحة الاعضا عند انزال المنى • فليس لانه انفصل منها • بل
لانه لما استفرغ من الانثيين الجذب عوضه رطوبات اخر •
فيتصل الجذب الى جهة الاعضا • فيجذب ما عندها فتخف •
واما ما استدلوا به ثانياً من مشاكلة عضو ناقص بعضو ناقص
اولذى شامة • فهذا ما رايناه البتة • بل رأينا اشخاصاً
اعضاهم ناقصة • واعضا اولادهم كاملة • فقد رأينا اشخاصاً
كثيرة ايديهم مقطوعة او ارجلهم • واولادهم كاملون الخلقة •
ولو كان الامر على ما قال هولاء • لما ولد الاعمى بصيراً البتة •
واما امر الاعضا المأوفة • فلا شك ان الاعضا متى كانت
كذلك • كانت الانثيين ماوفة لانها من جملتها • فيكون
ما يتولد فيها ماوفاً • واما ما استدلوا به ثالثاً من المشابهة
الكلية • فسببها استعداد المادة لفعل القوة المصورة • فانها
عند ما تستعد لاى صورة كانت • صيغت فيها الصورة
صورة مناسبة لاستعدادها • فان جامع ذلك نقصان
فى الاعضا • فسببه خطاء من جهتها • او من عدم استعداد
المادة وهذا هو الحق • فالمنى حينئذٍ ينفصل من الانثيين
لاغير • ثم عند وقوعه فى الرحم • يقبل صورة مناسبة
للاستعداد • البحث الثانى فى ان كل واحد من المنيين خير

قوة

مطلب قوة الجنين عاقدة ومنعقدة

فيه قوة عاقدة ومنعقدة • المشهور عن جالينوس • انه يرى
ان فى كل واحد من المنيين قوة عاقدة ومنعقدة • وهذا
القول فيه نظر • وهو ان نقول لا يلزم على زعمك ان كل
واحد من المنيين كاف فى التوليد • وتكون المراة عند
ما يسبق ماها لما الرجل يحتوى عليه الرحم • ويتصور وجود
الفاعل والقابل هناك • وهو محال • فان قال قايل
القوة العاقدة التى من منى الانثى ضعيفة • لا يتم لها فعل الا
بمنى الذكر • فنقول القوة قوتها على قدر قوتها • وهى انها متى
كانت ضعيفة كان فعلها ضعيفاً • ومتى كانت قوية كان
فعلها قوياً • وان قال انها لا تفعل كفعل المعدة فى احالة
الغذا • فانها عند ما تكون ضعيفة يكون فعلها قوياً • وان
قال انها لم تفعل شيئاً • فنقول لم يكن هناك قوة لانه لا معنى
للقوة الا التحريك • فاذا لم يكن هناك تحريك • فليس هناك
قوة • البحث الثالث فى ان كل واحد من المنيين هل يصير
جزاً من بدن الجنين ام لا • اعلم ان هذا البحث موقوف
على اثبات كل واحد من المنيين • والمشهور عن ارسطو
انه يرى ان المراة ليس لها منى بل رطوبة سيالة • وقد حكى
الشيخ عنه هذا فى الفصل الاول من المقالة التاسعة من
حيوان الشفا • ولما راى الفاضل جالينوس فى كلامه هذا

مطلب اجزاء بدن الجنين من المنيين

شنع عليه • واثبت للمراة منيا • واحتج على وجوده بوجوه
سته • احدها ان الاولاد يشبهون والديهم • والذين
يشبهون والديهم • فلهم اصل • وميل ومبدا هذا المشبهه
لهم بوالديهم • فالاولاد لهم اصل ومبدا تشبههم بوالديهم •
ثم قال لكن ليس ذلك هو دم الطمث • لانه ليس حاصل للاب
فهو سبب المنى • فالمنى حاصل للانثى • الثانى ان ارسطو
نفسه يقول • ان الشريانات والاورده التى فى اوعيه المنى •
اذا طال زمان مجاز الدم فى الاستداره والتلافيف • حدث
منه المنى • ولوكان فى ساير العروق تلك الاستدارات
والتلافيف • لكان يتولد منها منى • واذا كانت الشريانات
والاورده تتكون للمنى • فيجب ان تكون متكونه من اول السى
انما يولد مشابهه • ويلايم ما يتولد منه • لكن منى الذكر لا يفى
بذلك لقلته وكثرة هذه الاعضا • فلابد ان يكون للمراة منى •
الثالث ان بعض الاعضا مثل العظام • والغضاريف •
والاعصاب • والعروق • والاوتار • والرباطات • ليست
هى متولده من الدم • والا لكان حالها حال الاعضا الدمويه •
وهو انه متى قطع منها شى نبت عوضه • وعاد كما كان • لكن لما
لم يرجع عوض ما ذهب منها • علم انها متكونه من المنى • لكن
منى الذكر لا يفى بتوليدها جميعا لقلته وكثرتها • فلابد ان يكون

للمراة

للمراة منى • الرابع انى وجدت وعاء المنى من بعض النسا
التى شرحت ارحامهن مملوة رطوبة منويه • قال لانها اطيب
من منى الذكر • الخامس ان النسا يحتلمن ويرقن منيا • ويلتذن
به • السادس قال كان ببعض النسا حاله شبيهه باختناق
الرحم لطول عذوبتها • ثم استفرغت منيا كثيرا • وحصل لها
من ذلك لذه عظيمه كلذة الجماع • وصحت هذه وجوه جالينوس
اما الوجه الاول فقد طال كلام الشيخ فى حيوان الشفامعه
وحاصله انه لوكان سبب المشابهة ما ذكره • لكان مشابهة
الولد للوالدين دايما • ولما لم يكن ذلك صحيحا لم يكن ما قاله
جالينوس صحيحا • فان ارسطو راى امراة سودا • ولدت
بنتا بيضا • وان الولد يشبه جدا بعيدا • بل سبب المشابهة
ما ذكرناه • من استعداد الماده لقبول الصوره • فاذا صادف
القوم المصوره الماده قابلة صورة ما طبعت فيها تلك الصوره
باذن خالقها • فتارة تكون مستعده لقبول صورة الاب
وتارة لقبول صورة الام • وتارة لقبول صورة اخرى • فيظهر
انه لا يلزم من حصول المشابهه تارة للاب • وتارة للام • ان
يكون سبب المشابهة حاصل من جهتهما معا • والجواب
عما تمسك به ثانيا • وهو اننا نقول هذا ينقض عليه بالكبد
فانها مولده للصفرا • والسودا • وليست متولدة منها • او نقول

فصل

لان الاعضا المذكوره مغتذيه بالدم • ومن شان العضو ان يحيل ما يرد اليه من الغذا ويشبهه بجوهره • ويلزم من هذا ان تكون جواهر الاعضا متكونه من الدم • لا من المنى وهو محال • والجواب عما تمسك به ثالثا قوله الشريانات متولده من المنى • والا كان حالها حال الاعضا الدمويه الى اخره • نقول الاعضا المذكوره ليست بكليتها متكونه من المنى بل القدر النزر منها • وباقيها من الدم • ولذلك صار يخلف عليها عوض ما تحلل منها • ولو كان بكليتها متكونه من المنى • لما كان كذلك • واذا صح هذا فلم لا يقال ان منى الرجل يفى بتوليد ذلك القدر النزر • والجواب عما تمسك به رابعا • قوله انه وجد وعا المنى من الاناث مملو رطوبه بيضا • نقول ولو وجدت هذه الرطوبه للمراه • لم يصلح ان يقال لها منيا منها حيوان • ولو كان كل رطوبة بيضا رجم صالحه لذلك لصلح البلغم اللزج لذلك • بل المخاط • والجواب عما تمسك به خامسا من حديث اختناق الرحم • نقول لم لا يقال ان سبب اللذه راحة العضو من تمديد الماده • فانه لا فرق اللذه عند الاخراج من الحاله غير الطبيعيه الى الحاله الطبيعيه • فلم يبق ما يتم به غرضه • الا الوجه السادس • ولو لم يكن المنى منيا والا لكان خلقه الخصيتين • ومجاريهما لها عبثا • لكن يجب

ان تعلم

فى الجنين

ان تعلم انه يعارض منى الرجل ودم الطمث اما المنى الرجل • فلان لا صفات خمس • احدها بياض اللون • وثانيها حصوله منه • عند سيلانه على عضو مخصوص • وثالثها خروجه دفقا • ورابعها ان فيه قوه عاقده • وخامسها ان لرايحه شبيهه برايحه الطلع • واما المنى فان المراه تلتذ بسيلانه الى الرحم بخلاف دم الطمث • فانها تتالم بجريانه الى الرحم • غير انه بقى ههنا شى • وهو انه هل يجوز اطلاق لفظة المنى على رطوبة المراه ام لا • فنقول ان اريد به ما اجتمعت فيه الصفات الخمس • فلم يجز ان يسمى ما المراه منيا • وان اريد به ما حصل فيه بعضها • يسمى منيا • فان جالينوس قد شهد انه راى وعا المنى فيهن مملو رطوبه بيضا لزجه • وانهن يرقن منيا ويحتلمن ويلتذن بنزوله الى الرحم • واما باقى الصفات • وهو ان فيه قوه عاقده فلا • او ان خروجه دفقا • وراييحته شبيه برايحة الطلع فلم يكن فيه • فظهر ما ذكرنا ان للمراة رطوبه يسمى منيا على بعض التقادير • فلما ثبت هذا • وادعى ان كل واحد منها يصير جزءا من بدن الجنين • ونقل عن ارسطو انه يرى ان منى الرجل لا يخالط المتكون • ولا يكون جزءا منه • واستدل على صحة مذهبه بوجهين • احدهما ان الرحم عضو مشتاق بالطبع الى المنى • والمشتاق الى الشى كيف يضيعه • فالرحم

مطلب

فصل

لا يضيع المنى • واستشهد على صحة الصغرى بما ذكرنا من
امتصاص الرحم عند المنى للمجامعه • وبما ذكرناه من حديث
المراه التى لم تحب ان تحبل • الثانى ان باطن الرحم انما خلق
خشنا لاجل ذلك اى ليحفظه • وليمسكه ليلا يتزلق • ثم قال
والعجب ان دم الطمث مع ان الرحم يدفعه بالطبع • فانه يحفظه
وينقيه عند المجامعه • فالمنى الذى هو مشتاق اليه بالطبع كيف
يضيعه • واعلم ان ماذكره لا يفيده مطلوبه • فان النزاع انما
وقع فى انه هل يصير من الذكر جزء من بدن الجنين ام لا • فى ماذكره
لا يفيد شيئا • قال الشيخ نحن نتعجب من هذا الرجل مع
دعواه فى جودة التصرف فى المنطق والفلسفه • كيف قنعت
نفسه بمثل هذه الحجج السخيفه • ومع ذلك فقوله فى الوجه
الاول ان الرحم مشتاق بالطبع الى المنى • والمشتاق الى
الشئ كيف يضيعه • فنقول يجوز ان يشتاق شئ الى شئ لحاجته
اليه • ثم اذا زالت تلك الحاجه يزول ذلك الاشتياق كما اشتياق
الكبد والعروق الى المائيه عند الحاجه اليها • لاجل التغذيه
فى المسالك الضيقه • ثم عند زوال تلك الحاجه لا يبقى ذلك
الجذب • بل يتغير الجذب بالدفع • وكذلك حال الاعضاء من
جذب الادويه المبدله للمزاج • اذا لمه له لما فى الاعضاء من
التذاذ • فان الاعضاء تجذبه بجذب المشتاق • ثم عند الاستغنا

عنها لا يبقى ذلك الجذب كذلك نقول فانه من الجايز
ان يشتاق الرحم الى منى الرجل • لان يؤثر فى دم الطمث
ويفيده روحا صالحا لاستعداده لقبول النفس الناطقه
ثم ان الرحم يستغنى عنه بعد ذلك ويدفعه • او يحلل عن مسكه
ويتحلل هو بنفسه • هذا ان سلمنا بقاءه على ما كان عليه
بل ربما يتغير ويتبدل الجذب بالرفع • وقوله ان الوجه الثانى
عن خشونة باطن الرحم فنقول لا نزاع فيه • وذلك لتعلق
المنى به لاجل الحاجة اليه فيما ذكرنا • ثم يحل عنه عند
الاستغناء • واما مذهب الشيخ الرئيس بن سينا فى هذه
المسئله • فانه قال فى الفصل الثالث من المقالة التاسعه
من حيوان الشفا • ان منى الرجل يتفرق ويتحلل فى اجزاء
المتكون • فان تلك الاجزاء انما تنمو وتكبر وتعظم بمادة
المراة • وان كان النامى والمكون اجزاء متحلله متداخله من
منى الرجل فلا يبلغ ان يصير عضوا متصلا • بل انما يكون
منفصلا • بل انما يكون منتشرا فى خلل العضو • ويتم
انعقاد الجنين من هذين المنيين • وقال فى الفصل الاول
من التعليم الخامس من كتاب الكليات من القانون • ان
منى الذكر يقوم مقام الانفحه • ومنى المراه يقوم مقام اللبن
وكما ان مبدا العقد من الانفحه • كذلك مبدا عقد الصوره

من منى الذكر • وكما ان مبدا الانعقاد من اللبن • كذلك مبدا
انعقاد الصوره من منى المراة • وكما ان كل واحد من الانفحه
واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنهما • كذلك كل واحد
من المنيين جزء من جوهر الجنين الحادث عنهما • هذا مذهب
الشيخ فى هذه المسئله • وهو تصريح بان منى الذكر يصير
يصير جزءا من بدن الجنين وهو الحق • البحث الرابع فى
المتكون اولا من اعضا الجنين • اختلف الفلاسفه والاطبا
فى ذلك • فذهب ابقراط الى ان المتكون اولا هو الدماغ •
واستدل على ذلك بما شاهده من افراخ البيض • فان اول
عضو يتكون منها الدماغ • ومنهم من ذهب الى ان المتكون
اولا فقرات الظهر • قال لانها اساس للبدن • والاساس
متقدم على ما هو ابين له • وذهب محمد بن ذكريا الرازى الى
ان المتكون اولا هو الكبد • قال وذلك لان المنى من اول
الكون فى غاية القلة • محتاج الى شئ يغذيه ويزيد فيه • وهذا
هو القوة الغاذيه والناميه • فالعضو الذى هو مبدا لهاتين
القوتين هو المتكون اولا وهو الكبد • وذهب ارسطو والشيخ
الرئيس ابو على بن سينا • الى ان المتكون اولا هو القلب •
وهذا الحق لان ارباب التشريح قد شاهدوا جميعهم ان اول
عضو يتكون هو القلب • ويؤيد القياس • فان تكوين

مطلب المتكون اولا من اعضا الجنين

اللطيف

اللطيف اسهل على الطبيعه من تكوين الغليظ • والتدبير
الحكمى يقتضى ان يبتدى بالاسهل قبل الاصعب • ليكون
ذلك على التدريج • فالقوة الالهيه المدبره للبدن تكون الارواح
اولا • ثم اذا كونتها لا يليق الاهمال بها خوفا من التحلل • و
الانتشاش • بل لابد ان يتكون لها عضو يحفظها • ثم هذا
العضو يجب ان يكون فى الوسط • ليكون نسبته الى جميع
الاطراف على السوا • ويجب ان يكون صلبا ليكون قويا على
حفظ هذا الجوهر ومنعه من التحلل • ويجب ان يكون مستدير
التكون بعيدا عن قبول الافات • والقلب حاله هذه الحال
لاسيما وقد ثبت بالادلة القاطعه • انه العضو الرئيس على
الاطلاق • وانه مبدا لجميع القوى • وقد ذكرنا هذا جميعه فى
كتابنا المسمى بالشافى • وفى شرحنا لكليات القانون • ومثل
هذا لا يليق ذكره فى هذا الكتاب • وقول بقراط لا ينافى ما
ذهب اليه ارسطو • فانه يحتمل ان يقال ان القلب لصغره
لا يدركه الحس • او نقول ان الاعضا تحتاج اولا ان تستعد
لقبول الحس بالحيوه اولا • ثم يفاض عليها الحس والحركه • والعضو
الذى هو مبدا لها يجب ان يتقدم فى الوجود • وهو القلب •
وقول من قال بتقدم تكوين الفقرات قولا فاسدا • وذلك
لانا قد بينا فى غير هذا الكتاب • ان القلب هو الرئيس على

الاطلاق • وهو مبدا لجملة القوى التى هى معدة للحيوة
وبالجملة هو الاصل فى وجودها • واذا كان الاصل كذلك
فكيف يتصوران يتاخر فى التكون • ما هو اصل لجملة الاعضا
وما هو مبدا لما هو معد لحيوتها ومبدا لها • وقول محمد بن ذكريا
الرازى فيه نظر من وجوه ثلثة • احدها كيف يتصوران العضو
يغتذى قبل ما لم يكن حيا • فالحيوه حينئذ تتقدم التغذية
فيجب ان يكون عضوها متقدما فى التكوين • وقد ثبت ان
القلب مبدا الحيوه على ما بيناه فى غير هذا الكتاب • فان
قال قايل فلم لا يقال ان الحيوه بصاحبه المنى خير الابوين
فلا يحتاج الى تكوين • فنقول ولم لا تقال ان القوه الغاديه
بصاحبه للمنى من الابوين • ولا يحتاج الى تكوين عضوها
الثانى ان الاعضا لا تحتاج الى الغاديه • ما لم يقع فيها تحليل
محسوس يودى الى الضرر • والمنى فى اول وجوده لم
يحصل له تحليل يحوج الى وجود القوه الغاديه • الثالث انا
قد بينا فى غير هذا الكتاب ان القلب هو الرئيس على الاطلاق
وهو مبدا لجميع القوى • فان احتاج المنى الى ما يخلف عليه
عوض ما يتحلل منه فهو موجود فى القلب • وهو القوه الغاديه
قوله والعضو الذى هو مبدا القوه الغاديه والناميه يجب ان
يكون متقدما • نقول فعلى ما قلت يجب ان يكون القلب متقدما

فظهر

فظهر ما ذكرنا ان المتقدم فى التكون من اعضا الجنين هو
القلب • البحث الخامس فى سبب التوم والقعود • اما سبب
التوم • فاختلف الاطبا فيه • فقال قوم سببه اختلاف المجامعه
وهو ان يجامع المراة مرارا كثيرا العلوق الاول • مثلا فى اليوم الثامن
او التاسع ثم بعده • ففى كل مرة يحتوى الرحم على ما صادفه
من المنى • ويتكون منه شخص • وهذا خطا من وجهين
احدهما ان الرحم عند ما يقع فيه المنى ينضم انضماما محكما
بحيث ان طرف الميل لا يدخل فيه • ويزول اشتياقه الى جذب
المنى • ويدل على هذا حال المراة عند المجامعه فى حال الحبل
فانها لا تطلبه ولا تميل اليه ميلها اذا كانت خالية من الحبل
بل ربما نفرت منه وتالمت عند المباشره • واذا كان كذلك فكيف
يتصور ان يقال ان المنى يدخل فى الرحم • وانه يحتوى عليه
ويمسكه ليكون منه جنين • ومتى لم ينضم عليه ويمسكه
تحللت حرارته العزيزيه • والارواح التى فيه فيصار مستحقا
للدفع لا للاحتوا عليه ومسكه • الثانى ان احوال المراة عند
الطلق تدل على فساد هذا • فانا لم نرى المراة يتاخر ولادتها
لما بقى معها من الولاده الى ثمانية ايام او اكثر من ذلك من بعد
الولاده الاولى • ومنهم من قال ان سبب كثرة مقدار المنى
بحيث انه ينبسط فى جميع جوانب الرحم • وهذا يجب ان يحمل

سببا للعظم لا للثوم • فان فى الثوم يكون مادة كل شخص
منفصلة عن مادة الشخص الاخر • اما متى كانت متصلة • كيف
يتصوران يتكون منه اشخاص متميزه بعضها عن بعض •
ومنهم من قال ان بسبب تقطيع المنى بعد اجتماعه • اما للريح
او لحركه اختلاجيه تعرض للرحم • قالوا وربما كان هذا بعد
اشباع الغشا • وهذا خطأ محض من وجهين • اما اولا
فكيف يتصوران الرحم متى كان فيه ريح او حركه اختلاجيه
يحوى على المنى ويكون منه شخصان • واما ثانيا فكيف يغلق
المنى اذا قطع بعد انتشاج الغشى عليه • وايضا فان الغشى عند
ما ينسج عليه يكون بعض اجزاء اعضا الجنين قد تكونت
وهو القلب • فكيف يتصوران يتكون شخص اخر • بل لعل
هذا يكون سببا لموت الجنين • ومنهم من قال ان الرحم
مشتاق بالطبع الى المنى عليجابان • فمتى بعد عهده بالمنى • ثم فتح
فيه • فانه لشدة اشتياقه اليه والتذاذه به • يبادر الى مسك
ذرقه ذرقه من المنى • فيحوى كل جانب منه على ذرقة منه •
ويتكون من كل واحد منها جنين وهذا هو الحق • قال
صاحب الكامل انى اعرف امراة ولدت فى اربع سنين
عشرين ولدا • وابلغ من هذا • الحكايه المشهوره فى طرابلس
الشام • ان امراة ولدت فى بطن واحد سبعة اولاد عاشوا

وصاروا

وصاروا من جمله فرسان البلد المذكوره • وكانت خلقتهم خلقتهم
وقدودهم متشابهه • ومن علامة الثوم • فان المراة ربما اشتد
بها الطلق بعد ولادة الجنين • فيظن ان سبب ذلك
احتباس المشيمه • فتعطى المراة ما يعينها على دفع المشيمه فتخرجها
فيهلك ما بقى من الاجنه • والعلامة الدالة على ذلك هو
المجرى المتصل بسرة الجنين • متى كانت المراة حبلى باكثر من
واحد • كان فيه تعجر شبيه بالعقد عدده بعدد ما بقى فى
رحمها من الاولاد • فاذا رايت ذلك فاياك وما يخرج المشيمه
وان لم تر شيئا من ذلك • فاعلم ان شدة الطلق لاحتباس
المشيمه • وحينيذ استعمل ما يعينها على الخروج • وقد تكلمنا فى
هذه المسئله فى شرح الكليات كلاما شافيا • واما سبب
القدود • فالنقصان فيها يكون اما لقلة المادة المنويه فى
الاصل • واما لقلة ما ياتيه من الغذاء اما لسده من المجارى
واما لقلة الغذا الوارد على البدن • واما لضيق الرحم فلا
يجد الجنين متسعا ينمو فيه • كما يعرض للفواكه التى تخزن فى
قوالب ضيقه وهى فجه • واما الزياده فيها فلاضداد ذلك •
البحث السادس فى سبب الذكوريه والانوثيه • نقول قد
بينا فى كتابنا المسمى بالشافى • وفى شرحنا لكليات القانون
حيث ذكرنا التشريح • ان الة التناسل فى الذكر هى بعينها الذكر

غيرانها فى الذكر بانضره وفى الانثى كامنه • اذا علم هذا فنقول
الذكوره والانوثه لها اسباب قريبه واسباب بعيده • فالقريبه
تصح الماده المتقلعه • وبلوغها فى ذلك الكمال المحتاج اليه و
قوة القوه الفاعله او ضد ذلك • فمتى كانت الماده والقوه
الفاعله بالصفه الاولى كان المولود ذكراً • ومتى كان حالها
بضد ذلك • كان المولود انثى • ولذلك صار منى السكران
والصبى والشيخ • قليل ما يتولد منه ذكراً • ومنى الشاب بعكس ذلك
والبعيده انواع • منها التدبير المتقدم فانه متى كان سخناً كان
المولود ما يتولد منه ذكراً • ومتى كان برداً كان المولود انثى •
ومنها الهوى المحتاط بالبدن • فانه متى كان شمالياً كان المولود
ذكراً لانه يحصر الحراره فى الباطن ويقويها ويحصل ما ذكرنا •
ومتى كان جنوبياً كان المولود انثى • بفعله ما يقابل ذلك • ومنها
مرور الماده وجهة انصبابها • فانها متى كانت اتيه من جهة
اليمين ومارة بالكلية اليمنى ومنصبة الى الجانب الايمن من الرحم
كان المتولد منه ذكراً • ومتى كان حالها بعكس ذلك كان انثى •
وكل ذلك بحرارة الكلية اليمنى والجانب الايمن من الرحم
وبرد الكلية اليسرى والجانب الايسر من الرحم • وقد بينا هذا
فى كتبنا المبسوطه • فالحاصل ما ذكرنا ان الفاعل للذكوره
حرارة المزاج ويبوسه • والانثى برودته ورطوبته • ولذلك

صار

صار يسبق تكونه تكونها • قال الشيخ فى الفصل الخامس من
المقاله التاسعه من حيوان الشفا • ومن الناس من يكون
فى حداثته منياناً فاذا كبر واستحكم مزاجه اذكر • والعله فيما ذكرنا
قال والمراة التى يعسر حبلها • اذا عولجت للحبل • فانها تحبل
فى الاكثر بالانثى • اذا عرفت هذا فنعود الى ما كنا فيه • فنقول
وعند احتوا الغشا على ما بقى من المنى • وانضاف الزبيبه •
الى الوسط • يتكون القلب ثم الدماغ ثم الكبد • وفى مثل
هذا الوقت يفاض على الجنين النفس الناطقه فتتولى حفظه
وتراضا المنى والبدن على اجتماع • وقبل ذلك كانت نفس
امه تتولى حفظه وتدبيره ثم تظهر بافى الاعضا • قال جالينوس
فى المقاله الخامسه عشر من كتاب المنافع • ان رية الجنين
اشد حمرة من رية المستكملين • وكبده اكبر من باقى اعضايه •
اما الاول فالعله فيه من وجهين • احدهما ان المجارى المتصلة
بها النافذ فيها الغذا • وهما الوريد الشريان • والشريان الوريدى
جوهرهما سخيف متخلخل • واذا كانا كذلك • فيكون الدم
النافذ فيهما الى الريه جوهره غليظ فيصبغ لونها الى الحمره
الظاهره • الثانى ان رية الاطفال قليلة الحركه لقلة حاجتهم
الى استنشاق الهوا • فيكون دمها غليظ • وفضلتها المتبقيه
منه محتبسه فيها فيحمر لونها • واما رية المستكملين فحالها بعكس

ذلك • واما الثانى فالعلة فيه • ان حاجة الجنين الى الغذاء
اشد من حاجته الى غيره من الات الحيوه • لاجل النمو لاجل
اخلاف عضو ما يتحلل • وجب ان يكون العضو المتولى
لتدبيره عظيما وهو الكبد • واما هيئة قعوده فى رحم امه • فان
ساقيه يكونان منضمان على فخذيه • وهو معتمد بوجهه على
رجليه • واحتاه على ركبتيه • وعيناه على احتيه • والفرق
بين ذلك • وظهره الى جوف امه على ان قوما قالوا ان نصب
الانثى تكون على خلاف هذه • اى تكون وجهها الى وجه امها
وظهرها الى ظهر امها • وقد شهد لهذا جماعه من القابلات
ممن يعتمد على قولهن • ويحيط به ثلثة اغشيه • احدها ما ذكرنا
انه يتولد عنه ملاقاة المنى بسطح الرحم • وهذا هو المسمى بالمشيمى
وفيه تنتشج الاوردة والشرايين • فان الله تعالى يخلق فى هذا
الغشا اوردة وشريانات كثيرة • تتصل اطراف الاوردة بفوهات
الاوردة التى فى باطن الرحم • واطراف الشرايين بفوهات
الشرايين التى فى باطن الرحم • ثم يشتبك بعضها فى بعض
ثم تجتمع الشرايين كلها الى شريان واحد • والاوردة الى وريد
واحد • ويدخل فى سرته • ويتصل الوريد لقعر الكبد على
ما ذكره الفاضل جالينوس • وكلام الشيخ الرئيس فى الكتاب
الثالث من القانون • يوهم انه متصل بمجدبها • فى جالينوس اولى

بالقبول

بالقبول من هذا من الشيخ • والشريان يدخل ايضا فى سرته
ويتصل الاورده بان الغذا • والشرايين بان الهوا • ويتكون
داخل هذا الغشا غشا اخر يسمى المشا • وايضا غشاء
ثالثا يسمى السلا • يجتمع فيه عرقه • وهذه الفضلات تبقى
مجتمعه الى وقت الولاده • وفى اجتماعها ثلثة فوايد • احدها
انها يغل الجنين • ويحيل بين بشرته • وصلابة الغشا الثانى
انها بطول المده تبدى الرحم • ويعينه فى التمديد والاتساع
الثالث انها عند ما يخرج الجنين ويخرق الاغشيه يعينه
فى الخروج بالدزلاق • وكذلك سبق خروج هذه الرطوبات
خروج الجنين تقدر خروجه • فانظر الى هذه الحكمه فى تكوين
الجنين • فكان اولا منيا ثم صار علقه • ثم مضغه • ثم تقدم فى
التكوين الادم فالادم • وفى هيئة قعوده والاحتياط عليه
بما يحيط به من الاغشيه • وفى اتصال الشرايين والاورده
به • وفى الغايه فى احتباس فضلاته • وفى تمديد الرحم
بالتدريج بنموه • تبارك الخلاق العظيم • ولو كان وجود هذا
بالاتفاق على ما ذهب اليه بعضهم • كيف كان يمكن وجوده
على هذه الصوره • او كيف كان يمكن بثابة على نظام واحد •
فان الاتفاق معناه انه ليس الذى بدايم الا • ولعمرى ان
المنصف المحب للحق • اذا نظر فيما ذكرنا • شهدت فطرته

فصل ١

السليمه بوجود صانع حليم تبارك الله احسن الخالقين • اذا
كبر الجنين وعظمت اعضاوه • احتاج الى غذاء متوفر
والى هواء متوفر ايضاً • والى سعة من المكان • فتتنبه قواه
الى الحركه طلباً لذلك • والهروب مما هو فيه من الضيق وغيره
فيتحرك لذلك الحركات مضطربه • ويخرق الاغشيه ويخرج
وهذا هو الولاده الطبيعيه • ومتى خرج لاهذه الامور كانت
الولاده غير طبيعيه • لكن يجب ان هيئة خروجه على نوعين
طبيعيه وغير طبيعيه • فالطبيعيه هو ان يخرج راسه اولاً ويداه
ممدودتان على فخذيه • وغير الطبيعيه على انواع • تارة يخرج
عرضاً وتارة يخرج رجليه اولاً • وتارة يخرج يداه اولاً • وتارة
يخرج احدها اما رجله او يده • قال الاطبا المولود لسبعة اشهر
ترجى حيوته والمولود لثمانيه لا ترجى له حيوه ان كان انثى • وان
كان ذكراً فرجواه بعيد • ومع ذلك يكون سقاماً • والاطباء
فى هذا وجهان • والمتكلمين وجه اخر • اما الاطبا فقالوا القوة
المتوليه لتكوين الجنين • لا تخلو اما ان تكون قويه او
ضعيفه • فان كانت قويه فلا شك ان كماله فى السابع فى
جميع احواله واعضايه • فاذا كملت اعضاوه وتحرك للخروج
فى هذا الوقت سلم • لان قوته فى الاصل قويه • واعضاوه
قد كملت فى هذا الوقت • فان لم يتفق له خروج ولم يقدر عليه

بعاقبه

فى الجنين

بعاقبه • اما لضيق الرحم • او لورم فى فمه او غير ذلك • واستمرت
حركته الى الشهر الثامن • فان خرج فى هذا الشهر كان ضعيفاً
لاضطرابه • وحركته المزعجه فلا يرجى لحيوه • وان تاخر الى
التاسع صلح ذلك الاضطراب • وانتعشت قوته لاهتمام
الطبيعه به • وربما تاخر هذا المولود الى العاشر شفقه من
القوة الالهيه عليه • واما ان كانت القوه المدبره لضعيفه
ثم تحرك فى الشهر السابع عاش • وان استمرت حركته الى الثامن
ثم خرج لم يرج لحيوه • لضعف قوته فى الاصل • ولان استمرار
الحركه يزيدها ضعفاً • وان تاخر الى التاسع سكنت حركته
ورجعت قوته الى ما كانت ورجى حيوته • واما الوجه
الخرمى • وهو ان المستولى فى الولد فى الشهر الاول زحل • وهو
نحس • وفى الثانى المشترى وهو سعيد • وفى الثالث
يتولاه المريخ فتقوى حرارته وحركته فيه • وفى الرابع تتولاه
الشمس • وهى سعيده وتزداد حركته وحرارته • وفى الخامس تتولاه
الزهره • فيقوى على جذب الغذا وتغذية الاعضاء • وفى السادس
يتولاه عطارد • وهو سعيد • فيزداد نما ذكرنا • وفى
السابع يتولاه القمر • وهو سعيد وطبعه الحركه • فهو مع
ذلك سريع الحركه • فان خرج فى هذا الوقت عاش • وفى الثامن
يتولاه زحل • وهو نحس ردى • فان ولد فى هذا الشهر لا ترجى

لزحيوم • وفى التاسع يتولاه المشترى • وهو سعيد قوى السعاده • فتكون القوم الالهيه فيه فى غاية الكمال • فان ولد فى هذا الشهر رجى حيوته والله اعلم •

الفصل الثانى

فى الاسنان وامزجتها

السن فى اللغه هو العمر • وعند الاطبا زمان مقدر باعتبار الرطوبات الغريزيه التى فى البدن الى الحراره الغريزيه • من جهة انها وافيه بحفظها او زايده عليها • او ناقصه • وهى اربعه • سن النما • وسن الشباب • وسن الكهوله • وسن الشيخوخه • وذلك ان الرطوبه الغريزيه لايخلو اما ان تكون وافيه بحفظ الحراره الغريزيه • او لا تكون • فان كانت وافيه • فلا تخلو اما ان تكون زايده عما يحتاج اليه • او لا تكون • فان كان الاول فهو سن النما • وان كان الثانى الشباب • وان لم تكن وافيه • فاما ان يكون نقصانها محسوسا • او غير محسوس • فان كان الاول فهو سن الشيخوخه • وان كان الثانى فهو سن الكهوله • فسن النما وهو سن الحداثه عباره عن الزمان الذى تكون الرطوبه الغريزيه فيه وافيه بحفظ الحراره الغريزيه

وبالزياده فى النمو • ومدته فى الاكثر الى قريب من ثلثين سنه • وسن الشباب عباره عن الزمان الذى تكون فيه الرطوبه الغريزيه وافيه بحفظ الحراره الغريزيه فقط • ومدته فى الاكثر الى خمسه وثلثين سنه • او اربعين سنه • وسن الكهوله عباره عن الزمان الذى تكون فيه الرطوبه الغريزيه ناقصه عن حفظ الحراره الغريزيه نقصانا غير محسوس • وهو الى قرب من ستين سنه • وسن الشيخوخه عباره عن الزمان الذى تكون فيه الرطوبه الغريزيه ناقصه عن حفظ الحراره الغريزيه نقصانا محسوسا • وهو من ستين سنه الى اخر العمر • والنما ينقسم الى خمسة اقسام • الطفوليه • والصبى والترعرع • والغلاميه • وهو الرهاق • والفتى • فسن الطفوليه عباره عن زمان تكون الاعضا فيه مستعده لذلك استعدادا ظاهرا • لكنه ليس بالقوى • وان لا تكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات • والترعرع عباره عما بعد هذا الزمان الى وقت المراهقه • والغلاميه عباره عما بعد ذلك الى ان يقبل الوجه • والفتى وهو من هذا الوقت الى ان يقف النمو • ومدة سن النما ينقسم الى اربعه سوابيع يحصل له عند انتهاء كل اسبوع تاثير مخصوص • ففى الاسبوع الاول تستبدل الطبيعه اسنانا اقوى من الاسنان الاولى

لتكون قويه على القطع والاكل والكسر • وتصلب الاعضاء
بعض الصلابه • وتكون الافعال الطبيعيه قويه بعض القوه
وتكون شهوة الغذا قويه لتوفر الطلب للغذا لاجل النما
ولاختلاف عوض ما يتحلل • وفى الاسبوع الثانى تنقص الرطوبه
بعض النقصان • وتظهر الحراره • ويقوى الهضم مع قوة
الشهوه • وتصلب الاعضا ويبتدى الادراك • وتولد ماده
الزرع لتوفر الماده وقلة ابخرها فى النمو • وتوفر الحراره
الغريزيه وظهورها • وفى مثل هذا الوقت تفرق ارتشاح الانف
لاستيلاء الجفاف عليها بسبب قوة الحراره • ونقصان
الرطوبه الملتصقه اليها • ويخشن الصوت وتنتو الحنجره
لقوة الحراره • وتظهر رايحة الابط لكثرة ابخره عند القلب
فيدفعها الى هذا الموضع • ويظهر الشعر على العانه لكثره
ابخره هناك بسبب توليد المنى • وفى الاسبوع الثالث
تقوى الاعضا وتصلب • وتبتدى بنات الحيه التى هى
علامة الذكوره • وبها يخرج عن هيئة النسا الى هيئة الرجال
وتبتدى به الهيبه والوقار • وكذلك من بلغ هذا السن
ولم ينبت له لحيه لم يحتشم منه • ولم يهبه به • وفى الاسبوع ٧
الرابع تكمل الاعضا غاية الكمال • وتظهر الابهه والوقار
غاية الظهور • وتكثر المنى ويغلظ قوامه لكثرة الماده بسبب

قلة

قلة ابخرها الى جهة النمو • وقوة الحراره الغريزيه • فان قيل ههنا
بحثان احدهما ان الشيخ ذكر فى فصل القوى النباتيه من علم النفس
من طبيعيات الشفا • ان القوة المولده تنبعث بعد وقوف
النامیه • وذكر فى فصل الانسان من كتاب الكليات من
القانون • ان مدة النما الى قريب من ثلثين سنه • ولا شك
ان كلامه فى الشفا يناقض هذا الكلام • فان ابتعاث المولده
من الاربعة عشر سنه • الى خمس عشرة سنه • فالاول يقتضى
ان النما يقف فى هذه المده • والثانى يقتضى انه يقف عند
ثلثين سنه • الثانى ان الشيخ ذكر فى فصل المساكن من كتاب
الكليات من القانون • ان الحبشيه يهرمون فى بلادهم
فى مدة ثلثين سنه • واذا كان كذلك لم يكن مدة النما ثلثين
سنه • ولمدة الشباب خمسه وثلثين سنه او اربعين سنه •
وكذلك الكلام فى الكهوله والشيخوخه • والذى يقال فى الاول
ان السن الفوق السن الذى تكون الاعضا فيه قابلة
للتمدد • ثم قبولها لهذا تارة تكون ظاهرا محسوسا • وتارة تكون
غير محسوس • فقوله فى كتاب الشفا المولده تقف عند النامیه
اراد به النمو المحسوس • وقوله فى القانون مدة النمو ثلثين سنه
اراد به مطلق النمو • واما البحث الثانى فنقول فيه ان حكمنا
بالمدد المذكوره من الاسنان انما هو بحسب الاكثر • وغالب

الامر فان من غالب الحال والامر على ما ذكرنا • واما سن
الشباب فمدته فى الاكثر سابوع واحد • وفى هذا الوقت
تسكن الافعال الطبيعيه • وتقوى الحيوانيه • وتنتهض
النفسانيه ويزول رونق الصبى لقوة الحراره • واحتدادها
ويبتدى الجلد فى الصقل والصلابه • ويقوى الهضم وتشتد
الحركات ويقوى النشاط والتوليد • ويتوفر المنى • ويلتئم
قوام لكثرة الماده وعدم النمو المحسوس • ولجودة الهضم و
قوة الحراره • واما سن الكهوله فمدته فى الاكثر ثلثة اسابيع • اما
الاسبوع الاول فهو وقت كمال الانسان شرعًا وطباعًا • لان
القوم الطبيعيه لم تنقص بعد نقصانًا محسوسًا • والحيوانيه قد
اعتدلت • والنفسانيه قد ظهرت ظهورًا تامًا • واما فى الاسبوع
الثانى • فيقل الطيش • ويجود الراى • وتزول الكبريا • وتنقص
افعال الطبيعه نقصانًا ظاهرًا • وتضعف الحيوانيه • وتظهر النفسانيه
وفى الاسبوع الثالث تضعف الافعال الطبيعيه • وتنقص
الحيوانيه • وتعتدل النفسانيه • واما سن الشيخوخه فمدته من
نهاية هذا الاسبوع الى اخر العمر • وفى هذا الوقت تضعف
ساير القوى • وتكثر الرطوبات الغريبه • وتظهر التجاعيد والجفاف
فى الاعضا • وتقوى شهوة الغذا الكاذبه لكثرة الرطوبه
البورقيه • وتستولى الغموم والهموم والنسيان • ويبرد المنى

ويقل النسل • وان حصل فكان اردئيًا • واعلم ان العمر الطبيعى
عند الاطبا مايه وعشرون سنه • ويكون مدة النقصان
ضعف مدة الكمال • والعلم فى هذا ان الماده فى سن
الشيخوخه لما استولى عليها اليبس قوى استمساكها بما يحل فيها
من الصور وغيرها • فحفظ ما بقى عندها من الحراره • لاسيما
والطبيعه تبادر الى الافضل وهو بقا العمر وتذب عن النقص
وتحفظه • وهو ما بقى من الحراره الغريزيه والرطوبه الغريزيه
فهذا ما يتعلق بالاسنان • واما امزجتها فاعلم ان سن
الحداثه من الطفوليه الى الفتى الرطوبه الغريزيه فيها ازيد
مما فى باقى الاسنان • ويدل على هذا امور ثلثه • احدها قرب
عهدهم بالكون الى المده قابله وحراره فاعله • اما الماده فقد
عرفت انها المنى والدم وهما حاران رطبان منهما كان قريبًا من
هذا فالرطوبه غالبه عليه • الثانى لان جلودهم واطرافها يدلان
على استيلا الرطوبه على ابدانهم فانه قد بان انها تقوى بايبوسه
والرطوبه تضعفها • وقد بينا هذا فى كتابنا المسمى بالشافى
وفى شرحنا الكليات القانون • واما الحراره فقال قوم ان حراره
الاحداث اكثر من حراره الشبان • وقال قوم حراره الشبان
اكثر • وقال جالينوس انهما متساويان فى الاصل لكن حراره
الصبيان اليف لاقترانها برطوبه متوفره • وحراره الشباب

٧ فانه محتاج صح

٧ الثالث ضعف الغو
الماسكة فيهم دليل استيلا
الرطوبه صح

فصل

احد لاقترانها باليبس • واحتج الفريق الاول بوجوه اربعه •
احدها ظهور النمو فى ابدانهم فانه انما تكون بحرارة قويه لتولد
من الماده ما يتصرف فى تمديد الاعضا • ويخلف على البدن
عوض ما يتحلل ويمدد الاعضا فى الاقطار الثلثه على التناسب
الطبيعى لانها آله الجميع القوى • فلولم تكن قويه والاعجزت
النامیه عن ذلك • الثانى قربهم من الكون • فانك قد عرفت
انه يتم بحرارة فاعله ومادة قريبه • فكل ما قرب منه كان احرّ •
الثالث ان الافعال الطبيعيه فيهم اكمل واقوى مثل الهضم وشهوة
الطعام • وهذه الافعال انما تكون بقوة من الحراره الغريزيه لانها
آله الجميع القوى • ويدل على جودة الهضم وقوة الشهوه كثرة
الوارد على ابدانهم • لاجل اخلاف ما تحلل • وللزياده فى النمو
الرابع ان نفسهم اسرع واشد تواترًا من نفس الشبان • وسرعته
وتواتره انما يكون من قوة الحراره المحوجه الى اشتياق الهواء
البارد فهم احرّ • واحتج الفريق الثانى على صحة ما ذهبوا اليه
بطريقين • احدهما بيان حراره الشبان • والثانى ضعفها فى
الاحداث • اما الاول فمن وجوه اربعه • احدها ان دم الشبان
اكثر وامتن • ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر • ولا شك ان كثرة
الدم فى ابدانهم تدل على قوة حرارتهم • لان كل مزاج يولد ما
يشابهه ويشاكله • وقد بان فى غير هذا الكتاب ان الدم حار

فالشبان

فالشبان احر • وثانيها ان الشبان مزاجهم الى الصفرا اميل
بدليل ان اكثر امراضهم صفراويه وفيهم صفرا • وقد قلنا ان
كل مزاج يولد ما يشاكله ويناسبه • فلو لم يكن مزاجهم قوى
الحراره • كيف ما كان يتصور كثرة الصفرا فى ابدانهم • الثالث
ان حركاتهم قويه شديده وشدة الحركه وقوتها تتبع لقوة القدره
وذلك فرع على قوة الحراره الغريزيه • لانها آله الكل قوة فى فعلها
الرابع ان قوة الهضم وجودته يدلان على قوة الحراره • فانهما
مستقران اليها • واما بيان وجودهما فيهم فدليله • قلة ما
يصيبهم من التخم والتهوع وفساد الاستمرا • واما الثانى
فمن وجوه ثلثه • احدها ان شهوة الاكل فيهم اقوى من الهضم
ويدل عليه استمرا احوالهم من كثرة الاكل والشره فيه • مع تواتر
التخم وسوء الاستمرا وكثرة القى العارض لهم • وثانيها ان
امراض الصبيان فى الاكثر بلغميه • والاكثر ما يقترن بها القى
بلغم • وهذه امور تدل على استيلا البلغم على ابدانهم • وقد
عرفت ان الشئ يولد ما يشاكله ويشابهه • والمتولد بارد
على ما بينا فى غير هذا الكتاب • فالاحداث باردين المزاج
وثالثها قالوا ان النمو انما يكون بالحراره • بل بالرطوبه المحتاجه
الى الاتصال والانفصال • والتمدد والرطوبه موجبة لذلك
فظهور النمو فى الاحداث لا يدل على كثرة الحراره • بل يدل على

كثرة الرطوبة • واحتج جالينوس على صحة مذهبه قال ان
الحراره الغريزيه الحاصله فى البدن حاصله من اصل الكون
عند امتزاج العناصر بعضها مع بعض • وهى فى سن الصبى
لم يعرض لها ما يطفيها او ينقصها • وكيف يكون هذا والصبى
اخذ فى النمو والتزايد • ولو كان حالها كذلك لكان اخذ فى
الذبول والنقصان • ولم يعرض لها ما يزيدها فيها • فان الزياده
فيها انما تكون بزياده حرّ نارى يمتزج باحدى العناصر على
راى من يرى انها الحراره الناريه الحاصله عند التركيب • وهذا
بعد الكون محال • او نقصان حراره سماويه على راى من يقول
ان الحراره الغريزيه تفاض من الاجرام السماويه • مع فيضان
النفس الناطقه على البدن • وهذا ايضا بعد الكون واتصال
النفس بالبدن محال • وكذلك حالها فى سن الشباب • لم
يعرض لها ما يزيد فيها لامتناع امتزاج العناصر بعد الكون •
وامتناع فيضان حراره اخرى سماويه بعده • ولم يعرض لها ما
ينقصها • فان نقصان الرطوبه الغريزيه فى ابدانهم • ليس هو
من الرطوبه الحافظه للحراره • بل من الرطوبه التى كانت تتصرف
فى النمو فى سن الاحداث • فانها فى هولاء كانت تفنى بالنمو
وتحفظ الحراره • ثم صارت فى سن الشباب تفنى بحفظ
الحراره التى هى الاصل • ولم يبق لحفظ النمو • فان الحراره

هى الاصل فى النمو وغيره من الافعال • واذا كان القدر من
الرطوبه المتولى لحفظ الحراره الغريزيه • باقيا على حاله • فهى
باقيه على حالها فتبين بما ذكرنا ان حراره الشباب • والحدث
متساويتان لكنها فى الشباب احدّ • وفى الحدث الين • لما
ذكرنا • وهو الحق • وما ذهب اليه الفريق الاول والثانى باطل •
ونجيب عما احتجا به فنقول • الجواب عما تمسكوا به الفريق الاول
اولا • قولهم ان النما ظاهر فى ابدانهم • وهم مفتقرون الى حراره قويه
لاجل توليد المادّه المخلفه عوض المتحلل • والزايده فى النمو • لان
الحراره فاعله فى النمو يقول • يجوز ان يكون توليد هذه المادّه
الكثيره • لا لقوة الحراره • بل لتحصيل عوض الطبيعه • وهو كمال
الاعضا فى القدر الاول بنوع الانسان فانه عند ما يكون
لها عوض تتم به • وتستعين بجميع الغذى • ويدل على هذا
امور ستة • احدها ظهور حركة الصدر والات النفس فى السكتة
وما سببه الا قوة اهتمام الطبيعه به فى هذا الوقت بحفظ
القلب ودفع الموذى عنه • فاستعانت بجميع القوى فى
الفعل المذكور فظهر اكثر ما هو فى حال الصحه • بل الاسبة
بينهما • الثانى حال الناقه فى حال استعمال الغذا • فانه لما كان
حراره ضعيفه • واعضاوه محتاجه الى تناول الغذا فان

غذاها على ما ينبغى • وتجذب به عن المعدة بسرعة • تنفذه
ايضاً الى جهة الاعضا بسرعة • ثم تطلب غذا اخر • وليس لها
علة الان قصد الطبيعة بحصل اغراضها • الثالث نرى
من يستولى عليه الهم او الغم او الغضب • تشتغل الطبيعة
بدفع الموجب له عن تدبير البدن • لان عرضها فى مثل هذه
الصوره دفع ذلك عن البدن • وهو عندها اهم من تدبيرها
الرابع نرى لاعب الشطرنج والنرد اذا هو فى لعبة اشتغلت
الطبيعة به عن تدبير البدن • وطلب غذايه • بل وعن
الشعور بما يرد عليه مع وجود الحراره فيه وقوتها ايضاً
وذلك لان عرض الطبيعة متوجه الى جهة اخرى • الخامس
ان الشيخ قد ذكر فى الكتاب الثالث من القانون فى اسباب
قلة المنى • ان قلتم قد تكون لقلة احتفال الطبيعة به
واهتمامها بتوليده كما يعرض للمرضعة اذا فطمت ولدها • فان
لبنها يقل ثم يعدم • وما سبب هذا الان الطبيعة لما كانت
تحتاجه اليه • صرفت الماده المتوجهه الى الرحم اليه • وولدته
لاجل تغذيه الجنين • فلما كبر الجنين واستغنت عنه • تخلت
عن توليده • السادس ترى المولهين والمنصرفين بفكرهم
الى العالم العلوى • يبقون زماناً بلا غذا • ويرد عليهم امور
اخر موذيه لم يشعروا بها • وقد حكى لى رجل يقال له الصنى

النيسابورى

النيسابورى فى سنة ست وخمسين وستمايه فى مجلس الشيخ
عز الدين الضرير • عن الشيخ شهاب الدين السهروردى
رضى الله عنه صاحب المطارحات • انه فى بعض الايام غاب
عنهم نهارين وليله واحده • وكان له قبل هذه الايام مده
ايام لم يستعمل غذا • فلما كان اخر نهار اليوم الثانى • وجدوه وقد
صعد الى اعلا المدرسه التى كان بها • وقد غمره الثلج • فانه
كان قد وقع عليهم فى تلك الايام ثلج مفرط • ونفسه صاعد
كالدخان • فلما راوا هذا فى الثلج كشفوه فوجدوه الشيخ
شهاب الدين قاعد • وقد علاه الثلج • قال فحملناه وانزلناه
الى بيت بعض الفقها ممن كان يشتغل عليه واوقدنا بين يديه
نارا • قال فافاق بعد ساعات • ثم اعطيناه شرابا ثم مرقة • فرجع
فعاد الى قوته والى ما كان عليه من احواله • وهذا الرجل المذكور
كان من جملة تلاميذه • فظهر مما ذكرناه ان الطبيعة قصدها
تحصيل اغراضها وكمالاتها • فمتى كان لها غرض اتجهت نحوه
واذا كان كذلك فلم لا يقال ان سبب جودة الهضم والاستمرا
فى الاحداث وظهور النما فيهم ليس هو قوة الحراره • بل اتجاه
الطبيعه الى تحصيل غرضها • وهى نمو الاعضاء بمقتضى النوع
الانسانى لاسيما والاعضا قابله لذلك • فانها لقربها من
الكون رطبه لديه قابله للتمدد • واما قولهم من النما انه موقوف

على قوة الحراره ايضاً فنقول لم لا يقال ان سبب النماطلب
الطبيعه للكمال اللايق بنوع الانسان ووقوفه فى ابدان
الشبان ليس هو لضعف الحراره بل لحصول الكمال والجواب
عما تمسكوا به ثانياً قولهم انهم اقرب عهداً نقول ليس دلالة
هذا على قدر الحراره اولى من دلالته على كثرة الرطوبه فان الكون
كما انه يكون من حراره فاعله كذلك لابد له من مادة قابلة
والجواب عما تمسكوا به ثالثاً قولهم ان الهضم والنهزه فيهم قويتين
بدليل كثرة الوارد على ابدانهم نقول القدر الملتجه الى اعضاء
الشاب اكثر من القدر الملتجه الى اعضا الصبى لاجل النمو
ولا خلاف عوض ما تحلل وذلك لكبر اعضا الشاب وصغر
اعضا الصبى واذا كان كثرة الوارد دليل على جودة الهضم
والاستمراء يجب ان يكونا ان كما فى الصبيان وزيادة غير
ان الصبيان لما كانوا محتاجين الى ذلك دايماً ومعدتهم
صغيره لا تفى بهضم ما يحتاجون اليه مرة واحده صار
يتواتر عليهم استعمال الغذا وهضمه فيبوهم حالهم ان الهضم
فيهم والشهوه اقوى ما هى فى الشباب غيرهم والجواب عما
تمسكوا به رابعاً قولهم ان نفسهم اسرع واشد تواتراً من نفس
الشباب فيجب ان يكون احد يقول الطبيعه متى كانت
محتاجه الى استنشاق هوا متوفر وكانت القوه قويه فى الاله

مطاوعه استعملت العظم فان كانت القوه ضعيفه استعملت
السرعه وان كانت اضعف من ذلك استعملت التواتر
وقوة الصبيان لما كانت هى وحرارتهم مقهوره بالرطوبات لم تعاقهم
ذلك عن استعمال العظم فاستعملت السرعه والتواتر وان
كان بضعهم عظيم بالنسبه الى ابدانهم والجواب عما تمسك
به الفريق الثانى فى الطريقه الاولى اولاً قولهم ان الدم فى الشبان
اكثر بدليل حصول الرعاف لهم الى اخرهم نقول لم لا يقال ان
سبب كثرة الدم فيهم وقوف النمى ولا شك ان ابدانهم يابسه
وعروقهم صلبه ليس فيها قبول للتمديد والحراره متى تعلقت
بجسم يابس صارت احد فيكون دمهم مع كثرته حار فتميل
عروقهم وتميل الى الاعالى لحرارته فتنصب الى جهة المنخرين
اما لدفع الطبيعه او لغير ذلك فيخرج بالرعاف واما متانة
قوامه فليس هو لقوة النضج بل لكثرة مقداره وتراكمه بعضه
على بعض فيتحلل الطفه ويبقى كثيفه وهو غليظ والجواب
عما تمسكوا به ثانياً قولهم ان الشبان مزاجهم اميل الى الصفرا
الى اخره نقول ليس سبب توليد الصفرا فى ابدانهم كثرة
حرارتهم بل حدتها فانها لما كانت متعلقه بجسم يابس اكتسبت
منه حدة فصارت مولده للصفرا والجواب عما تمسكوا به
ثالثاً قولهم ان حركات الشبان اقوى واثبت الى اخره نقول

ليست قوة حركة الشباب لكثرة الحراره بل لصلابة الآله
واينها من الصبيان لضعف الحراره فان الرطوبه شانها
الارخاء والتليين • والجواب عما تمسكوا به رابعا • قولهم انهم فرقوا بين
الاستمراجيدين الهضم الى اخره • نقول ليس سبب ذلك
قوة الحراره فيهم وضعفها في الصبيان • بل سبب ذلك
حسن ترتيب الشاب لاستعمالهم اغذيتهم • وسوء ترتيبهم في
الصبيان وشرههم ايضا في استعمالها • والجواب عما تمسكوا به
الفريق الثاني من الطريقه الثانيه اولا • قولهم ان الشهوه في
الصبيان اقوى الى اخره • نقول الشهوه الكاينه عن البرد هي
الشهوه الكليه • ومثل هذه الشهوه لايكون فيها استمراء واعتدا
على ما ينبغي • والاستمراء والاعتدا في الصبيان في اكثر الاوقا
على ما ينبغي • والجواب عما تمسكوا به ثانيا • قولهم ان امراضهم
في الاكثر بلغميه الى اخره • نقول ليس كثرة البلغم في ابدان الصبيا
دايما لهم بل حصوله لهم بطريق العرض • وذلك لكثرة حركاتهم
على الاغذيه وسوء ترتيبهم في اكلهم ومشربهم • فيكثر بهم التخم
وسوء الاستمراء • فيكثر البلغم • والجواب عما تمسكوا به ثالثا
قولهم ان النمو يكون بالرطوبه الى اخره • نقول النمو فعل
ولابد له من فاعل وقابل • فالقابل هي الرطوبه • والفاعل
الحراره والقوة الثانيه • فالرطوبه ليست بذاتها تخلق وتصور

بل

بل تخلقها وتصورها بالحراره الغريزيه والقوة الطبيعيه • فهذا
ما اردنا ان نذكره في امر حرارتي الصبي والشاب • فظهر
مما ذكرنا ان الصبيان اكثر رطوبه من الشاب • والشبان
اقل • فلذلك كان الواجب ان يحكم على الصبيان بالحراره
والرطوبه • والشبان بالحراره واليبوسه بالنسبه اليهم •
ويدل على يبس الشبان تحلل ابدانهم وصلابتها • وظهور عروقهم
وعضلاتهم كل ذلك • بالنسبه الى الصبيان • واما الكهول
والمشايخ فلما كانت حرارتهم اخذه في النقصان والذبول
وكذلك رطوباتهم كان الغالب عليهم البرد واليبس • غير ان
هذا في المشايخ ابلغ • ويدل ايضا على برد امزجتهما ويبسهما • قحل
جلودهما وجفافها • واما الرطوبه الموجوده في ابدان المشايخ
فهي رطوبه غريبه متولده عن قصور الهضم وضعفه •

الفصل الثالث

كلام كلي في حفظ الصحه

الصحه حالة للبدن الانساني • بها تكون افعاله سليمه بالذات •
فقولنا حاله تعم الحالات الثلثه • التي هي الصحه والمرض
والحالة الثالثه على مذهب الطبيب وسلامة الفعل يراها
عن المرض الحالة الثالثه • وقولنا بالذات • يراها عن سببها

٤٩ وهى على نوعين فى الغايه • ودون الغايه • فالتى فى الغايه
معناها • ان تكون امزجة الاعضا المتشابهة الاجزا على
ماينبغى • وهيات الاعضا الاليه • فى تقاديرها وعددها
ووضعها على اتم وجه واكمله • ومثل هذا ليس لها وجود فى
الخارج • وان وجد فلا يبقى ولا آن واحد لتاثير الاسباب
الخارجة فيها • والتى دون الغايه كثرة الضروب لاختلافها
بحسب الامزجه • والاسنان • والبلدان • واوقات السنه •
والتدبير • والسحنات • غير ان البدن متى كان فى وسط
كل واحد من هذه كان صحته قريبه من التى فى الغايه • فان
لكل واحد من الضروب المذكوره عرض تردد فيه • فابعد
عنها ماكان فى الطرف • واقربه اليها • ماكان من الوسط •
لاسيما متى كان ذلك الوسط فى صنف معتدل • ولكل واحد
من الضروب المذكوره تدبير خاص بها يكون حفظ • وهو
تعديل الستة الضروريه • التى هى الهوا المحيط بابداننا •
والحركه والسكون • وما يوكل ويشرب • والنوم واليقظه •
والاستفراغ والاحتقان • فان هذه متى استعملت على ماينبغ
فى الكميه • والكيفيه • والوقت • والترتيب حفظت الصحه •
ومتى لم يكن كذلك غيرتها • ولنبسط القول فى هذا فنقول
الصحه لما كانت حاله فى ابداننا • وكانت ابداننا دايمة التحلل

والسيلان • فانها تقبل التغير والفساد من داخل وخارج
وكل واحد منهما منه ضرورى ومنه عرضى • اما الداخل الضرورى
فالحراره الغريزيه • فانها دايما تفعل فى مادتها • لان شانها التحليل
والحراره الغريزيه انما تقوم بماده • وهى الرطوبه الغريزيه • فاذا
نقص منها زاد مثله من الحراره • والعرض الضرورى الرطوبات
الغريبه المتولده عن الاغذيه • فانها تغير عن اطفا الحراره الغريزيه
من وجهين • احدهما بالخنق والغمر كالماء للسراج • والثانى بكيفيتها
فانها ان كانت باروده اخمدتها واطفتها • وان كانت حاره
اعانت فى التحليل • والخارج الضرورى • مثل الحركات الضروريه
وتحليل الهوى المحيط بابداننا • وغير الضروريه • مثل استيلا
البرد المجمد والسموم • وانواع التفرق • فهذه الاسباب كلها
متعاونه على تحليل حرارتها الغريزيه • وتجفيف رطوباتها
فابداننا فى اول الامر فى غايه الرطوبه على ماعرفت • وذلك
هو سن الصبى • ثم اذا بلغت الى حد الاعتدال ازداد التجفيف
مع بقا الحراره على حالها على ماثبت مما تقدم • وذلك هو الشبا
ثم يزداد التجفيف وتنقص الحراره • وذلك هو سن الكهوله
ثم تاخذ الرطوبه فى الجفاف • والحراره فى التلاشى • وذلك
هو سن الشيخوخه • ثم الموت • وهذا هو الموت الطبيعى
فصناعة الصحه صناعه يتضمن اصلاح التدبير المانع من

استيلاء الاسباب المحلله للتجفيف دون الواجب له وذلك
مثل تقليلات الرطوبات الغريبه ودفعها عن البدن او ما
يمنعها عن التولد واخراجها عن البدن بعد التولد ومثل
الاحتراز من انواع السموم والبرد المجمد وتفرق الابصار فهذه
الفايده من صناعة حفظ الصحه لانها تمنع الاسباب
الواجبه من التجفيف ولانها تتضمن الامان من الموت
ولانها تبلغ كل شخص غاية طول العمر بحسب الانسان مطلقا
فان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فى تركيبها فان قيل
لم لا يجوز ان توزد القوه الغاديه بدل ما يتحلل من الواجب
والمحلل ويبقى البدن فنقول هل ان القوه الغاديه توزد
على البدن فى سن الكهوله مساويا لما توزده فى سن الشباب
لكن المتحلل فى سن الكهوله اكثر من المتحلل فى سن الشباب
واذا كان كذلك لم يكن الوارد مساويا لما تحلل فينتهى الامر
الى التجفاف فان عاد المعترض وقال مقدار المتحلل فى
سن الشباب متساويا بالمقدار الوارد فازدياد التحلل
فى سن الكهوله اما لازدياد المحلل او لضعف القوه
الغاديه والاول محال فان الاسباب المحلله فى سن الكهوله
هى بعينها المحلله فى سن الشباب وهى ما ذكرنا والثانى
محال ايضا لان القوه الغاديه لا تصير ضعيفه الا لنقصان

الحراره

الحراره الغريزيه فلو علل ضعفها بضعفها لزم الدور
وهو محال والجواب عن الاول ان المحلل فى سن الكهوله
وان كان هو المحلل فى سن الشباب لكنه لما كان زمان
تاثيره اطول ظهر فعله فان الفاعل الضعيف اذا طال
زمان تاثيره كان اقوى من الفاعل القوى اذا كان زمانه
قصيرا فكيف اذا تساويا واختلفا فى الزمان والجواب
عن الثانى انا لم نعلل ضعف الحراره الغريزيه وتحليل
رطوبتنا بضعف الغاديه بل باستيلاء الاسباب المذكوره
المجففه فثبت ان التحلل فى سن الكهوله اكثر منه فى سن
الشباب وهو فى سن الشيخوخه اكثر منه فى سن الكهوله
ثم بعد ذلك الموت وهذا هو الموت الطبيعى وهو يختلف
باختلاف الاشخاص فى حرارتها وتوفر رطوبتها وجوده تركيبها
وحسن تصرفها فى الستر الضروريه واما الموت الاختراعى
فهو حاصل كيف اتفق ولذلك احتاج حافظ صحته الى
مراعاتها وهى ان تكون مناسبه له المناسب للشى لا يغيره
ولا ينزعه فان قيل لا نسلم صحة هذا فان المحرور والمبرود
لو استعمل كل واحد منهما ما يناسبه منهما فى مزاجه لاحترق
المحرور وجمد المبرود والاستقرا يشهد بصحة هذا بل
الذى يحفظ المحرور المبردات والمبرود المسخنات واجاب

بعض الفضلاء المتاخرين عن هذا البحث بجواب ما هذا معناه وهو ان الغذا لا يقال غذا الا عند ما يتشبه بالاعضا لا عند ما يكون في هذه المواضع يقال له غذا بالقوه واما عند ما يتشبه بالاعضا فانه يصير غذا بالفعل وحينيذ يكون كيفيته قد انسلخت عنه فالغذا عند الحار ما يستعمل في المبرود ويتشبه ببدنه ينسلخ عن كيفيته ويصير شبيها به وهذا وان كان يحصل بالغذا البارد غير ان الحار يحصل لنا منه امر اخر وهذا التعديل هو يخلف عوض ما يتحلل بما فيه من الغذائيه ويعدل المزاج بما فيه من المضاده بخلاف البارده فلذلك اختير استعمال البارد في المحرور والحار في المبرود وهذا الجواب من هذا الفاضل فيه نظر وهو ان يقول له يلزم على ما قلت ان لا يكون حفظ الصحه بالتشبيه بل بما فيه مضاده وهو مخالف لما اجمعوا عليه والذي اقول في هذا البحث ان الصحه على ما عرفت على نوعين صحه في الغايه وهي القريبه من المتوهمه وصحه دون الغايه كصحة المحرور والمبرود فالتي في الغايه لا شك انها تحفظ بالمثل ولذلك التي دون الغايه ايضا فان المحرور اذا اعطى غذا حارا مساويا له في درجه مزاجه لم يضره البته ومتى استعمل على غير هذه الصوره غيره فتغييره له ليس لانه حار

بل لانه

غير مساو له في درجه مزاجه فثبت ما قلنا ان الستة الضروريه متى استعملت على ما ينبغي في الكيفيه والكميه والوقت والترتيب حفظت الصحه ومنعتها من التغيير ومتى استعملت بخلاف ذلك اوجبت المرض وحفظيته لكن يجب ان تعلم ان استعمالها على هذه الصوره لا يتاتى الا لمن اجتمعت فيه عده خصال احدها ان يكون عارفا بقوانين الطب ليعرف الضار فيجتنبه والنافع فيستعمله وثانيها ان يكون ذا فراغ لاستعمال ما يستعمل في اوقاته فان المبتلى بخدمه غيره لا يتاتى له ذلك وثالثها ان يكون ضابطا لنفسه فان الشره لا يمكنه ضبط نفسه عما لا يصلح ورابعها ان يكون ذا يسار فان المقل لا يتاتى له ان يستعمل ما ينبغي وخامسها ان يكون سمحا فان البخيل المقتر لا يفعل ما يجب ان يفعله وهذه الشروط قل ما تجتمع احد في الاقل من يحفظ صحته على ما ينبغي وكان الموت الطبيعي نادرا والله اعلم

الفصل الرابع

في حفظ صحة الحبلى

اما علامة الحبل فهو انقطاع دم الطمث وان يحصل للمراه شهوات رديه وفي وغثيان وقيوع وتغير لون وانضمام فم

فصل ٤

الرحم من غير صلاب كل ذلك الى الشهر الرابع • فاذا كبر الجنين واستعمل ما ياتيه من دم الطمث • زالت هذه الاعراض عنها الا الاخير لكن يجب ان يعلم ان الاعراض المذكوره يشترك فيها الحبل الحقيقي والكاذب • وهو الرجا فانه في بعض الاوقات ينصب الى الرحم ماده لزجه تعقدها الحراره الغريبه • فتولد منها قطعة لحم • وحينئذ يحتوى الرحم عليها • وينضم منه انضماما محكما من غير صلابة • وتظهر الاعراض المذكوره فتظن المراه وغيرها انه حبل حقيقي • وتبادر الى مسكه ومنعه من السقوط • وتدبر تدبر الحقيقي وتكون من حقه اخراج ما تولد من الرحم وقلعه منه • ولنذكر الفرق بينهما • وهو من وجوه اربعه • احدها ان في الحبل الكاذب يحس في الجوف بصلابه ظاهره • واما في الحقيقي فلا • الثاني ان الاعراض المذكوره تزداد في الكاذب بطول المدة • واما الحقيقي فانه يتناقص في الشهر الرابع • الثالث ان في الكاذب تزهل الاطراف ويتهيج الوجه • وربما تورمت القدمين وينتو البطن • واما في الصادق فلا • الرابع ان الكاذب لا يتحرك فيه الجوف شي الا عند الغمز الشديد • واما الصادق فانه يتحرك فيه الجنين من ذاته • واما ان الحبل هل هو بذكر او انثى فيدل عليه وجوه سبعه • احدها ان الحبل

بالذكر

في الحبلى

بالذكر لونها حسنا • والحبلى بالانثى لونها حايل • الثاني ان الحبلى بالذكر تحس بثقل بالجانب الايمن • وبالانثى بالجانب الايسر • الثالث ان الحبلى بالذكر يبدو ثديها الايمن بالانثى بالعكس • الرابع ان الحبلى بالذكر يكون لبنها الذا ابيض الون غليظ القوام اذا قطر على شي تحصيل • ولبن الحبلى بالانثى بالعكس • الخامس ان الحبلى بالذكر يكون اعتمادها عند قيامها على يدها اليمنى • والحبلى بالانثى على يدها اليسرى • السادس ان الحبلى بالذكر عند قيامها اول نقلتها للرجل اليمنى • والحبلى بالانثى بالرجل اليسرى • السابع قال المجربون من اهل هذه الصناعه انه اذا اخذ مثقال زراوند ودق وعجن بعسل وتروع الرغوه • وحملته المراة الحبلى بصوفه خضل من بكرة النهار الى نصفه • فان حلا طعمها فهي حبلى بذكر • وان مر فهي حبلى بانثى • وان لم يتغير البته فليست بحبلى • اذا عرفت هذا فنقول اذا ظهرت علامة الحبل وكان حقيقيا • فبادر الى تقويه ثم المعده الحبلى وقليها وتسكن ما يحصل لها من الغثيان والتهوع • وهو ان تعطى شراب التفاح الفتي المقوى بالمسك والشراب اللوز السكر حلي • والليمو الساذج • او المطيبه وامرها بمضغ المصطكى والعود • وشم العنبر ونحوه • وبخار العود

والاس والرجس وذهر البنفسج واللينوفر • ولكن ذلك
بحسب الامزجه والوقت الحاضر • واطف الغذا في اول
الامر • ليلا تشتغل الطبيعه بدفع عن تدبير الجنين • ودفع ما
في المعده من الفضلات • واجعله فراريج او لحم الجدي
او الصغار من الضان • كل ذلك بجب رمان محلى بسكر
بياض • او زيرباج • او سكباج • فان امثال هذه الاطعمه
تقوي فم المعده • وتمنع البخار من الصعود الى الدماغ • و
يسكن الغثيان والقي • واما في الثلاثة الاشهر الاخري
فالواجب ان يكون اكثر اغذيتها سوادج بامراق دسمه
لوجهين • احدهما لترخي الاعشيه والاعصاب والفضلا
فتقبل التمدد عند الولاده • والحوامض تفعلها بخلاف ذلك
الثاني ان السوادج دمها دم رطب مسخن • موافق للنمو سريعين
على نمو الجنين • ودم الحوامض بخلاف ذلك • واما الثلاثة
الاشهر المتوسطه • فليكون حال الغذا فيها على الوسط
بين الحامض والسادج • وليكون الغذا المستعمل والامور
المذكوره في مرات • كل مرة مقدار يسير • ليلا يزاحم الغذا
الرحم • او تشتغل الطبيعه بهضمه عن تدبير الجنين • وجنبها
في هذه الحبل عن الامور النفسانيه ما خلا الفرح • فان النفس
تشتغل بها عن تدبير الجنين • واحترز عليها من السقطه

والوثبه

والوثبه والقفزه • فان هذه تنزع علايق الجنين بالرحم •
وتهيبه للسقوط والخروج • وامنعها من استعمال مدرات
الحيض • مثل اللوبيا والحمص والكرفس والمقدونس • وبالجمله
جميع المدرات • فانها تستفرغ غذاه • وامنعها من طول القيام
فانه يهيي الجنين للسقوط من وجهين • احدهما ان الجنين
يتحرك فيه حركه مضطربه • بجذب الهوا البارد • الثاني انه
يسيل الرطوبات الكاينه في بدنها • فيزلق الجنين ويهيئه للسقوط
ان كان بدنها ممتلي والا استفرغ غذاوه • وجنبها التخمه خوفا
من افسادها غذا الجنين • او من سده في مسالك الغذا الى
الجنين • وجنبها ايضا العطاس المتواتر فانه يسقط الجنين
بنزعته علايق المشيمه • واطعمها ما تشتهيه عند شمها رايحته
ولو يسير منه • فانه متى منعت منه تحركت القوه الشهوانيه
لطلبه • واشتغلت عن تدبير الجنين واصلاح اموره • وذلك
مؤذ له وربما اسقط • وامنعها من الفصد وشرب الدوا في
الثلاثة الاشهر الاولى والاخيره • اما الاولى فلان الجنين فيها
ضعيف وعلايقه ليست متمكنه التعلق بافواه الرحم • بحاله
في هذا الوقت حال الثمار في مبدا صعودها وظهورها • فادنى
ريح تمر بها تسقطها • كذلك هو في الثلاثة الاشهر المذكوره •
فان حركة الاسهال وخروج غذايه ينزعه ويخرجه • واما

فصل ٤

الاخيره • فلا حتياجه الى غذاء متوفر لعظم جسميته • والفصد والاسهال غير جايز غذاوه • واما الثلاثة الوسطى فينبغى ان يستعمل ذلك مع توقٍ وحذر • فان دعت الحاجة الى استعمال شئ مما ذكرنا فى الثلاثة الاولى والاخيره وخيف على الحبلى الموت فلتستعمل ما تحتاج اليه • فان موت المحمول اولى من موت الحامل • لان فى موتها حدده ولا ينعكس • وامرها فى مدة الحبل بالرياضة الرقيقه • وغسل اطرافها فى كل وقت • واجعل غذاها ناعمه وطيبه • واسقها من الصوم خوفاً من تقليل غذا الجنين فان حصل لها ترهل الاعضاء • فان هذا اكثر ما يعرى الحبلى لانحدار الفضلات الى اسفل البدن • فبادر الى تنطيلها بماء قد طبخ فيه بابونج • واكليل الملك وشبث وتمام وند ورد • فان قرب وقت الولاده فادهن ظهر الحبلى وعانتها واجنابها بالادهان المرطبه المرخيه كدهن الخيرى والبنفسج • ولطل عانتها بما فاتر واقعدها فى ماء قد طبخ فيه زهر بنفسج • وبزر خطمى وخبازى واجعل غذاوها فى هذا الوقت خاصة امراق دسم خاصه واطعمها الحلوا المعموله بدهن اللوز الحلو والشيرج • فاذا جاء وقت الولاده • فامرها بالمشى تارة والقعود على الكرسى اخرى • ولطف غذاوها فى هذا الوقت مع كونه دسماً ليلا تشتغل الطبيعه به عن تدبير الجنين فى اخراجه • وذلك مثل امراق

حاشيه
مثل الحبلى ينبغى فانه يحمد فى ذلك الفصد والورد المرى او شرابه الورد مع ماء الرمانين الشهد هنا مع الورد المرى كما ردى ذلك

الفراريج

فى الحبلى

الفراريج المسمنه • او الدجاج المسمنه • وامر القابله ان تقعد وراء ظهرها • وتضم الحبلى اليها • وتربيها على بطنها • وترخه بدهن خيرى وبنفسج • وامر الحبلى ان ترخر ترخراً شديداً فاذا اشرع الجنين فى الخروج • فتجعل يدها اليسرى مبسوطه على فرجها • واصابعها منحدره على الفرج • وعن طرفا الولد فان تعذرت الولاده • فاعطها مرقة دجاجه مسمنه • او لحم حمل لطيف سمين • وامر القابله ان ترخ بطنها وعانتها بالادهان المذكوره • فان تعذرت اكثر من ذلك فاعطها ما الحبلى المطبوخ فيه العسل ودهن اللوز الحلو • فان اشتد اكثر من ذلك فاعطها درهم مشكطرا مشمع مطبوخاً مع الحلبه • او اعطها ما اللوبيا مطبوخاً فيه ابهل وعسل • او اعطها نصف درهم غاليه او درهم • او اعطها نصف درهم دخرنا • او نصف درهم سكبينج • واسقها بعد ذلك اما مرقة اللوبيا المذكوره • او مرقة حمص اسود او احمر بالعسل ودهن اللوز الحلو والغاليه وشراب الريحان فى هذا الوقت نافع جداً • فان لم يخرج بذلك • فحذعش الخطاف امرسه بماء واسقها ماوه • ومع ذلك لا تغفل عن قوتها • بل اعطها امراق الفراريج او الدجاج المسمنه • وقرب منها الارايج الطيبه • فان خرج وخرجت المشيمه • فهذا هو المطلوب • وان احتبست فوطئها

بالكندس • فان لم تخرج بذلك • ولم يكن في وقتها احتمال
للتعطيس • فاسقها ماء الحلبة المطبوخ فيه الابهل مقدار
اوقيتين مع نصف درهم سكبينج • ونصف دانق
جندبادستر • ونصف درهم قنة • وبخرها بمرقنة • لتجعل
البخور تحت كرسي مثقوب • بحيث يكون الثقب مقابل
الفرج • وان مات الجنين ولم يخرج • فاستعمل علاج اليد
وهو ان تدخل القابلة يدها في الفرج • وتدخل بين
اصابعها سكينة لطيفة • وتقطعه قطعا • وتخرجه والا فالولد
وقد تكلمنا في مثل هذا في كتابنا المسمى بالشافي كلاما وافيا •
وان افرط خروج دم النفاس • فاعطها الاسراق الدسمة •
ومايقطع سيلان الدم • مثل شراب الاجبار • ولسان الحمل •
واقراص السماق • والله اعلم •

الفصل الخامس

في تدبير الطفل حين يولد

اول تدبيره ان تقطع سرته • فوق اربع اصابع بصوف
ناعم مغزول • فانه لا يوذيه • ثم يجعل على مكان القطع خرقة
مبلولة بزيت • وينثر عليها ايضا • سمي من قاطعات الدم •
مثل انزروت • وعروق صفر • او دم اخوين • اي هذه حضر

احزا

اجزا • ثم يملح بدنه بملح مدقوق دقا ناعما • لتصلب بشرته
ويقل انفعالها عما يرد عليها من الحر والبرد • وملامسة الاشيا
الخشنة • فان كان المولود ذكرا • فينبغي ان يكون التمليح
قويا • لان المقصود من الذكران يكون صبورا على تفعيله
ومايرد عليه • وان كان انثى فليكون قليلا • لانه يستحب
منها ان تكون ناعمة البشرة • واحذر ان تدخل شيئا من
الملح في عينيه وانفه • فانه يوذي به • ويولد الما قويا •
واجعل مدة التمليح يوما وليلة • ثم بعد ذلك تغسله القابلة
بماء عذب فاتر • ان كان الزمان صيفا • والا مايل الى
الحرارة ان كان شتاء • ثم يحنك بعسل ممزوج الرغوة • او
بسكر بياض بشراب • وتصاذنه مصا جيدا • ليخرج ما
فيها من الوسخ • وتنقي منخريه باصابع مقلمة الاظافر •
ويدغدغ دبره لينفتح • وتمرخ متانته ليخرج ما فيها من البول •
ويدير تمريخ اعضاه بزيت • ثم ينثر عليها اس وزرنب ورد مقلو
وكذلك على مفاصله • ويجعل مقدار ذلك بحسب الغرض
كما ذكرنا في التمليح • وتعدل اشكال الاعضا • وتمرخ القابلة
يدها على ظهره • وتقطر في عينيه في بعض الاوقات قطرات
من زيت عذب • ثم يقمط • وتجعل يداه بسوطنين على
فخذيه • ويجعل شد القماط معتدلا • ثم ينوم في سرير على

فصل

ظهره ويحرك السرير تحريكا معتدلا • ليقوم له ذلك مقام الرياضه فى تحليل فضلات بدنه • وتجويد هضمه • ويلين له البحان لطيفه لذيذه • لتروح نفسه • فان التجربه قد شهدت بنفع ذلك له • حتى انه يسكن كثيرا من المه ومراضه • ويجعل راسه اعلا من باقى بدنه • ويسكنه بيتا مظلما • ويغطى السرير مع ذلك بخرق سود • كل ذلك ليجتمع روحه الباصر وتمنعه من التبدد • وينبغى ان يكون مدة التمريخ واستعمال الاس وزر الورد اربعة اشهر • ان كان المولود ذكرا وان كان انثى فثلثة اشهر • فاذا انتبه حل قماطه واريح اعضاوه ليستريح ويتمكن من دفع فضلاته • واما الرضعه ان تحلب فى عينيه ثلاث اربع حلبات ويدغدغان • ثم تمسحان بخرقه ناعمه • ثم يغسل وجهه بماء فاتر • ثم ترضعه فان احتاج الى الحمام • فليدخل الحمام بعد اخذه اللبن بثلاث ساعات • وليكون غسله على هذه الصوره • وهو ان تاخذ القابله بيدها اليمنى • وتجعله على ذراعها الايسر معتمدا على صدره دون بطنه • فانه متى جعل على ظهره شرق بالماء • واما اعتماده على صدره دون بطنه فلانه اصبر على الاعتماد • وتغسل راسه برفق • وتركبها على ضلوعه وشكل اعضاه • وتصلح منها ما كان غير مستو

فى الطفل

وتحمم بالماء • ثم ينشف بخرقه ناعمه • ثم يلبس ثيابه وليكن ذلك داخل الحمام • ثم يرضع ويغمط • ثم يرضع مقدارا يسيرا من لبن مرضعته ثم ينوم • فان كان راسه مسفطا نوم من خلف فيعصب راسه ويجعل تحته شيئا صلبا • مثل مراه مغشاه ليلا تولد بصلابتها • وينبغى ان يتفقد عند ما يبكى وهو ان ينظر الى الموجب لبكاه • فان كان بردا فينبغى ان يزاد فى دثاره • وان كان حرا فليزاد فى تهويه • وان كان دبابا فليطرد عنه • وان كان بقا او نحوه فيوخذ عنه • وكذلك ان كان قملا او براغيثا • وان كان شبه شدة العطش فاعط المرضعه حليب بزر بقله وبزر قثا ببعض الاشربه المبرده وان كان شبه احتباس الطبع • فاخلط بلبنه قليل زنجبين او شيرخت • وحمله فتيله من خرء الفار • واجعل غذا مرضعته اسفاناخ او جيره او ملوخيه • وان كان شبيه اسهال مفرط • فانه كثيرا ما يعتريه • لاسيما عند نبات الاسنان • لاشتغال الطبيعه بتوليدها لها عن اصلاح الهضم • لوجود الالم • فتشتغل الطبيعه به عن غيره • وعند ذلك اعط بعض الربوب القابضه • كرب التفاح او البهاريس • واجعل واجعل الغذا فروج بجب رمان • او بما حصرم • او مزاوير من ذلك • وذلك بحسب ما ترى • وان كان شبيه قلاع

حصل له فانه كثيرا ما يعرض لجله اللبن بجلده • فدرقي
قمر قليل طباشير مدقوق ودرور ورد متروع الاقماع • اكسفره
يابسه • اى هذه حضر • وان كان شبه نبات اسنانه
فادلك لثته بشحم فرير او بشحم دجاج • او بدماغ ارنب •
واديرد لكها بذلك • ومرخ الحاجبين والحنق بدهن بنفسج
مفتر على النار • واعلم ان الاسنان تنبت لبعضهم في
ستة اشهر • ولبعضهم في سبعة اشهر • وان كان احتباس
بوله فدغدغ مثانته ونظلها بماء فاتر • واعط المرضعه
ماء البطيخ الرقي بالسكر • او شراب سكنجبين • وان كان
شبيه سهر حصل له لاستيلاء جفاف على دماغه فاخلط
بلبنه قليل خشخاش ابيض • واطعم المرضعه حساء خشخاشا
ايضا مدقوقا ناعما مخلوطا بسكر بياض • وغرق دماغه
ببعض الادهان المرطبه كدهن البنفسج • او دهن اللوز الحلو
او كدهن القرع او حبه • اى هذه حضر • وان كان شبيه
ورم حصل في السره بسبب رداءة قطعها • فاجعل على
المكان ماء الكسفره الخضر وشياف الماميثا • ثم اجعل عليها
مرهم الاسفيداج • وان كان شبيه قي فانه كثيرا ما يعرض الاطفا
لامتلاء معدهم باللبن • واستحالته الى كيفيته رديه • فاخلط
بلبن مرضعته شراب رمان منعنع • او رب الريباس • او رب

السفرجل

السفرجل • واعط مرضعته شيئا من ذلك لاجل غذاوها
فراريج بجب ران • وان كان شبيه سعال متواتر • فان كان
لمراحمة المعده للريه • فقلل من لبنه عند رضاعه وان كان
شبيه امر اخر • فقابله بضده • وان كان شبيه سجع عرض له بين
فخذيه • فادهن الموضع بدهن ورد • وانثر عليه اسا
مدقوقا • او ورد ورده • والله اعلم •

الفصل السادس

في حفظ صحة المرضعه

قد دلت التجربه على ان اوفق الالبان للبن امه • لملايمته
ومشابهته له • حتى انه يسكن كثيرا من الامه على انه يستحب
ان ترضعه عند ولادته غير امه • حتى يسكن لبنها بسبب
اضطراب حركتها في وقت الولاده • وينبغي ايضا ان يحلب
من ثديها قبل رضاعه • حلبتين او ثلاث حلبات ليخرج
اللبن المحتبس في حلمة ثديها • ويجب ان يكتفي في رضاع
الطفل في اليوم الواحد مرتين او ثلاث مرات مع قلة
المقدار خوفا من امتلاء المعده وفساد اللبن • وان يعان
بالغمز عند المص ليلا يضره شدة المص الى ايلام الات
الحلق والمرى • وان يلعق قبل رضاعه • قليل من عسل

منزوع الرغوه • خشيه من رياح او نفخ عساها ان تحدث
فان عاق عايق عن ارضاع الطفل للبن امه • وذلك اما
ميلها الى الزفر او ضعفها او فساد لبنها • فليتخذ له
مرضعه بعد ان يراعى فيها سبع شروط • احدها من سنها
وثانيها من سحنتها • وثالثها من اخلاقها • ورابعها من هيئة
بدنها • وخامسها من كيفيه لبنها • وسادسها من جهه وضعها
وسابعها من جنس ولدها • اما سنها فهوان يكون قريبا
من خمسه وعشرين سنه الى خمسه وثلثين سنه • فان
هذا هو وقت كمال الاعضا وقوتها • واما سحنتها فهوان
تكون معتدله بين السخافه والتخلخل • والقصافه والسمن
بيضا اللون • مشربه بحمره ناعمه البشره حسنه التخاطيط •
واما اخلاقها فهوان تكون اخلاقها حسنه • ليس فيها
اختلال ولا اضطراب • فان رضاعه لبن من هى على هذه
الصوره ضار من وجهين • احدهما لفساد لبنها • وثانيهما
فان ذلك يسلك بها الى سوء العنايه بمدراته • واما هيئه
بدنها فهوان تكون واسعه الصدر قويه العنق عظيمه
الثديين • فان سعه الصدر دليل على عظم القلب • وتوفر
الحراره الغريزيه وقوه العنق دليل على عظم الدماغ • وجوده
التركيب • وعظم الثديين يتبعها توفر اللبن واما كيفيه

لبنها

لبنها فهوان يكون حلو الطعم ابيض اللون معتدل القوام
طيب الرايحه • واما وضعها فهوان لا تكون بعيده العهد
بالولاده • فيكون لبنها قليلا رقيقا • ولا قريبه العهد به فيكون
خاثرا • واما جنس ولدها • فهوان يكون ذكرا • فان لبنه اجود
من لبن الانثى • فمتى اجتمعت فيها هذه الشروط استعمل
لبنها • ثم بعد ذلك يراعى طعمها ومشربها وحركتها وسكونها
ونومها ويقظتها • اما طعمها فهوان يكون حسن الكيموس
جيد التغذيه مثل صغار الضان والجدى والدجاج
المسمنه • والدرج والفراريج التى قد صاحت والسمك
الرضراض • ومن البقول اللفت والخس • والخبز النقى
والارز باللبن • واعلم ان الاطراق الدسمه مما ذكرنا • اجود
من العجن لها • فان كرهتها نفسها • فبعجن اللحوم المذكوره
اما بدهن ورد • او زيت انفاق • واعطها فى بعض
الاوقات حساء متخذا من خبز السميد واللبن الحليب
محلا بسكر بياض • واعطها من الفواكه التفاح المفتح
والرمان المليسى • وليكن استعمال ذلك بعد الغذا ان امكن
ليمنع البخار من الصعود الى دماغها • والعنب الابيض الدهينى
جيد لها • وكذلك الجوز الحلو والفستق والموز • وان
قل لبنها فاعطها لبن البقر محلى بسكر بياض • او لبن

الماء بذلك • او مرقة الحمص او الباقلى • ومن البقول
الكرفس والرازيانج والمقدونس والجزر • واسلمها من
المفسدات للبن • مثل النعنع • والباذروج • والاعذيه
الحريفه • والمالحه • والفاكهه الحامضه • وان كان لبنها
رقيقاً • فاعطها لحوم الماجاجيل • وخبز السميد والبيض
المنعقد • والحنطه باللبن • وان كان غليظاً • فاعطها
لحوم الطير • والقلايا المصبغ بالمرى • وادخلها الحمام
قبل الغذا • واسقها بالغدوات شراب السكنجبين الزوفى
او ليمون سفرجلى • وآمرها بالقى • وان كان منتن
الرايحه • فاعطها ما يطيب رايحته • مثل الاغذيه التى يقع
فيها الزعفران والابازير المطيبه الرايحه • واما شربها
فليكن سراً باطيب الطعم • وان يكون بالمقدار الذى يجب
والمزاج الذى يجب • واما الماء فحسبها ان يكون من اجود المياه
وستعرفه وتعرف كيفيه استعماله • واما حركتها • فلتكن بعد
بعد انحدار الغذا عن قعر المعده • وان تحمل فرشها ناعمه
مرتفعة الوساد • ويكون نومها اولاً على الجانب الايمن
ثم على الايسر • ثم على الايمن • وان يختار لها من الملابس
ما يصلح مزاجها • مثل ان يكون فى الصيف ثيابها رقيقه
صقيله • اما كتان او ابريسم • وفى الشتا الثياب القطن

ذات زهر • ومن الوبر السمور والسنجاب • وان يختار لها مساكن
موافقه لحفظ صحتها وتجنب الغضب والفزع • والهم والغم •
واسلمها من المجامعه • فانه من اضر الامور بالطفل • لانه من محرك
دم الطفل • ويخلطه باللبن • ويغير اللبن عن واجبه • فان
حبلت كان ارداى لعموم ضرره بالولدين اما المرتضع فلا نضر
اجود غذايه الى الجنين • واما الجنين فلقلة ما ياتيه • ومع ذلك
امر خدمها ان يطيعوها ويمتثلوا اوامرها • وامرها بالدعه
والراحه • وحد الرضاع الطبيعى سنتين • وينبغى ان يكون
الفطام فى الاوقات المعتدله كالربيع والخريف • والربيع اجود
بعد ان يكون ذلك بالتدريج • وهو ان يجعل له بلا ليط من دقيق
السميد • ولبن حليب وسكر بياض • ويكثر من اكلها فى اكثر
اوقاته • ويقلل من تناوله اللبن ثم يمنع منه بالكليه • فان
طلبه بلح فى طلبه بالبكاء • فاطل حمله الثدى بمر وصبر
معجونان ببول او بغيره من كريهات الرايحه • والله اعلم •

الفصل السابع

فى حفظ صحة الصبى بعد الفطام

اول ما ينبغى ان يعمل فى تدبيره ان ينقل من استعمال اللبن
الى ما هو قريب منه • مثل ان يعطى حساء معمول من الارز

باللبن • او السميد واللبن والسكر البياض • واسقه من
اول نهاره شراب تفاح الفتحى • ثم اعطه امراق الفراريج
ولحومها • ثم امراق الدجاج ولحومها • ثم رقاب صغار الضان
ثم لحومها • وليكن استعمال كل مرتبة من هذه فى ايام من غير
ان يمكنه من استعمال ما يستعمله مرة كل واحدة • ثم اعتنى
كل العنايه باصلاح اخلاقه • وهو ان تردع عند الغضب
والتخم والشره • ولا يمكن من تحصيل ما يروعه الا بعض
الصور • حتى يصير له ذلك ملكه • وامنعه من الاغذيه الغليظه
كالهرايس وشوربا القمح • والرؤس المغمومه • وغير المغمومه
والبيض المنعقد • فى القديد والجبن العتيق • ومن
الاشيا الحلوه • ومن الماكل رخوفا من توليد الحصا فى مثانته
فانه مستعد لتوليدها • واما حركاته فينبغى ان تكون معتدله
ثم يحم بعدها بماء عذب • ثم يغدى بعد راحته من الاستحمام
هكذا • وقال بعضهم الواجب ان يكون استحمام بعد
نومه الاطول ثم يغدى • وهذا اجود خوفا من استيلا تخلله
ثم تحلل الحركه • وقواه ضعيفه • لم تحتمل ذلك واياك ان
تحمه بالما البارد فى هذا الوقت • فانه يكثف اعضاءه
ويمنعها من قبول الامتداد للنمو • واسقه من شرب الشراب
فى هذا السن لوجوه اربعه • احدها انه يولد دما غليظا

فالث

وذلك يوجب لفساد افعاله على ما سنبينه • والثانى انه يهيى
بدنه للعفونه بسبب رطوبته • والثالث انه ربما يسكر فينيك
سو الخلق • والرابع انه يولد معدته ويمنعها من ان تشتهى غذا
فيكون غذاوه كثير المقدار قليل التغذيه • وهو احوج الى
عكس هذا • لضعف قواه وكثرة التحلل • والزياده فى النمو
وينبغى ان يورد عليه فى بعض الاوقات ما يغيظه ويبكيه
لتثور حرارته • ويقوى على دفع فضلاته • فاذا اخذ يحبو
اجعل قيامه على رجليه • وشيه بالتدريج • واتخذ له آلة
يمشى عليها • ليلا تتقوس رجليه وتتعوج • ثم بعد هذا اطلق
له المشى • وكذلك اذا اخذ يتكلم • لقنه اولا الاشيا السهله
ثم درجه الى الصعبه • ثم بعد هذا اطلق له اللعب مع اقرانه
ممن يشتهى اللعب معهم • وليكن ذلك قبل استعماله الغذا • وان
احتاج فى مثل هذا الوقت الى اخراج دم • فاخرجه بالمحاجم • فانها
تستخرج دما قليلا • فاذا بلغ الى ست سنين ادفعه الى المؤدب
والمعلم • ولا يلح عليه بالمقام فى المكتب • بل اجعل له فسحه
وعلمه بالتدريج • وفى مثل هذا السن • قلل من استحمامه
وكثر من رياضته • فاذا اتى عليه من عمره اثنى عشر سنه اجعل
رياضته بحسب الحاجه • فان كان ممن يريد ان يكون مشتغلا
بالعلوم • فاجعلها باعتدال • وبالغ فى اصلاح اخلاقه •

تجعل ترتيبها على ما يجب • واستعمل بعدها • ما يمنعها من
الاحاله • واما شرابه فليكون ابيض كثير المزاج • وامره بالتفكه
عند استعمال الشراب بالسفرجل والتفاح الفتحى • واحضر
بين يديه الازهار الباردة المزاج • مثل البنفسج وزهر
الليوفر • ووردالسفرجل • والتفاح والاس والعود ولا يترك
من يشرب معه • ممن كان يكره مجالسته فى حال صحو وسمعه
الاصوات اللذيذه • ثم قيمه عند فراغه من شربه وامره بان
يتمضمض بماء فاتر • ويستقصى فى ذلك خوفا من ان يبقى
شيأ من غذايه بين اسنانه • فيعفن ويعفن اسنانه • ثم ينومه
على فرش ناعمه وطيه • وتزم ان كان الزمان شتا • والا
اجعله معتدلا ان كان الزمان غير ذلك ثم ادخله الحمام بعد
نوم طويل • ثم اسقه بعد حمامه شراب حماض وليشرب بعض المياه الطيبه
واجعل غذاه ما فيه الحصرميه • والسماقيه والرمانيه والزيرباج
والسكباج • وامنعه من كشف راسه بالغدوات لاسيما
فى زمان الخريف واياك وهو من الجوع • فانه من اضر الاشيا
له • وامنعه من الافراط فى الجماع • وان اشتاق الى
الاستحمام بالماء العذب البارد فى زمان الصيف فلا تمنعه
منه • وامره بالفصد فى بعض اوقاته فى
الفصول المعتدله • والله بالعلم •

وان كان ممن يتدرج فى التجاره والاعمال الخفيفه فاجعلها
اكثر من ذلك • وادلك اعضاوه ليقوى على الحركه • وبالجمله
اجعل تدبيره فى ذلك بحسب الصنعه التى يروم تحصيلها
ولا تزال تدبره باذكرنا الى ان يحسن الصبى •

الفصل الثامن

فى حفظ صحة الشاب

لما كان بدنه قد بلغ الغايه فى الكمال والنشو • ولم يكن للماده جهه
تتصرف اليها • صار الامتلا يسرع اليه • فكذلك يجب ان
تؤمر بالاستفراغ فى احد الفصلين • اما فى الربيع او فى
الخريف • وليكن ذلك بمستفرغات الصفرا • فانها من اغلب
الاخلاط عليه • وذلك بمثل شراب الورد المكرز او بطبوخ
الفاكهه • واما تدبيره فى الرياضه • فآمره باستعمال ما اعتاده
فيها • من غير افراط خوفا من احتداد مزاجه • واجعل ذلك
استعدادى • ان احتلج اليه • والاسترداد انفع له • وامنعه
من الاغذيه الخريفه والمالحه والحلوه • واما الحامضه فانها
نافعه له لما فيها من الردع لماده الحاده • واعطه من الفواكه
الرمان المز • والاجاص والقراصيا والمشمش النضيج العنب
والتين النضيجين • والبطيخ الاخضر اى الرقى • بعد ان

وفى الكهل

الفصل التاسع

فى حفظ صحة الكهل

اما فى ابتدا سن الكهولة • فيجب ان يكون تدبيره فى قريب من تدبير الشباب • الا فى الفصد • فانه اقل حاجة اليه من الشبان • بل نقى بدنه بمستفرغات البلغم • وامره بالقى فى الحمام بعد ان يتملى من الغذا ان كان فى معدته خلط كان والا قيه على خلو معدته • وامنعه من الاغذيه المولده للسودا • واجعلها مايله الى الحراره والرطوبه كلحوم الثنى من الماعز والضان والدجاج المسمنه • ولحوم الطرنافعه له • مثل الدراج والتدرج والقبج والحمام وما شابهها من الشيخين والتحليل • ومن البقول اللفت والسلق والكرفس والمقدونس وحمه بالماء العذب • واجعل حمامه رطبا • ولا يطيل المكث فيه وامنعه من الاستحمام بالماء البارد • وريحه بعد حمامه • وامره بالنوم بعده • وليكن على فرش وطيه • واجعل ملابسه بريسم فى زمان الصيف • وفى الشتا قطن • ومن الوبر العنيب والقرض • وقى راسه من البرد • ودثره فى الليل • ولدلك بدنه بدهن زنبق ودهن بنفسج • وجنبه الغضب والفزع والهم والغم • وامره باستعمال الشراب الريحانى العتيق

واجعل

وصل فى الشيخ

واجعل مزاجه معتدلا • وتقلم عليه باللوز الحلو والتين اليابس والرمان الحلو • فان كان ممن يشتهى القى • فامره باكل الصبر والمرى عليه • ثم اسقه ماء مالحا وقيه • واعتنى ببوله • وهو ان تقطر ما يبدره دايما كالهليون • والكرفس وامره بالترفه واجعل مسكنه مايلا للحراره والرطوبه • ولا تزال تدبره بهذا التدبير الى سن الشيخوخه • والله اعلم

الفصل العاشر

فى حفظ صحة الشيخ

الشيخ مزاج اعضايه الاصلى بارد يابس • والرضى بارد رطب • غير ان رطوبته بورقيه • فيجب ان تعتنى بالامرين جميعا فى حفظ صحته • وهو ان يجعل هوآ مسكنه مايل الى الحراره والرطوبه • واجعل غذاه لطيفا كثير التغذيه بالفراريج والدراج والقبج والطيهوج • ولحوم الجدى وذلك لان قوته ضعيفه لا تحتمل الغليظ • لتكبير المقدار واجعل مراته فى اليوم ثلاث مرات • والديوك من انفع الاغذيه له • وحمض مراقه بماء الليمون • وخترها فى بعض اوقاته بالقرطم • ثم بعد استعماله ذلك بست ساعات اسقه شرابا ريحانيا مايلا الى الحمره • او الصفره • وذيف اليه

فصل ١١ فى الشيخ

قليل عبر اوزعفران بما لسان الثور الى ان تسر نفسه ثم امنعه من استعماله ليلا يغير حرارته الغريزيه وقرب منه فى هذا الوقت الادرايح الطيبه كالند والمسك والعنبر والعود ومن الزهور الزنبق والياسمين والسوسن والزنبق وسمعه الاصوات اللذيذه وقرب منه الصور الحسنه وامنعه من الافراط فى الجماع واجعله فى السنه فى الشهر ثلاث مرات وامره بالقى فى بعض الاوقات واجعل فرشه فى وقت نومه ناعمه وطيبه وعدل رياضته ثم ادلك بدنه بعدها بدهن بنفسج وفى ادبار النهار امره باكل التين اليابس والزبيب واللوز الحلو والفستق وحب الصنوبر واعطه فى بعض اوقاته بعض الجوارشنا المسخنه المقويه للمعده كجوارشن العود والكمون والسنوجل الغير المسهل واعطه مقدارا يسيرا من الترياق الكبير فى بعض الاوقات لكن فى بعض تنقيه بدنه وعند استفراغه لا تقدم على استعمال ما انت محتاج اليه دفعة واحدة وان ثاقت نفسه الى استعمال شئ من الفواكه فامره باستعمال التين الرطب واليابس والعنب النضيج والزبيب ومن البقول اللفت والكرفس والمقدونس والجلجل وامنعه من استعمال الاغذيه الغليظه كالقرع

فصل ١١ فى الناقه

وشوربا القمح ولحم البقر والجاموس والجمل والروس والجبن العتيق خوفا من توليد الحصا فى كليه وجنبه الغم والهم والفزع وقرب منه ما يفرحه ويسر نفسه وان كان فى بدنه عضو ضعيف يراعيه فى الحركه وفى تدبيره والله اعلم

الفصل الحادى عشر

فى حفظ صحة الناقه

الناقه قوته ضعيفه بسبب مجاهدتها للمرض ودفعها لمادته وهضمه قليل بسبب تلطيف الغذا او تقليله المستعمل فى حال مرضه لاجل تقليل المادة او خوف من اشتغال الطبيعه بهضمه عن مقاومة العله ولما كان حاله كذلك احتاج ان يكون تدبيره اولا لطيفا كثير التغذيه فيه مضاده لمرضه الزايل ثم انقله الى ما كان يستعمله فى حال صحته ليكون ذلك بالتدريج مثاله اعطه اولا امراق الفراريج ثم اجسفتها ثم لحومها ثم امراق الدجاج ثم لحومها ثم ارقاب الجدى ثم لحومها فان كان مرضه من قبل الامراض الحاره فحضها بما الرمان او النارنج وان كان من الامراض الباردة فبما الليمون وان كان اسهالا فبما المحصرم او قطر السماق او ما الرمان الحامض وبالجمله يراعى احواله فى حال مرضه بيومين ثلاثه

فصل ١١

قال الشيخ الرييس فى الكتاب الرابع من القانون وبالجمله
مقدار تجاوز اليوم الباحوري الذى يلى يوم صحته ثم انظر هل
يشتهى ما يستعمله من الغذا ام لا فان لم يشتهيه ففى بدنه
بقيه من المواد فاسهلها بما يليق طبيعته مجالس يسيره وان
كان يشتهيه ولم يقوى عليه ولا يسمن به فهو يحمل على بدنه
منه اكثر من حاجته وفى مثل هذه الصوره قلل من غذاه
او فى بدنه اخلاط كثيره والطبيعه مشغوله بدفعها او هضمه
ضعيف وعند ذلك بادر الى مقابلة السبب واياك وجوع
فانه يجدد مزاجه ويوقعه فى امراض رديه اردى من مرضه
الاول فان ثاقت نفسه الى استعمال شى من الشراب
وكان ممن يستعمله فاعطه منه مقدارا يسيرا ابيض اللون
رقيق القوام طيب الرايحه معتدل المزاج وان كانت
ممن لا يستعمله فعوضه عنه بالسان الثور وسكر بياض
وفى اول نهاره شراب ليمون ولينوفر وامنعه من استعمال
الما البارد الشديد البرد فانه يجمد حرارته الغريزيه
ويضعف اعضاه الرييسه ومن الجماع واجعل رياضته
ان كان مرضه حارا ضعيفه اولا ثم قويه لان المواد المتبقيه
من مثل تلك الامراض لطيفه وان كان باردا فاجعلها
قصيره ثم طويله لغلظ الماده المتبقيه واجعل استحمامه

بالماء العذب المعتدل الحراره فى البيت الاول والثانى
وذلك بحسب مرضه المتقدم وبحسب مزاجه وبحسب
سحنته وبحسب الفصل الحاضر ثم اسأله عند خروجه
من الحمام هل حصل له التذاذ بصب الماء الحار عليه ام
لا فان اخبر بشى من ذلك فاحترز عليه فى غذايه وساير
تدبيره وان رايت ان تعطيه ما يليق طبعه ويخرج ما بقى
فى بدنه فهو من انفع الاشيا له فان التذاذه بحمامه دليل
على بقاء ماده فى بدنه يحللها الحمام بالتعريق تسترح الاعضا
بذلك وان لم يخبر بشى من ذلك فاستدل على ما انت عليه
من التدبير ولا تخاف شيا لدلالة ذلك على نقاء بدنه من
المواد المؤذيه المستقله للقوه التى اذا تحللت استراحت
وانتعشت وهذا القول مخالف للمشهور بين الاطبا و
يدل على صحته ان من كان بعيد العهد بالحمام وكان قد
اجتمع على بدنه اوساخ كثيره فانه عند ما يدخل الحمام يلتذ به
التذاذا مفرطا بخلاف ما اذا كان بدنه نقيا نظيفا فانه لا
يلتذ بل ربما تالم فان حراره الحمام اذا لم تجد مواد فاسده
تحللها حللت المواد الصالحه المحتاجه اليها ولنعود الى ما كنا
فيه وامره بالراحه فى المشلح والبسه ثيابه داخل الحمام
وعطرها بالروايح الطيبه وانقله على محفه او على مركوب

هادى الحركه ان امكن • فانه اجود من مشيه • واجعل مسكنه معتدل الهوا • وقرب منه الروايح الطيبه • وادم تمريخ اطرافه ليتحلل ما يبقى فيها من مواد الامراض • وامره بالنوم بعد استعمال الغذا • اما النهارى فقد اختلفوا فيه • فقال قوم • الواجب ان يمنع منه • لانه يرخى بدنه • وقال قوم انه جيد له لانه يجمع قواه وحرارته الغريزيه • والحق ان المعتدل جيد له • ودوم فى نومه • ووفى راسه من البرد • ووطى فراشه • وادفع مخدته واذا اريد انتباهه • انبه برفق • والله اعلم •

الفصل الثانى عشر

فى حفظ صحة المسافر فى البر

اول ما يجب عليه مراعاة المياه ودفع ضررها • وهو ان يستصحب شيا من ماء بلده • ويخلطه بما يجده من المياه فى طريقه • فان لم يمكنه ذلك • فشى من تراب بلده يخلطه بما يجده من المياه • والا فشى من طعام بلده • ومع ذلك فيديم اكل البصل فانه من انفع الاشيا فى دفع ضرر المياه المختلفه خصوصا اذا اكل بخل • والثوم ايضا نافع من ذلك • ومن بعدها فى ذلك الشراب العتيق • فان كان الماء كدرا فيغضه او يغلى او يستقطر • وان كان ملحا ودعت

الحاجه اليه • فليخلط به سكنجبين اخل • او يقع فيه خروب او يؤكل بعده زعرور • وما ذكر فى تعلى المياه المالحه • ان تتخذ كرة شمع خاليه من داخل • وتجعل فى الما المذكور • فان داخلها يتلى ما • حلوا • وان كان شيا فليخلط به سكنجبين ويستعمل بعده ما يلين الطبع • وان كان مرا • فليخلط به ايضا شيا حلوا • وان كان قابضا وقد يكتفى • فيستعمل بعده الاشيا القابضه • مثل السفرجل والتفاح والزعرور • هذا ما يجب عليه من مراعاة المياه • واما تدبيره فى نفسه • فهو ان كان ممن هو معتاد الاستفراغ بدوا • مسهل • فينبغى ان يبقى بدنه بادويه قد الفها • او اعتاد استعمالها خوفا من جريان المادة • وانصبابها الى بعض الاعضا الضعيفه • واختلاط الجيد منها بالردى • ثم بعد هذا يسافر • وان كان معتادا للفصد • فليفصد من غير ان يبالغ فى خروج الدم • بل يبقى فيه لانه يقيه تحلل الحركه • وان كان محموما • فينبغى ان يؤخر السفر الى حين ينهضم غذاه ثم يسافر • فان كان ممن يسافر راجلا • فينبغى ان يروض نفسه فى الحركه • ويتدرج الى القويه منها • ويعود نفسه السهر • وقلة الاكل والعطش والاستحمام والجماع • ويستعمل من الغذا الذى يريد استعماله فى سفره • ثم عند سفره يشد عضل ساقيه • ويلف وسطه

فصل ١٢

ويتخذ له عكازا يتعكز عليه • فانه مما يريح المسافر ويعينه على المشى
ومع هذا لا ينبغى ان يسافر وهو جايع • خشية من استيلاء الكلال
على بدنه • وهو محتمل بين الغذا الآن يكون متخلخل السحنه
فانه ما يمنعه من المشى • وربما احوجه ذلك الى شرب ماء كثير يخفخ
فى معدته • ويمنعه من حق مشيه • ومع ذلك فينفد غذاوه • وهو
غير منهضم • بل يجب ان يجعل فى وقت راحته • ويكون
مع ذلك قليل المقدار جيد الجوهر • وذلك مثل كبود المواشى
والطيور الجيده • واجودها كبود الضان • والثنى من الماعز
والدجاج والتدريج • او قليل من اللحم المدقوق • وصفار
البيض المستحسن جيد فى هذا الوقت • وعند راحته من تعبه
يحل ساقيه ويرخيهما بدهن بنفسج • او بدهن قرع او دهن
حبه ليرطب ساقيه ويتدارك ما حصل لهما من التعب • وينبغى
ان يكون سيره فى اول يوم قليلا • ثم يزيد فيه بالتدريج • فان
لم يكن ذلك ودعاه داعى الى سرعة المشى • فينبغى ان يستريح
عند تعبه • ولا يغفل عن تريح ساقيه بما ذكرنا • وان كان
المسافر راكبا فراعى ايضا ما ذكرناه • فان اتفق السفر فى
زمان الصيف • فليجعل اغذيته الحلوه • والمالحه والحريفه
والغليظة الجوهر • وبالجملة الاغذيه المعطشه • ويجعل سفره ليلا
واول النهار • وراحته نهارا • ليأمن بذلك غايلة الشمس

فان

فى المسافر

فان دعاه داع الى سفر نهارا • فليقلل من الكلام ومن فتح
فاه • ويغطى راسه ويوقيه من الحر • واجعل اغذيته مبرده
مرطبه • وفيها ردع • مثل اطراف الجدا او لحومها • والحملان
والدجاج المسمنه • والسمك الرضراض محضه بماء الرمان
او بماء الحصرم • او بالخل • واسقه الدوغ • فانه نافع جدا
مبردا بالثلج ان كان المسافر شابا • وان كان شيخا قلل من
ذلك واعطه قبل سفره سويق الشعير محلى ببعض الاشربه
المبرده • واتخذ له حبا من لب بزر القثا وبزر الخيار وبزر
البقله • وخشخاش ابيض • وسكر نبات ونشا وطباشير
واجعل فى فمه حبه بعد اخرى • وادهن صدره بدهن بنفسج
او بدهن القرع • او حبه بشمع ابيض • وفى هذه الصوره
امر المسافر باكل البصل بالدوغ • وامره باستعمال الفواكه
المبرده المرطبه • كالمشمش والاجاص والخوخ • والكمثرى والطبخ
والخيار والقثا • ومن البقول الخس والهندبا • وشمه
الازهار الباردة • كالبنفسج والنيوفر • وصندل ثيابه
ثم عند راحته من حركة امره بغسل اطرافه بماء بارد • واسقه
شرابا ابيضا كثير المزاج • فان دعاه داع الى الشرب فى حال
الحركة • فامره بالمضمضة بالماء البارد • فان كفاه ذلك فى
تسكين عطشه • فهو المطلوب • وان لم يكفه ذلك فى طلب

شربه • فاجعله اقتصاصاً لاعباً • فاذا سكن العطش • فكفه
من شرب ما هو محتاج اليه • وجنبه الغضب • وورود الامور
الموذيه عليه والجماع ايضاً • فاما ان اتفق السفر فى
زمان الشتا • فينبغى ان يجعل سفره نهاراً وراحته ليلاً •
واعلم ان المشى فى مثل هذه الاوقات اجود من الركوب
وقى بدنه واستره بالثياب ذات الزغب كالقطن
والصوف والمرعزى • والتمه بعمايم القطن • وبالغ فى حفظ
اطرافه • اما اصابعه فاعمل لها غلاف من صوف فى داخله
فرو • واما ساقيه • ورجليه فلفها بلفايف تتخذ ايضاً من
صوف داخلها فرو • وبالجمله بالغ فى توقيه الاطراف • لاسيما
متى كان المسافر راكباً • واجعل غذاه فى مثل هذه الاوقات
لحوم الصيد كالقراديس والدراريج والبصل • فان لم
يتفق اللحم المذكور • فلحم الضان والتيس من الماعز مزوره
بالابازير الحاره • كالفلفل والزنجبيل • واسقه شراباً ريحانياً
عتيقاً قليل المزاج • ومرخ اطرافه بدهن او بدهن
زنبق او بدهن بابونج • وبالجمله بعض الادهان الحاره • فان
دعاه داعى الى السفر بالليل • فامره بالمبالغه فى تدثير بدنه
وحفظ اطرافه • واسقه قبل سفره شراباً عتيقاً احمر اللون
قليل المزاج مرات • مذاف فيه فلفل وزنجبيل • وعند راحته

او قد بين يديه ناراً • وامنعه من ان يقرب منها • فان
طلب ذلك فليبتعد عنها عند سفره • وامره بتحريك
اطرافه • ان كان راكباً • ووسع الخف فى السفر فى الاوقات
الباردة سواء كان راكباً او ماشياً • خوفاً من حصر العضو
واختناقه • فان كان السفر فى المواضع التى فيها الثلج
فبالغ فى تدثر الاطراف والبدن • واعطه من المسخنات
من الاشربه والاغذيه • وقى عينيه بشئ اسود • ليلا
يتبدد روح الباصر • وتظل اطرافه عند راحته بماء قد
طبخ فيه لفت وخام وشبج • ثم مرخها بالادهان المسخنه
مفتوق فيها جند بادستر • او حنتيت • او فربيون • واحترز
عليها ليلا يستولى عليها البرد • واسقه فى مثل هذا الوقت
شئ من الترياق الكبير بشراب صرف •

الفصل الثالث عشر

فى حفظ صحة راكب البحر

يجب على راكب البحر ان يتقى بدنه قبل ركوبه اياه ببعض
المسهلات المعتاد لاستعمالها خوفاً من الغثيان وتواتر القى
واختلاط الصالح بالفاسد • وانصباب المادة الى بعض
الاعضاء الضعيفه • ثم عند ركوبه اعطه بعض الربوب

المقويه لفم المعده • المانعه الغشيان • كرب الحصرم والرمان
ورب الرياس والبرباريس • او شراب التمر الهندي • وامره
بعض السفرجل او الرمان المز • وشمه الاس والورد •
وقليل غذاه • واجعله محمضا بما ذكرنا • فان عرض له غشيان
وهوع • فلا يجب ان يحبس القي • بل امره بخروج ما انصب
الى معدته • ولو بشرب ماء حار • ثم بعد ذلك شد
ساقيه وعضديه • وبالغ في تمريخ اقدامه • وعصب
راسه • وضمده بالخل والصندل وماء الورد • واعطه
مع بعض الاشربه المذكوره قليل بزر كرفس • فانه يسكن
الغشيان تسكينا بالغا • وضمد فم معدته بماء الاس والخل
والصندل • ولا تزال تدبره بهذا التدبير • الى ان يخرج من
البحر • ثم عند راحته بعد ذلك ادخله الحمام • واصلح غذاه
وقوى دماغه الى حين يرجع ذهنه اليه والى عادته الاولى والله اعلم

الفصل الرابع عشر

في حفظ صحة كل واحد من الاعضا

اما الشعر فمحفظ صحته بمقابلة ما من شانه ان يحدث له
وهو ان كان قد عرض له ابتداء السقوط • فيدهن ببعض الادهان
المقويه • كدهن الاس • ودهن الاملج • واغسل الراس بالما

المطبوخ

المطبوخ او المنقوع فيه الاس وزهر الورد • وان كان عرض له
تشقق او تقصف او جعوده • فادهنه ببعض الادهان
المرطبه • كدهن البنفسج واللوز الحلو • ودهن القرع او حبه
واغسله بالما العذب والختمي • واياك ان تغسله بالصابون
او بالسدر • وان كان قصر • واريد طوله • فادهنه بصفا
البيض • او بدهن البان المخلوط به الحبه الخضرا المحروقه
وحب الغار المحروق ايضا • والتدهين بالغالیه يطول
الشعر ايضا • فان كان هناك حزاز وحكاك قوى
فاغسل الراس بالسدر المجبول بما السلق • او بما القرنفل
ثم بدقيق الترمس والملح • ونقى الدماغ مما استولى عليه
من المواد • وادم تغسل الراس بالمياه المالحه بهذا الوقت
وبالصابون ايضا • فان اسرع مجى الشيب • فليجتنب ما
يولد البلغم • واجعل الغذا قليلا وملطفا من لحوم الطير • و
امنعه من صب ماء الورد على الشعر • وغسله بالصابون
ويستعمل الادهان الكبير والصغير • وان كان في وقته
واريد خضبه • فاخضبه بما يسود لونه او يحمره • وذلك
بحسب الغرض وسنذكر هذه الخضابات • واما الراس
فمحفظ صحته بدوام تمشيطه وتنقيته من الاوساخ واجتماع
القمل • وذلك بغسله كل وقت واجتناب ما يبخر والعسا

والحركه عقيب الامتلاء • وينقى كل وقت بالاطريفل •
ويتعاهد التى ان كان فى المعده بلغم يبخ اليه • واستنشاق
الارايح الطيبه الموافقه بحسب الحاجه • واما العين فتحفظ
صحتها باستعمال الاكحال المقويه لها فى بعض الاوقات •
وتنقية الدماغ • واجتناب ما يبخ اليها • والاغذيه المالحه
والحريفه • والغبار والدخان • والمرور فى المواضع الحاره •
والنوم المفرط • والسهر المفرط • والعشاء • والجماع المفرط • و
طول النظر الى المضيات • وقراءة الخط الدقيق • وكثره البكاء
والنوم على القفا • وعلى الامتلاء • والسكر المتواتر • والتملى
من الطعام • وبديم فتح العين فى الماء الصافى العذب الفاتر •
واما الانف فتحفظ صحته • بتنقيته من اوساخه • وتنشق
الماء الحار • واخراج ما فى داخله والخياشيم من الاوساخ • و
بدهن الانف فى بعض الاوقات بدهن الورد • واما الاذن
فتنقيتها من اوساخها • وقطر فيها دهن اللوز المر • ووقيها
من الاصوات القويه المزعجه • ومن الحر الشديد • والبرد
الشديد • والغبار والرياح العاصفه • وسمعها الاصوات الذيذه •
واما اللسان فاغسله كل ساعه • وتمضمض بالماء الفاتر •
واستعمل الكلام المعتدل كل ساعه • مما يحفظ صحته • وجنبه
الاطعمه الغير الذيذه كالمر والمالح والحريف والحامض والعفص •

وقرب منه

وقرب منه الاغذيه الحلوه والدسمه • وتقويه الدماغ بما فيه لها •
واما الاسنان فتحفظ صحتها باجتناب الاشيا الحامضه • ووقيها
كسر الاشيا الصلبه • وبضغ الاشيا العلكه • وتواتر التخم • واستعمال
امور حاره بالفعل • عقيب امور باردة بالفعل • وبالعكس • وامور
تفسد الاسنان بالخاصيه • كالكراث • وما يجب ان يراعى
ان يتمضمض • بالشراب العفص فى الشهر مرتين • واما حفظ صحة
الريه وقصبتها • فباستعمال التصويت المعتدل • ودفع ما ينصب
اليها من المواد من جهة الدماغ • او تصاعد اليها من اسافل البدن
وتريح الصدر ببعض الادهان • اما المقويه او المحلله • واما
القلب فتحفظ صحته باستعمال المفرحات • واجتناب الهموم والغموم
وضيقة الصدر • واما المعده فتحفظ صحتها باجتناب التخم •
واستعمال ما يولد النفخ والرياح • والمياه الكدره • ومما هو
محتاج الى حفظ صحتها تعاهد التى • واستعمال الاطريفل •
بعض المعاجين المقويه • وتريحها ببعض الادهان المقويه
العطره • واما الامعا فحفظ صحتها باجتناب ما يولد النفخ والرياح •
واما الكبد فحفظ صحته باستعمال ما يفتح سددها • وتقليل
وتقليل الاغذيه الحلوه • والحركه عقيب الغذا • والحمام بعده •
واما الات البول فحفظ صحتها باجتناب المياه الكدره •
وتعاهد ما فيه ادرار • وتنقية مجارى البول • والتى فى حفظ

ويصفر الذهن والحواس ويقوى القوى ويجود الحركات
فان خرج عن هذا ولان يخرج الى البرد اجود من خروجه
الى الحر اما من جهة البدن فان دفع غايلة البرد امكن من دفع
غايلة الحر وذلك بالتدثير واما جهة التنفس فان الهوى
البارد مع ما انه يمد الروح بالاستنشاق للبدرقه والنفوذ
يروح عن القلب ويصلح مزاجه واما الهوى الحار فانه
وان كان يمدها لكنه يعدم الاصلاح والتعديل ولذلك
صار الانسان يختنق في هوا الحمام مع استنشاقه هوا متوفرا
ويكتفي من الهوا البارد بالقدر اليسير منه ويستريح به ويرتاح اليه
وفي مثل هذا الهوا المذكور يجب ان يكون التدبير فيه مناسبا
لمزاجه ولطبيعة الانسان واما الهوا الحار فانه يحلل من جهة
تفتيحه المسام وجذبه ما في باطن البدن الى ظاهره من
الحراره للمناسبه ويرخي البدن باضعافه القوه بسبب
التحليل ويجذب به المواد الى ظاهر البدن فترتخي الاعصاب
والمفاصل ويحمر اللون متى كان معتدل الحراره يجذب
الدم الى ظاهر البدن فان افرط صفره لاحراقه ما جذبه الى
الظاهر ويعطش لتسخينه القلب ويكثر العرق لافراط تحليله
وتقليل البول لاستفراغه مادته بالعرق ويضعف الهضم
بجذبه الحراره الى ظاهر البدن واضعافه القوه فعند حصول

صحتها موافق لحدة المواد واما المفاصل فحفظ صحتها باستعمال
القي والاسهال والحركه المعتدله وتريحها في بعض الاوقات
بالادهان المقويه والله اعلم

الفصل الخامس عشر

في حفظ الصحه بحسب الهوا

الهوى من الامور الضروريه التي لا يمكن التقصي عنه حاجة
البدن اليه اشد من حاجته الى ما عداه من الستة الضروريه
فان الانسان يمكنه ترك الغذا والنوم والحركه وغير ذلك زمانا
ما لم يقدر في مثله ترك استنشاق الهوى وتاثيره بطبعه
وبما يكتسبه مما يمر به في ظاهر البدن وباطنه اما ظاهره فمن
جهة الاحتياط به واما باطنه فمن جهة وروده عليه بالاستنشاق
فلذلك يجب على من اراد حفظ صحته ان يصلح كيفيته الموذيه
للبدن او يقابل بها يضادها من تاثيرها ولنفصل القول فيه
فنقول اوفق الاهويه هوا الذي لا يعرق منه البدن ولا
يقشعر مكشوف لا يخالطه غبار ولا دخان صافيا غير مار
بارض اتريه او غيرها من الترب الرديه او ينابيع رديه
او مياه مالحه او مما قل عفنه تسخن مع طلوع الشمس وترد
عند غروبها مثل هذا الهوى يحفظ الصحه على حالتها

هذا الهوا يجب ان يختار المساكن العاليه ويجعل هواها
شماليه عاليه ويتجنب الاستحمام بالماء الحار والجماع والرياضه
المفرطه والامور السالمه ماخلا الفرح المعتدل واستعمال ٧
الاغذيه مثل الحصريه والزيرباج والسكباج واللحوم مثل لحم
الجدى الرضيع والثنى من الماعز وصغار الضان ومن الطيور
الدجاج بالكسره اليابسه ومن الفواكه الاجاص والمشمش
والخوخ والبطيخ والقثى والخيار والرمان المز ومن الالبان
المخيض المعتدل الحمض ومن البقول الخس والهندبا والملوخيه
والخبازى والقطف واليمانيه والاسفاناخ والقرع وبخر
المساكن بالصندل والكافور والكثيرا من الادوية المملوة ماء
عذبا واجعل حمامه عند الحاجه البيت الاول واما البارد
فانه اصلح من الحار على ما قلنا متى كان معتدلا ومع ما ذكرنا
فانه يعود الهضم بانعكاس الحراره فيه الى الباطن ويكثر البول
بتحفيه المواد الى الباطن ويقلل العرق ويحجر الثفل لتلثيفه
عضل المقعده فلا يطاوع بحركته فى الخروج ولان الحراره
متوفره فى الباطن فتحلل لطيفه وتبخره ولين الهضم فيه يكون
جيدا فيصرف اكثر الغذا الى جهة الكبد والقليل الى جهة المعا
غير انه يحقن المواد ويوقع فى امراض الدماغ والصدر فيهيج
العطاس والنزلات والزكام والسعال وخشونة الصدر

وان لم

وان لم تاثره او افرط برده احمد الحراره الغريزيه فعند
حصول هذا الهوا يجب ان يجعل المساكن غايره ويكون
ويكون كواها شرقيه والاغذيه حاره بالفعل وبالقوه كاللحوم
والفتيه والزجسيه ومن اللحوم لحم الضان والغزال وغيره
من لحوم الصيد ومن الطيور الدراج والتدرج والطيهوج
والحجل مبزره بالابازير الحاره ومن البقول الكراث والكرفس
والمقدونس والمقدونس والبصل واللفت والثوم واكثر
فى المساكن من اللبابيد ومناقل النار الموقوده بالفحم الخالى
من الدخان ومن الادابيح الحاره اما الطيب كالمسك والعنبر
والغاليه والند والسنبل والمزبخوش ومن الزهور الزنبق
والياسمين والنسرين والسوسن والزنبق وامر حافظ صحته
الحركه والصراع واجعل جماعه معتدلا وحمامه البيت الثالث
او الثانى وذلك بحسب المزجه واعطه فى بعض اوقاته
بعض المعاجين الحاره والجوارشنات وسنذكرها ودثره فى
نومه ووقر راسه من الهوا البارد واما الهوا اليابس فانه
يجفف البدن ويفسد البشره محله ولو باردا ويمنع
المفاصل من جودة حركاتها كل ذلك بتحفيه المواد فعند
حصول هذا الهوا بالغ فى استعمال المرطبات وهو ان يجعل
الغذا ارفق سمنه بلحم الفتى من الضان او الحمل ومن

الطيور الدجاج المسمنه • والبط • والاوز • كل ذلك مطبوخ بالقرع
او بالاسفاناخ • والارز • او بالاطريه • والسلق الطري نافع جداً
في هذا الوقت • ومن العداله ما ذكرناها في تدبير الهواء الحار •
وكذلك ما ذكرناه من الرياحين • واجعل حمامه البيت الثاني
واد لك البدن فيه ذلك الاسترداد وستعرفه • واعط في بعض
الاوقات اللبن الحليب • وجنبه الغضب • والهم • والغم • والجماع •
والحركه • وامره بكثرة النوم • ولو باستعمال شيء من المنومات واعطه
في بعض الاوقات ماء الشعير • اما السادج • او المبزر • واجعل
المساكن فيه معتدله في الارتفاع والانخفاض وجنوبيه
واما الهواء الرطب فانه يبلد الحواس • ويكدر الذهن • ويرخي
الاعصاب • ويضعف الهضم • فان كان هناك حراره اوقع في
حمى عفن • وفي مثل هذا الوقت يجب ان يكون التدبير مجففه •
وهو ان يجعل الطعام المستعمل مطجنه او مشويه • وليكون لحوم
الصيد مبزره بالدبازير الحاره • ويجعل المساكن معتدله في الارتفاع
شرقيه فاكثر فيها من انواع الطيب والازهار المجففه • واجعل
الحمام البيت الثالث ويكون يابساً • واجعله بحسب احتمال
القوه • واما الحركه فان كانت القوه قويه • فاجعلها قويه • وان
كان ضعيفه فاجعلها طويله • وكذلك اجعل الجماع بحسب
احتمال القوه • وهو ان كانت قويه فاكثر منه • وان كانت ضعيفه

فمعتدله

فمعتدله • وقلل النوم وكثر السهر • ولو باستعمال المسهرات من
الاحاديث • والمساهرات من المسامرات • واعط حافظ
صحته في بعض اوقاته بعض المعاجين المجففه • والجوارشنات
وسنذكرها • وادلك بدنه دلك الاستعداد • والحس ايضاً
نافع في هذا الوقت • واورد عليه في بعض اوقاته ما يغيظه • و
ليكن ذلك باعتدال • واعلم ان ما ذكرناه من انواع التدبير في
مثل الاهويه المذكوره • يختلف باختلاف المزجه • والاسنان •
والبلدان • فالحاره منها يحتاج الى استعمال المبردات • عند حصول
الهواء الحار • اكثر مما يحتاج اليه الباردة المزاج • وعند حصول
الهوا البارد الى المسخنات • قل مما يحتاج اليه الباردة المزاج • و
البارده منها بالعكس • ومتى كان الهوا كدراً او غليظاً • والفرق
بين الكدر والغليظ • ان الغليظ متشابه الاجزاء • والكدر مختلفها
بعضه رقيقاً • وبعضه غليظاً • فانه يكدر الحواس • ويبلد الافعال
ويثور الاخلاط • وعند حصوله يجب ان يلازم حافظ صحته
ملازمة مسكنه • ورش الماء فيه • وسد كواه • الكائنه من جهة
هبوبه • وفتح ما يقابلها • وشم الارايح المقويه للقوه المفرحه •
كالعنبر والمسك • وبخار العود والند • والغاليه • وزهر
الزجس • والبنفسج • والورد وماء الورد • والاس • واستعمال
المفرحات وسنذكرها • وليكن ذلك بحسب المزاج • وحرارة

الهواء متى كان ذلك حارًا • فاجعلها بارده • ومتى كان باردًا
فاجعلها حاره • واجعل غذاءه اما رقيق دسم • من لحوم لطيفه
كلحوم الجدا والحملان • والفراريج المسمنه • واما زيرباج او سكباج
او ايمونيه او رمان محلّى • وفى وقت خروجه من مسكنه يستصحب
شيء من الادرايج المذكوره • ويديم شمها • وامره ان لا يفتح فاه ويجعل تدبيره هكذا
ما طول من الزمان • واما متى كان الهواء بائسًا فان سببه امر
سماوى • فاجعل المساكن محفظه مستوره • وان كان من امراض
مثل مجاورة بقول عفنه او ارض بره • وبخار بطايح واجام
واقذار المدن واوساخها • او رايحة جثث الموتى فاجعل
المساكن عاليه جدًا • وسواء كان شبه امر سماوى او رضى
يديم رش المآفيها • والخل وماء الورد • وطين الارمنى • وبخرها
بورق الاس والصندل • واكثر فيها من ورق الاس الاخضر و
من الخلاف • والورد • والاترج • واجعل الغذا • مما فيه ردع وتطفيه
وتسكن الهيجان • مثل الحصرميه • والرمانيه • والزيرباج والسكباج • والسمافيه
والاميرباسيه • فان كان الوبا وقع فى المواشى • فاياك واستعمال
لحومها • واقتصر على لحم الطير • واستعمل من الفواكه ما فيه ردع
كالتفاح المز • والرمان الحامض المز • والسفرجل • والتوت الشامى
وما فيه تقويه للقلب • وتفريح كالتفاح والمشمش والخوخ والرضاف
والطبيخ الرقيق • فهذا تدبير الصحه بحسب الهوا •

الفصل السادس عشر

فى حفظ الصحه بحسب الاوقات الاربعه

الفصول الاربعه • عند المنجمين هى ازمنة انتقال الشمس فى ربع
من فلك البروج • وهو احد العقدتين • هما راس الحمل والميزان
والانقلابين • اللذين هما اول السرطان واول الجدى • فالربيع
اوله وقت حلول الشمس فى النقطة الربيعيه • وهى فى الجانب
الشمالى من راس الحمل الى اخر الجوزا • والجنوبى من راس الميزان
الى اخر القوس • وعند الاطبا هو الزمان الذى يخرج فيه فى
البلاد المعتدله الى ادفا يعتدل من البرد • ولا الى الترويح يعتدبه
من الحر • والصيف فى الجانب الشمالى • اوله حلول الشمس اول السرطان الى اخر السنبله
اول الجدى الى اخر الحوت • وعند الاطبا هو جميع الزمان الحار •
والشتا فى الجانب الشمالى حلول الشمس اول الجدى الى اخر
الحوت • وفى الجانب الجنوبى حلول الشمس اول السرطان الى
اخر السنبله • وعند الاطبا هو جميع الزمان البارد • فيكون
كل واحد من الربيع والخريف عند الاطبا • اقصر من كل واحد
من زمان الصيف والشتا • فالربيع عند المحققين من الفلاسفه
والاطبا معتدل • واما من ظن انه حار رطب فى ذلك ظنًا فاسدًا •
فانه لو كان كذلك • لكان اردى من الفصول واكثرها امراضًا •

والخريف فى الجانب الشمالى
حلول الشمس فى اول الميزان الى اخر
الجوزا • وفى الجانب الجنوبى حلول
الشمس اول السرطان الى اخر السنبله
وعند الاطبا هو
الى اليبس

لاجتماع ثنى العقوبه فيه • وهما الفاعل والكامل • والوجود
يشهد بخلاف ذلك • فان نرى الابدان صحيحه فى زمان
الربيع لقوة القوم والنشاط • واما الوجه الاول فنقول قوة
السخن اما للسلامه او لعدم السلامه • والربيع لم يوجد فيه
شئ من ذلك فهو معتدل بين الحراره والبروده • واما بين
الرطوبه واليبوسه • فلان حرارته لم تبلغ الى ان تحلل ما فى
الجو من رطوبة الشتا الحاصله بالانداء والامطار بالكليه
لانها ليست حراره قويه بل تنقصها البغر • فهو اذن معتدل
بين الكيفيات الاربع ومع ذلك فهو موجب لامراض كثيره
لكن يجب ان يعلم • ان ايجاب الفصول الامراض على نوعين
تاره بمعنى ان يولد مادتها • وتاره بمعنى انه يقوى القوه
فيدفع ما يجده من المواد فى البدن الى ظاهره • او الى
عضو ضعيف او خسيس فتوليد الربيع لامراضه على الوجه
الثانى لا على الوجه الاول • لانه بسبب اعتداله تنتهض
القوه • ويقويها لدفع المواد • ولما كان حاله كذلك كان من
الواجب على من اراد حفظ صحته ان يبادر فيه الى تنقيص
المواد فيه • اما بالفصد او بالاسهال • وذلك بحسب
الحاجه وتقليل الغذا • واجتناب ما يغث ويرطب كالكرنب
والخوخ • والحلوا • واستعمال ما يبرد ويطفى • ويجعل الرياضه

فوق

فوق المعتدل • ويستعمل قبلها ذلك الاستعداد ثم الحمام •
ويكون مايلا الى اليبوسه • ويقلل من النوم • ويتكلف السهر •
ويتجنب الغضب لتواريه الحراره • ولتحريكه المواد الى ظاهر
البدن • والفرح المفرط كذلك • والفزع والغم يضعف
الحراره • وانحصارها فيها الى باطن البدن • فتحتبس الماده
وتمنع من التحلل • واما الشراب • فالواجب ان يكون ابيض
اللون رقيق القوام كثير المزاج • ويجعل المساكن فيه عاليه
شرقيه • ويجعل استعمال الجماع فيه فوق المعتدل ليخف
من الماده بعض الخفه • واما الصيف فانه لما كان هواه حار
يابس • اما انه حار • فلمسامير الشمس ودسامه • واما انه
يابس فلتحلل ما يخالطه من رطوبة الانداء والامطار • او
مخالطه اجزاء دخانيه • ام كان الواجب ان يكون تدبر من
اراد حفظ صحته مايل الى البروده والرطوبه • وهو ان
يقلل فيه من الرياضه والجماع • والدلك الاستعدادى • ويجعل
المساكن فيه قريبه من مياه جاريه • وابوابها شماليه غربيه •
ويكثر فيها من انواع الطيب البارد كالكافور والصندل
والازهار البارده الرطبه كدهن البنفسج والنيلوفر والورد
والاس • وورد التفاح والسفرجل • ويدلك البدن فيه بعد
الرياضه دلك الاسترداد • بدهن بنفسج او دهن نورجلو •

او بدهن القرع او دهن حبه ويجعل الملابس فيه كثيرا
او ابريسم صقيله فان اشتد الحر فليكون مصندله وكثير
فيه من استعمال الفواكه الرطبه كالرمان الحلو والبطيخ و
والاجاص والكمثرى والقثا والخيار ومن البقول الخس
والهندبا والقرع والملوخيه والخبازى والاسفاناخ ومن
اللحوم الجدا والحملان والدجاج والفراريج ومن الاطعمه الحصرميه
والرمانيه والزيرباج والسكباج ويقلل من استعمال الشراب
فان دعت الحاجه الى استعماله فليكون ابيض اللون كثير المزاج
مبردا بالثلج ويتعاهد فيه استعمال القى فان الاخلاط فيه
تميل الى الاستعلاء وهى مع ذلك لطيعه ملايمه الصدر موائيه
للحركه ويتجنب فيه الاسهال لما نذكره فان دعت الحاجه الى استعماله
فليكن شراب الورد المكرر مقوى باهليلج اصفر وان امكنك ان
تستغنى عنه بشراب البنفسج المكرر مقوى بشيرخشت
او بترنجبين فهو اجود ويتجنب الغضب والفرح المفرط و
والفزع والغم واما الخريف فقال الاطبا انه معتدل بين
الاربعه والحق انه معتدل بين الحراره والبروده خارج عن
الاعتدال الى جهة اليبوسه اما الاول فان بعد الشمس فيه عنا
كبعدها عنا فى زمان الربيع على ما بان فى غير هذا الفن واما
الثانى فلان الشمس قد جففت الهوا فيه وحللت ما يخالط

من رطوبة الندا والامطار ولم يحدث بعد من العلل المرطبه
ما يقابل المجففات فان ذلك يكون اما بنزول المطر او بصعود
بخار رطب من الارض او بان يتقلب بعض اجزايها اما
الاول ففساده ظاهر وهو نزول المطر واما الثانى فظاهر
الفساد وذلك لان البخار انما يكون عن حراره قويه فى ظاهر
الارض وحر ضعيف فى الجو ليلا يحلل ما يتصاعد من البخار
وحال الجو والارض فى الخريف نصف ذلك اما الارض
فان باطنها اقل حرا اما فى الشتا فتخلخل مسامها فيه
فتتحلل الحراره الكامنه فيها لذلك واما الجو فان الحراره فيه
بعد قويه بسبب ما فيه من مسامته الشمس فان قيل
لم لا يحيل البرد بعض اجزا الهوا الى الطبيعه المايعه كما فى الاوان
التى فيها الجمد ما يجاورها من اجزا الهوا ما يعتدل حينئذ
من الرطوبه واليبوسه فنقول البرد وان كان يفعل ذلك
غير انه ليس هو اى برد اتفق بل القوى منه لا الضعيف
وبرد الخريف ضعيف فلا يقوى على ذلك وظهر مما ذكرنا
انه مايل الى اليبوسه واذا كان كذلك فيجب ان يكون
التدبير فيه مايلا الى الرطوبه مع اعتدال الحراره اما فى
الرياضه فهو ان تكون قريبه من المعتدل وسيعمل بعدها
ذلك الاسترداد بالادهان المرطبه واما المساكن فينبغى ان

تكون معتدله فى الارتفاع والانخفاض وان يكون ابوابها
غربيه ويكثر فيها من الازهار المسخنه المرطبه كالزجس وزهر
البنفسج والسوسن وزهر اللينوفر وان تكون اللحوم كلحوم
الجدا والشئ من الماعز والضان والاطعمه سواذج قليله
الابازير الحاره ويكثر فيه النوم على فرش وطيه ولا يطل فيه الملك
فى الحمام ويقلل من الجماع ويوقى الراس فيه من الهوا فانه مختلف
فيه تاره يكون حار وتاره بارد وذلك للطافه جوهره و
تحلل فيقبل ما يرد عليه من الكيفيه فهو فى الاسحار بارد وفى نصف
النهار حار جدا وفى اخره معتدل وفى وسط الليل بارد جدا
ويجعل الشراب المستعمل فيه اشقر اللون اواحمر معتدل المزاج
وتنقل عليه بالسفرجل والتفاح والكمثرى ويديم شم الورد عليه
ليلا يبخر الى الدماغ فيحدث الزلات وان احتيج فيه الى الاسهال
فليقدم على استعماله فانه اجود منه فى الربيع على ما سنقوله واما
القى فينبغى ان يكون استعماله فيه بعد الملك فى الحمام لتمكن
الدت النفس ويطاوع فى الحركه ويدوب الاخلاط ويجب
فيه جميع الامور النفسانيه ماخلا الفرح واما الشتا فانه
بارد رطب واما البرد فلبعد الشمس فيه عن سماء روسا
واما الرطوبه فلكثرة ما يقع فيه من الاندا والامطار ولما كان قال
هو انه كذلك لزمه قوة الحراره فى الباطن لهروبها اليه من برد

صدرها

صدورها على ظاهر البدن ولانه ايضا يكثف المسام ويمنعها
من التحلل فلذلك كان الواجب فيه ان يكون التدبر مايلا
الى الحراره والبوسه وان يكون ما يستعمل فيه من الاغذيه
جوهره غليظا وهو ان يكون المساكن فيه منخفضه كواها
شرقيه ويكثر فيها من انواع الطيب الحاره كالمسك والعنبر
والغاليه والازهار الزجس والسوسن والنسرين والشاهسرم
ومن اللحوم لحوم الصيد والحمام والجدى والشئ من الضان
ومن الاطعمه الهريسه وشوربا القمح والزجسيه مبزره
بالابازير الحاره كالفلفل والدارصينى والمصطكى ومن البقول
الكرفس والمقدونس والبصل واللفت والهليون والخبل
ومن الفاكهه الرمان الحلو ويوقى الراس فيه من البرد ويكثر فيه
من الادثار عند النوم ويجعل الاواقيه فى الملافى والملابس القطن
ذات الزغبر والمرعزى والشعر ويكثر فيه من الرياضه ويدلك فيه
البدن دلك الاستعداد ويكون خشنا فى بعض الاوقات
ويجعل استعمال الجماع فيه اكثر ما فى الفصول ويتعرض فى بعض
اوقاته للغضب ويجعل شرابه احمر اللون قليل المزاج

فهذا تدبير الصحه بحسب
الاوقات الاربعه
والله اعلم

الفصل السابع عشر

فى حفظ الصحة بحسب المساكن

المساكن تختلف من وجوه خمسة احدها بسبب قربها وبعدها من مساهمة الشمس والكواكب السياره • وثانيها من جهة اوضاعها من الجهات الاربع • وثالثها من جهة ارتفاعها وانخفاضها • ورابعها من جهة مجاورة الجبال والبحار لها • وخامسها من جهة تربة الارض • اما الكائن من جهة قربها وبعدها من مساهمة الشمس • فما كان منها قليل العرض فهو حار • وما بعد عرضه فهو بارد • وعرض البلد ماخوذ من بعده عن خط الاستواء فالبلد القليل العرض • يجب ان يكون تدابيرها • اما فى المآكل فهو ان تكون لطيفه قليله الدسم كلحوم الجداء والحملان او الدجاج بالحصرم • او بحب الرمان • ومشاربهم اما الماء فينبغى ان يكون مبردا بالثلج او مجمدا اما داخل الاناء متى كان مستقرها على ارض صالحه • او خارج الاناء متى كان مستقرها على ارض رديه • واما الشراب فينبغى ان يكون باردا • وهو ان يكتال فى تبريده اما بجعل الحبش او بالبادهنجات • او بجعل داخل المسكن جمد او ثلج • او يكثر من رش الماء فيه • ويكثر فيه من الازهار الباردة كالبنفسج والنيوفر • وورد السفرجل • والتفاح والنارهشوم • ومن الطيب الكافور • ومن الفاكهة الخيار

والقثا

والقثا • ويجعل اكوات المساكن شماليه • ويقلل من الجماع ومن السهر • والحركات البدنيه القويه • والكثيره • ويجعل الدلك استرداديا • والحمام رطبا • ولا يطيل المقام فيه • ويطيل زمان النوم • ولو يا ستعمال شئ من المنومات على فرش ناعمه وطيبه وجنب ساكن هذه البقعه من الغضب والفرح المفرط • وامره باستعمال الاجاص والبطيخ والمشمش • والقثا والخيار والخوخ • والبلد الكثيرة الغضب يدبر سكانها بضد ذلك • وليكن ذلك بحسب الجهات • فاعلم اولا ان الجهات اربع شرق • وغرب • وشمال • وجنوب • فالمساكن الشرقيه هواها مايل الى الحراره واليبس • اما حرارتها فلانها تتحرك فى وقت اقبال الشمس من المشرق • فلا تزال تلطفها وتسخنها بحرها • واما يبسها فلان جهة الشرق قليلة البخار • وايضا فان الشمس تسيب الابخرة من هذه البقعه • يجب ان يكون تدابيرها • اما فى المآكل • فهو ان تكون معتدله كلحم الثنى من الماعز والضان ومن الطيور ما ذكرناه • ومثل هولا اذا استعملوا الطيور المائيه كانت موافقه لابدانهم • وينبغى ان تكون حركاتهم معتدله فى الكميه والكيفيه • ومياههم صافيه • وشرابهم ابيض كثير المزاج ونومهم متوسطا • ويجتنبوا الهموم والغموم • وذلكهم استردادية ويعرقوا ادمغتهم بالادهان المرطبه • والحمام فى البيت الثانى

واما الفواكه فليكثر من استعمالها ويستعمل بعدها ما ينفعها من المتحالم
والمساكن الغربيه مايله الى البروده والرطوبه اما البرد فلان
هذه الريح تهب عليها والشمس مدبرة فى الانحطاط فلا
توثر فى تلطيفها وتسخينها كما تدبرها فى الرياح الشرقيه واما
رطوبتها فلان هذه الجهه كثيرة البخار فيكتسب الهواء برودها
عليه رطوبه ولما كان مزاج هذه البقعه هذا المزاج كان
الواجب ان يكون تدبير سكان هذه البقعه اما فى المطاعم
فهو ان تكون مايله الى الحراره واليبوسه كلحوم الطير والصيد
والطير غير المائى ويقللون من لحم الماعز والضان ايضا فان
دعت الحاجه اليه فليكثر فيه من الادابير الحاره ويجتنبوا الحامض
ماخلا ماء الليمون واما شرابهم فليكون احمر اللون قليل المزاج
ويقللوا من النوم ولوبا استعمال ما يسهر ومن الفواكه المبرده
المرطبه واما الجماع فالواجب ان يكون معتدلا فيما يميل
الى اليبوسه وذلك حسا واستعداديا ويتوقوا
فى بعض الاوقات الى الفرح المعتدل ويجتنبوا الهموم والغموم
ويكثروا من الاشتغال فى العلوم وفى ترويض اخلاقهم فهل
مساكنهم معتدله فى الارتفاع والانحفاظ وتكون الكوا الجنوبيه
وتتعاهدوا فى بعض اوقاتهم المعاجين المسخنه والمفرحات
المعتدله والشماليه مايله الى البرد واليبس اما البرد فلان

الجهه

الجهة الشماليه متناولة الشمس لسكانها امامه يسيره وربما لم تصبهم
بعضها ولان الثلوج والمياه الجامده كثيره فى هذه البقعه واما
يبسها فلانها لا تصحب معها الجزم كثيره لقلة التحليل هناك
فسكان هذه البقعه يجب ان يكون تدبيرهم اما فى المآكل
فمن اللحوم كلحم الصيد مبزره بالادابير الحاره فان دعت الحاجه
الى استعمال لحم الضان والماعز فليكون الشئ منهما مبزره
بالادابير الحاره ومن البقول اللفت والبصل والثوم والرشاد
والفجل ومن الشراب الاحمر القليل المزاج والدراك الخشن
الاستعدادى ومن الجماع المعتدل ومن الامور النفسانيه
الفرح المعتدل ويتعين ان يكون سكان هذه البقعه غاربه
وهواها شرقيه غربيه واعظم فى بعض الاوقات المعاجين
المسخنه واما بساتين هذه البقعه فيجب ان يتعاهدون فى
بعض هذه الاوقات تنقية ارحامهن بتحميل المسخنات
المحلله وذلك لان هواءهن لما كان باردا وهن قليلات
الحركه اجتمعت المواد فى بواطنهن واحتبست والمساكن
الجنوبيه حاره رطبه اما حرارتها فلانها تهب من جانب
الشمس فيها من النسبه مرتين واذا تباعدت عنها الى
جهة الشمال لم تتباعد عنها تباعدا كثيرا ومقدار ذلك ثلثه
وعشرين درجه ونصف واما رطوبتها فلان هذا الجانب

منها كثير البخار • فتبخر الشمس منها ابخره كثيره يستصحبها
الهوى فتفسده رطوبه • فسكان هذه البقعه يجب ان
يكون تدبيرهم اما في المآكل • مثل لحوم الشيه من الماعز والضان
مبرده بالادباذير الحاره • ولحم الصيد نافع لسكان هذه البقعه
واما لحم الجدا والحملان • فالواجب تقليلهما • وتطبخ هذه جميعها
بالحوامض • واما الشراب فينبغي ان يقللوا منه لضعف
اهضمتهم • ويوقفها دايما من الهواء • ويتعاهدوا استعمال الاغذيه
ومنقيات ابدانهم • وليكن ذلك بمسهلات البلغم وحركاتهم
ينبغي ان تكون طويله لكثرة الرطوبات في ابدانهم ولين
قواهم ضعيفه لتحليل ابدانهم • فلم يصلح لهم القويه ولا
الضعيفه والقليله لكثرة الرطوبه • فلم يبق ما يصلح لهم
الا الطويله • وذلكهم ينبغي ان يكون خشنا استعدادا
وحمامهم يابسا من غير ان يطيلوا المكث فيه • ويقللوا من الجماع
لضعف حرارتهم الغريزيه • ويتجنبوا الامور النفسانيه • وينبغي
ان تكون مساكنهم مرتفعه • وكواها شرقيه شماليه ويتعاهد
بناسكان هذه البقعه ما ينقي ابدانهم من البلغم • ثم
ارحامهن • واستعمال المعاجين المحلله بعد اسهال نافع
جدا لسكان هذه البقعه • ويتجنبوا لباس الصوف والوبر
الكثن ويبدلوا شم الدرايح المحلله المقويه لادمغتهم • مثل

الزجس

الزجس والاس • او ذهر الزنبق او ذهر السوسن • ومن الطيب
الغاليه • وبخار العود والعنبر والند • واما اختلاف المساكن
من جهة الارتفاع والانخفاض • فالمرتفعه ان كانت مكشوفه
من الجهات الاربع • فهواها صافيا نقيا من الشوايب • لمرور
الرياح به من جميع الجهات ونسيم ما يخالط باردا ايضا
لبعده عن انعكاس الشمس • وعن ابخرة الارض والدخان
وانفاس الحيوانات • فسكان هذه البقعه ينبغي ان يكون
تدبيرهم اولا للاعتناء بترويض اخلاقهم • وردعهم عما يرومون
عمله من الشرور • وجعل مساكنهم قريبه من الارض • وكواها
جنوبيه شرقيه • ويقللوا من شرب الشراب خوفا من تبخيره
سوء الخلق • ويتجنبوا الغضب • ويتعاهدوا الفصد في
بعض اوقاتهم • وكذلك استفراغ الصفرا • ويجعلوا حمامهم
يابسا • واستحمامهم بمياه غديه • واما المساكن المنخفضه
فهواها حار بضد ما ذكرنا • فيجب ان يكون تدبير سكانها
اما في اللحوم فهوان تكون لطيفه • كلحوم الجدا والحملان • و
الدجاج • مطبوخه بحوامض قليلة الادباذير الحاره • ويقللوا
من الحركات البدنيه والنفسانيه • الا الفرح المعتدل
ويتجنبوا الجماع • واما مشاربهم فان كانت مياههم كدره فينبغي
ان تروق او تستقطر • وان كانت مالحه • او شبيهه او حاميه

فيجب ان تدبر بما سنذكره في فصل الما • واما شرابهم فينبغي
ان يكون ابيض كثير المزاج • ومع ذلك قليل • ويقللوا
من الفصد • وشرب الدوا • ويجعلوا حمامهم رطبا بمياة عذبة
ويديمون رش البيت بالخل • وما الورد وشم الرايح
الباردة • كزهر البنفسج والنيلوفر والورد • ودهن السرجل
والتفاح والاس • والكافور • وما الورد • واما اختلاف
المساكن بسبب مجاورة الجبال لها • فاي جهة كان الجبل
من جهته استولى عليها هذا ما يقابله • فيجب ان يكون تدبرها
ما ذكرناه في تدبير الجهات • واما اختلافها بسبب الجار • فان
كان مقابله جبل فينبغي ان يكون تدبيرهم قريب من تدبير
الهوا الكاين عن امور ارضيه وقد ذكرناه • وان لم يكن
كذلك فينبغي ان يكون تدبيرهم كتدبير البلاد الجنوبيه
وقد ذكرناه ايضا • واما اختلاف المساكن بسبب التربه
فمنها حصيه ومنها حجريه ومنها طينيه ومنها شبيه
ومنها كريتيه • ومنها سخنه مالحه • ومنها ارض حاره نقيه
من الكدورات • فالحصيه ان كانت مكشوفه كانت حاره
في الصيف • باردة في الشتا • يابسه دايما • وتدبير سكان
هذه البقعه • يجب ان تكون بالمرطبات والمبردات في
زمان الصيف • والمسخنات في زمان الشتا • ويتعاهدوا

الفصد

الفصد والاسهال في بعض الاوقات • ويتجنبوا الغضب •
وبالجمله يجب ان يكون تدبيرهم في زمان الصيف قريب
من تدبير سكان المساكن الغايره • وفي زمان الشتا قريب
من تدبير سكان المساكن المرتفعه • والحجريه حكمها حكم
الحصيه في كيفية الهوا واختلافه • وفي التدبير واما الطينيه
فهواها حار رطب • فان كانت مع ذلك تقرب بحر وتقابله
جبل • فتدبيرها تدبير الامور الارضيه وقد ذكرناه • وان لم يكن
كذلك وكانت مكشوفه • فتدبيرها بما يضاد هواها من
المآكل والمشارب والحركات والنوم واليقظه • وغير ذلك
وان كانت مستوره من بعض الجهات • مكشوفه من الجهة
الاخرى • فتدبيرها مركب مما ذكرنا • ومن تدبير الجهه المكشوفه
وقد عرفته • واما الشبيه فهواها يابس • فان كان يقربها
بحر • فهو يصلح هواها بعض الاصلاح • فان لم يكن فالواجب
ان يكون تدبيرهم مايل الى ما يسخن ويرطب من الاغذيه
والاشربه والحركات • والدلك والادرايح الطيبه • ويتعاهد
جميع ما يدبر البدن • واما السخنه المالحه فيما يقابلها ايضا
واما الحره النقيه من
الاوساخ • فيما يناسبها
والله اعلم •

الفصل الثامن عشر

فى حفظ الصحة بالغذا

الغذا عند وروده على البدن يخلع صورته ويلبس صورة العضو الوارد عليه • ولهذا يباين الدوا • غير ان له تاثيرا فيه من جهة الكميه والكيفيه • اما الكميه فهو ان يكون كثير المقدار فيورث التخمة ثم الامتلا • ثم السدد ثم العفونة ثم الحمى • واما ان يكون قليل فيورث الهزال • ثم الذبول • واما الكائن من جهة الكيفيه فهو ان يكون الدم المتولد عنه حارا او باردا يسخن البدن او يبرده • مع خلع صورته • ليلا يظن ان تاثير هذا كتاثير الدوا • فان من ادمن على غذا مسخن • ولد له حمى • او على غذا مبرد • ولد له رضا باردا • ويدل على صحة هذا • ما ذكره الفاضل جالينوس فى الكتاب المعروف — فانه كان اولا ببلد فارس وعند وجوده هناك سمنا • ثم نقل الى الديار المصريه فصار غذاه • قال وحكى لى قوم ان الجبن كان اولا ببلد فارس ايضا يموت اكله ثم نقل الى الاسكندريه • فاستقل من ذلك الى ان صار غذا لذيذا حلوا • فهذا يدل على ان للغذا تاثيرا فى البدن بعد ما ذكرناه فاذا كان كذلك • فيجب على من اراد حفظ صحته مراعاة احوال الغذا • والامور التى يجب ان تراعى فى استعماله منحصره فى احد عشر امرا • احدها وقت تناوله • وثانيها

مقداره

مقداره • وثالثها كيفيته • ورابعها عدد مراته • وخامسها ترتيبه وسادسها ميلان الشهوه • وسابعها اعتبار الاعضا فى صحتها وسقمها • وثامنها طول وقت تناوله • وتاسعها اعتبار المسكن والمرقد • وعاشرها اعتبار الحركه • وحادى عشرها اعتبار جمعه وانفراده • اما وقت استعماله فهو عند انتهاض الشهوه ونقا المعده من فضلات الغذا المتقدم • وخروج فضلات المعا والمثانه • وبعد الرياضه والخروج من الحمام • وفى الصيف سحر • وفى الشتا نصف النهار • ففى مثل هذه الاوقات فلا ينبغى ان يؤخر البته • اما الشهوه فان انتهاضها دليل على شدته • اقتدار البدن الى تناول الغذا • وان حدث الاعضا للغذا قد اتصل الى جهة المعده • فتطلب النفس الغذا وتفتقر اليه • فان دعت الضروره الى تاخيره • فليكن الى نصف ساعه او ساعه • فان طالت المده اكثر من ذلك وسكنت الشهوه لانصباب ماده الى جهة المعده • فالواجب تاخيره وقذف ما اندفع الى المعده بالقى • او باستعمال ما يقطع ويلطف المخدر اليها بشراب اليمون • او السكنجبين • ثم النوم الطويل والسكون ثم يستعمل الغذا • وان استعمل على غير شهوه او عند سكونها • حصل له غثيان وقى وقهوع • وسوا استمرا • وترهل فى البدن • وبالجمله يولد عنه كيموسا رديا • واما فضلات المعده والمعا

والمثانة • فالواجب تاخيره الى حين اندفاعها خروجا عن
البدن خوف من توليد الرياح والنفخ • واستحالة الغذا تخيره
الى ما يجده في المعدة • فان المعدة عند ما يرد عليها غذا تشتغل
بهضمه وتدبيره • عن دفع فضلات البدن واخراجها • فتبقى
محتبسة في مغايصها • ويجر الجزء رديه • وتولد احوالا
مكروهة • واما الرياضة والحمام • فانهما يحللان فضلات البدن
وعند ذلك تستريح الاعضا وتنتعش حرارتها وقواها الطبيعية
وتثور الشهوة • وتطلب الغذا • وفي مثل هذا الوقت لا ينبغي
ان يؤخر • وسنتكلم في هذا كلاما شافيا في موضعه • واما
الصيف والشتا • فقد عرفت ان الصيف حار • والشتا بارد •
فالمعتدل بينهما موافق للطبيعة معين لها على فعله • واعدل
اوقات الصيف اول النهار • والشتا نصفه • فلذلك كان
الواجب استعماله فيهما • فان اتفق اعتدال الهوا اخر النهار
فيهما • وفي الربيع والخريف فالعشا خير من الغذا لما يعقبه من
النوم والسكون • واجتماع الحراره في الباطن غير انه يضر بالبصر
ويمكن دفع هذه المضره عنه باستعمال ما يمنع البخار من الصعود
وتقوية فم المعدة • وان يكلف مستعمله للسهر ساعة • ليغتذ
الغذا الى قعر المعدة • فهذا اعتبار الغذا بحسب وقته • واما مقداره
فالواجب ان يكون دون القوة لتستولي عليه وتهضمه • ومعرفة

هذا

هذا المقدار هو ان يمسك نفسه عن الاكل وعنده بقية من
الشهوة • فهذا هو المقدار النافع في حفظ الصحة • وما زاد عليه
افسد الهضم • وتولد عنه في المفاصل قراقر ونفخ ورياحا • وان
كان في نفسه محمودا وفي الاصل امراض • فانقص عنه اضعف
القوة • وانهك البدن واذبله • ومع ذلك فانه يتشيط في الحرق •
واما كيفيته فتارة تنظر في قوامه • وتارة في مزاجه • اما قوامه
فالغليظ موافق في زمان الشتا • لتوفر الحراره في الباطن • وان هو
متخلخل السحنة لكثرة تحلله • ولاصحاب الكد والتعب لزيادة التحليل
فيهم • واللطيف بضد ذلك • واما مزاجه فالمعتدل منه
موافق لمن هو معتدل لمماثلته له • وغير المعتدل موافق لمن يساويه
في درجته • واما عدد مراته فقال الاطبا الواجب ان يكون
الوجبات المستعملة في حفظ الصحة في اليومين ثلاث وجبات •
وذلك لان الغذا يبقى في المعدة من ست ساعات الى اثني عشر
ساعة • اي انه لا يتقدم عن ست ساعات • ولا يتاخر في ضامه
عن اثني عشر ساعة • وذلك لانه يختلف باختلاف المعدة في
حرارتها وبرودتها • وباختلافه في نفسه • في لطافته وغلظه •
فاذا استعمل وجبة في اول النهار • والثانية في اخره • والثالثة
في نصف النهار الثاني • كان اتيان كل وجبة عند تقا المعدة
من الوجبة التي قبلها • فان كان حافظ صحته لم تجر له هذا عاده

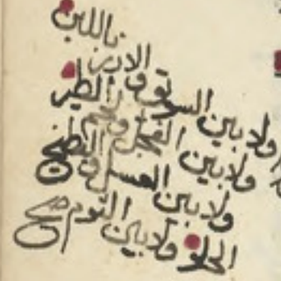
بل عادته اكثر منه او اقل • فالواجب ان ينقل الى هذا العدد بالتدريج
وسنتكلم فى هذا عند الكلام فى العادات • واما ترتيبه فالواجب
ان يقدم الغليظ على اللطيف • كما تقدم لحوم ذوات الاربع على
لحم الفراريج والدراريج • لان قعر المعده لحمى قوى الهضم • فهى
عصبى بارد ضعيف الهضم • ولاشك ان الغليظ يحتاج من
الهضم الى اكثر مما يحتاج اليه اللطيف • ففى الزمان الذى ينهضم
فيه اللطيف ينهضم الغليظ • وان تقدم السريعة الانحدار
على المبطية الانحدار • كما تقدم المشمش والخوخ والاجاص والبطيخ
على اللحم لما ذكرنا • فانه لو قدم السريعة الانحدار لانهضم الاول
واستحال الى كيفيه رديه وبقى محتبسا الى حين ينهضم ما قدم
عليه • فيفسد ويفسد ما يخالطه • واما الاغذيه القابضه
والملينه • فالواجب ان يقدم الملينه على القابضه كما يقدم
الملوخيه على الحصرميه • والثريد على الشوى • اللهم الا ان يكون
الطبع مجيبا الى الغايه • واما اعتبار الشهوه • فالواجب ان
يستعمل من الاغذيه ما للشهوه اليه ميل • فان هذا الغذا
تقوى المعده عليه وتهضمه • وتغتذى به الاعضا على اتم وجوه
واجوده • وان كان فى نفسه قليل الجوده • قال ابقراط فى ثانية
الفصول • ما كان من الشراب والطعام احسن قليلا الا انه
الذ • فينبغى ان يختار على ما هو منه افضل الا انه اكره • فان

خيف عاقبته فلا ينبغى ان يمنع من اكله دفعه بل بالتدريج • واما
اعتبار الاعضا فى صحتها وسقمها • فمتى كان فى البدن عضو
ما ورما • فالواجب مراعاته فى استعمال الغذا • وهو ان يجتنب
الاغذيه الزايده فى مادة المه • مثال هذا • متى كان الدماغ ضعيفا
قابلا للابخره • فالواجب ان يقلل من استعمال الاغذيه
المبخره • او يستعمل بدرها ما يمنع بخارها من الصعود اليه •
او كانت الكبد مستعدة للسدد • الواجب ان يجتنب اللبن
ويعد الثانى الاشيا الحامضه • واما وقت تناوله • فالواجب
ان لا يطيل زمان تناول الغذا خوفا من ان ينهضم الاول
قبل الاخر • ويكون حاله حال قدر جعل فيها لحم فى اول الساعه
ثم فى الساعه الثانيه لحم اخر • ثم فى الثالثه • ثم فى الرابعه • ثم فى
الخامسه • فاللحم الملقى فى اخره يجد الى القدر • فيجد الملقى
اولا قد انهرى • كذلك حاله حال الاكل • فيختلف الهضم ويفسد
بعضه • ويتولد عنه سوء استمرا • بل الواجب ان يكون استعماله
فى زمن واحد لتقوى المعده عليه • وتهضمه هضما متساويا
من غير اختلاف • ومع ذلك ينبغى ان يجود وضعه ليسهل
هضمه على المعده • واما اعتبار المسكن والمرقد • فمتى كانا حارين
الواجب ان يكون الغذا المستعمل لطيفا لضعف الحراره
فى الباطن والقوه • وان يكون فى مراره كثيره • ليخلف على البدن

ما تحلل منه • ومع ذلك الواجب ان يكون مضادا لها خوفا من
الافراط فى الخروج عن الاعتدال • ومتى كانا باردين الواجب ان
يكون غليظ مع اعتبار المضار لما قد عرفته • واما اعتبار
السكون والحركه • فالواجب ان يستعمل بعده حركه لطيفه ليجدر
الى قعر المعده • ثم السكون لتتمكن الطبيعه من هضمه • ولا يجذر
عنها وهو غير منهضم • او يصاعد منه الى الدماغ ابخره كثيره
مؤديه له • وسنتكلم فى هذا فى باب الحركه ان شاء الله تعالى كلاما شافيا •
واما اعتبار جمعه وانفراده • فاعلم ان الاقتصار على غذاء واحد
اجود من التغيير فيها فى وجبه واحده • وذلك لان الجمع فيه
كلا على الطبيعه • وربما كان بعضه لطيفا وبعضه غليظا •
فيحصل منه ما ذكرنا • وربما كان الجمع بينهما مضرا بالخاصيه على
ما سنذكره • ولما كان حال الجمع كذلك • كانت البهايم اصح ابدانا
واقل امراضا من نوع الانسان • لاقتصارها على غذاء واحد
بل اهل البادیه اجود حالا من اهل المدن • قال اهل التجارب
لا ينبغى ان يجمع بين حامضين • ولا حلوين • ولا دسمين • ولا
حريفين • ولا مالحين • ولا حادين • ولا باردين • ولا رطبين •
ولا يابسين • ولا غليظين • ولا لطيفين • قال المعترض هذا منهم
فيه نظر • وهو ان الغذايين من هذه لا يخلو اما ان يكونا
متضادين او متشابهين • فان كان الاول كان احدهما مصلح

للثانى

للثانى • وان كان الثانى كان الاستكثار منهما كالاستكثار من
احدهما • فلا يكون الجمع حينيذ مضرا بينهما • فنقول لهذا
المعترض • القسمه اولا ثلاثيه او ثنائيه • وهو ان يقول اما ان
يكونا متضادين • او متشابهين • او متخالفين كالحار الرطب
والبارد اليابس • ثم نقول ان حكم المجموع مباين لحكم الافراد •
فان العشره يقال لها عشره • وكل واحد من مفرداتها لا يقال لها
عشره • واذا كان كذلك • فالهيئه التركيبيه لعلها تكون سببا
لحدوث خاصه لم تكن حاصله للمفردات • ويكون الجمع بينهما
مضرا • قالوا ولا بين الحصرميه والمضيره • ولا بين احدهما
وبين الاجاص • او المشمش • او الرمان الحامض • ولا بين الارز
والخل • ولا بين الروس المفوه والعنب • ولا بين
والكامخ • ولا بين الفستق والبندق • ولا بين التين والجبن الرطب
ولا بين الباقلى والماست • ولا بين التمكسود والخل • ولا
بين لحم الدجاج والماست • ولا بين السمك المالح والتمكسود
ولا بين السمك الطرى واللبن • ولا بين الفواكه الرطبه
والبقول الرطبه • الا ان تكون حريفه • ولا بين البصل والثوم
والجزر • ولا بين ما الثلج والفواكه الرطبه • ولا بين ما القثا
وما التين • ولا يوكل اسفيداج ببيض بطن • ولا يستعمل خل
قد اقام فى اناء نحاس • ولا فى اناء رصاص • ولا سواذ قرشوى



على حر الغضا • فهذه امور قد دلت التجربه على ان يجمع بينهما
هذا اما اصلاحها الاغذيه فسنذكره عند ذكر كل واحد من المفردات والله اعلم

الفصل التاسع عشر

فى حفظ الصحه بشرب الماء والشراب

اما تعديد اصنافهما فسنذكره فيما بعد • واما الان فنقول
الذى يجب على من اراد حفظ صحته بهما • اما الماء فيجتنب
شربه على الماء خوفا من ان يحيل بين المعده والغذاء •
فيولد تخما ورياحا وسواسترا • فان دعت الحاجه الى
استعماله • فليكن قليل المقدار باردا • ليغنى القليل منه عن
الكثير • فان لم يتفق ان يكون باردا فليبرد بالثلج او الجمد
خارج الاناء • ان كان سقطها ارض رديه • او داخل ان
كان ارض جيده • وتبريده خارج الاناء اجود على كل حال •
وذلك لانهما يضران بالعصب وبالات التنفس • وهذا ان
لم يظهر عنهما فى العاجل ظهر فى الاجل • فاذا استقر الغذاء فى
قعر المعده • فليشرب ما يحتاج اليه • ومع ذلك فليكن
امتصاصا ليكن اغداره على المعده بالتدريج • فانه متى
اغدر بغتة اخمد حرارتها • ويكون حاله حال الماء البارد
متى سكب على قدر فيها ما • نغلى دفعة واحده • فانه يبطل غليانها

ويجمد

ويجمد حرارتها • واما شرب قليلا قليلا • لم يعرض منه ذلك
وان يتجنب شربه بعد الفصد والجماع والحمام والحركه • وذلك
لان هذه جميعها تخلل المسام وتوسعها • فاذا استعمل بعدها
نفذت قوته المبرده الى قعر الاعضاء واخمدت حرارتها الغريزيه
وايضا يتجنب شربه فى الليل ليلا يخمد الحراره الغريزيه يطفيها
اللهم الا ان يكون العطش صادقا • ومع ذلك فالواجب
ان يكون شربه امتصاصا • ويعرف العطش الصادق
من الكاذب بما تقدم من الاسباب • فانه ان كان تقدمه
استعمال غذاء حارا او يابسا • ثم حصل بعده عطش فهو صادق
وان كان قد تقدمه غذاء مولدا للبلغم • ثم حصل بعده عطش
فالواجب ان لا يستعمل معه الماء البته • بل يجعل عوضه النوم
الطويل • فان الحراره عند ما تغوص الى الباطن تحلل ما
تجده من البلغم الملتصق بفم المعده • الذى حال بين المعده
والماء المشروب • وعند ذلك يزول العطش • واما الشراب
فالواجب على حافظ صحته ان يراعى فيه مقداره • ووقت
استعماله • ومزاج مستعمله وسنه وسحنته • والوقت الحاضر
وما يعقبه من الاعراض • اما مقداره فهو الى حين يحصل
منه سرور ونشاط من غير سكر • على ان الاطباء قد محوا السكر
فى الشهر مرتين • قالوا لانه يريح القوى البدنيه والفكريه

اما المتواتر فانه يفسد الذهن • ويبلد الحواس ويكدرها • ويطفئ الحراره ويغمرها • ويورث الموت فجاءة والغشا والسكته • والفالج • وضيق النفس • والرعشه • كل ذلك بغمر الحراره الغريزيه • اما متى شرب باعتدال • فرّح واوجب السرور • وسنتكلم في هذا عند الكلام فيما يجب ان يراعى عند استعمال الشراب • واما وقت استعماله • فقال الاطبا الواجب ان يكون بعد استمراء الغذا بست ساعات • لاجل الغذا خوفا من ان ينفذ غير منهضم • فان كان الغذا منفخا • فالواجب ان يشرب معه مقدارا يسيرا قليل المزاج ليحلل النفخ والرياح • وان كان الغذا رديا • فالواجب ان لا يشرب معه ولا بعده • خوفا من ان يوصله الى حيث لا يصل هو بطبعه اليه • ويجب ان لا يستعمل بعد الحركه • وعلى الريق • وعقيب الغضب فانه يؤذي الدماغ بالتبخير • واما مراعاته بحسب الامزجه • فالابيض موافق للمحمودين • والاحمر للمبرودين والمرطوبين • والاشقر للمعتدل • واما الاسنان • فالشبان يوافقهم الابيض او الاحمر الكثير المزاج • ومع ذلك الواجب ان يكون شربهم له باعتدال خوفا من تسخين امزجتهم • والصبي الواجب ان يقلل من استعماله لما ذكرنا • فان دعت الحاجه الى استعماله فليكن ابيض كثير المزاج • واما الكهل والشيخ • فيوافقهما الاحمر منه

القليل

القليل المزاج • وقد تكلمنا في هذا عند الكلام في الاسنان بما فيه كفايه • واما مقداره فمما احتلف من استعماله • واما مراعاته بحسب السحنه • فالمتخلخل اوفق له الشراب الحلو الغليظ القوام • لبطوء تحلله • والمستحصف اوفق الشراب له المز اللطيف • ليعين على تفتيح المسام • والمعتدل للمعتدل • وان كانت سحنته شحمي المز اللطيف • او الادهم القليل المزاج • وان كان لحمي الابيض الكثير المزاج • واما مراعاته بحسب ما يعقبه من الاعراض • فان كان مستعمله ضعيف الدماغ • فليتنقل عليه بالسرجل والتفاح • ويجعل غذاه حوامض • وينقا بعد فراغه من استعماله • ونتكلم في هذا في ترتيب مجلس الشراب ان شا الله تعالى

كان سحنه

الفصل العشرون

فيما ينبغي ان يراعى عند استعمال الشراب

ينبغي ان يراعى عند استعمال الشراب امور عشره • احدها مجلس الشراب • وثانيها ما يوجبه المجلس • وثالثها نفس الشراب • ورابعها وقت استعماله • وخامسها مقداره • وسادسها ترتيبه في شربه • وسابعها مراعاة شاربه في سرعه سكره وبطيه • وثامنها سنه • وتاسعها تدبيره بعد فراغه من شربه • وعاشرها الوقت الحاضر • اما

مجلس الشراب فالواجب ان يكون فسيحا ضويا واسعا فيه
تراويق حسنة بقرب مياه جاريه عذبه واشجار صالحة
واما اعتبار ما يحويه فهو ان يكون فيه منظر بهج وصور حسنه
تلتذ الحواس بالنظر اليها وارايح طيبه واصوات مطربه
وان يكون جمعه بين الظرفا والاصدقا والمحبين وان تكون
الوان ملابسهم الاخضر والابيض والاحمر واما اعتبار
الشراب نفسه فانه يختلف باختلاف المزج على
ما سنذكره لكن اجوده الصافى لبعده عن توليد السدد
الاشتر فان الابيض بارد المزاج والاحمر حار الطيب المزاج
لملاومته للروح المايل فى طعمه الى الحلاوه قليل الطبيعه اليه
الذى ليس بعتيق ولا حديث فان العتيق فى حكم الدوا و
الحديث مولد النفخ والرياح موقع فى الاسهال الكدرى وسنتكلم
عليه فيما بعد كلاما شافيا واما وقت استعماله فالواجب
ان يكون بعد انضج المعدى والوقت المقدر لهذا بين ست
ساعات الى اثنى عشر ساعه فان الغذا يختلف فى ذلك
باختلافه فى نفسه اى فى لطافته وغلظه وباختلاف
المعد فى حرها وبردها ويجب ان يتجنب شربه فى صور
خمسه احدها على الريق وثانيها على امتلا المعد وثالثها
قبل استيفا الاعضا حظها من الماء فى المحرورين ورابعها

عقيب

عقيب الرياضه المفرطه وخامسها مع الغذا وبعده واما
الاول فلانه متى ورد على المعده وهى خاليه من الغذا
اشتد تسخينه وعند ذلك يقوى تبخيره الى جهة الدماغ
لعدم العايق والحايل وهو الغذا فانه يكسر قليلا من حدته
ويمنع بخاره من سرعة الصعود بمخالطته اياه والدماغ
نفسه قابل فيلدغه ويوذيه ويسخنه ثم يتادى الاذى
الى الاعصاب لانه اصلها واما الثانى فلانه ينفذ الغذا
غير منهضم اللهم الا ان يكون الغذا فى نفسه مولدا للنفخ
والرياح فالواجب ان يشرب معه قليلا قليل المزاج
لحلل نفخه ورياحه واما الثالث فلانه متى استعمل فى الوقت
المذكور اشتد تسخينه لحرارة المعده وحراره الاعضا
لعدم الما المعدل لمزاجها وعند هذا يقوى تبخيره الى جهة
الدماغ ويحصل ما ذكرناه غير ان تبخيره على المريض اكثر لان
الغذا متى خالطه حصل منه ما ذكرناه اما الرابع ما ذكرنا من
قوة التبخير بسبب حرارة المعده التى يجب ان يعلم ان ضرر
الشراب بالعصب فى هذا النوع اشد من ضرره فيما ذكرنا
لتحلل الاعصاب وتسخينها بسبب الحركه واما الخامس
فخوفا من ان يصل الغذا الردى الى حيث لا يصل هو اليه
بطبعه فان كان ولا بد من استعمال الشراب فى مثل هذا

الوقت فلان يكون بعده لامعه فان الغذا الردى يتى انهضم
وتغير فى المعده كانت نكايته لها اذا نفد ولم يتغير واما
اعتبار مقداره فهو يختلف باختلاف المزجه والعاده
فرب شخص يستعمل منه مقدارما قليل بالنسبه الى شخص
اخر وكثير بالنسبه الى اخر ولما كان الحال كذلك كان المقدار
المستعمل منه ماخوذ مما تحصل منه من السرور واحمرار اللون
وحسن البشره ورطوبها فان كل واحد من هذه متى كان
من الازدياد فهو المقدار المستعمل واما اذا اخذ
النعاس يغلب والغشيان يثور وافعال الدماغ تتشوش
فالواجب تركه لدلالته الاول على امتلا بطون الدماغ ابخره
والثانى على طفو الطعام على فم المعده والثالث على ضعف
القوى الدماغيه بسبب كثرة الابخره المتصاعده اليه على
ان الاطبا قد مدحوا السكر فى الشهر الواحد مرتين ومنهم
من قال مره واحده وذلك لانه يريح القوى البدنيه فى
فعلها والاتها واما السكر المتواتر فانه ردى موقع فى
امراض كثيره منها فساد مزاج الدماغ وذلك لكثرة مايرتفع
اليه من الابخره الشرابيه فيرخى جوهره وتتكدر ارواحه
ولذلك كان الغالب على مدمن الشراب بلاده الذهن
ومن هذا القبيل ايجابه للسكته والصرع لاجل تبخيره

٧ للاعضا اول من نكايته هى

٧ والشك ان هذا يدل على امتلا فم المعده صح

طعنه

ولانه ينفذ المواد الى هذه الجهات والغذا غير منهضم ومنها
امراض العصب كالفالج والرعشه والتشنج الامتلائى
والكزاز وذلك لوجوه ثلاث احدها الامتلا لجوهر
العصب وارخاه اياه تبعا لامتلا جوهر الدماغ بسبب
جوهر الدماغ بسبب المتصاعد اليه وثانيها تنفيذ المواد
اليها وثالثها انه اذا استعمل صرفا حادا استحال الى الصفرا
فيلذعه ويؤذيه وان استعمل مائيا احاله برد العصب
الى المحوضه وهى من اضر الاشيا به ومنها امراض القلب
كالغشى والخفقان وعوت الفجاه وذلك لامتلا بطون
القلب منه بسبب كثره مايتصاعد اليه للريه من الابخره المزجه
القلبيه ولانه ينفذ المواد الدمويه وغيرها الى جهة القلب
فتملا بطونه ويوجب ذلك ومنها امراض الكبد مثل تغير
مزاجها والاسهال الكبدى وذلك لوجهين احدهما
لدوام مروره على الكبد فيفيدها حراره وثانيها لتنفيذه
المواد اليها وهى غير نضيجه فتعجز عن هضمها واحالتها
ومنها امراض المغاصل لتنفيذه المواد اليها ايضا ولاضراره
بالعصب لتسخينه لها لكن يجب ان تعلم ان ضرره بالدماغ
اشد من ضرره بباقى الاعضا المذكوره وذلك لان وصول
بخاره اليه اكثر مع قبول الدماغ له ووضعه فى اعلى البنيه

ثم بعد الغضب على ما ذكرنا • واما الكبد فانه وان كان دايم المرور
بها غير ان مجراها صلب • والمجارى النافذ فيها دقيقة فيبطئ في
جريانه فيها • فتضعف قوته لا سيما وقد تقدم فعل المعدة فيه •
واما القلب فان فعله وتاثيره فيه بعد تاثيره في الكبد واستحالته
دما • وكذلك فعله في الاعصاب • ولذلك قال افضل المتاخرين
الرييس ابو علي بن سينا في الكتاب الاول من القانون • ولنعلم
ان ضرر الشراب لما هو بالدماغ فلا يشربن ضعيف الدماغ
الا قليلا ممزوجا • واما اشترط القلة لوجهين • احدهما انه متى
كان قليلا قويت المعدة على احالته وتغيره • وعند ذلك لا
يتبخر منه بخار يعتد به • وثانيهما انه متى كان السبب قليلا كان
تاثيره ضعيفا • واما قوله ممزوجا فلان المعدة الماوى التسخين هنا بهام
والكثير المزاج مرخ للمعدة بخ • فلذلك يجب ان يفهم من قوله هنا
قليل المزاج • واما ترتيبه في شربه • فالواجب ان يبدا بالاقداح
الصغار • ثم بالكبار لثلاثة اوجه • احدها ليكون استمالته
بالتدريج • وثانيها ان المعدة تكون عقيب هضم الغذا فتكون
عاجزة عن هضم الكبار • وثالثها ان النفس تكون كارهة له في
مبادى استعماله • فاذا ابتدى بالكبار ربما قدفته المعدة واخرجته
عنها • اما اذا ابتدى بالصغار • ثم يحصل شي من ذلك • واما
بيان كراهية النفس له في مبادى استعماله • فهو ان الذوق

يكون

يكون سليما فيدرك طعمه • والنفس غير مدركة لمنافعه لانها لم
تحصل بعد • فاذا اكثر منه ارخى الاعصاب • وحصلت اللسان
فيضعف ادراكه لطعمه • ويكون المستعمل منه قد استحال الى
جوهر الروح • وفعل المنافع التي للشراب من التفريح وغيره
فتدرك النفس منه ذلك • ويكون كراهيتها لطعمه قد بطلت
فتلتذ به كثيرا • ولذلك صار الانسان متى استولى عليه الشراب
طلبه • واشتاق الى الافراط في استعماله • ومع ما ذكرنا من
الابتداء بالاقداح الصغار • الواجب ان لا يتدارك استعمالها •
بل يفرق بينها بالهضم الاول قبل ورود الثاني • واما بحسب
شاربه في سرعة سكره وبطوه • فاعلم ان من الناس من يكون
بطي السكر • ومنهم من هو سريعه • ولتبيين اولا كيفية اصابه
السكر • فنقول الشراب مع انه مائي القوام • فالاجزا الهوائيه
غالبه عليه • ولذلك صار يطفو فوق الماء • فعند وروده على
المعدة يطفو على فمها • ثم تفعل هي فيه • فيتبخر عنه بخار مائيه
قوامه • غلبة الاجزا الهوائيه عليه • فيصعد الى الدماغ • وهو في
نفسه قابل لها لوجهين • احدهما لوضعه في اعلى البنيه • وثانيهما
للرطوبه فيه • تزاحمه وقوامه • فاذا صعد اليه تزاحم ارواحه
وضغطها وحركها حركات مضطربه • ثم انه للطافته يتحلل
بسرعة ويتلاشى • فاي جانب منه تحللت ابخرته تحركت

الارواح الى تلك الجهة • فالحاصل ان يحصل له حركات يضطربه
غير طبيعيه • فيتشوش الحال ويفسد • ولا معنى للسكر الا هذا
فعلى هذا الوجه يحدث الشراب السكر • فان كان من الناس
سريع السكر • فيجب عليه ان لا يتملا من الطعام قبل شربه ليلا يطفو
الشراب على فم معدته • فيقرب تاثيره من الدماغ • وان يكون
طعامه مع ذلك حامضا ليقوى فم المعده • فيمنع البخار من
الصعود الى الدماغ • وان يكون نقله على الشراب فى بعض
اوقاته ما يقوى فم المعده كالسفرجل • والتفاح • وفى بعض ما
فيه ادرار يجذب الشراب ويخرجه بالبول مثل البطيخ والخيار
والقثا • وان يديم شم الرايحه المقويه للدماغ • مثل الاس • وما
الورد • ومما يجب على هذا الشخص ان يعتنى فى امر طبيعته • وهو
طبيعته • وهو ان يليها • فان يبسها يمنع انحدار ما يشرب الى
اسفل وذلك معين الى السكر • ومثل هذا الشخص يجب عليه
بعد فراغه من شربه ان يتقى معدته بالقى • وينبغى ان يكون
فيه بماء بارد • ليكون مع كونه مخرجا لما فى المعده مانعا ورادعا
للبخار من الصعود الى الدماغ • ثم يدخل الحمام ليتحلل ما بقى فى دماغه
من البخار • ثم يستعمل النوم ليقوى الطبيعه على التحليل ما بقى منه
ومن الناس من هو بطئ السكر • ومثل هذا يجب ان يتملا من الطعام
فانه ما يضعف الطبيعه • ويمنعها من التصرف فى الشراب • عند

ذلك

ذلك يكثر تبخيره • وان يكون طعامه دسما ساذجا • ليزجر فم المعده
ويعمى عن صعود البخار الى الدماغ • ومما يجعل السكران ينتفع
فى الشراب المستعمل عود الند • وقيل اصل الزجبر • واما اعتبارا
بحسب الاسنان • فالصبيان يجب ان يمنعوا من استعماله
لوجوه ثلثه احدها ان المنفعه المطلوبه منه مستغنى عنها فيهم
وهى ترطيب البدن والمفاصل واستفراغ المرار بالادرار
وثانيها انه يخبر مزاجه • ولذلك قال الشيخ الرييس فى الكتاب
الاول من القانون والصبيان شربهم للشراب كزيادة نار
على نار • وثالثها انه ربما يعقبه من السكر • ويفيدهم سوء الخلق
لاسيما • واد مغتهم قابله لتاثيره بسبب رطوبتها • واما الشبان
وان كانت ادمغتهم قويه • وكذلك باقى اعضايهم غير انهم
معتدلين فى اليبوسه • فالواجب ان يعتدلوا فيه • ولذلك
قال الشيخ فى الكتاب المذكور • وعدل الشبان فيه • واما الكهول
فحالهم فيه كحال الشبان • واما المشايخ فانهم يحتاجون اليه
من وجوه اربعه • احدها التفتيح للفضول البلغميه الحاصله فى
ابدانهم • وثانيها لتقوى حرارتهم الغريزيه • وثالثها لتفتح سددهم
ورابعها لترطب ابدانهم غير ان ادمغتهم واعصابهم ضعيفه
قابله لتاثيره • فيكون احتمالهم له من هذا الوجه قليلا • ولذلك
كان الواجب ان يحط منه قدر الاحتمال • ولذلك قال الشيخ

قريب من

فى الكتاب المذكور • وما احتمل الشيخ فاسقه • واما تدبير
شاربه بعد فراغه • فالواجب على من تملا من الشراب • ان
يتقيا بعد فراغه • فمن الناس من يسهل عليه القى بدون الماء
ومنهم من يحتاج الى شرب الماء • ومثل هذا الشخص يجب
عليه ان يتملا من الماء ليطفو الشراب على اعلا معدته • وتكرهه
الطبيعه فتدفعه • ثم هولاء منهم من يسهل عليه القى بالماء
الحار • وهو من كانت معدته قويه • واخلاطه غليظه لزجه •
فان الما الحار يرخيها • ويلطف موادها ويرقها • ومنهم من يسهل
عليه القى بالما البارد • وهو من كانت معدته مسترخيه • واخلاطه
لطيفه • فيكثفها الما البارد ويقويها • ويجمع الخلط الرقيق
الكاين فيها • ثم بعد فراغه من قيه يستحم بماء عذب حار •
ليحلل ما بقى من بخار الشراب • وايضا فانه ينومه • والنوم
من انفع الاشيا لشارب الشراب • ثم بعد انتباهه من نومه
يحسا امراقا دسمه محمضه لتقوى فم معدته • ويذهب صعود
ما بقى من البخار الى دماغه • واما مراعاة الوقت الحاضر فاعلم
ان اوفق الاوقات لاستعمال الشراب الشتا ثم الخريف • اما الاول
فللحاجه الى التسخين والتلطيف • وتفتيح المسام • وتقطيع
الاخلاط الغليظه المتولده فيه • واما الثانى فللحاجه الى الترطيب
واما الصيف والربيع فالواجب تقليله فيهما • اما الاول لخوف

التسخين

من التسخين • فان دعت الحاجه الى استعماله • فليكن ابيض
اللون كثير المزاج • واما الثانى فلخوف من تثوير المواد • والزياده
فى المرطب • فهذه الامور التى ينبغى ان تراعى عند استعمال
الشراب • ومتى روعيت اعان على الاستمرا • وبعثه شهوة الطعام
وقوى القوى • وزاد فى الحار الغريزى • وفى الدم واستفرغ
الصفرا بالادرار • وضاد السودا • وسخن البلغم ولطفه فخصب
البدن • وحسن لونه • وفتح سدد الكبد والطحال • وصفى
الذهن • وزاد فى المنى • وفى الارواح • وفرح وبسط النفس •
وشجعها • واوجب السرور والكرم • ولنذكر كيفيه ايجابه
لذلك • اما لخصبه البدن • وزياده فى الدم والمنى وغير ذلك
فمعلوم مما ذكرناه • واما تفريحه وبسطه للنفس • فهو انه يذكره الان
فينقل الجوهر الروحى فيعرض له الفعال عما يرتسم فى الاذهان
من الموذيات والملذات فهو بالقوه قابل لهذه • واما استلذاذها
وضعفها • فهو لاستعداده فالجوهر الروحى من حيث هو له ان يفرح
او يحزن • وليس له من حيث هو ان يشتد بل هو للمعد • فنقول
المعد للفرح هو كون الروح على افضل احواله فى الكم والكيف
وسيعرف عند الكلام فى الحوله النفسانيه • ان الفرح انما يتم بحركة
الروح الى خارج قليلا قليلا • وهو انما يتم اذا كانت وافره المقدار
فان كثرة المقدار هى بتبدى الباطن والظاهر • واما قليله فان

الطبيعه تخل بهِ ولا تمكنه من الانبساط كما هو عليه حال النائمين
والمهزولين والمشايخ • فان حال هولاء ارواح لغلبتها لا تفي
بالانبساط الى خارج • مع كونها القلب على المقدار الذي يحفظ
صحته وحرارته • ولذلك متى عرض للنائم فرح تضرر به بسبب
ما يعرض للجوهر الروحي من التخلل والتبدد • واما في الكبد
فهو ان تكون معتدله في اللطافه والكثافه والغلظه • بورقيه
فان الغليظ لا يطاوع في الحركه كما يطاوع اللطيف • ولذلك
صار الغليظين الطباع والسودا وبين لا يفرحون الا لسبب
قوي • والرقيق سريع التخلل والانبثاث عند انبساطه • ولذلك
صارت النسا لا يفرحن • وان حصل لهن فكان زمانه قليلاً
جداً • والكدر عسر النفوذ والسريان • كما هو عليه حال السوداويين
وايضاً فان الكدوره مظلمه موحشه للنفس • كحال الظلمه في
الخارج • فاذا عرفت هذا فنقول • والشراب يجعل الجوهر الروحي
كذلك • فانه يولد روحاً كثيره بسرعه استحالته اليها • وكثرة ما
يتولد عنه من الدم • وتلطفها بحرارته الغير مفرطه • ويزيل
كدورتها بتنقيتها ما يخالطها • وايضاً فانه يبخره الى الدماغ
وترطبه اياه • لا بد عن السكر الروحاني • وحينئذٍ يصعب على
العقل ان يستعملها في الحركات الفكريه • ولذا قل استعمال
العقل لها صارت مشغوله بما يرد عليها من الحواس الخارجه

لاسيما

لاسيما والحس اقدر على تحريك الروح الباطن من العقل بدليل
انه متى استعصى عليه شيء استعان بالحس في تحصيله • فاذا
شارب الخمر قد اجتمع له امور ثلثه • احدها استكمال جوهر روحه
في الكم والكيف • وثانيها اندفاع الافكار العقليه عنه التي ربما كانت
اسبابا للغم • وثالثها استعمال حباله وفكرته بالمحسوسات الخارجه
التي هي اسباب اللذه • فلذلك فرح شارب الخمر • ويشتد
نشاطه • وتستولي عليه الشجاعه والكرم • وغيرة النفس •
فان الجبن والبخل والذله انما تحدث عن ضعف القلب
وبرد مزاجه • والشراب يقوي القلب ويسخنه • واعلم ان
من الناس من يعرض له عند شرب الشراب اخلاق رديه
فمنهم من يحزن • ومنهم من يبكي • ثم هولاء منهم من يعرض له
ذلك في جميع اوقات شربه • ومنهم من يعرض له في اول شربه •
ومنهم من يعرض له في وسطه • ومنهم من يعرض له في اخره • و
منهم من يكثر الكلام • ومنهم من يلزم السكوت • واعلم ان
سبب هذا في الحقيقه ليس هو من الشراب • بل امر من خارج
يثيره الشراب • فالذين يكثرون البكا سببه اخلاط سوداويه
ساكنه فاذا استعمل الشراب حركها واثارها • فان حصل هذا
في جميع اوقات الشراب فتكون كثيره المقدار • معتدلة القوام
وان حصل في اوله • فتكون قليله • فتترك على الشراب • ويجب

اخلاقا ردية • ثم ان الشراب يغيرها ويستولى عليها بحسب مقتضاها
وان حصل فى اخره • فتكون غليظة مستحصية • فلا تتحرك
وتوجب تلك الاخلاق • الا لسبب قوى • وهو الشراب الكثير
وان حصل فى وسط فتكون معتدلة فى ذلك • واما الذين يستولى
عليهم كثرة الكلام • فسببه حرارة ادمغتهم • فاذا شربوا زاد
حرارتهم فعرض لهم ذلك • واما الذين يستولى عليهم السكوت
فسببه يبس ادمغتهم • فاذا شربوا رطبت ادمغتهم بالشراب
فسكن اكثر اخلاقهم التى يوجبها اليبوسة • فهذا ما اردنا ان
نذكره فى هذا الفصل والله اعلم

الفصل الحادى والعشرون

فى ذكر الما والشراب على سبيل التفصيل

اما الما فهو مما انه مقوم لابداننا • فهو مبدرق للغذا ومسهل
له الى جميع الاعضا • لانه يجد على باطنه بضغطه • وايضا فان
الغذا لا ينطبخ ويصير الا به • ويبرد البدن ويرطبه لما فيه
انه يطفى حرارته من الاحتذا • فلذلك يجب على من اراد حفظ
صحته النظر فيه • فنقول اجود المياه مياة العيون العذبة
الجارية • ثم اختلف الاطبا فى مسيلها • فذهب قوم الى ان الجرية
اجود من الطينية • قالوا لانها تبعد عن قبول العفونة وايضا

فان

فان الما يتلطف بسبب مصاكمتها له • وقال قوم الطينية
اجود • لان الطين يخلص الما مما يخالطه من الشوايب • ويأخذ
منه الممزوجات الغريبة • ليس فيها قبول للعفن المكتوفة لينابها
حظ من حر الشمس • الغمرة • الاتية من جهة المشرق التى يسكن
ماوها عند طلوع الشمس ويبرد عند غروبها • الخفيف الوزن •
والاطبا فى معرفة الوزن طريقين • احدهما ان يوخذ خرقتان
يوزنان ويساوى بينهما فى الوزن • ثم يبلان بمايين مختلفين
ثم يجففان تجفيفا بالغا فى مكان واحد • ثم يوزنان • فالما الذى
خرقته اخف هو اخف وبالعكس • وثانيها ان يوخذ جرتان
متساويتان الوزن والتجويف • ثم تملاء من مايين مختلفين • ثم
يوزنان بعد ذلك • فالاخف ماوه اخف • والاثقل ماوه اثقل
وان اتفق مع ذلك انه ينصب من مكان عال فهو افضل •
مثل هذا المايبرد ويرطب • ويجدر الغذا عن المعدة بسرعة
وينفذه الى جهة الاعضا بسرعة ايضا • ثم يرجع الى ورايه ويأخذ
ما يصادفه فى طريقه • ومع ذلك فهو بعيد عن توليد الحصا
فى الكلى والمثانة • ويأخذ ما يجده فيهما من المواد الردية • بالجملة
فهو نافع للاصحا والمرضى • ما المطر قال ابقراط هو من افضل
المياه واجودها واعذبها واخفها وزنا • وهو اقل ردا من ماء
العيون • ثم اختلفوا فى زمان وقوعه • فذهب ابو هل المسيحى

الطينية انا لها فاخذ ما يخالطها من الشوايب
فاخذ ما يخالطها من الشوايب

الى ان الشتوى اجود من الصيفى قال لوجهين احدهما ان
الجو فى الشتا خال من الغبار والدخان فيكون الماء النازل
نقيًا من الشوايب الغريبه ولذلك صار الصيفى لما كان
الجو فيه ملآن من ذلك قابل للعفن الثانى ان الحراره فى زمان
الشتا ضعيفه فى الجو متى كانت كذلك لم تبخر الا الالطف
فالالطف ولا تقدر على تبخير الاغلظ بخلاف حالها فى
الصيف فانها تقدر على تحليل الالطف والاغلظ وذهب الشيخ
الرئيس ابو على بن سينا الى ان الصيفى اجود قال وذلك
لان الحراره فى باطن الارض فى مثل هذا الوقت ضعيفه لم تقدر
الا على تبخير الالطف فالالطف وفى الجو قويه فتزيد لطافه
عند نزوله واعلم ان الحق فى هذا مع المسيحى ولذلك قال
الشيخ فى الموضع المنقول عنه خصوصًا اذا كان صيفيًا ومن
سحاب راعد فان حركة الرعد تلطفه واما الذى يكون من
سحاب ذى رياح عاصفه فيكون كدر البخار الذى يتولد منه
كدر السحاب الذى يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير
خالص ولس لهذا علة الا ان الرياح العاصفه تثير الغبار
وغيره فيتكدر الجو فيكون الما مغشوش الجوهر ولا شك ان الجو
فى الصيف حاله هذه الحال واذا كان كذلك فالشتوى
اجود من الصيفى فاذا عرفت هذا فرجع الى ما كنا فيه فنقول

ومما ذكرنا من فضايله فهو ضربان التنفس فى قابل للعفن
قال قوم والسبب فى ذلك انه متولد من بخار متصاعد من
رطوبات مختلفه وهذا قول فاسد فانه لو كان سبب قبوله
للعفن ذلك لكان ما المطر من اردى المياه وقال قوم السبب
فى ذلك لطافة جوهره واللطيف قابل لما يرد عليه فعندما
يقطر على الارض يستفيد منها امر معفن فيعفن فلذلك
متى يورد الى الخضه بسرعه لم يعفن فان الغليان يخلص الماء
مما يخالطه من الشوايب المعفنه وهذا هو الحق فى سبب قبوله
للعفن ما النيل هذا الما قد اجتمع فيه من الصفات المحموده ما
لا اجتمعت فى غيره وهو بعيد منبعه فان هذا يوجب
للطافة جوهره بسبب كثرة حركته وطيب مسلكه فانها ارض
حره لا يخالطها جوهر غريب وقد عرفت ان مثل هذه الرتبه
مصلحه المياه واخذه الى الشمال غير خوب وذلك لدوام تاثير
الشمس فيه وتلطيفه اياه فان ابتداه هو خط الاستوا
ولا شك ان المياه متى كانت هكذا لم يوثر فيها ما يخالطها من
الامور الغريبه ان خالطتها وحلاوه طعمه وهذه من الصفات
الجيده لميل الطبيعه اليها وخفة وزنه وسرعة تبريده وتسخينه
ويبرى ما يتهرى فيه ولما كان حاله كذلك صار من افضل المياه
واسرعها انحدارًا عن المعده ونفوذًا الى جهة الاعضاء لم

يتولد منه حجاره فى المثانه والكلى • وقليله يغنى فى تسكين
العطش عن الاستكثار منه • ويفيد البدن نضاره ونعومه •
واما مياة بائر الانهار كنهر جيحون والفراة والدجلة وغيرها
فانها دونه فى الفضيله • واما ماء البير والنز والصهريج • فماء البير اجود
من ماء النز والتصعيد والرذيق • لانه كل ساعه يستجد تبعه
بالنزح • فتدوم حركته • واما ماء النز فانه ردى لطول تردده فى
الارض • واما ماء الصهريج • اجود من ماء البير • لاسيما متى كان
ماء المطر • ومثل هذه المياه وصلاحها وتلطيفها بالطبخ والمحص
والتقطير • وسنذكره • واعلم ان المياه القايمه المستوره اجود
من المكشوفه • لتحليل الشمس الالطف فالالطف منها • بخلاف
المستوره • واما مياه الاجام والبطايح • من المياه الرديه التى
توقع فى المحلل • واستسقا • وامراض رديه • ومثل هذه المياه
الواجب لا تستعمل الا بعد الطبخ • او التقطير • او التصعيد
او الرذيق • اما الطبخ فاختلف الاطبا فيه • فقال قوم انه
يزيد المياه غلظا • وكثافا قالوا وذلك لانه يصعد لطيفه
لقبوله للتصعيد • ويبقى كثيفه المخالط • للارضيه لعصيانه
عن التصعيد • ولاشك ان هذا موجب لزيادة غلظه • وتكثيفه
ويمكن ان يقال لهولاى • ان الماء طبيعته متشابهه لبساطته
فالمتصعد بالطبخ • وان كان الطف من الباقى • الا انه ليس

شديد

شديد المخالفه • ومع ذلك فانه عند الطبخ يصير الطف ماكان
اولا • وذلك لان غلظ الماء يكون لاحد امرين • اما لكثافته بالبرد
واما لاختلاط الارضيه فيه • والاول يزيله الطبخ بسبب ما يفيد
من التسخين • والثانى يزيله ايضا • فان الاجزا الارضيه يطبخها
تطلب الرسوب • والذى يمنعها عن ذلك كثافة الماء وغلظ
جوهره • وضعف جرمها • فلا يقدر على حركته ونفوذها الى
اسفل • فاذا طبخ رق قوامه وتخلخل جوهره • حينيذ يتهيى
لها الانفصال والمباينه • فتهبط الى السفل • ويدل على صحة
هذا • ان المياه الغليظه لو بقت بغير طبخ • لم يرسب منها شى
يعتد به • واذا طبخت رسب منها شى كثير • وقال قوم ان الطبخ
يصلح المياه الغليظه ويلطفها • وهذا اختيار الشيخ الرئيس
على بن سينا • ويدل على صحة هذا امرين • احدهما ان الماء المطبوخ
اقل نفخا ورياحا • واسرع انحدارا من غير المطبوخ • وذلك يدل
على لطافة جوهره • وثانيها ان الماء اذا طبخ خف وزنه • وخفة
وزنه تدل على قلة الاجزا الارضيه فيه • فالطبخ حينيذ يهب
للطافة جوهره • واما التقطير فلا شك انه انما يصعد الطف
ما فى الماء ورقه • وكذلك التصعيد • فانما ياخذ ارق ما فى الما
واقل ارضيه • واما الرذيق فهو ان يجعل فى رواق قد طلى بلوز
حلو مدقوق دقا جيدا • او بجرسميد مبلول بماء • وفى مثل

هذه الصوره لا يخدر منه الا الالطف فالالطف • فان لم يكن
فعل هذا جميعه ودعت الحاجه الى استعمال المياه المكدره • في
خروب او نرجوره • او حب اس ويخلط به او بكل بعد او
يخلط بها شراب ريحاني او خل خمر • واما مياه التي هو دون
مياه العيون في الفضيله • لاستتاره عن حراره الشمس وتلطفها
اياه • لكنه اجود من مياه الابار والصهاريج والزلدوام حركته
واجوده ما اجعل وارداه ما جعل مسلكه رصاص • فانه
ياخذ من قوته • ويوقع في قروح المعا • ودفع مضره هذا الماء
بالمعا • ان يستعمل معه بعض المقويات للمعا • كالسرجل والتفاح
والنرجوره • وان كان مسلكها حديد فهو اجود لانه يقوى الاحشا
ويشد العضا • وينفع من اوجاع الطحال ودرمه لانه يحبس
البطن • واصلاحه باستعمال الدسومات • وكذلك حكم الما
النابع من معادن الحديد • وان كان نحاس • فانه يشفي
بلة المعده وينفع من فساد المزاج • الا انه يولد عسر البول •
واصلاحه باستعمال الفواكه المزه معه • وكذلك حكم الما النابع
من معادنه • وان كان مسلكه فضه او هو نابع من معدنها فانه
يقوى العضا وفيه تفريح وتقويه للقلب • وكذلك ما كان نابعا
من معادن الذهب • واما ما الثلج والجمد • ذهب بعض الاطبا
الى ان الثلج حار قال وذلك لان الثلج سحاب جامد • وفيه

اجزاء

اجزاء دخانيه لم تتفصل عنه بالتمام • ويشاهد هذا منه اذا حل
فانه يرى الدخان يتصاعد منه • والدخان لا محاله مسخن
فيكون تسخنه بذلك الدخان • ويكون ذلك الدخان اقوى
من تبريد الاجزاء المائيه التي فيه • ولذلك اذا حل في الماء وزال
تبريده الوضي • فانه يعود ويسخن الماء البارد • ومن المعلوم
ان الشي المسخن الما البارد لا يكون الا حارا • لعل تعطشه
انما هو بما فيه من الحراره • لما قيل من انه يجمع الحراره في الباطن
بسبب قوة برده • وهذا الكلام من هذا الفاضل من وجوه •
ثلثه احدها انكار المحسوس • فان الحس يشهد ببرد الثلج وتبريده
وثانيها قوله انه سحاب جامد فيه اجزاء دخانيه الى اخره • في ذلك
نقول هذه الاجزاء الدخانيه التي ادعى انها فيه غير منفصله
منه هل يبقى لها حكم وتاثير او هي مقهوره • فان كان الاول لزم
الا يجمد السحاب ويصير ثلجا • لما في الدخان من الاجزاء النارية
وان كان الثاني • كان الحكم والتاثير للغالب وهي الاجزاء المائيه
الباردة • وكيف لا يكون لها حكم وهي جامده • والجمود من آثار
البرد • وثالثها قوله اذا حل في الما الى اخره • نقول هذا الكلام
عجيب من هذا الفاضل • فانه ادعى ان ماء الثلج انما يسخن
بما فيه من الاجزاء الدخانيه فاذا ذاب ما • وفارقته تلك الاجزاء
وهي التي كانت تسخنه • فعند مفارقتها له كيف يعود مسخنا •

٧ كذلك ص

فانه يلزم من هذا ان يكون الماء حارًا • وفي هذا انكار المحسوس
واذا كان كذلك • فيكون تبطيشه لجمع الحراره الغريزيه
في الباطن بسبب قوة البرد والماء • فانه هذا الفاضل • يعود
الى ما كان فيه فنقول • الثلج ان كان يسقط بارض صالحه • فهو جيد
سواء كان يرد به الماء من داخل الاناء او من خارجه • وان كان
يسقط ارضًا رديه فالواجب ان يرد به الماء من خارج الاناء •
والحق ان تبريد الماء من خارج الاناء أجود من تبريده من داخله
على كل حال • ومثل هذا الماء يجمع المعده ويقويها • ويمنع عفن
الدم وصعود البخارات الى جهة الراس • ويسكن العطش • و
يغني قليله عن كثيره • ويوافق المزمجه والاسنان والادوقا
الحاره • ومع ذلك فالواجب ان يكون شربه امتصاصًا
لانه يضر المشايخ والاعصاب والمفاصل • وآلات النفس
ويضعف الحار الغريزي • ويولد البلغم • وان لم يظهر هذا
الا ترى ان المفاصل ظهرت في الاصل • ودفع مضاره هذه
باستعمال المعاجين المسخنه بعده • قال بعضهم وشرب الشراب
العتيق بعده يدفع ضرره وهذا خطاء • قال المعترض من
اصلاح الشئ دفع مضرته • والشراب العتيق زايد في مضرة
الثلج • فانه يفقد ويبدرقه • في يوصله الى الاعضا الرييسه
في زمان لا يصل في مثله لو استعمل بانفراده • وكذلك حكم

الجمد

الجمد ودفع مضرته • واما الجمد فانه يختلف باختلاف
ما جمد منه • فالذي جمد من ماء ردي • فهو ردي • والذي جمد
من ماء جيد فهو جيد • وبالجمله فالجمد اغلظ من مائيه قبل
ان يتجمد • لذهاب لطيفه وتكليله عند الجمود • ويدل على
هذا الذهاب انه اذا اذيب لم يحصل منه مقدار ما كان اولًا
من الماء • فانه قد اعتقد ذلك مرارًا بالوزن • واما الخار • اما
المغلى منه وهو المسمى بالديار المصريه بالماء الفارغ • فانه يحلل
الرياح والنفخ • ويلين الطبع • ويدفع بقايا الغذا عن المعده الى
اسفل • ويغسل المعا ما فيها • الا انه يرخي المعده • واصلاحه
بان يغلى معه مصطكى • واما الفاتر فانه يغثي ويقيي • ويعين
المعده على دفع ما فيها • من المواد الغليظه اللزجه بالقي • وليس
فيه اطلاق للبطن • واما الماء المالح اجوده الجاري العادم للرائحه
وهو حار يابس بطيء الطبيعه • واذا ادمن على استعماله عقلها
وجفف البدن • وولد فيه الجرب والحكه والقوابي • كل ذلك
بتجفيفه واصراره للمواد • ويتدارك ضرره هذا باستعمال المرطبات
كالبن الحليب والحلواء المعمولة بالخشخاش او دهن اللوز الحلو
وان غسل به البدن نفعه من جميع الامراض الباردة الرطبة
المادية وغير المادية • مثل الاستسقا والفالج والرعشة والاسترخا
والقمل والجرب والحكه والقوبا • وقد يحتال في تعذيبه بوجوه خمسه

احدها ان يتخذ انيه من شمع ونكون رقيقه الجرم ويجعل فيها
ما فانه يرشح ما عذب حلو طيب • الثانى ان يخلط به سويق
شعير ويترك الى حين يرسب السويق ثم يصعد • الثالث ان
يجعل فى جرار جدد ويترك الى حين يقطر فانه يقطر ما حلو
طيب • الرابع ان يصعد فى القرع والانبيق كما يفعل بما
الورد فانه يقطر ماء حلوا طيبا • الخامس ان يخلط به طين
خر ويصعد واما ما شبّ اجوده الجارى وهو بارد يابس •
يعقل الطبع وينفع من الذرب ومن نفث الدم ومن جريان اى الاسهال
دم الطمث والبواسير • الدانه يحدث القولنج ويخفف
البدن واصلاحه باستعمال المرطبات بعد • واما ما المرتبى
المياه الكبريتيه والزيبقيه والنفطيه والقاريه كلها حاره •
تنفع متى اغتسل بها من البهق والبرص والفالج والصرع والاستسقاء
والخدر والاسترخا • ومن الجواب الرطب والحلو • هذا ما
يتعلق بذكر الماء واما الشراب فانه يختلف من وجوه سبعه •
احدها من جهة لونه وثانيها من جهة طعمه وثالثها من جهة
رايحته • ورابعها من جهة قوامه • وخامسها من جهة زمانه
وسادسها من جهة طبخه وعدمه للطبخ • وسابعها من جهة
مخالطته للماء واما اختلافه من جهة لونه فانها خمسه الابيض
والاصفر والاسود والاحمر والاخضر • فالابيض قوى الادرار

قليل

قليل التغذيه بطى السكر موافق للمحرورين والشبان وفى
الاوقات الحاره والاصفر اقوى حراره منه سريع النفوذ عن
المعده الى الاعضاء لحراره اقل وتصديعه اكثر والاحمر فى
هذه المعانى اقوى • فلذلك يجب ان يتنقل عليهما بالتفاح
والسفرجل • ويديم شاربهما شم الاس وماء الورد • ويجعل
اغذيته المستعمله قبلهما وبعدهما الحوامض كالرمانيه والسماقيه
والحصرميه والسفرجليه • وبالجمله ما فيه تقويه لفم المعده •
واما الاسود فردى • وربما ولد السوداء فلذلك يجب ان
يمزج بما لسان الثور وماء الورد والخلاف • ويديم شاربه
المفرحات • واما الاخضر وهو الريحانى فهو اصلح انواع
الاشربه • واكثرها تفريحا لاسيما متى كان قوامه لطيفا • ورايحته
طيبه • واما اختلافه من جهة طعمه فمنه حلو ومنه عفص ومنه
مر • فالحلو كثير التغذيه بطى التحليل • يخصب البدن
ويطلق البطن • ويولد سددا فى الكبد • ويفتح سدد الريه
وذلك لان الكبد تجذبه بسرعه قبل انهضامه بمثلها اليه
بسبب حلاوه طعمه • ثم هو سريع النفوذ لانه شراب • وعروقها
ضيقه • فينفذ اليها وهو بغير ان يطبخ • فيسد مجاريها •
وخصوصا اذا كان غليظا • وقد استصحب من مائه
ينهضم ولما تفتيحه لسدد الريه • فلانه اما ان يكون وصوله

اليها من جهة المرى على سبيل الرشح او من جهة الكبد فان
كان الاول كان الواصل اليها لطيفا جدا لانه رشحا من مسام
ضيقه جدا ومثل هذا تنقيه للسدد ظاهرا وان كان الثانى
فان نفوذه الى الريه وقد يصفى فى عروق الكبد الضيقه
وخلف غليظ فيها وعروق الريه واسعه جدا فيكون
الواصل اليها رقيقا فلا يسدها ولما كان الحلو من الشراب
هذا الحال كان من الواجب ان يكون الغذا المستعمل بعده
مفتحا للسدد مثل الزيرباج والسكباج ويتنقل عليه البطيخ
الاخضر والعفص قليل التغذيه بطى الانحدار عن المعده
طويل اللبث لبطو تحلله عاقل للبطن مدر للبول ويجب
ان يكون دسما واما المريفتح السدد ويلطف الاخلاط
الغليظه قليل التغذيه سريع السكر ضعيف الخمار واما اختلافه
من جهة رايحته ففنه طيب الرايحه ومنه كريهها فالطيب الرايحه
كثير التغذيه سريع النفوذ الى الاعضا لميل الطبيعه اليه بسبب
طيب رايحته مفرح مقوى للقلب منعش الحراره مطيب
النكهه والكريه الرايحه بضد ذلك واما اختلافه من جهة
قوامه فهو منقسم الى ثلاثة اقسام غليظ ورقيق ومعتدل
فالغليظ ردى التغذيه بطى النفوذ الى جهة الاعضا يولد
سددا فى الكبد ودما رديا صالح لاصحاب الكد والتعب

والمتخلخل

والمتخلخل السخنه واصلاحه بترويقه واستعمال مايدر البول
بعده واللطيف ضد ذلك والمعتدل معتدل بينهما فى
تاثيرها واما اختلافه فى زمانه فقد الحديث ومنه العتيق فالحديث
هو ما استعمل قبل ستة اشهر الغالب عليه الغذائيه لاسيما
متى كان حلو الطعم طيب الرايحه غليظ القوام وذلك لكثرة
الرطوبه فيه الدائمه يولد نفخا ورياحا لغلبة الرطوبه عليه
وقصور حرارته لانضارها برطوبته وربما اوقع فى الاسهال
الكبدى لما يحدث فى الكبد من النفخ والرياح ولانه يرخى
مجاريها ويزلق ما فى المعده ويخرجه غير منهضم واما العتيق
فانه فى حكم الدوا خصوصا المر الرقيق القوام وذلك لان
الشراب كلما طال زمانه تحلل مائيته لكون التغذيه والرطوبه
واجتذب حرارته بنقصانها فلذلك يكون احر وايبس و
الطف فلما كان حاله كذلك صار يفتح السدد ويدر
الموادى يخرجها وما توسط بين ذلك فهو متوسط واما
اختلافه من جهة طبخه وهضمه للطبخ فالمطبوخ منه غليظ
القوام بطى الانهضام قوى الخمار والغير المطبوخ بضده
واما اختلافه من جهة مخالطته للمائيه فالشراب القليل
المزاج كثير تسخينه وتصديعه وتقويته للمعده الباردة و
تقطيعه البلغم اكثر من كثير المزاج قال الشيخ فى الكتاب الاول

من القانون عند ما تكلم فى ما يوكل ويشرب • واعلم ان الممزوج
يسكر اسرع • قال وذلك لتفيد المائيه له • وهذا الكلام منه
فيه نظر • من جهة العقل والنقل • اما العقل فان الشراب
الطف من الماء بدليل طفوه عليه على ما ذكرنا • واما النقل • فانا لم نر من
يستعمل ذكر • ان الماء يسكر اسرع من قليل المزاج • قال الشيخ ٧ الشراب
فى الكتاب الثالث من القانون حيث تكلم فى الصداع • و
الخمار مصدع بلا تبخير ويسرع اليه البرد لتحلل اطرافه • ومعنى
هذا ان الشراب بحرارة مزاجه يحلل المسام • وعند ذلك
يقبل البدن تاثير البرد الخارجى • فيكون الصداع الحادث
عنه من هذا القبيل لا لمزاجه • وقال غيره من الاطباء
الخمار مصدع بالتبخير • واعلم انه لا منافاه بين الكلامين
فى ذلك لان كلام الشيخ يحمل على الادمغه الصحيحه • فان مثل هذه الادمغه ٧ يستعمل
ليس فيها مواد الخمار • بل ان وجبها صداع فلعله بسبب نفوذ
البرد فى المسام المتحلله عن حرارة مزاجه • وكلام الاطباء يحمل على
الادمغه الضعيفه والقوى التى لا ينفعلها عن ابخرة الشراب والله اعلم

الفصل التاسع والعشرون

فى حفظ الصحه بالنوم واليقظه

الروح جوهر لطيف • متولد فى الجانب الايسر من القلب من بخار

الدم

الدم • الواصل اليه من جهة الكبد حامل للقوه فمتى انصب الى
الحواس الظاهره • واستعملها سمى هذا الوقت يقظه • ومتى
مال الى جهة الباطن سمى نوما • ويدل على غورها الى الباطن
فى حال النوم وجهين • احدهما ان النائم يحتاج من الثار
الكثر مما يحتاج اليه وهو يقظان • الثانى انا اذا شرطنا او غرزنا
ابره فى بعض اعضا النائم • لم نجد يخرج منها دم فى حال
النوم • كما يخرج منها فى حال اليقظه • فلذلك قال الشيخ الرئيس
فى الكتاب الثانى من القانون • النوم عباره عن رجوع الحراره
الغريزيه الى الباطن طلبا لانضاج الغذا • ويتبعه الروح
النفسانى لاضطرار الخلا • وقال ابو سهل المسيحى النوم
هو امساك القوى النفسانيه عن افعالها • وقال ابن ابى
صادق • النوم هو ترك النفس لاستعمال الحواس طلبا للانضاج
ولنتكلم فى هذه التعريفات فنقول • النوم الذى كلامنا فيه
هو المستعمل فى حال الصحه وهو النوم الطبيعى • له اسباب
اربعه • مادى • وصورى • وفاعلى • وغائى • فالمادى هو
البخار الرطب • فان مثل هذا البخار متى صعد الى جهة الدماغ
ملا تجويفيه • وخالط ارواحه • وارخا مسالكها • وعند ذلك
يتعذر نفوذها • وتبقى مجتمعه فى الباطن • ولذلك صار
الانسان متى استعمل الغذا • حصل له عقيبه كسل • ثم تاويب

ثم تطيا • ثم نعاسا • ثم نوما • والصوري مقداره المخصوص وهو الى
حين ينهضم الغذا • والفاعل النفس الحيوانيه فانها فى مثل هذا
الوقت تكف عن فعلها فى الحواس الظاهره والحركات الارادية •
والغائى طلب الراحه وجمع القوى فى الباطن • وانضاج الغذا • ودفع
فضلاته • ويدل على هذا ان الانسان يقوم من نومه • وهو
نشيط قويا فى حسه وعقله • حتى انه يزول عنه كثيرا مما يشكوه
من الم • فهذه اسباب النوم الطبيعى • فالشيخ اخذ فى تفريقه
السبب وابو سهل المسيحى اخذ بالفاعل • وابن ابى صادق
اخذ بالغائى • اذا عرض هذا فنقول النوم يختلف باختلاف
الغذا فى لطافته وغلظه • وكثرته وقلته وباختلاف الاوجه
والاسنان والسحنات • اما بحسب الغذا • فمتى كان كثير
المقدار او غليظه • الواجب ان يكون النوم فوق المعتدل •
لتتمكن الطبيعه من فعلها فيه • فى ازاله والهضم • ومتى كان
لطيفا او قليل المقدار • الواجب ان يكون دون المعتدل • و
وقت استعماله • هو عند انحدار الغذا عن فم المعده وليس
باستعمال المسهل • فانه متى استعمل قبل هذا الوقت بدد الحواس •
وملا تجاويف الدماغ ابخره • وينبغى ان تكون الوساده فى
مثل هذا الوقت مرتفعه ليعين على انحدار الغذا الى قعر المعده •
فان يكون النوم على الجانب الايمن اولا • ثم على الجانب الايسر ثانيا

ثم على

ثم على الايمن ثالثا • هكذا قال الشيخ الرئيس ابو على بن سينا •
فى الفصل السابع من التعليم الثانى • من الفن الثالث من
كليات القانون • والعله فى هذا اما الاختيار فى ان يكون
النوم اولا على الجانب الايمن • فلكون الكبد تحت المعده فتعينها
على هضم ما فيها • ويكون حالها فى مثل هذا الوقت حال
النار تحت القدر • واما على الجانب الايسر ثانيا • فلتستريح
الكبد من ضغط المعده • ويتمكن من جذب صفو الكيلوس
ثم على الجانب الايمن • لتقصر الحراره الغريزيه فيها بضغط
المعده لها • وتقوى على اله حالة ما جذبته من صفو الغذا •
والنوم على البطن اجود من ذلك لحصر الحراره فى الجوف •
واما النوم على الظهر فردى • يوقع فى امراض رديه • ولنعود
لما كنا فيه فنقول • وينبغى فى ان يجتنب النوم على الخوى •
فانه يبرد ويجفف • وذلك لان الحراره اذا لم تجد فى الباطن
شى تعمل فيه وتهضم عطفت على مادتها • وفعلت فيها •
وحللتها فتحلل بتحللها • وربما برد من وجه آخر وهو عندما
يرد يصادف فى الباطن مادة جامدة ساكنة • فتسكنها
وتصبها الى بعض الاعضا • وقريب من ذلك التململ بين
سهر ونوم • وذلك لان القوه فى حال السهر تنتشر فى ظاهر
البدن • وفى حال النوم تنعكس الى الباطن فيجمع فيه ويقوى

على الغذاء وترومهضمه ثم يحصل السهر بعدها فتتغير في
فعلها عند حصول هاتين الحالتين • ولذلك يحصل عقيبها
قراقر ونفخ رياح • واما اختلافهم بحسب المزاج • فالمحرورون اليابسين
المزاج الواجب ان يكون نومهم فوق المعتدل ليرطب ابدانهم
ويخصبها • ويجمع قواها • ويمنعها من التبدد • ومثل هولاء يجب
ان يكثروا النوم على الخوى • والمبرودين المرطوبين يجب ان
يكون نومهم اقل من المعتدل • بل السهر انفع لهم من النوم لنشر
الحراره في ظاهر البدن • ومنعه اياها من الجمود • والمحرورين
المرطوبين يجب ان يكون نومهم معتدلا خوفا من استيلاء الرطوبة
والحرارة ليست بضعيفة • والمبرودين اليابسين الواجب ان
يكون نومهم معتدلا ايضا • او اكثر قليلا ليرطب ابدانهم • ولا
تضعف حرارتهم • واما اختلافهم بحسب الاسنان والصبيان
لحاجتهم الى الكثرة النوم • فانه يمنع انتشار الحراره وابخعاثها في
ظاهر البدن • ولهذا المحتاج الى مثله في هذا السن لاجل
نمو الاعضا وتمديدها واختلاف عوض ما تحلل منها • ولاجادة
الهضم لذلك • واما الشبان فانهم لما كانت موادهم حاده
متحركه • والنوم يهديها ويسكنها • صاروا محتاجين اليه حاجة
شديدة • ولان مسامهم متخلخله ايضا • واما الكهول فان النوم
من انفع شيء لهم لانه يرطب قواهم • ويجمعها في الباطن • ولذلك

المشايخ

المشايخ • واما اختلافهم بحسب تخلخل السخنه حاجتهم الى النوم
شديد • بجمعه الحراره في باطن البدن ولموادة ايضا • واما
المستحصف فحاجته الى اليقظه اشد من حاجته الى النوم •
لنشرها الحراره في ظاهر البدن • وتنفيها المسام وتحليلها للمواد • واما
اليقظه فكيفية استعمالها في حفظ الصحه لم يجر استقراءه مما ذكرنا والله اعلم

الفصل الثالث والعشرون

في حفظ الصحه بالرياضه

خروج ما بالقوه الى الفعل تارة يكون دفعة • وهو المسمى بالآن
وتارة يكون بالتدريج وهو المسمى بالحركه • فالحركه هي الحصول
والخروج من القوه الى الفعل يسيرا يسيرا اي لا دفعة • فان قيل
هذا التعريف فاسد • وذلك لان الدفعه عباره عن الحصول
في الآن • والآن ظرف الزمان • وهو لا يعرف الا بالحركه • لانه
مقدارها على ما ثبت في غير هذا الفن • فيتهي تعريف
الدفعه الى الحركه • فلو اخذنا الدفعه في تعريف الحركه لزم الدور •
واجاب بعضهم عن هذا البحث فقال • ان تصور الدفعه
والا دفعه اولى لاعانة الحس عليها • فاما ان هذه الامور تحصل
بسبب الآن والزمان • فبذلك هو المحتاج الى البرهان • واذا
كان كذلك فمن الجايز ان تعرف الحركه بهذه الامور • ثم تاخذ

الحوله فى تعريف الزمان والان • اللذان هما سببا هذه الامور
الاوليه التصور • قال وينبغ الدور • واما وجه الحاجه الى
الحركه فنقول قد عرفت ان فى البدن حراره غريزيه • وعرفت
ماهى • وهى الالة الاولى لجميع القوى فى افعالها غير انها تكل
وتضعف لانفعالها عما تفعل فيه • فانها كما انها تفعل فيما
يرد على البدن • كذلك تنفعل عنه • فهى دايما محتاجه الى ما يعدلها
ويفيها • ويحلل الفضلات المتولده عن الغذا الوارد على
البدن • فالممدلها الغذا • والمنى لها الحركه • وكذلك هى المحلله
والملطفه للفضلات • واما كيفية تنفيها • فقال قوم بالمحاكاه •
فان الاجسام الصلبه متى طال زمان محاكتها ابرزت ما فيها
من الحراره الى الخارج • وهذا امر مبنى على القول
قوم انها متى اشتغلت لطفت الماده ورققت قوامها وجلتها
واوجبت لها استحاله الى السخونه • وهذا الامر مبنى على
القول بالاستحاله • ثم ان الاطبا قسموا الحركه الى نوعين •
بدنيه ونفسانيه • فالبدنيه هى المستعمل فيها اعضا البدن
وهى تنقسم من جهة كميتها الى ثلثة اقسام • كثيره وقليله
ومعتدله • ومن جهة كيفيتها الى ثلثة اقسام • قويه وضعيفه
ومعتدله • والفرق بين الكثيره والقويه • ان الكثيره هى التى
والقويه هى التى تسخن البدن بافراط • فى زمان قصير • وقد تزلت الثلثه

الماخوذه

الماخوذه من جهة الكيفيه مع الثلثه الماخوذه من جهة الكميه
فيحصل من ذلك تسعة اقسام • ثم كل واحد منها ينقسم الى
الكلى والجزئى • فالاول مثل العدو والصراع • والثانى مثل
التصفيق وشط الراس • فتبلغ الاقسام الى ثمانية عشر قسما •
ثم كل منها تارة يتحرك فيها البدن بذاته • وتارة بغيره • فتبلغ
الاقسام الى ستة وثلثين قسما • مثال الكلى المتحرك فيه البدن
بذاته العدو والصراع • وبغيره كحركة راكب السفينه • والجزئى
بذاته كمشط الراس • وبغيره كمن ياخذ بيد غيره ويحركها
وحدها • فهذه انواع الحركات البدنيه • والمعتدل من هذه
هو المخصوص باسم الرياضه • وهى من افضل الامور المستعمله
فى حفظ الصحه • بعد مراعاة امور ثمانيه • احدها مقدارها
والثانى وقت استعمالها • والثالث سن مستعملها • والرابع
غذايه المتقدم • والخامس سكنته • والسادس مزاجه • والسابع
الوقت الحاضر • والثامن حال الاعضا الماوُوده ان كانت
موجوده • اما مقدار استعمالها فيعرف من ثلثة امور • احدها
القوه • والثانى ما فى البدن من الفضل • والثالث العاده
اما القوه فمتى كانت قويه فالواجب ان يكون مقدارها
كثيرا • ومتى كانت ضعيفه • فالواجب ان يكون مقدارها
قليلا • واما الفضل فانه متى كان فى البدن متوفرا • فالواجب

ان تكون كثيره • ومتى كان يسيرا • فالواجب ان تكون قليله •
واما العاده فان من الناس من اعتاد نوعا ما من الرياضه •
فهى اجود له من باقى انواع الرياضات • وان كانت كثيره
بالنسبه الى غيرها • او قليله بالنسبه الى اخرى • مثل هذا النوع
انفع لهذا الشخص من باقى انواع الرياضات • لان اعضاءه
قد الفتها • قال ابقراط فى ثانيه الفصول من اعتاد تعبا ما هو
وان كان ضعيف البدن او شيخ • فهو احمل لذلك التعب
الذى اعتاده ممن لم يعتاده • وان كان قويا شابا • فمتى
تركها فيوخذ من ثلثه امور احدها حصول الدعيا للبدن •
فانه متى حصل الواجب تركها • قال ابقراط فى ثانيه الفصول
كل حركه يتركها البدن • فراحه منها حتى يبتدى به اعياء •
فيمنعه من ان يحدث به اعيا • وثانيها من كون البدن
فانه مادام يزداد جوده • فهو بعد محتاج اليها • واما اذا اخذ
يتغيره عن هذه فينبغى ان يقطع • وثالثها حال الاعضا
فى انتفاخها • فمادامت تنتفخ وتربو • فتاخذ فى زياده الحجم •
فهو بعد محتاج اليها • واما اذا اخذت بتناقص • فالواجب
قطعها • واما وقت استعمالها فهو بعد انهضام الغذا المستعمل
بالامس • وقد ابتدات الطبيعه ترتاح الى غذاء اخر • ويعرف
هذا من لون البول • فانه ان كان ابيض • فالغذا الكاين فى

العروق لم ينهضم بعد • وان كان قد تغير الى الصفره • فقد
انهضم فهذا هو وقت استعمالها • واما وقت تجنبها فلا ينبغى
ان يستعمل عند احتباس الطبع والبول • ولا عند ما يكون
البدن ممتلى لئلا تنصب الماده الى بعض الاعضا • ولا عند
امتلا المعده خوفا من انحدار الغذا غير منهضم • ولا عند
وشدة الجوع خوفا من استيلاء • قال ابقراط فى ثانيه ٧
الفصول • اذا كان بانسان جوع فلا ينبغى ان يتعب • ولا
عقيب الحمام والجماع والفصد والاسهال خوفا من اجتماع
واما مراعاتها بحسب الاسنان • فالصبيان لحاجتهم
الى التربيه • ولا الى الطويله لقلة حاجتهم الى التحليل
لغريزيه رطوباتهم • بل حاجتهم الى الضعيفه والقصيره
لقلة رطوباتهم الفضليه والطافتها • واما الشبان فاوفق
انواع الرياضه لهم القويه • اما الضعيفه والقصيره فاستغنا
عنها ظاهر • لاحتمالهم ما هو اقوى لكثره الفضلات فى ابدانهم
واما الطويله فلان فضلاتهم لطيفه تتحلل فى زمان يسير
واما الكهول فالطويله اوفق لهم من غيرها • اما الضعيفه
والقصيره • فلا حاجه لهم بها لكثره فضلاتهم • واما القويه
فلان فضلاتهم كثيره غليظه • فلم يقدروا هم على تحليلها
فى الزمان اليسير بل ربما حللت اللطيف • وابقت الكثيف

واما الطويله فانها تحلل الجميع لطول زمان تاثيرها • واما
المشايخ • فاوفق انواع الرياضه لهم القصيره • اما الطويله
والقويه • فلان قواهم ضعيفه • واما الضعيفه فلا تقوى على
تحليل فضلاتهم لقصر مدتها • واما مراعاتها بحسب الغذا المتقدم
فانه متى كان لطيفا الواجب ان تستعمل القصيره او الضعيفه
ومتى كان غليظا الواجب ان تستعمل الطويله او القويه • واما
مراعاتها بحسب السحنه • فالسخيف المتخلخل اوفق انواع
الرياضه له الضعيفه او القصيره • لسهوله تحلل ماده • واما
الامرجه فالحاره واليابسه القصيره • او الضعيفه اوفق لهم
والباردة والرطبه القويه او الطويله اوفق لهم • واما الوقت
الحاضر • فالصيف اوفق انواع الرياضه المستعمل فيه القصيره
او الضعيفه • والشتا القويه • والربيع الطويله • والخريف
القصيره • واما مراعاة الاعضاء المباشره • متى كان فى البدن
عضوا ما موفا الواجب ان يسكن فى الحركه • ليلا ينصب اليه
ماده توذيه • وتورمه • فالرياضه متى روعى فيها هذه الشروط
حفظت الصحه • وحللت المواد • واغشت الحراره • وقويت
الهضم وجودته • وخصبت البدن • وحسنت لونه • وسخنته
واغنت عن كثير من المداواه • قال جالينوس فى كتابه فى حفظ
الصحه • الرياضه افضل واكثر منفعه من الادويه الملطفه

٧ والسمن المستحصف القويه او الطويله اوفق لهم لعسر تحلل ماده

والدوا

والدوا المسهل • قال فى كتابه فى الغذا • من قدر على الرياضه
فلا حاجه به الى الاستقصا فى التدبير • وقال ابقراط • الدوا
ينقى وينكى ويستفرغ الخلط الفاضل • لما فيه من القوى السخنيه
واما الرياضه فانها تحلل الفضلات • وتقوى الحراره • وتنعشها •
وتصلب المفاصل • وتقوى الاوتار • ويدل على صحه كلام ابقراط
قوله اهل الباديه وسكان القرى • فانهم اكثر الناس استعمالا
للاغذيه الرديه • ومع ذلك فهم اقل امراضا من سكان المدن
مع ترفهم فى المآكل والمشارب • فهذا ما يتعلق بالرياضه البدنيه
واما الحركات النفسانيه • فاعلم ان القوى الحيوانيه تنقسم عند
الاطبا من جهه اثارها الى فاعلة • وهى التى تفعل انبساط
القلب وانقباضه • ومنفعله • وهى التى يكون بها الغضب
والفزع والغم والهم والخجل • واعلم ان هذا الانفعال فى
الحقيقه انما هو للروح لا للقوه • لاستحاله ان يكون الشى الواحد
فاعلا وقابلا • غير ان بقى ههنا شى لا بد منه • وهو بيان اسناد
الاطبا هذه الامور الى القوه الحيوانيه بايى وجه هو • فانهم لم
يحققوا هذا الامر • ولم يبينوا الحق فيه • فنقول اسنادهم هذه
الامور الى القوه المذكوره • اما ان يكون بمعنى انها فاعله لها
او بمعنى انها غايه لها • او بمعنى انها صوره لها • او بمعنى انها
ماده لها • لا جايز ان تكون فاعله لها • لان الفاعل لهذه

الامور القوى الداركه • بالاجماع الطبى والفلسفى • ولا جايز
ان تكون غائيه لها • لان غاية هذه الامور • اما الانتقام من
المودى • او الاتحاد بالملذ او غير ذلك • ولا جايز ان تكون
صوريه لها • لان صورى هذه الامور هو غليان الدم • وابتغائه
الى خارج • حاله مخصوصه فى الغضب • وفى الفرح على حالة
اخرى • وكذلك فى كل واحد من الانفعالات • ولا جايز ان
يكون ماديه لها الى قابلية الاستحاله ان يكون الشى الواحد
فاعلا • وقابلا • على ما ثبت فى غير هذا الفن • فلم يبق ههنا امر
يوجب انتساب هذه الامور الى القوه الحيوانيه • الى ان يقال
ان القوه الحيوانيه • هى العله لضرورة هذه الارواح قابله
لهذه الانفعالات • وذلك لانها المعده لقبول الحيوه • وجميع
اثارها • ولا شك ان هذه من اثار الحيوه • فانها من الكيفيات
المختصه بذوات الانفس • فهذا هو التحقيق فى هذا الباب •
لكن لقايل ان يقول ههنا بحثان • احدهما كما ان هذه القوه
تعد الروح الحيوانى لهذه الانفعالات فكذلك هى تعد لامور
اخرى على مذهب الطبيب لقبول القوه النفسانيه
والكبد للقوه الطبيعيه • واما على مذهب الفيلسوف فلصدور
افعالها • فاقتصار الاطبا على انتساب هذه الامور الى القوه
الحيوانيه دون الامور الاخر • ترجيح من غير مرجح • وهو محال •

وثانيهما

وثانيهما ان القوه الحيوانيه كما انها علة معده لها • فكذلك القوه
النفسانيه علة فاعلة لها • فليس انتسابها الى القوه الحيوانيه اولى
من انتسابها الى القوه النفسانيه • فتخصيصها بالقوه الحيوانيه
دون النفسانيه ترجيح من غير مرجح وهو محال • فنقول الجواب
عن الامور المذكوره • انما نسبت الى القوه الحيوانيه دون الامور
الاخر • لان القوه الحيوانيه لا يحتاج فى علتها القابليه الارواح
لهذه الامور الى الانتقال الى عضو اخر • بخلاف تلك • فان كون
القوه الحيوانيه علة لصدورها • موقوف على وروده الى عضو
اخر • فان صدور القوه النفسانيه والطبيعيه • موقوفه على وروده
الى الدماغ والكبد على مذهب الطبيب • وصدور افعالها عنها
موقوف على وروده الى العضوين المذكورين على مذهب
الحكيم • والجواب عن الثانى انا نقول • انما نسبت الامور المذكوره
الى القوه الحيوانيه • ولم ينتسب الى النفسانيه • لان القوه الحيوانيه
هى المعده للحيوه ولاثارها • وهذه من اثار الحيوه بخلاف
القوه النفسانيه • فانها انما تحصل بعد القوه المذكوره • فلذلك
نسبت الامور المذكوره الى القوه الحيوانيه • ولم تنتسب الى غيرها
فاذا عرفت هذا • فنقول حركات الروح فى هذه الامور المذكوره
اما الى الخارج او الى الداخل وخارج معا • والاول والثانى • اما ان
يكون دفعة • او قليلا قليلا • وههنا اقسام ستة • الغضب والفرح

والغرغ والغم والهم والخجل • فالغضب كيفيه نفسانيه يصحبها
حركه الروح والحراره الغريزيه الى ظاهر البدن دفعه مع فوران
اما حركتها الى خارج البدن • فلاجل انتقام من الموذى • واما
دفعه فخوفا من الفوت • واما مع فوران فطلبا للغلبه • والفرح
كيفيه نفسانيه تتبعها حركة الروح • والحراره الغريزيه الى خارج
البدن قليلا قليلا • اما الى خارج البدن فلانجذاب المكدد •
واما قليلا فلاجل التلذذ • والغم كيفيه نفسانيه يتبعها حركه
الروح والحراره الغريزيه الى داخل البدن قليلا قليلا • واما
حركتها الى داخل البدن فخوفا من الموذى • واما قليلا قليلا
فلان ما يتوقع من الموذى قد وقع ولم يخف حصول شيء بعده
والهم كيفيه نفسانيه تتبعها حركة الروح والحراره الغريزيه
الى داخل البدن • وخارجه معا • وذلك لانه يتوقع فيه اما خير
يقع او سوء منتظر • فهو مركب من خوف ورجا • فايهما غلب على
الفكر تحركت النفس الى جهته • فان غلب الخير تحركت الى خارج
البدن • وان غلب السوء المنتظر تحركت الى داخل البدن • ولما
كان حاله كذلك قيل انه جهاد فكرى • والخجل كيفيه نفسانيه
تتبعها حركة الروح والحراره الغريزيه الى داخل البدن وخارجه
معا • وذلك لصدور امر قبيح فيعرض منه خبر وتنقبض الحراره
الى داخل البدن • ويعترى صاحبه ما يعترى صاحب الغم من هروب

الروح

الروح والحراره • بحيث انه لا يقدر على مخاطبة من هو اعلا
منه • ويصفر اللون • ثم ان الفكر تنبه النفس وتشجعها • على
ان الامر الصادر مما لا خوف منه • فتعود الحراره والروح الى
خارج البدن • ويحمر اللون اكثر مما كان لاستصحابها اكثر مما
كان فى باطن البدن من الدم والروح • ولهذا يفارق الغم
فهذا تعريف العوارض المذكوره • وقد بقى ههنا بحوث لائقه
ذكرها بهذا الكتاب استقصينا ذكرها فى شرحنا لكليات القانون
واما كيفيه استعمالها فى حفظ الصحه • فالغضب موافق للمبرودين
والمرطوبين والصبيان • بما يحدث من انتشار الحراره وتوسيع
المجارى والاوعيه • وتحليل الفضلات • لكن بشرط ان لا يكون
مفرطا • واما الفرح فانه نافع فى جميع الاسنان • ولجميع الامزجه
وفى جميع الاوقات • بشرط ان يكون معتدلا ايضا • واما الغم
فانه نافع لمن غلب عليه المرار الاصفر • ومن كان كثير الغضب
واما الخجل والهم والفزع فلا ينتفع بهم نفعا يعتد به • والله اعلم

الفصل الرابع والعشرون

فى حفظ الصحه بالحمام

خير الحمام ما قدم بناوه • واتسع فضاوه • وعذب ماوه • وصفى
هواه • وكثر ضياوه • وحسنت جلساوه • واوقد بحطب

لاحتقن فيه ولاله دخانيه • وقدر ذلك بقدر مزاج من اراد
ورودة • ثم الحمام ينقسم الى رطب • وهو المستعمل فيه الاستحمام
دون التعريق • والى يابس • وهو المستعمل فيه التعريق دون
الاستحمام • وذلك لان الحمام جامع من قوى الما والنار على
الوجه الممكن • فهواه مسخن محلل • وماوه مرطب مرخى • و
ينقسم من جهة بيوته الى ثلثة اقسام • البيت الاول والثانى
والثالث • فالاول مبرد مرطب • والثانى مسخن مجفف • ٧ مسخن مرطب والثالث صح
فهذه من جهة هواه وماه وبيوته • ثم نقول ينبغى لمن اراد
حفظ صحته • ان يجعل دخوله بالتدريج • وكذلك استعمال
ماه • وان يكون استعماله بعد الرياضه • لتحلل ما عجزت
عن تحليله • وقيل استعمال الغذا لينبه الشهوه • بانهاضه
الحراره الغريزيه • وتحليله الفضلات • ثم يجعل المكث فيه
حسب السخنات والامزجه • واوقات السنه • والغذا
المتقدم • واما الكاين حسب السخنات • فالسخيف السخنه
يجب ان لا يطيل المكث فيه • خوفا من افراط التحليل • وان
يجعل مقامه فى الاوقات الحاره فى البيت الاول • والباردة
فى البيت الثانى • ومع ذلك يجب ان يكون حاميه رطبا
لا يابسا • وان يستعمل ذلك الاسترداد • ببعض الادهان
الرطبه • وان يستعمل قبل دخول الحمام شيا لطيفا • يشغل

بطه معدته ليلا ينصب اليها خلطا حادا • وذلك مثل ان
يمص رمانا قمزا • او يستعمل شراب حماض وتفاح • ثم يجعل
مكثه فيه بمقدار ما يحس بالراحه • ثم يفارقه • قبل ان يبتدى به
الكرب وتواتر النفس • فانه متى استعمل على هذه الصوره
حصل له منافعه • وخلص من مضاره • والمستحصف
يجب ان يكون مقامه فيه اكثر من مقام المتخلخل • وان
يكون ميله الى اليبوسه اكثر من ميله الى الرطوبه • وفى الادوقا
الباردة البيت الثالث • وفى الحاره البيت الثانى • وان
يستعمل قبله ذلك الاستعداد • واما اختلافه بحسب
الامزجه • فالحاره اليابسه يجب ان يجعل مقامهم فى
الاوقات الحاره البيت الاول • وفى الباردة فى البيت الثانى
ومع ذلك يطيل المكث فيه • وان يستعمل معه ذلك الاسترداد
ويكثر من رش الما البارد حولهم • ومن الادهان الطيبه
اما الادهان فكدهن البنفسج • والنيلوفر • والورد • والشاهسفرم
والخيار المدقوق • مرشوشا عليه ماء الورد من اوفق الاشيا
لهم • وان يجعل قعودهم فى الحمام فى الابزن • ثم عند خروجه
منه • يجعل ملابسه فى الشتا الابريسم • وفى زمان الصيف
الكتان • ويكثروا فيه زعفرانا فى المشلح • ثم يتدرج فى المشى
ثم يستعمل غذاء مرطبا • كماراق الدجاج المسمنه • او لحوم الجدا

الرضع • او الخلان المسمنه • ثم يستعمل النوم على الشرط المذكور • ثم بعد نومه واخذار الطعام عن معدته • يستعمل اقداحا من الشراب الريحانى • والبارده اليابسه بالغه فى ترطيب ابدانهم وتسخينها • وذلك بان يكونوا فى ابزن ماؤه اسخن من المعتدل زمانا ما • ثم عرقهم بعد ذلك تعريقا يسيرا • واجعل مقامهم فى البيت الثانى فى الاوقات البارده • وفى الثانى فى الاوقات الحاره • من غير ان يطيلوا المكث فيه ثم اعطيهم بعد خروجهم من الحمام الاسفيذاج الرسمه • والبارده الرطبه الثانى فى الاوقات الحاره • والثالث فى الاوقات البارده مع اطالة المكث فيه • واستعمل فيه • قبل دخولهم الحمام • ذلك الاستعداد • واجعل تعريقهم فى الحمام اكثر من استحمامهم • والحاره الرطبه عدلهم فى ذلك • واما اختلافهم بحسب اوقات السنه ففى زمان الصيف الواجب ان يكون الاستحمام اكثر من التعريق • وان يكون مقام المستحم فى البيت الاول ان كان محرورا • وفى الثانى ان كان مبرودا • ويجعل لبس الثياب خارج الحمام بعد انقطاع العرق • ولتكن الثياب كتانا مصنوعة معطره بماء الورد للمحرورين • وابريسم للمبرودين • وفى زمان الشتا فى البيت الثالث للمبرودين • وفى الثانى للمحرورين • و يجعل لبس الثياب داخل الحمام • ويوقى الراس فيه من الهوا

البارد • واجعلها ذات دثر • ودثر البدن فيه بعد خروجه من الحمام • وفى زمان الربيع والخريف يكون معتدلا • واما اختلافه بحسب الغذا المتقدم • فانه متى كان غليظا • الواجب ان يطيل المكث فيه لتحلل ما بقى من فضلاته • ومتى كان لطيفا الواجب ان لا يطيل المكث فيه خوفا من افراط التحليل • ومع ذلك لا ينبغى ان يجعل دخوله الى الحمام عند استحماله ليلا ينفذ غير منهضم فتنسد العروق والمجارى • وتمتلى الدماغ ابخره • اللهم الا ان يكون المستحم متخلخل السخنه • فانه من الواجب ان يطعم شيئا لطيفا على ما ذكرنا • وكذلك يجب عليه الخوف من استيلا الخفقان • فان وقع خطا فى ذلك فلان يكون على الامتلا اجود منه على الخلا • والوقت الموافق له عند انحدار الغذا عن المعدة واخذه الى جهة الكبد • ومع ذلك ينبغى ان يتجنب استعمال الغذا فى الحمام خوفا الى الكبد وصحة الاعضا غير منهضم • وحدوث سدد فى المجارى والمنافذ • والجاع فيه خوفا من افراط التحليل • وقود النار فيه لئلا يكتسب المزاج بسبب تسخين الهوا البارد على القلب • والنوم فيه خوفا من ذلك وشرب الشراب فيه • وصب الماء البارد فيه على البدن خوفا من وداه على البدن ولفوذ قوته على الحار الغريزى • واحماه اياه • والرياضه تجوده خوفا من فرط التحليل • والصوم يجوده

والجماع والغضب كذلك • واما التدليك فى الحمام • فالواجب
ان يكون قبل التغسيل • وذلك لان المغتسل ان كان محمودا
فالواجب ان تفتح مسامه لتحلل الابخره الحاره من بدنه • و
ان كان مبرودا • فخوفا من اندفاع الماده الى سطح البدن وزيادتها
للسدد • واستعمال الغذا بعد الحمام • فالواجب ان يستعمل
قبله النوم • لتستريح القوه • ويجتمع الحار الغريزى فى الباطن
وترجع رطوبات البدن • ثم يستعمل الغذا • قال صاحب
الكامل • وايضا فان البدن قد استفاد حراره غريبه فى
الحمام • فاذا استعمل الغذا بعده يغتر الى كيفيه رديه • وههنا
امر اخر • وهو انه ربما انصب الى القوه المعده خلط فى الحمام
او شرب ماكثير • فاذا استعمل الغذا بعده خالط ذلك • و
استحال الى نوع ردى • فهذه الشروط التى يجب ان تراعى
فى الحمام • ومتى استعمل على هذه الصوره حلل الفضلات
وقام مقام الرياضه فى تحليل ما يراد تحليله • وتفتيح المسام
وانعاش الحراره • وتخصيب البدن ويرقق البشره وينعمها
ويزيل صنوف الدعيا • ويبسط الاعصاب فهى البدن
للاغتذا • ويسرح الصدر • ويزيل الهموم والغموم • واما
الاستحمام بالماء البارد • فان كان عندنا جمع الحار الغريزى
فى البدن • وكثف المسام • وقوى القوى • وصلب الاعضا

غيرانه يختلف باختلاف السخنات • فمن سمنه لحمى الواجب
ان يستعمله عند حاجته اليه • لاسيما فى الاوقات الحاره من
كان سمنه شحمى الواجب ان يتجنبه • وكذلك يتجنبه متخلخل
السخنه خوفا من تولد المرور الى قعر البدن • ويتجنبه قصيف
البدن لما ذكرنا • ويختلف باختلاف الاسنان ايضا • و
باختلاف اوقات السنه • فانه للشبان انفع منه للمشايخ
والكهول والصبيان • اما الاول فلضعف الحراره فيها • واما
الثانى فللحاجه الى انتشار الحراره فى باطن البدن وظاهره
لاجل الاعضا • وتقويتها اياها • واما بحسب اوقات السنه
فالواجب ان يتجنبه فى الشتا والخريف • ويستعمل فى الصيف واوآخر الربيع • والله اعلم

الفصل الخامس والعشرون

فى حفظ الصحه بالدلك

الدلك ينقسم قسمين دلك الاستعداد • وهو يعد الماده للتحليل
وهذا المستعمل قبل الرياضه • ودلك الاسترداد وهو المانع
للرطوبه من التحلل • وهذا هو المستعمل بعد الرياضه • ثم
الاستعدادى ينقسم الى خشن واملس • فالخشن هو الذى
معه خرق خشنه • والاملس هو المستعمل منه بالايادى لا غير
فالدلك الاستعدادى يقوم مقام الرياضه • فى ترقيق الماده

وتفتيح المسام • وتحليل الفضلات • وانهاض القوه والحراره الغريزيه • وتحمر اللون • لكنه يختلف باختلافه فى نفسه • و باختلاف السخنات • وباختلاف الفصول • وباختلاف الماده • و باختلاف الاسنان • وباختلاف الاعضا الماوفه • وباختلاف القوه • اما اختلافه فى نفسه • فمنه القوى والضعيف والمعتدل • ومنه الكثير والقليل والمعتدل • وهذه متى تركبت حصل منها تسعه تراكيب • قوى كثير • وقوى قليل • وقوى معتدل • ضعيف كثير • ضعيف قليل • ضعيف معتدل • معتدل كثير • معتدل قليل • معتدل معتدل • فالقوى هو المستعمل بقوه مع قصر الزمان • ومثل هذا تسخينه اكثر من تحليله • والضعيف هو المستعمل بهده مع قصر الزمان • ومثل هذا تسخينه وتحليله قليلان • والمعتدل هو ما اعتدل بين ذلك • والكثير هو ما استعمل بهده • وفى زمان طويل • ومثل هذا تحليله اكثر من تسخينه • والقليل هو ذلك بعينه مع قصر الزمان • ومثل هذا تحليله وتسخينه اقل من الاول • والمعتدل ما اعتدل بين ذلك • واما اختلافه بحسب السخنات • فالمتخلخل السخن • اوفق انواع الدلك الاستعدادى لان احتاج اليه • الضعيف او القليل • وان لم يكن محتاج اليه • فدلك الاسترداد ببعض الادهان المرطبه • كدهن البنفسج

ودهن القرع

ودهن القرع • ودهن حبه • ودهن اللوز الحلو • والمستحصف السخن من انواع الاستعدادى القوى او الطويل • ومثل صاحب هذه السخنه قليلا ما يحتاج الى دلك الاسترداد والتصيف ليس له حاجه البته الى الدلك الاستعدادى • بل ربما شديد الى الاستردادى • والسمين ان كان سمنه لحمى • فالقوى من الاستعدادى موافق له لاحتمال قوته له • ولان فضلاته قليله • وان كان سمنه شحمى فالطويل من الاستعدادى موافق له • فان مثل صاحب هذه السخنه فضلاته كثيره • وهى مع ذلك غليظه لا يقدر الضعيف والقصير على تحليلها • ولضعف قوته لا يقدر على استعمال القوى • فلذلك كان الطويل موافق له • واما اختلافه بحسب الفصول • فالشتا لما كانت القوى فيه متوفره • والحراره الغريزيه فيه • فى ظاهر البدن ضعيفه • والفضل فيه كثيره • والغذا المستعمل فيه غليظ • والحركات قليله • كانت الحاجه فيه داعيه الى استعمال الدلك الاستعدادى والقوى حاجته نافعه جدا فى هذا الوقت لتوفر القوه • ولكثره الفضول • واما الصيف فان المسام لما كانت فيه متخلخله والقوه ضعيفه • والتحليل متوفر • لم يكن لنا حاجه فيه لاستعمال الدلك الاستعدادى • بل الى الاسترداد ببعض الادهان المذكوره • واما الربيع فان المسام فيه متخلخل لكثره اقلا فى

الصيف والمواد فيه تاير كثره لحجم اكثر ما في الشتا والقوى
فيه اضعف ما هي في الشتا لانتشاره بالماده فلذلك
كانت حاجته الى الطويل اشد من حاجته الى باقي انواعه
واما الخريف فانه لما كان تحليل الصيف قد تقدم وتخلخل
المسام وضعف القوه قد سبق كان من الواجب استعمال
الدلك الاسترخادى ببعض الادهان المذكوره لتخلف على
البدن عوض ما تحلل ونقص منه من الرطوبات غير انه لما كان
المسام فيه قد تكاثفت بسبب البرد كانت الحاجه اليه داعيه
الى الدلك الاستحدادى والذى يجب ان يستعمل منه في هذا
الفصل القصير او الضعيف واما اختلافه بحسب الماده
فتارة تنظر في قوامها وتارة تنظر في مقدارها وتارة في الازدواج
اما قوامها فمتى كان لطيفا الواجب استعمال القصير او الضعيف
ومتى كانت غليظه الواجب استعمال الطويل فانها لغلظها
القوى يحيل الطبيعى ويبقى كثيفها والقصير لا يفى بذلك وكذلك
المعتدل فلم تكن تصلح لها ولا يوافقها الا الطويل واما مقدارها
فمتى كانت قليله فاستعمال القليل او الضعيف نافع جدا فيها
ومتى كانت كثيره فالقوى او الكثير نافع لها واما ازدواجها
فمتى كانت كثيره غليظه فالقوى الطويل نافع ومتى كانت لطيفه كثيره
فالقوى القصير او هو والمعتدل نافع ايضا وعليك بباقى التقاسيم

واما

واما اختلافه باختلاف الاسنان فالصبى لحاجته من الاستعدادى
لا الى الطويل ولا الى القوى سواء كانا خشنان او ليسان خوفا من تحليل
الماده المحتاج اليها في النشو بل الى الضعيف والقصير والمعتدل منها
واما الاسترخادى فلا حاجه بهم اليه البته خوفا من زياده ترطيبهم
ووقوعهم في العفن واما الشبان فالاسترخادى نافع لهم ورطب
امزجتهم ويكثف مسامهم ويمنع افراط التحليل واما الكهول
فالطويل نافع لهم والمشايخ القصير او الضعيف نافع لهم
واما اختلافه بحسب الاعضاء المأوفه فمتى كان في البدن عضو
ضعيف الواجب مراعاته في الدلك في نفسه ومراعاة ما يجاوره
واما اختلافه بحسب القوه فالقوه متى كانت قويه فاستعمال
القوى او الطويل واجب ومتى كانت ضعيفه فبالعكس
فالدلك يختلف بحسب الامور المذكوره فمتى روعى فيه ذلك حفظ الصحه
وابقاها وتخلخل ما هو محتاج الى التخلخل وكثف ما هو محتاج الى التكثيف
وصلب ما هو محتاج الى التصليب ولين ما هو محتاج الى التليين
واما دلك الاسترداد فقد اشرنا اليه وهو المستعمل بعد الرياضه
ببعض الادهان المرطبه فانها بلزوجتها تسد المسام وتمنع المتحلل
منها من الخروج وترطب بطبعها مثل هذا الدلك يرطب البدن
ويصبه ويرقق بشرته ويلين قوامها واما المحتاج اليه فمعلوم
مما ذكرنا وهم النحفا والمابسين المزاج والمتخلخلين السحنه والله اعلم

الفصل السادس والعشرون

فى حفظ الصحة بالجماع

الجماع يستفرغ ماده كثيره الروح والحار الغريزى • ولذلك صار يعقبه ضعفاً ظاهراً • ومتى افرط فى استعماله استولى الهرم و ذبول الاعضا • وقحل البدن وضعف القوى • ولما كان حاله كذلك وجب على من اراد حفظ صحته مراعاة وقته ومقداره • اما وقته فالواجب ان يكون عقيب كمال الهضم الاول • والشروع فى الثانى • فان صادف هذا اول الليل كان جيداً لما يعقبه من اجتماع الحار الغريزى فى الباطن وراحة القوى • وايضاً فانه جيد من وجه اخر • وهو من جهة التوليد لما يعقبه من استقرار المنى فى الرحم • بخلاف جماع اخر الليل • فانه يعقبه الحركه واليقظه • وهما يمنعان المنى من الاستقرار فى الرحم • فالحاصل انه متى اريد التلذذ دون التناسل • فليكن اخر الليل • وان اريد التناسل والتلذذ فليكن اول الليل • ولنبسط القول فى هذه المساله فنقول • اختلف الاطبا فى جماع اول الليل واخره فى ايهما اجود • فقال قوم الكاين اول الليل اجود لانه يعقبه النوم والسكون • وذلك مما يجمع الحراره فى الباطن ويوفر القوه • ومنهم من قال بل الكاين اخر الليل • قال وذلك لان القصد منه تحليل الفضلات • ونفضها عن البدن • وذلك

انه متى

انه متى كان اخر الليل اعقبه اليقظه والحركه • فان كان بدنه نقياً فاستعماله اول الليل اجود • وان لم يكن نقياً فاخر الليل اجود • لاجل الحركه واليقظه الكاينات بعده • فيفعلان ماذكرنا • ونعود الى غرضنا فنقول • ومما ذكرنا الواجب ان يكون استعماله على شوق عن شهوة صادقه • لا عن تخيل صوره حسنه • او عن دغدغه احكه • ويجتنبه عقيب حركه • خوفاً من افراط التحليل والغضب خوفاً من احتداد المزاج • والقصد خوفاً من افراط الاستفراغ • وعلى خلاء المعده لما ذكرنا • وامتلايها من الغذا خوفاً من تعود الغذا غير منهضم • وعند مايكون الفضلات البرازيه اليه محتبسين • ولا عند مايكون فى البدن اخلاط عفنه خوفاً من تحركها • ولا عند مايكون هناك تخمه • خوفاً من نفوذ مادتها وهى رديه الى جهة الاعضا • ولا فى الحر الشديد ليلا يفرط التحليل • ولا فى البرد الشديد ليلا يضعف الحار الغريزى • واما مقداره فالواجب ان يكون فى الليله مره واحده • او فى الليلتين ثلاث مرات • ويجب ان يراعى فى المقدار السن والسحنه • واحتمال القوه • والفصل • والبلد • اما السن فالصبى الصواب ان يقلل منه خوفاً من فرط التحليل لماده محتاج اليها لاجل نمو الاعضا • وتجميل الهرم • واما الشباب فالواجب ان يكون استعماله له باعتدال • والشيخ والكهل يقللان منه خوفاً

من ضعف قوتها وفرط التحليل فى ابدانها • واما السحنة فالمتخلخل
الواجب ان يقلل منه خوفاً من فرط التحليل • والمتكاثف
الواجب ان يكون استعماله له اكثر منه • ومتى كان بمنزلة شحمى
الواجب ان يقلل منه • واللحمى يستكثر منه • واما اعتبار القوه
فمتى كان فيها احتمال فالواجب ان يكون فوق المعتدل •
ومتى كانت ضعيفه الواجب ان يكون دون المعتدل •
ومتى كانت معتدله فمعتدل • واما الفصل فمقتضى فيه البلد
حال الفصل • فالجماع متى استعمل بالمقدار الذى يجب
وفى الوقت الذى يجب • ورعى فيه الشروط المذكوره اراح
النفس • وبسط الامل • وازال صرف الهموم والغموم • وسكن
الغضب • وقوى الفكر • ونفع من جميع الامراض السوداويه
وانعش الحراره الغريزيه • وحلل المواد • واقام مقام الرياضه
فى ذلك • وربما منع انصباب ماده الى بعض الاعضا الضعيفه
واما اذا ترك بالكليه لاسيما لمن هو معتاد لاستعماله تنعم احوال
رديه • وربما استحال الى كيفيه رديه • ويجر الى الدماغ البخره
رديه • وخيل خيالات فاسده • واما الافراط فى استعماله فانه
ينهك الاعضا • ويضعف القوه والبصر • ويسرع بالشيب
ويحدث الرعشه والفالج • ويحمى الظهر والكلى • يجيء المواد
الى اسفل البدن • واما اشكال النكاح • فاردأه ان تعلو المرأه

للرجل فانه يقرح القضيب • ويوقع فى امراض رديه • ويتوب
من هذا فى الرداه حين المنى عند خروجه ايسا اعلم •

الفصل الرابع والعشرون

فى حفظ الصحه بالاسهال

الغذا عند وروده الى الاعضا ليس هو شيا بها من جميع الوجوه
والدما يولد عن الدم من باقى الاخلاط • ولما خرج من البدن
فضلاته المعروفه فهو عند ما يرد عليها • تفتدى باجود ما فيه • وهو
ما يناسبها • ثم تدفع ما لا يناسبها • فان كان مقداره يسيراً وقوامه
لطيفاً • والقوه قويه • وصاحبه كثير الرياضه • تحلل خرج عن
البدن • وسلم من نكايته • وان تخلف بعضها او اكثرها اجتمع
على مر الايام شيا فشيا • فان ما فى دفع اكثر منه • ومن كان سمينه
شحمى • الواجب ان يقلل منه • واللحمى يستكثر منه • واما اعتبار القوه
فمتى كان فيها احتمال الواجب ان يكون فوق المعتدل • ومتى كانت
ضعيفه الواجب ان يكون دون المعتدل • ومتى كانت معتدله
فمعتدل • فاجتمع تقليله اصلاح الغذا المستعمل • وان لم يندفع فى
ذلك • احتاجت الطبيعه الى ما يعينها على دفعه واخراجه عن
عن البدن • وذلك هو الدوا المسهل • فهذا هو وجه الحاجه
الى استعماله غير انه نوعين ضرورى • واختيارى • اما

اما الضروري فيراعى فيه شروط خمسه • احدها قوة استعماله
والثانى مقدار الماده • والثالث احتمال القوه • والرابع نوع
الماده • والخامس جهة ميلها • فهذه الشروط الضروريه التى
يجب ان تراعى فى الاسهال الضرورى • وان كان لاينبغى
ان تهمل فى الاختيارى على ماستعرفه • اما وقت استعماله
فهو بعد ظهور النضج التام خوفا من استفراغ لطيف الماده
وبقاء كثيفها • قال الشيخ فى طبيعيات الشفاء • النضج هذا حاله
من الحراره الغريزيه للجسم ذى الرطوبه الموافقه الغايه
المقصوده • وقال ابو سهل المسيحى • النضج عباره عن استيلاء
القوه المعبره على مادة المرض • واعدادها على نحو ما يمكن القوه
الدافعه دفعها • ومنهم من قال النضج هو تهيى الماده للاندفاع
وذلك بترقيقها ان كانت غليظه • وتغليظها ان كانت رقيقه
او تلطيفها ان كانت لزجه • وهذه تعريفات متقاربه • قال
محمد بن ذكريا الرازى • النضج هو عباره عن ترقيق الماده
ولنبسط الكلام فى هذه المساله فنقول • ذهب محمد بن ذكريا
الرازى • الى ان استعمال المسهل واجب متى دعت الحاجه
وان لم يظهر النضج • قال ويدل على صحة هذا العقل والنقل
اما العقل فان الطبيب خادم للطبيعه فمتى كانت ضعيفه
قواها • وان كان هناك موذى • قابله بما يليق عادته

ولاشك

ولاشك انها بعد نضج الماده وتهيها للاندفاع ليس لها حاجه
الى معونة فى هذا الوقت • والمسهل ضار جدا فى هذا الوقت
لانه يهتك القوه ويؤذيها بما فيه من السميه • واما قبل حصوله ٧
فانها محتاجه اليه فى تجفيف الماده • وتقليلها حتى تكون مشتركه
عليها قاهره اياها • واما النقل فان الامام ابقراط يقول • فى
المقالة الثانيه من الفصول • مادام المرض فى ابتدايه فان رأيت ان
تحرك شيئا فحرك • فاذا صار المرض ما خود الى منتهاه فينبغى
ان يستقر المريض • ويسكن فهذا ما يراد منه بالاستفراغ أوجب
فى ابتدا المرض متى احتيج اليه • وقال فى اخر المقاله الاولى من
هذا الكتاب • قد يحتاج فى الامراض الحاده فى البدن الى استعمال
الدوا المسهل فى اولها • وينبغى ان يفعل ذلك بعد ان يتقدم
فيدبر الامر على ما ينبغى • قال وههنا قد جوز استعمال المسهل
فى اول الامراض الحاده • وفى الفصل الاول جوزه مطلقا • فاذا
كان كذلك فلا ينبغى ان يوخر المسهل عند الحاجه اليه ليس
فى المحرقه والعب فقط • بل وفى البلغميه والسوداويه • اما
فى الاوليين • فلما قلت ان النضج عباره عن ترقيق الماده
وماده هاتين الحماتين رقيقه • واما فى الاخريين • فلما
قلنا ان الحاجه الطبيعيه الى معونة الطب قبل النضج اشد
من حاجتها اليه بعده • وانظر الان فيما قاله هذا الفاضل •

قوله ان النضج عباره عن ترقيق الماده • نقول الماده متى كانت
رقيقه تشربت بالعضو وداخلت جوهره • ومتى كانت كذلك
تعذر على الدواجذبها • وعلى الطبيعه دفعها • قال الشيخ الرئيس
فى الكتاب الرابع من القانون • ويقول هذا الفاضل ما
بال القوارير فى الحميات الحاده فى ابتداها لاتكون ذات رسوب
وكان على الامر ان يكون ذات رسوب لنضج مادتها لانها
رقيقه • فانه يوافقنا على ان نضج القوارير يظهور الرسوب •
فقدم الرسوب فى الابتداء ثم ظهوريته دليل على ان الماده
كانت عديمة النضج ثم نضجت • فالنضج حينئذ عباره
عن اعتدال قوام الماده لا عن ترقيقها • قال وكان يجب
على هذا الفاضل ان يحسن الظن بالاقدمين • لاسيما بمثل
ابقراط • وجالينوس • ويتامل كلامهما افضل تأمل • واظن ان
هذا الرجل اتفقت له تجارب انجحت فى هذا الباب • فركن
اليها • وامثال هذه التجارب التى ليست على القوانين الصحيحه
لاينبغى ان يوثق بها • ويركن اليها • وهذا اللازم جيد من
الشيخ الرئيس بهذا الفاضل • واما قوله فى الوجه العقلى
ان الطبيعه حاجتها الى معونة الطبيب قبل نضج الماده • واما
بعده فانها مستغنيه عنه • وفيه نظر • وذلك لانه ان اراد فى
الاول مطلق المعونه • فغير مسلم • فان من جمله استعمال

المسهل

المسهل • وهو محل النزاع • وان اراد به المعونه على نضج الماده
او تخفيفها بالملينات فهو مسلم • وكذلك بعد النضج ان اراد
بالغنا مطلقا فغير مسلم • فانها محتاجه اليه فى ايراد ما يحدث
الخلط النضيج • واخراجه عن البدن • وان اراد به المعونه
على النضج فهو مسلم • واما قوله انا متى استعملنا المسهل بعد
النضج انهكنا القوه • واذيناها بقول الدواء انما يفعل
هذا الفعل متى لم يراع فيه شرطين • احدهما مقداره • و
الثانى مصلحاته • وذلك لانه متى استعمل بالمقدار الذى يجب
واستعملنا معه المصلحات التى يجب استعمالها لم يعقبه
ضرر ولا اذيه للقوه • بل ينعشها • بتخفيفه الماده • ودفعه
عنها • واما قوله من الوجه العقلى فنقول • المسهل يقال
على انواع • على المسهل بالتليين • مثل الترنجبين • والشيرخشت •
وعلى ما يسهل بالازلاق مثل الاجاص • والسبستان • والخيار •
والخبازى • وعلى ما يسهل بالعصر • مثل الاهليلج • وشراب
الورد المكرر • وعلى ما يسهل بالخلط • مثل البورق • والملح • وعلى
ما يسهل بقوه مسهله • مثل المحموده • والافثيمون • والتربد •
واذا كان كذلك فنقول ليس مراده بالمسهل ما فيه قوه
مسهله • وكيف يكون هذا وقد منع من استعماله فى المقاله
الاولى من الكتاب المذكور حيث قال • انما ينبغى ان يستعمل

الدوا والتحريك بعد ان ينضج المرض • فاما مادام نيا وفي
اول المرض • فلا ينبغي ان يستعمل ذلك • الا ان يكون المرض
مهياجا • فهذا الصنف منه ينفع استعمال المسهل اي ما فيه
قوه مسهله قبل النضج • الا ان يكون المرض مهياجا • والمرض
المهياج • هو ما كانت مادته لطيفه حاده متحركه من عضو الى
عضو • شبيه بالحيوان اذا هاج • فانه لا يستقر في موضع
واحد • بل ينتقل من مكان الى مكان • ومثل هذه الماده
فالواجب استفراغها • اما من جهتها • فلانه ليس فيها منع
في الجذب والدفع لقوتها • واما عن جواهر الاعضا لحركتها
واما من جهة الاعضا فخوفا من ان تنصب بين عضو
خسيس الى عضو رئيس او شريف • فلما كان حالها كذلك
اشار الاوحد ابقراط باستفراغها • وان لم تنضج • قال الرازي
مراد ابقراط ههنا بالامراض التي لا يجوز استعمال المسهل
فيها قبل النضج • ما كانت مادتها راسبه كالاورام • واما متى
كانت مشوشه في العروق • فلا يجب ان ينتظر فيها النضج
لان تلك غير طبيعيه للدفع لرسوبها في العضو • وهذه طبيعيه
لعدم رسوبها • نقول بسبب رسوب الماده وتمسكها بالعضو
امور ثلثه • احدها غلظ جوهرها • والثاني لزوجتها • والثالث
رقة قوامها • فتتشرب بالعضو • فهذه الامور متى حصل بعضها

او اكثرها • سواء كانت الماده راسبه في العضو او مشوشه في
تجاويف العروق • استعصت في الجذب والدفع • وان انجذب
منها شي فهو رقيقها الذي كان يعيننا على نضج كثيفها • وقوله
في النقل الثاني عن ابقراط • نقول ان لفظه ليست عايده
الى استعمال المسهل في مبادي المرض الحاد • بل هي عايده الى حدوث
المرض المحتاج فيه الى استعمال المسهل في ابتدايه • وهو المهياج
فان حدوثه نادرا • واما قوله بعد ان يتقدم ويدبر الامر على ما
ينبغي • معناه يجب على الطبيب عند استعمال المسهل في
المرض المهياج ان يدبر • اي يضيف اليه مصلحات لتلين
عاديته • ويدفع مضرته بالاعضا • ويستعمل ما يردع الماده
ويسكنها ويسكن حركتها • ويبرد ويرطب • لتنكسر حدتها • فيظهر
ان ما ذكرنا ان الحق في هذه المسالة ما ذهب اليه الفاضل
ابقراط وشيعته كجالينوس وغيره من حذاق الاطبا • في انه
لا يجب استعمال المسهل قبل النضج خوفا مما ذكرنا • قال
الفاضل جالينوس في كتاب الاخلاق • واما الذين يستعملون
الادويه المسهله في اول المرض • وبالجمله قبل منتهاه • فانهم
كثيرا ما يكون الربع واحدا • فيضربونها اربعين • وربما صارت
اكثر مما كانت • وما سبب هذا الاستعمال المسهل قبل النضج
ولنتم كلامنا في هذه المسئله بكيفية اسهال الادويه المسهله

وان كان خارج عن غرضنا • فنقول اختلف الاطبا فى ذلك
فقال قوم • ان الدوا عند مايرد على المعده يخرج عنها فيصير
الى حيث الفضله المراد استفراغها • ويجذبها الى نفسه • ثم
ان العضو يدفع الجميع عن نفسه الى الامعا • وقال قوم ان
الدوا عند وروده الى المعده يفعل فيه • ويخرج قوته الى الفعل
ثم ان قوته تفارقه • وينفذ الى الخلط المراد استفراغه • ويبقى
هو فى المعده • وقال قوم ان بين الجاذب والمجذوب • مناسبه
فيجذب بالمناسبه التى بينهما • قال ولذلك متى لم يسهل
استفراغ اولا الخلط الذى يستفرغه • وذكر الشيخ الرئيس
فى كليات القانون • ان هذا مذهب جالينوس • وقفت
على مقاله لجالينوس فى اسهال الادويه المسهله • وراايته ينقل
هذا المذهب عن بعض اليونانيين • ويخطيه فى ذلك •
وقال قوم ان الدوا من شانه ان يجذب الخلط المراد استفراغه
الى المعده • كما يجذب حجر المغناطيس الحديد • وقال قوم ان
الدوا عند وروده الى المعده • وخروج قوته الى الفعل
ثم يسرى هذا الطف الى جميع ارواح البدن • من غير ان ينفصل
من الدواشى فيخرج الخلط المراد استفراغه • فهذه المذاهب
المذكوره فى هذه المسئله • ولنتكلم فى كل واحد منها
فنقول اما الاول • فيدل على بطلان قوله وجوه خمسه •

احدها

احدها ان العضو عند ما كان المادة فيه كان ضعيف
عن دفعها • ثم ورد الدوا عليه وقهر قوته بما فيه من السميه لاجل
جذب الخلط عنه • كيف يتصور انه يدفع الدوا والخلط عن
نفسه • ولو كان قادرا على دفع الخلط لاستغنى عن الدوا
واستراح من اذيته • وثانيها لو كان الامر على ما قيل • وهو ان
الدوا يخرج عن المعده • لما ادركنا طعمه فى الحشا • ونحن نجد
من انفسنا خلافه هذا • فانا ندرك طعمه فى الحشا الى اخر
الاسهال • وثالثها لو كان اسهال الدوا على ما قال هولاء
للزم ان يبطل فعل الدوا فى اول مره من اسهاله • وذلك
لانه عند ما يخرج عن المعده • ويأتى الى العضو المأووف
يجذب ما فيه من الماده • فان العضو يدفع الجميع عن نفسه
فيأتيا الى المعا ثم يندفعا الى خارج • وحينيذ يلزم من هذا
بطلان فعله فى اول مره من اسهاله • والاستقرا يشهد
بفساد هذا • فانا نرى فعله يبقى بعد مرار من الاسهال •
ورابعها ان الدوا عند ما يرد على المعده • ثم يخرج عنها يحتاج
ان يتقسم ويتوزع فى جميع عروق البدن ومجاريه • فان
الخلط المراد استخراجه • ليس هو فى الكل موجود فى عضو
واحد • بل هو فى اكثرها او فى كلها • فالحاصل انه يحتاج
ان يتوزع على عدد مواضع الخلط • فعند انقسامه على هذه

الصوره لا يخلو اما ان تستولى الطبيعه عليه وتقهر قوته
لصغر جرمه • او لا تستولى عليه • فان كان الاول بطل فعله
فلم يبق اسهالا • وان كان الثانى ضعف فعله وانقهرت
قوته فى اول مره • والامر بخلاف هذا • فانا نرى فعله يستمر
على حالة واحده ساعات زمانيه • ويستقصى فى جذب
الخلط • الخامس ان الجاذب لا يصير الى المجذوب • فان حجر
المغناطيس لا يصير الى الحديد • بل الحديد يصير اليه • واذا كان
كذلك • كيف يتصور خروج الدواء عن المعده الى حيث الخلط
المراد استفراغه • وفيه قوه جاذبه له • واما المذهب الثانى فنقول
لقايله ان القوه المسهله الموجوده فى الدواء لا يخلو اما ان تكون
جوهرا او عرضا • فان كانت عرضا استحال الانتقال عليها
لما ثبت فى غير هذا الفن • ان الانتقال على الاعراض بدون
محالها محال • وان كانت جوهرا وهى صوريته • فالانتقال
عليها محال • لانها اما ان تكون علة او غير علة • وعلى كلا
التقديرين • يستحيل بقاء الدواء مع مفارقتها لاستحالة بقاء
المعلول مع عدم علته او حد علته • واما المذهب الثالث
فقد ابطله جالينوس فى المقاله المذكوره • وهو انه كان يلزم
من هذا انا متى استعملنا دواء يجذب خلطا من الاخلاط ان
يستفرغ جميع ما فى البدن من المواد فكذلك • لانا ان استعملنا

دواء

دوا يسهل الصفرا ولم يسهلها ويقدر على اخراجها عن البدن •
ثم استحال اليها على ما وجب كان مقدارها ينمو ويتوفر • فاذا
توفر مقدارها خالطت عليه الاخلاط ورققته وهيأت
للاندفاع • فتدفعه القوه • وكذلك الكلام اذا استعمل دوا يسهل
السوداء • ولم يقدر على اسهالها • فانه ستحيل اليها • ويكثر مقدارها •
فيخالط الرقيق ويغلظ قوامه • ويعدل قوامها به • وتتهيا
للجميع للدفع • ولا شك ان هذا محال • فانا فى بعض الاوقات
نستفرغ خلطا من غير ان نستفرغ غيره • قال الشيخ فى
القانون • ولو كان الجذب للمناسبه للزم ان يجذب الذهب
للذهب والحديد للحديد • واما ما قيل فى المذهب الرابع فنقول
لقايله هل ذلك منه بارسال قوته او بخروج عن المعده •
فان قال الاول • فنقول قد بينا فساده • وان قال الثانى
فنقول قد بينا فساده ايضا • واما ما قيل فى المذهب الخامس
فانه وان كان قريبا للحق غير ان التكيف المذكور لا يكون فى
جذب الاخلاط ودفعها عن البدن • والذى اقوله فى هذه
المساله ان الدوا فيه جزء لطيف وجزء كثيف • فاللطيف منه
ينفذ الى جميع البدن • ويخرج الخلط المراد استفراغه • والكثيف
يبقى فى المعده • وهو الذى يدركه بالجشاء • ثم ان فعله يضعف
بفعل المعده فيه • وبالانفصال عنه من جرمه فهذا ما اردنا ان نذكره

فى هذه المسئله فلنرجع الى ما كنا فيه فنقول • واما مقدار المادة
فلا بد من اعتباره فى الاستفراغ • فانه من الواجب ان يقدر
الاستفراغ بقدرها • فمتى كانت كثيره • وجب تقويه الدواء
والتمكن من جذبها ودفعها عن البدن • ومتى كانت قليله المقدار
الواجب ان ينقص منه ليلا يهتك البدن • ويوذى القوه •
واما اعتبار القوه فان عليها العمده • والمراد فى المداواه فى
استعمال المسهلات والتغديه • فمتى كانت قويه استفرغنا
ما يحتاج اليه مره واحده • ومتى كانت ضعيفه جعلناه فى
دفعات • مع استعمال ما ينعش القوه • وينهضها فى اثنا الراحه •
واما اعتبار نوع المادة فلا بد منه • لانها هى المقصوده بالمداواه •
فمتى استفرغنا غيرها • لم يحصل به راحه • بل ربما اعقبه ضرر •
واما اعتبار مثل المادة • فالواجب ان يراعى فى الاستفراغ • فان
اختطافها وانتزاعها من حيث هى مايله اليه اسهل من غيره •
مثال هذا • ان جذب المادة بالقى عند ميلانها الى فم المعده
اسهل من جذبها بالاسهال • وبهذا لا يخالف قوانين الاستفراغ
لقانون الجذب • فان الجذب ينبغى ان يكون من الجهه المخالفه
والاستفراغ من الجهة التى مالت اليها • هذا ما يتعلق بالاستفراغ
الضرورى • واما الاختيارى فيراعى فيه مع الشروط المذكوره
تسعة شروط • احدها الوقت الحاضر • والثانى يقيه المادة

والثالث

والثالث العاده • والرابع الصناعه • والخامس هيئة بدن مستعمله
والسادس مزاجه • والسابع سنه • والثامن مخرج المادة • والتاسع
ما يعقبه من الاعراض • اما الوقت الحاضر • فانه لا ينبغى ان
يقدم على استعمال المسهل فى اى فصل كان • بل يتجنب الصيف
والشتا • اما الاول • فلوجوه اربعه • احدها لكثرة التحلل
فتكون القوه فيه ضعيفه والمسهل يزيدها ضعفا • وثانيها
ان المواد فيه متجهه الى ظاهر البدن • والدوا يجذبها الى باطنه
فيتعذر الجذب • ويتعذر الاسهال • وربما اعقبه حاله رديه • وثالثها
ان المسهلات الحقيقيه حاره المزاج • والهوى فى هذا الفصل
حار • فعند استعماله ربما يعقبه سوء مزاج • ورابعها ان
الاخلاط فيه طالبه للاعالى • والدوا يجذبها الى اسفل • فيتحير
الجذب ويعقبه حاله رديه • واما الشتا فلان الاخلاط فيه
جامده غير مواتيه للاستفراغ • فاذا استعمل فيه المسهل جذب
لطيف الاخلاط • وبقى كثيفها • وربما انه لا يجذب شيا لعدم
مواتاه الخلط للخروج والدفع • واما الربيع والخريف • فينبغى
ان يستعمل المسهل فيه متى دعت الحاجه اليه • ثم اختلفوا فى
ايهما اجود • فقال قوم استعماله فى الربيع اجود لاعتدال المزاج •
وقال قوم هو فى الخريف اجود • لانه يعقبه قوه الحراره فى الباطن
وتوزع القوه بسبب ميل هوايه الى البرد فيظهر ان الاستفراغ

فيهما متساويان فى الجوده • اما الربيع فلان البدن فيه مواده ثابته
بسبب حراره الهوى • فاذا بودر الى اخراجها عن البدن سلم من
نكايتها وضررها • والهوى فى نفسه معتدل هواتى • وكذلك القوه ايضا
متوفره • واما الخريف فلان مواده قد هضمت بسبب حراره الصيف
واحراقها لها • ثم انه يحبسها برده • ثم ياتى الشتا يرجع فزيد فى
حبسها وفى هذا خطر عظيم • فاذا تقدم باستفراغها وقلعها عن
البدن سلم من نكايتها • ومع ذلك فالقوه فيه اقوى ما هى فى
الصيف والهوى فيه اعدل • هذا هو الحق فى هذا الباب •
واما مراعاة كيفيه الماده • فتاره ينظر فى قواها • وتاره ينظر فى
مزاجها • اما قواها فمتى كانت لطيفه الواجب ان يكون ضعيفا
ومتى كانت غليظه الواجب ان يكون قويا • واما مزاجها فمتى
كانت حاره الواجب تنقيص قوته • ومتى كانت باردا فبالعكس
واما مراعاة العاده فهو امر لا بد منه • فانه لا ينبغى ان يقدم على
اسهال من ليس له عاده استعماله • فان دعت حاجه اليه •
فالواجب ان يستعمل اولا ضعيف القوه • ثم قويه مع توقى وحذر
واستعمال المصلحات • وايضا فمن الناس من اعتاد استعمال
الحب ومن الطبوخ وبالعكس • واما الصناعه فمتى كانت
تقتضى التحلل والاستفراغ • كصناعه الحداده والصياغه فهو بالجمله

يحتاج

ما يحتاج فيها الى مباشره النار • فلا ينبغى ان يقدم على الاستفراغ
فيها • فان دعت الحاجه اليه فليكن خفيفا • واما متى كانت
صناعته لا تقتضى التحلل • كصناعه القصاره • فلا يخاف من
استعمال المسهل فيها • واما مراعاه هيئه البدن • فمن الناس من
هو نحيف البدن • ومنهم من هو سمين • ومنهم من هو متخلخل
السخنه • ومن الناس من يكون سمنه لحمى • ومنهم من سمنه
شحمى • فمن كان نحيف البدن • او متخلخل السخنه • او سمنه
شحمى • فالواجب ان لا يقدم على استفراغ الا عند الضروره
العظيمه مع توقٍ وحذرٍ • واما غير هؤلاء • فالواجب ان
يستفرغ متى دعت الحاجه اليه • واما مراعاه المزاج • فمن كان حار
المزاج الواجب ان ينقص من دوايه • ومن كان بارد المزاج
فبالعكس • ومتى كان معتدل فمعتدل • واما مراعاه السن
فمن كان سنه سن الصبى • يجب ان لا يقدم على اسهال بدنه
خوفا من استفراغ ماده محتاجا اليها فى انمائه • واخلاف ما يتحلل •
ومتى كان السن سن الشيخوخه او الكهوله • فالواجب تقليله
او تركه خوفا من ضعف القوه • واستفراغ ما هو محتاج اليه • واما
متى كانت السن سن الشباب • فالواجب ان يستعمل متى دعت
الحاجه اليه • مع اعتبار الشروط المذكوره • واما اعتباره بحسب
ما يعقبه من الاعراض • فمتى اعقبه خفه وراحه • فالواجب

ان لا يقطع ان يعطى شاربه ما يحركه ويزيد فى فعله وحد قطع الدوا
حصول العطش على ما ذكرناه وحد ابتراط فى رابع الفصول حيث
قال متى استعمل دوا الاستفراغ • ولم يعطش • فليس يجب ان
يقطع عنه الاستفراغ • حتى يعطش • فمتى حصل العطش
فالواجب قطعه • اللهم الا ان يكون الدوا حارا • فان لم يكن
كذلك فهو النقا • وعند ذلك آمره بالقى لا سيما متى كان
الدوا حبوبا • ليخرج ما بقى منه فى خمل المعدة • ثم امره بالسكون
ثم اعطه شراب تفاح وليوفر • او ورد وليوفر • او سكر وماء
لسان الثور • واجعل مع الجميع نزر قطونا • وريحان ليعرى
الامعا • ويعيدها لطوبته عوض ما ذهب عنها • ثم اعطه
الغذا • ولتكن امراق دسمه • واما ان افرط الاسهال • فامره
بالقى • فان لم ينقطع الاسهال • فاربط اعضاوه • واعطه
بعض الاشربه القابضه • فان لم ينقطع بذلك • وخفت
سقوط القوه • فادخل العليل الحمام • واعطه امراقا لقرايح
عجب الرمان • او بما الحصرم • ليجذب الماده الى ظاهر البدن
فان لم ينقطع بذلك • فاحقنه بالحقن القابضه • وشفته
الادرايح الطيبه • فانه ينقطع بذلك • وينبغى لشارب الدوا
ان يتجنب التغسيل بالماء البارد • خوفا من اندفاع الحراره الى
الباطن وقهرها للدوا • وشم الادرايح الطيبه خوفا من ذلك

٧ والخلط المستفرغ حارا وبعده شارب الدوا حاره نخ

والتعرق

والتعرق خوفا من جذب الماده الى ظاهر البدن • وقطع الاسهال
والهواء البارد خوفا من عكس الحراره الى باطن البدن وقوتها فيه
وان كان المسهل مطبوخا • فالواجب ان لا ينام شاربه بعد
استعماله • خوفا من رجوع الحراره الى الباطن وقوتها فيه • وقهرها
للدوا • فان كان ولابد من النوم • فليكن قليلا • ولا ينبغى ان
يكثر فيه المدرات • خوفا من ضعف قوته • فان المدرات تجذب
الماده الى خلاف جهة الاسهال • فان يقلل فيه الصلاح • خوفا
من استيلاء الطبيعه على الدوا بسبب تقويتها • ويجب ان
لا يعدم منه البته • لئلا تنفر منه الطبيعه • فلم تفعل فيه فعلا •
وتخرج قوته الى الفعل • وينبغى ان لا تغفل عن مصلحات
المسهلات خوفا من ضررها وتكاينها بالاعضا • قال الاطبا
الواجب ان يكون مقدار المصلحات اقل من مقدار المسهلات •
قالوا لئلا يضعف الدوا • ويقوى العضو • وهذا القول منهم
فيه نظر • فان المصلح على نوعين • مصلح بمعنى ان يدفع تكاية
الدوا بالعضو • ومصلح بمعنى انه يزيد فى فعل الدوا • والاول
مثل الكثيرا والانيسون للحموده • والثانى مثل الزنجبيل للترتيب •
فما كان من المصلح من القبيل الاول • فانه ان كثر عن مقدار اضعف
الدوا المسهل ونقص من قوته • فما كان من المصلح من القبيل الثانى
فانه متى كان كثير المقدار • زاد فى فعل الدوا • وقوى قوته • واذا كان

كذلك • فلا يصح قولهم ان المصلح يجب ان يكون مقداره اقل من مقدار
المسهل مطلقاً • واما متى كان المسهل حبًا فالواجب ان يتأمل عليه
نوماً معتدلاً • لتعمل الطبيعة فيه • وتخرج قوته الى الفعل • ولا ينبغي
ان يستعمل الحب وهو جاف من الجفاف الصلب بحيث انه يتفتت
ويتناثر • فانه يبقى في المعدة زماناً طويلاً • الى حين يخلو تخرج قوته
الى الفعل • وربما بطلت قوته في هذا الوقت او ضعفت • وربما
دعت الضرورة الى استعمال الحب في المطبوخ • فالواجب ان يقدم
الحب ويترك المطبوخ الى حين ياخذ الحب في فعله • ليلا يخرط المطبوخ
وهو حالة • ومتى خرج الحب صحيحاً في الاسهال • فالواجب ان يخلط
به شيئاً مفتتاً ليمنعه من سرعة النزول كبزر الخيار • واما مقدار
الحب المستعمل • فاختلف الاطبا فيه • فذهب ابو سهل المسيحي الى
ان الحب متى كان الغرض من استعماله تنقية الدماغ يجب ان يكون
مقداره كبيراً • ومتى كان الغرض من استعماله تنقية المفاصل فالواجب
ان يكون مقداره صغيراً • قال وذلك لانه متى كان صغير المقدار
كان نفوذه الى جهة المفاصل بسرعة • واما متى كان كبيراً كان يخرط
فعله • واغلاله • والدماغ والمعدة محتاجان الى هذا لكثرة اخلاطها
وغلظها • وقد صرح بهذا في الكتاب الخامس والعشرين من كتابه
واما الشيخ الرئيس ابو علي فانه اشار الى مثل هذا في اول الكتاب
الثالث من القانون • حيث تكلم في معالجة الدوا على حسب كلي

قال

قال • واما المسهلات الرقيقة لتنقية الراس • وهي الشيبارات
التي يتخذ منها حب • كان يفعل الوزن القليل • الفعل الكافي
بالليث • ولا شك ان هذا فيه اشاره الى ما ذهب اليه المسيحي • والذي
نراه نحن في هذا الباب عكس • وذلك لان المخلط متى كان
في المعدة كان استفراغه بسرعة لقرب الموضع • ومتى كان في المفاصل
كان استفراغه في زمان طويل • والحب متى كان كبير المقدار كان
فعله اقوى واثبت • اما اقوى فلكثرة اجزائه الدوائية فيه • واما اثبت
فلبطو تحليله • ولا شك ان الاخلاط الموجودة في المفاصل
تحتاجه الى ذلك • واعلم ان المسهل في بعض الاوقات يضر
وذلك في صور ثلثة • احدها عند ما تكون المعدة ضعيفة فتشتمل
ما يمر عليها من الفضول عند انصبابها الى اسفل • وثانيها اذا
كان الطبع شديد اليبس والتحجر • فانه يمنع المواد من النزول
الى اسفل • فتصعد الى فوق • وثالثها كراهية الدواء • فانه مما
يعين على ان يصير مقيئاً • والله اعلم

الفصل الثاني والعشرون

في حفظ الصحة بالقي

القي عند وروده الى المعدة واستحالته كيلوساً • تنشبث منه شي
بجملتها • لا سيما متى كان لزجاً او بارداً • ويجتمع على مر الايام

لانه ليس يأتيها ما يعينها على دفع هذه الفضله كما يأتى المعا
المرار • فان المعده وان كان يصل اليها منه شى فزرحدا
والى اسفلها • ولا يفى بتنقيته ما فيها فهى اذن محتاجه الى
اخراج الفضله المذكوره ليلا تحيل بين جرمها والغذا الواصل
اليها • ويضعف الهضم • ثم تزداد الفضله المذكوره • فلذلك
احتيج الى القى • ولنبسط الكلام فيه فنقول • القى على نوعين
ضرورى واختيارى • فالضرورى يستعمله من احتيج اليه
غير ان مستعمله ان لم يكن لزعادة باستعماله • استعمل اولا
منه الخفيف • ثم تدرج منه الى القوى • وكذلك ان احتاج الى
استعمال دوا مقيى • استعمل منه اولا الضعيف • ثم القوى
مع توقف وحذر • وفى مثل هذا الوقت القى عقيب امتلاء المعده
اجود منه على خلاء • فانها متى كانت ممتلية • لاصق الغذا
جرمها وحرك ما هو ملتصق به واخرجه • واختلف الاطبا
فى الامتلا • فذهب محمد بن ذكريا الرازى • صاحب الكامل
وابو سهل المسيحى • الى انه يجب ان يكون من اغذية مختلفه بعضها
جيد وبعضها ردى • مثل ان يجمع بين البصل والثوم • و
السمك المالح والشراب وغيرها • لوجهين • احدهما ليلاطف
به المعده ويمسكه • وثانيهما ليكون بعضه مقطعا • وبعضه ملطفا
وذلك ما يهيى للخروج • وذهب الشيخ الرئيس ابو على بن سينا

الى ان

الى انه يجب ان يكون من اغذية جيده • وقد خرج بهذا من
الفصل الحادى عشر من الفن الرابع من كليات القانون • قال
وذلك لانه ربما بقى منه اى من الغذا المستعمل فى المعده شى
اما لعدم الاستقصا فى القى • او لبخل المعدى به • وبقا الجيد
خير من بقاء الردى • لانه متى بقى شى لم ينقه القى الخلط ٧
المتولد عنه • وهذا الكلام مناقض للاول • والذى اقوله فى
هذا ان كلام الشيخ الرئيس يحمل على من كان صحيح البدن
غير معتاد لاستعمال القى • فان مثل هذا الشخص متى استعمل
قبل قيه اغذيه رديه • ربما يبقى شى منها فى المعده • اما اذا
استعمل ما ذكره الشيخ • لم يحصل له ما يبقى فى المعده ضرر • وكلام
اوليك يحمل على من كان ممتلى البدن معتاد للقى • فان مثل
هذا الشخص يحتاج الى ما يبقى معدته مما فيها • ويعينها على قذفه
ولاعتياده للقى لا يبقى منه شى فى المعده • فهذا ما يمكن ان اقول
فى الجمع بين الكلامين المذكورين • ثم نقول فان اندفع ما يزداد
دفعه عن المعده وباقى الاعضا بهذا الامتلا • فى القى الضرورى
فلا يعدل عنه • فان المعالجه بالاغذيه وان كان فيها دوا بيسر ما
اجود من المعالجه بالادويه المحضه • فان لم يغن ذلك فى
دفع ما هو محتاج الى دفعه • فيتعين بدن العليل • وهى اخلاطه
للاندفاع والخروج • اما بحركه او حمام • فان لم يلق ذلك • فاعطه

بعد استعمال الطعام المذكور ماء يغلى فيه شبث وعرق سوس
مجرود محلى بشراب ليمون او سكنجبين • فان لم يفد فاعط
بعض الادويه المقيئه • لكن اجعل استعمالها بتدريج مع توق
وحذر • وترتيب الادويه المقيئه فى تاثيرها على ثلاث مراتب
قويه • وضعيفه • ومتوسطه • اما القويه مثل الحرف الابيض و
الاسود والكندس • والجلبدهنك • والكنكرزد • وجوزالقى • وحب
ماثل • والعرطيثا • والميوريج والرقع وعروق القثا اذا احتقنها
بماء قد طبخ فيه الشبث وزر الفجل • والفجل المغروز فيه الحرف
والبورق • واما الضعيفه مثل الماالحار • وماالسعير • والسكنجبين
وشراب الليمون • والماء المطبوخ فيه الشبث وعرق السوس او
التين • او السرمق • او بزره • او حب القرع • او المذاف فيه حب
والعسل • والشراب الحلو • واما المتوسط مثل اصل البطيخ الخيال
وبصل الزجبل اذا طبخ فى الماء وشرب ذلك الماء • ودهن السوسن
وطبيخ الزوفا • ودهن الفجل • ولب القرطم • ودهن الفجل • حب
الصنوبر • وحب الفقد اذا دق وطبخ فى الماء • والماء المطبوخ فيه
الحلبه • او السمسم المدقوق • او الزوفا اليابس او الحاشا • او
الباذروج • او الفوتنج البرى • والدماغ • والمخ • فهذه الادويه
المقيئه على اختلاف مراتبها • غير انه يجب على المحترز فى المرتبة
الاولى • فى مقاديرها • واستعمال مصلحتها • اما الحرف فمقدار

ما يستعمل

ما يستعمل منه درهمين • واصلاحه ان يستعمل قبله طعام خفيف
ثم يتحنحسو من دقيق الحنطه والشعير • ودهن حل • ويطرح
فيه من غير ان ينعم سحقه • ثم يستعمل ذلك الحسو • واما اللندس
فمقدار ما يستعمل منه نصف مثقال • بعد ان يدق ويخل بحريره
واصلاحه ان يضاف نصفار ثلاث بيضات • ثم يستعمل
ويشرب بعده ماء فاتر • واما الجلبدهنك فاغل فيه شعير رضوض •
مقدار ما يستعمل منه من نصف درهم الى درهم • فمتى اريد تقويته
فعله • فيستعمل معه ماء العسل • واصلاحه ان ينعم سحقه حتى
يظهر دهنه • ثم يصب عليه ما قد طبخ فيه باقلى مقدار اربع اواق
او قيتين دهن حل • واما الكنكرزد مقدار ما يستعمل منه من درهم الى
درهمين • بعد ان يدق دقا ناعما • ويخلط مع شئ يسير من ملح
العجين • ويشرب بماء حار • واصلاحه ان يشرب بعده ماء قد
طبخ فيه شبث يابس • وزن عشرون درهما • ويكون مقدار الما
نصف رطل • واخلط به شئ من العسل • وجوزالقى جوز
ماثل • ويكون المقدار الماخوذ منهما واصلاحهما كالكنكرزد • واما
العرطيثا المقدار الماخوذ منها درهمين بعد ان تدق وتخل وتخلط
بماء حار وتشرب • واصلاحه ان يطبخ فى ماتين يابس ويخلط به
قليل دهن حل ويستعمل • واما الميوريج المقدار المستعمل منه من
خمسة عشر حبه الى عشرين حبه • بعد ان يدق ويخل ويخلط بماء

حار واصلاحه ان يطبخ الشبث فى ماء ثم يطبخ فى ذلك الماء
ويستعمل ذلك • واما اصل القثا المقدار المستعمل منه مثقالين
بماء حار • بعد ان يدق ويخل ويخلط به • واصلاحه ان يطبخ فى
الماءتين وشبث • ولصيفى ويخلط به دهن خل ويشرب • واما
بزر الخل • فمقدار ما يستعمل منه • من درهمين الى ثلاثة دراهم بعد
ان يدق ويخلط بماء حار • واصلاحه ان يخلط بماء دهن
الخل • واما الخبل المغرور فيه الرنق • فمقدار ما يستعمل منه من
ثلثة دراهم الى اربعه • واما كيفية استعمال الخبل • فهو ان يدق ويشرب
ماءه بماء حار • او يطبخ فى الماء بعد قمه واصلاحه اصلاح الخرنق وقد
عرفته • واما البورق فمقدار ما يستعمل منه من درهمين الى ثلثة دراهم
بماء حار • واصلاحه ان يخلط بالماء دهن خل • واما باقى الادويه المذكوره
فقواها ضعيفه • فليس يحتاج الى اصلاح • فلنرجع الى ما كنا فيه فنقول
واعلم ان الدواء المقيى قد يصير مسهلا فى صور اربعه • احداها عند ما تكون مستعمله
غير معتاد للقى • وثانيها عند ما يكون مستعملا لين الطبع • وثالثها اذا
كانت معدته قويه • فتدفع الدواء وما يليها من الخلط الى السفل • وهذا انما يتاتى
من القى الضعيف • ورابعها اذا كان الدواء ثقيل سريع النزول الى اسفل
واما كيفية تجنب الادويه المقيية • فيجب المسهلة • وقد تكلمنا فيه • فهذا ما
يتعلق بالقى الضرورى • واما الاحتياطى فيراعى فيه الوقت الحاضر والمقدر
وهيئة بدن المقيى • اما الوقت فينبغى ان يكون من الادوية الحاره لاصحاب

احداها

احداها الى اياه الات النفس المحركه • وثانيها الحركة الخلط فيها ظاهرا للعلو
ويتجنب الاوقات الباردة لضد ذلك • وقد ذكرناه • اجود ما يستعمل فى الشهر
الواحد مرتين فى يومين متواليين غير متعاقبين • ليخرج فى اليوم الثانى ما فاته
خروجه فى اليوم الاول • هكذا قال الامام ابقراط فى كتاب البذيا • وفى هذا
الشرط ايضا ينبغى ان يراعى فى القى الضرورى • ويجب ان تعصب العينان
عند القى • ويجب ان يجعل عليها رماد ليلا تتوجع بحركة القى • فاذا فرغ
القى يحل العصايب • ويغسل الفم والاسنان بماء وعسل • ان كان
مزاج المقيى باردا • وبماء وخل ان كان حارا • ليخرج ما بين الاسنان
ان كان تشبث بها شى من الغذا ليلا يعفن ويعفن الاسنان • واما مقدار
فهو ان يستعمل الى حين لا يبقى فى المعدة شى مما فيها وهذا من
وجهين • احدهما من جهة الخشا • والثانى من جهة خفة المعدة وراحتها
وينبغى ان تكون هيئة عند استعمال القى كهيئة المتصيد • ثم بعد فراغه
من القى واستعمال المضمضه • اعط بعض الاشربه المقطعه اللطيفه المحدره ما فى
فى المعده من المواد الى اسفل مثل شراب الليمون والليمون ان كان مزورا • او سكنجبين
ان كان مجورا • واما هيئة بدن المقيى • فمتى كانت نحيفه او كان عاريا الصدر
من اللحم نحيف البدن • مجوف الاكتاف بارز الجبره • طويل العنق قابل لامراض
الرية الى الصدر • يجب ان يتجنب القى • فان لم يكن بهذه الحاله فليستعمله
فالقى متى روعى فيه ما ذكرناه حفظ الصحه ونقى المعده مما فيها جيد الهضم
خصب البدن • جذب المواد من الاسافل الى الاعالى • وهو انفع فى امراضها من الاسهال بالعكس

الفصل الثالث المدعى عشر

فى حسب الصحى بحسب السخنات

المراد بالسخنه عند الطبيب السمن والهزال وما توسط بينهما والمستحصف والمتناحل وما توسط بينهما ثم السمن على نوعين لحمى وشحمى فاللحمى شبيه الحراره والرطوبه شبه الشحمى ويدل على هذا قلته على الاعضا الحاره وكثرته على الباردة فان قيل هذا باطل بالقلب فانه احر الاعضا وهو اكثرها شحما اجاب بعضهم عن هذا بما هذا معناه ان الشحم الكاين على القلب ليس هو عليه فى الحقيقه بل على الغشا وهو فى نفسه بارد وهذا جواب ضعيف وذلك لان الغشا المذكور ملتصق بالقلب فى اكثر المواضع وفى بعضها ليس هو بعيد منه او نقول لقايله لم لا يكثر على الكبد فان لها غشا كغشا القلب واجاب الشيخ الرييس ابو على فى الفصل الثالث من الفن الثانى من الكليات من القانون عن هذا الايراد بجوابين احدهما كثرة الشحم على القلب ليس هو للمزاج والصوره بل للماده اى ان الماده الواصله اليه الغالب عليها الرسوبيه لحراره مزاجه فانها يجذب دم هذا شانه وثانيها ان كثره الشحم على القلب عنايه من الطبيعه متعلقه بمثل تلك الماده اى ان الطبيعه تجذب اليه رسوبيه كثيره لرطبه وتغذيه لشرفه ورياسته غير ان هذه العنايه لا تحصل الا

بمثل

بمثل هذه الماده لرطوبتها قال الامام فخر الدين هذان الوجهان فيهما نظر اما الاول فالحراره عند ما تنضج ما يصل الى القلب لا يخلو اما ان تحلل ما يصل اليه من الرسوبيه او لا تحلله فان حللته فعدم مادة الشحم فتعدم وان لم تحلله لم تكن محللة للرسوبيه ولا مفنيه لها وهذا يبطل اصل الكلام وهو ان الشحم لم يدل على البروده والرطوبه فان الحراره اذا لم تحلل شيا جاز ان يوجد الشحم على الاعضا الحاره قال واما الثانى فقوله ان ذلك لعنايه الطبيعه هذا فيه اعتراف بانه ليس سبب جمودة الشحم على العضو لحراره مزاجه او برودته بل سببه عنايه من الطبيعه بذلك العضو ولعنايتها وهذا يبطل اصل القاعده المقرره المتفق عليها بينهم ان كثره الشحم تدل على البروده وقلته على الحراره ثم لما اورد هذين الايرادين اختار هو جوابا اخر وهو ان الحار الذى فى القلب حار غريزى مدبر للبدن ليس شانه التحليل بل الحفظ والحافظ للشى كيف يحلله ولو كان الحار الغريزى محلل لرطوبه الشحم لحلل رطوبة غيره واذبل الاعضا بل المحلل لذلك هو الحار الغريب وهذا جواب ضعيف وذلك لانه لو كان الامر على ما قاله لكثر الشحم على الكبد وفى الامر جه الحاره لان حراره هولاء غريزى ولكان حالهم فى كثره الشحم حال البرودين والموجود بخلاف هذا

مع انه اعرف فى اعراضه على الشيخ ان الحراره محلله واما
اعراضه الاول فقوله الحراره اما ان تكون محلله قلنا تكون محلله
فكان يلزم من ذلك ان يقل الشحم او يعدم على القلب قلنا لا
يلزم من ذلك ان يعدم بل لا يبقى على حالة واحده بل يتغير دائما
ويتحلل غير انه يأتيه عوض ما تحلل منه بعناية الطبيعه لحراره
مزاجه فيكون الوارد اكثر من المتحلل فان له سببين وهما
الحراره وعنايه الطبيعه والمتحلل له سبب واحد وهو
الحراره فلذلك كان الشحم عليه كثيرا واما الثانى قوله انه لو
كان ذلك لعنايه الطبيعه لانخرمت القاعده المذكوره قلنا
القاعده المذكوره صحيحه غير انه لما كان وجود الشحم على
القلب خلاف القياس قال ان هذا لعنايه الطبيعه لكونه
عضوا رئيسا وبدى لجميع القوى على راى الحق وارجع
الى ما كنا فيه فنقول كل واحد من السمن الشحمى واللحمى
على نوعين طبيعى وحادث فاللحمى سواء كان طبيعى او
حادث المرد ق معه واسعه والحراره متوفره والشحمى بخلاف
نوعيه لضد ذلك والمعتدل بينهما معتدل والهزال شبيه الحراره
واليبس ان كان شحمى وان كان لحمى فالبرد واليبس لاستحصاف
البرد واليبس والتخلخل الحراره والرطوبه والاعتدال بينهما
معتدل فى ذلك قال جالينوس فى تفسير المقاله الثانيه ابيذيميا

ان

ان الابدان القصيفه احمل للجوع من الابدان الخصبه فى ذلك
لكثره التحلل فيها وقلته فى تلك فان الحاجه الى الغذا اما
للاخلاف واما للزياده فى النمو ولا شك ان الابدان القصيفه
التحلل فيها اقل منه فى الابدان الخصبه فلذلك كانت اصبر
على الجوع فاذا عرفت هذا فنقول اما الابدان التى سمنها
لحمى فتحفظ صحتها باستعمال الفصد فى اوقاته وجعل الغذا
ما فيه ردع كالحصرميه والسماقيه واجتناب كل دسم وحلو
واما حركتها فالواجب ان تكون طويله وذلك لتوفر القوه
ودلكها استعدادى وحمامها فى الاوقات الحاره فى البيت الاول
والباردة فى البيت الثانى وليكون بعضه عرقيا واما
شرابها فالواجب ان يكون ابيض اللون رقيق القوام كثير
المزاج واما الحمام منه فليستعمل بحسب احتمال القوه واما الشحميه
فيجب ان يتعاهد القى فى بعض الاوقات ولو باستعمال
مقيئات البلغم وكذلك يتعاهد مسهلات البلغم وليكن
حمامها فى الشتا فى البيت الثالث وفى الصيف فى البيت الثانى
ويكون تعريقها اكثر من استحمامها واما رصاحبها بتقليل الغذا
وليكن حارا يابس منشف للرطوبه واكثره قليا وسطجن
وسنوى واعظم من البقول اللفت والكرفس والمقدونس
واما شرابه فليكون احمر اللون قليل المزاج وقليل جماعه

في بعض الاوقات • وجنبه الغم والفزع • وامره في بعض
الاوقات بالنوم على غير وطاء • والبسه الثياب الخشنه
فان افرط سمنه فاعطه ما يهزل بدنه وسنذكره • واما
الابدان القصيفه فحفظ صحتها باستعمال المرطبات • وهو
تجعل حمامه استحماميًا لذعريًا • واجعل دلكه استرخاديًا بالادهان
المرطبه • كدهن البنفسج واللوز الحلو • وحب القرع ودهنه
ولا تمكنه من طول المكث في الحمام • واعطه بعد خروجه منه
الامراق الدسمه • ثم اعطه بعد انهضامها شرابًا ريحانيًا كثير
المزاج وامره بالنوم الطويل على فرش مرطبه • وقلل جماعه واعطه
في بعض الاوقات ماء الشعير المبرد او السادج • واجعل
رياضته عند الحاجه اليها قليله او ضعيفه • وجنبه الهموم
والغموم • واعطه في بعض اوقاته ما يفرحه • ويقوي قلبه • ويزيل
ضيق صدره • وان امكن ان يجعل حمامه رياضه بعد الغذاء فهو اجود • واما
المعتدل بين السحين والقصيف فتدبيره معتدل بين ذلك • واما الابدان
المستحصفه فحفظ صحتها اما بالحركه الطويله والقويه ليكثر التحلل • واما
الحمام فالواجب ان يكون يابسًا ودلكه استرخاديًا وتعاهد الفصد في بعض الاوقات
واما الجماع فالواجب ان يكون فوق المعتدل • وامر صاحب هذه
السحنه بتقليل الغذاء • وجنبه استعماله قبل الحركه والجماع • وتدبير
الابدان المتخالطه بضد ذلك • والمعتدل بما اعتدل بين ذلك والله اعلم

الفصل

الفصل الثلثون

في حفظ الصحه بحسب النظر في العاده

اعلم ان النظر في العاده امر مستفيض به في صناعة الطب ليس
في حفظ الصحه فقط • بل وفي مداواة الامراض • فان من
اعتاد مرضًا ما • كان خطره اقل من خطر المرض الغير المعتاد •
وان كان اردى منه • وايضًا فانا نتوصل بها في بعض الصور
الى معرفة نوع المرض • فان من اعتاد تدبيرًا سخنًا او مبردًا كان
اكثر امراضه مناسبه لتدبيره المتقدم • وايضًا نتوصل بها الى
معرفة الامراض المتشابهة الاعراض • التي لا يمكن ان يقف
عليها في اول وهلة • كحال حصاة الكليه والقولنج • فانهما
مرضان متشابهان الاعراض • على ما بيناه في كتابنا المسمى
بالشافي • فاذا اعتيد احدهما عرفناه في اول حدوثه • ولنخرج
الى غرضنا فنقول • ينبغي للطبيب الحاذق • ان ينظر في يريد
حفظ صحته في عادته التي اعتادها في مأكله ومشربه • ونومه
ويقظته • واستحمامه وجماعه وحركته وسكونه • واستفراغه
واحتقانه • فان كانت جيده فيستمر عليها ويستعملها • وان
كانت رديه • فانقله عنها الى ما هو اجود منها • وليكن ذلك
بالتدريج لا دفعه واحده • فان النقله دفعه واحده مؤذيه
جدًا • وكذلك العاده الجيده من الرديه • فان العاده الرديه

وان لم تضر فى العاجل ضرت فى الآجل • فان الغذا المعتا
استعماله لتاثيره فى الاعضا • غير ان تاثيره اقل من تاثير الغير
المعتاد • فان كان رديا لم يفارق طبعه الحار • فيولد فضلات
على مر الايام • يجتمع فى البدن • ويظهر تاثيرها فى الآجل لنتصل
القول فى هذا فنقول • من الناس من اعتاد التصرف فى
هوا حار بحيث انه لو جاور الهوا البارد او المعتدل استضر
كحال اهل الاحوال والمواضع المنخفضه • فانهم متى جاوزوا المواضع
المرتفعه • وتروحوا هواها • تضرروا تضررا شديدا • ومثل هذه
العادة وان كانت غير مضره فى الحاضر • لكنها رديه فى الآجل
مذمومة العاقبة • فينبغى للطبيب الحاذق ان ينقل هذا الى
ما هو ابرد من هوايه شيئا يسيرا • ثم الى ما هو ابرد منه • ثم الى
المعتدل • وكذلك حال من اعتاد هوا باردا يابسا • او رطبا •
وكذلك حال من اعتاد صناعه من الصناعات كصناعة
الحداده والنجاره والملاحه • فانه متى حصل ما يضاد صنعته
استضر به • اما متى نقل الى غيرها بالتدريج انتفع به منفعه
بينه • ومن الناس من اعتاد الرياضه كالمصارعين والسبا
والذين يلعبون بالكرات العلاج • فمثل هولا • متى تركوا ما
اعتادوه دفعة واحده • استضروا بذلك ضررا بينا • اما متى
انتقل بالتدريج الى الاعتدال فى ذلك انتفع بذلك انتفاعا

بينا

بينا • ومن الناس من اعتاد الاستحمام بالماء البارد وبالعكس
فاذا استعمل غيرها اعتاده دفعة واحده ضره • واما اذا كان
كذلك بالتدريج لم يضره • ومن الناس من اعتاد الاستحمام
بعد الغذا فلو استعمله قبله ضره • ثم انه لم يجد له ضررا فى العاجل
غير انه يضره فى اجله • ومن الناس من اعتاد من الاغذيه
او الاشربه • متى انتقل عنها الى غيرها دفعة استضر بذلك
وان كانت رديه • كلحوم البقر والعدس وغيرها • ولو استعمل
غذاء جيدا ضره • ومنهم من اعتاد غذاء لطيفا او غليظا • فاذا
استعمل غيره ضره • وكذلك منهم من اعتاد استعمال الغذا
الكثير • ومنهم من اعتاد استعمال الغذا القليل • ومنهم من
اعتاد وجبات انقص من الحاجه او ازيد • ومن الناس من
اعتاد ضررا من الشراب او من الانبذه • ومنهم من اعتاد شرب
الماء البارد وبالعكس • فاذا تركه دفعة وانتقل الى غيره دفعة
ضره • ومن الناس من اعتاد النوم الكثير • ومنهم من اعتاد
قليله • ومنهم من اعتاد نوم النهار • ومنهم ما اعتاده • فاذا ترك
كل واحد من هذه عادته دفعة واحده ضره مضرة شديده • و
من الناس من اعتاد الاسهال • ثم هولا • منهم من اعتاد المشروب
ومنهم من اعتاد الحب • ومنهم من اعتاد الفصد • ومنهم
من اعتاد الادرار • ومنهم من اعتاد خروج المادة من افواه

العرق • ومنهم من اعتاد الرعاف • ومنهم من اعتاد الحجامه
ومنهم من اعتاد القي • فاذا ترکه دفعه ضره مضره شديده بالغه •
فالحاصل من هذا انه ينبغي للطبيب الحاذق الماهر في صناعة
الطب ان يسال عن العاده في حفظ صحه من يدوم حفظ صحته
واستعمال الضروريه فيه على ما ينبغي • فاذا كانت موافقه
للقوانين الصحيحه المذكوره في كل واحد واحد منها فاستعملها
والا انقله الى ما هو اصلح منها بالتدريج •

الفصل الحادي والثلثون

في اللحم

اللحم كله حار رطب • قريب الاحاله الى الدهويه • كثير التغذيه •
ثم هو بعد ذلك يختلف في نوعه • وماؤاه • وسنه • ومرعاه •
وفصله • واحواله في بدنه • وحركته • وسكونه • وقربه • وبعده من
العظم • وخصبه • وغير خصبه • وسمينه • وهزيله • اما نوعه
فلحم الطير الطف من لحم ذوات الاربع لكثره حركاته • وغير
المائيه اسخن من المائيه واخف • واما اختلافه بحسب ماؤاه •
فاما البريه من الجميع اجف من الاهليه واخف • واجود • واما اختلافه
بحسب سنه • فالفتي من كل نوع اعدل ذلك النوع • واصح • واما التغذيه
بالنسبه الى اشخاص ذلك النوع • فليل الفضلات • والحرم كثير

الرطوبه

الرطوبه • وصغيره كثير الرطوبه • الا انه يكون يابس المزاج • فصغيره
معتدل • جيد التغذيه سريعها • ولذلك صار لحم الجداء والعجاجيل •
من اعدل اللحوم والطفها • واما اختلافه بحسب مرعاه • فالمرتفع
لحشايش يابسه قليلة الرطوبه • بعيد عن العفن • لحشايش
رطبه • رطب المزاج يخصب البدن • غير انه قابل للعفن • و
لحشايش رديه ردى اللحم • واما اختلافه بحسب الوقت الحاضر •
فلحم الصيف احرمن لحم الشتاء • ولحم الربيع والخريف معتدلان •
واما اختلافه باختلاف احواله • فلحم صحيح البدن جيد
الكيموس سريع التغذيه • تقبل الطبيعه عليه • وتضمه وتنفذه
الى جهة الاعضاء بسرعه • والمريض كثير الفضول ردى
التغذيه • وقع في امراض رديه • واما اختلافه بحسب سكونه
وحركته • فلحم الكثير الحركه خفيف لطيف • قليل الفضلات •
سريع التغذيه • ولذلك صار لحم الطير اخف من لحم ذوات
الاربع • والقليل الحركه بضد ذلك • واما اختلافه بحسب قربه وبعده من العظم
فالقريب من العظم معتدل • لتعديل العظم له بيبسه حسن
الكيموس كثير التغذيه • قليل الفضلات • والبعيد عن العظم
بضد ذلك • واما اختلافه بالخصي وغير الخصي • فالخصي من
كل نوع انعم لحما ورطوبه • واسرع انهضاما وانحلالا عن المعده •
واجود كيموسا من فحله • واما اختلافه بحسب سمنه وهزاله

فالسمين من كل نوع يرطب البدن ويخصبه ويشبع سريعا
ولذلك صار قليله يغنى عن كثيره ويضعف شهوة الطعام
قابل للعفن والهزيل بضد ذلك والمعتدل معتدل ولنقدم
الكلام فى لحم دوات الاربع لحم الضان اجوده الفتى منه
مع الشرايط المذكوره الماخوذ من مقدمه من الجانب الايمن وهو
حار رطب يخصب البدن ويرطبه ويحسن لونه ويغذى
غذاء صالحا ويزيد فى الدماغ والنخاع وفى الباه ويزين العقل
ويجود الحفظ ويفرح ويقوى الاحشاء الا ان ادمانه يرخى المعدة
واصلاحه باستعمال شيئا قابضا او حامضا بعده او معه لحم
الحمل اجوده الماخوذ من صحيح البدن مولود من نجرة صحيحة
البدن وهو ارطب من الجدى يصلح للناقهين ولكنه يفنى الابدان
والمترفهين ويخصب البدن ويغذى بسرعة ويضر باصحاب
الكد والتعب وهو ردى لمن اعتاد الغثيان ويصلحه ان يطبخ
معه شيئا حامضا لحم التاج غليظ ردى التغذية والخلط
المتولد منه مايل الى البلغم ردى للشايخ ويوافق بعض المزاج
اصحاب الكد والتعب واصلاحه ان يستعمل بعده شرابا
ريحانيا قليل المزاج او زنجبيل مربا لحم الكبش غليظ بطى الهضم
يولد دما مايلا الى السودا صالح لاصحاب الكد والتعب ويضر
بالمترفهين واصحاب المعدة الضعيفة ودفع ضرره المذكور ان

يخلط

يخلط به الابازير الحاره لحم الماعز اجوده الفتى منه مع الشروط المذكوره
وهو بارد يابس يغذى غذاء يسيرا يطلق الانحدار عن المعدة
وهو من اغذية الصيف ويضر بالمشايخ ويصلحه الابازير
الحاره لحم التيس يطى الهضم والانحدار عن المعدة صالح
لاصحاب الكد والتعب ويولد السودا واصلاحه بالابازير
الحاره ويشرب بعده شرابا ريحانيا لحم الجدى اجوده الرضيع ٧
الثنى محمود الغذا وهو من اللحوم المعتدله لطيف سريع الانهضام
والانحدار عن المعدة يولد خلطا محمودا ويصلح للناقهين
والمترفهين ولاصحاب المعدة الضعيفة ويضر باصحاب الكد
والتعب ولمن اعتاد القولنج واصلاحه باستعمال الابازير حاره
معه او بعده لحم البقر بارد يابس والكبير منه يابس جدا غليظ
بطى الهضم صالح لاصحاب الكد والتعب ويعقل الطبع ويمنع
لجلب المواد الصفراويه الى المعا بتغليظ المواد الا انه يولد
السودا وامراضها كالجرب والبهق الاسود والجذام والدوالى
وقال بعض فضلا المتاخرين ويمنع كونه كذلك لانه يولد الوسواس
قال لانه يولد المواد ويجفف الدم ويمنع البخار من الصعود واجوده
اوقات اكله ايام الربيع واصلاحه بالدارصينى والفلفل لحم
العجل لحم معتدل يولد دما صالحا صالح لاصحاب الكد والتعب
والمترفهين ويخصب البدن ويقويه ويزيد فى الباه سريع

الانهضام والانحدار عن المعده • الا انه يضر بالطحال • ويصلحه
الدارصينى لحم الخصى • هو اعدل من غير الخصى فى كل نوع • والذ
لحما • واسرع استمراءا • واحمدهُ • يولد خلطا محمودا • ويرطب
البدن ويخصبه • ويلين الطبع • الا انه يضر بالمعده • ويصلحه
مياه الفواكه القابضه لحم الجاموس حار يابس • غليظ بطى
الهضم • صالح لاصحاب الكد والتعب • يولد خلطا سوداويا •
والادمان منه يوقع فى امراضها • واصلاحه الدارصينى لحم الثور
حار يابس غليظ بطى الهضم • يولد السودا • ويصلح لاصحاب
الكد والتعب • ويتخلى الابدان • واصلاحه بالخل الحلى بالسكر
ويطيب بالدارصينى لحم الخنزير حار رطب • شهد جالينوس
انه اعدل اللحوم وانسبها للبدن الانسانى • بحيث انه يشابهه
فى لونه وطعمه ورائحته • قال الرازى ولاجل تحريم الشريعه له
والادكان الذ اللحوم • واجودها • واجوده البرى منه يولد خلطا
محمودا • ويفيد بسرعة • ويزيد فى الباه زياده بالغه • صالح
للمشايخ • ويسكن الكلى والمثانه • واجود اوقات استعماله
الشتا • لان فيه رطوبه بها يقبل العفن • واصلاحه بالدارصينى
واستعمال الشراب الريحانى بعده لحم الحمر كثير الرطوبه
يولد البلغم سريع الانحدار عن المعده والانهضام • يصلح للنفسا
والشبان • ويضر بالمشايخ • واجود ما يوكل مشويا • ويزيد

بالدبازير

بالدبازير الحاره الملطفه • ويستعمل بعده شرابا ريحانيا لحم
الجزور حار يابس غليظ بطى الهضم • يولد خلطا سوداويا
وهو صالح لاصحاب الكد والتعب ردى للمترفهين • وقيل
انه ينفع من عرق النسا • ومن حمى الربع • واصلاحه ان يخلط
به ابازير حاره ملطفه لحم الغزال اجوده لحم الخشف • وهو
حار يابس صالح للمشايخ والمرد دين • يقوى انتشار القضيب
ويزيد فى الباه • وينشف رطوبات المعده • وينفع من الامراض
الباردة كالفالج • والصرع • والاسترخا واللقوه • وعرق النسا •
الا انه يوذى الكبد الحاره • واصلاحه بالحوامض لحم الارنب
قال بعضهم اجوده ما اصطاده الكلب • اقول ولعل العله
فى ذلك شده حركته ودورانه • بسبب عدو الكلب خلفه فى طلبه
اياه • فيلطف لحمه لذلك • وتتحلل فضلاته • ويتخلخل جرمه
ويسخن مزاجه • وهو حار يابس • ينشف بلة المعده • وينفع
المرطوبين • ويدر البول • ويعقل الطبع • وهو من اللحوم النافعه
للمشايخ • واذا شوى نفع من قرحة المعا منفعه بالغه • وهو
صالح لاوجاع المفاصل البلغميه • الا انه يحدث ارقا • واصلاحه
الكسفره اليابسه لحم عمار الوحش حار يابس يحلل النفخ والرياح
ويلطف المواد البلغميه • وينشف بللها • ويسخن المعده الباردة
ويزيد فى الباه • ويقوى انتشار القضيب • لاسيما اذا كان فتيا

وينفع من اوجاع المفاصل الباردة • ومن الفالج والاسترخا
والاستسقا • ويصلح لاصحاب الكلد والتعب ويصلحه الابازير
الحاره والخل لحم بقر الوحش قريب فى افعاله من لحم حمار
الوحش • الا ان الدم المتولد منه اجود من الدم المتولد من حمار
الوحش • واقل حراره لحم السبع حار جدا يسخن البدن
ويزيد فى الباه • ويشجع ويقوى القلب لاسيما قلبه • وينفع
الامراض الباردة • والبواسير • ويقوى العين • عسر ان المعده
تعافه • وتتقزمنه • واصلاحه بالابازير الحاره يطيب الكيموس
ويلطف جوهره لحم السنور البرى • حار رطب يسخن الظاهر
والكلى • ويزيد فى الباه • وينفع البواسير • وينشف بلة
المعده لحم الدب غليظ بطى الهضم • يولد رطوبات كثيرة
ويغثى ويرخى المعده • ويصلحه الابازير الحاره لحم الديب
يابس غليظ الجوهر • ينفع من اوجاع الظهر البلغمى • الا ان
المعده تعافه وتتقزمنه • واصلاحه بالابازير الحاره لحم الضبع
حار يابس غليظ بطى الهضم • ينفع من اوجاع الظهر الباردة
المادية والسادجه • واذا طبخ معه شبت • ويطلى بمائه
المفاصل الوجعه سكن وجعها • الا ان المعده تعافه وتتقزمنه • ويغثى
واصلاحه بالابازير الحاره الملطفه لحم القنفذ بارد رطب
ينفع من الاستسقا الخاصيه فيه • ومن الاورام • ومن الجذام

واوجاع

واوجاع الكلى والمفاصل • ومن البول فى الفراش • ومن
نهش الهوام • الا انه يضر بالمثانه واصلاحه بالعسل • والمعده
تعافه وتتقزمنه • وتطيبه بالابازير الحاره لحم السرطان
حار رطب ينفع من اوجاع الظهر الباردة • واوجاع الكلى
ومن قرحة الريه والسيل • وضيق النفس • والدق • وهو
من اوفق الاشيا للمشايخ • واذا دق لحم السرطان ووضع
على النصول اخرجها • وعلى موضع نهش الحيات والافاعى
والعقارب ينفع منها لحم الدجاج اجوده لحم الفتيه السن
التى لم تبيض بعد • المعتدليه بالقبح • الكثيره الحركه السوداء
اللون • وهو حار رطب يغذو البدن غذاء صالحا • ويجوده
ويقوى القوى ويزيد فى الدماغ والنخاع • وفى الباه • ويصلح
للمترفهين والمشايخ • ردى لاصحاب الكلد والتعب • الا
ان يوقع فى النفرس • ولست اعرف العله فى هذا لحم الفراريج
اجودها ما ابتدى بالصياح • وفيها حراره لطيفه • سريعه
التغذيه • قال جالينوس • ارق الفراريج تطفى لهيب
المعده • وتدر البول • وتلين الطبع • اذا استعملت سادجه
وتنفع من السعال • صالحه لاصحاب الترفه • رديه لاصحاب
الكلد والتعب لحم الديوك • اما الخصى والفتى منه • اجود
من لحم الدجاج • وهو حار رطب • يولد ما صالحا • ويقوى

القوم • ويزيد فى المنى زياده بالغه • ويسخن الظهر • وينفع
من اوجاع المفاصل • واما الهرم من الديوك فجيد للمشايخ
لما فيه من البورقيه • ومرقة لحمه يلين الطبع • ويجدر ما فى
المعده والمعا من الرطوبه البلغميه • ولذلك صار يستعمل
فى القولنج لحم الحمام حار يابس لا سيما البرى منه • واجوده
النواهض • وهى التى تكمل ريشها • يزيد فى المنى • ويقوى
انتشار القضيب • ويسخن الظهر • وينفع من اوجاعه
الباردة • والمعده والكبد الباردتين • ويحلل النفخ والرياح
ويسخن الاسفل • وهو من اللحوم النافعه للمشايخ والمترفهين
الا انه يضر الكبد الحاره لحرارة مزاجه • واصلاحه باستعمال
ما الحصرم • او الخل والكسفره الخضرا • واما افراخ الحمام التى
لم تطر بعد فهى حاره • قويه الحراره • تنفع من جميع الامراض
الباردة السادجه والماديه • وتزيد فى الباه • الا انها كثيرة
الفضول لعسر هضمها الحركه • وتسهر • واصلاحها بالخل والكسفره
اليابسه لحم الحجل • وهو القبج حار يابس يحلل النفخ والرياح
وينفع المبرودين المرطوبين • سريع الهضم • يزيد فى الباه
ويحلو ما فى المعده والمعا من المواد البلغميه • ويعقل الطبع
واصلاحه كاصلاح لحم الحمام لحم العصفور اجوده الشتوى
السمين البرى لكثره حركته • وهو احر وايبس من لحم الحجل

يزيد

يزيد فى الباه زياده بالغه لا سيما دماغه • وافعاله كافعاله
لكنها ابلغ • واصلاحه اصلاحه لحم الدجاج قريب فى الفضيله
من لحم الدجاج • ومع ذلك هو الطف منه • واقل فضولا •
واكثر تغذيه • وهو من الاغذيه الفاضله • صالح للمشايخ و
المترفهين لحم القطا هو جيد ايضا • وهو حار يابس يولد
دما صالحا • ويزيد فى الباه • وينفع من الاستسقا • وسوء القنيه
ويفتح سدد الكبد والطحال لحم الدراج • والتدرج • والطياهج
والفراخت • هذه اللحوم من اللحوم الفاضله السريعه التغذيه
القليله الفضلات • وهى صالحه لما يصلح له لحم المحجل واصلاحها
اصلاحه لحم الاوز • اجوده القاطن فى المياه الفاضله النقيه
من الاوساخ • وهو حار رطب غليظ بطئ الهضم • يزيد
فى الباه • ويولد خلطا بلغميا • واصلاحه بالابازير الحاره • ج
يولد خلطا محمودا لحم البط • اجوده القاطن فى المياه العذبه
البعيده عن الاوساخ واقذار المدن • وهو دون الاوز فى
الحراره والرطوبه • يولد دما غليظا • قابل للعفن • ويضر
باصحاب الدعه والمرطوبين • واصلاحه بالابازير الحاره •
لحم الكركى قريب فى افعاله من لحم الاوز • الا انه الطف منه
واجود ما يوكل • ان يذبح ويعلق رجليه ليله واحده من غير
ان يوخذ ريشه عنه • واصلاحه كاصلاحه لحم النعام

حار رطب غليظ بطى الهضم • يولد خلطاً سوداويا • قابل
للعفن صالح لاصحاب الكد والتعب • واصلاحه بالابازير
الحاره الملطفه لحم الزراف حار يابس غليظ بطى الهضم يولد
السودا واصلاحه بالابازير الحاره والله اعلم

الفصل الثاني والثلثون

فيما يكتسب اللحم من الضعم وغيره

الارز باللبن اجوده المطبوخ بلبن الضان فتى السن المحلى
بالسكر البياض • وهو من اعدل الاطعمه واشرفها • واكثرها غذاء
صالح لاصحاب الكد والتعب والمترفهين • يخصب البدن
ويزيد فى الادمغه • وفى المنى • وينفع من قرحة الريه • ومن خشونة
الصدر • والسعال المجابين عن مواد حاده • الا انه يولد الحصا
فى الكليه والمثانه • وسدداً فى المجارى • وفى الكبد • واصلاحه بالسكر
او بالعسل اسفاناخ خير وهى المعموله بالاسفاناخ والارز • ودهن
الدليه • معتدله تنفع من السعال • ومن خشونة الصدر • ومن
قرحة الريه • وتلين الطبع • وتنفع المشايخ والنحفا • الا انها
ترخى المعده • واصلاحها بالمرى او بالابازير الحاره ايرباريسيم
وهى الزرشكيه • وصنعتها ان يسلق الايرباريس • ويرس
ويصفى على اللحم • فمزاجها بارد يابس • يعقل الطبع • وينفع

من

من الاسهال الصفراوى • ويسكن الغثيان والقى الصفراوى •
ويمنع البخار من الصعود الى الدماغ • ولذلك صار يعطى بالسكر •
وتنفع من الخمار • وتقوى المعده والكبد ويفرح • وهى من اغذية
الشبان والمحرورين • وتضر بالمشايخ الا عند الضروره بورانيه
اجود لحمها الفتى من الضان السمين • وما قلى باجانها بدهن
الدليه او بدهن الحل الطرى • وهى معتدله • تغذى غذاء جيداً
صالحه للمشايخ • ولمن يريد شرب الشراب • وتعطى بالسكر • فان
قلى معها بصل كان مجموعها زايد فى المنى بصليه اجود لحمها
الفتى من الضان السمين • وبصلها ابيض كبار • تزيد فى المنى
وتغذى غذاء جيداً • وتخصب البدن • وتنفع المشايخ •
تعقل الطبع • الا انها تضر بالمعدة الحاره • واصلاحها بالكسفره
اليابسه وماء الليمون تفاحيه صنعتها كالزرشكيه • وهى باردة
يابسه • تنفع المحرورين • وتقمع المواد الصفراويه • وتسكن
القى • وتعقل الطبع • وهى من اطعمة الصيف • تضر بالمشايخ
وبالاعضا الباردة • وبالمفاصل • واصحاب السعال واصلاحها
ان يكون لحمها سمين كثير الدسومه • وان يوكل بعدها شى حلو • وفيها
تفخ واصلاحها بالابازير الحاره تمريه اجود لحمها السمين من
الضان • والدجاج المسمنه • وزرها البالغ الحلاوه • وان ينزع
حبه • ويجعل عوضه قلب لوز حلو مقشر • يخصب البدن •

وترطبه وتزيد فى الباه • وتنفع المشايخ واصحاب الكد والتعب
والشبان وتنوم • لاسيما متى عمل بها خشخاش • وتنفع من
قرحة الصدر والريه والسعال • الا انها تولد حصاه الكليه
والسدد فى الكبد • واصلاحها بالفلفل والدارصينى جزريه
صنعتها كالبصليه • غير انه يجعل مكان البصل الجزر • وخاصيتها
الزياده فى الباه وتخصب البدن • وتغذو غذاء صالحا يصلح
للمشايخ • وهى من اطعمة الشتا حصرميه عملها كعمل التفاحيه
وهى باردة يابسه تقمع الصفرا والدم • وتعقل الطبع وتسكن
القى والغثيان والخار • وهى من اطعمة الصيف والشبان
والحارين المزاج • الا انها تولد رياحا ونفخا • واصلاحها
بالابازير الحاره حماضيه وهو ان يوخذ حماض الاترج يعصر
ويحمض به اللحم عند استوايه وتزيد بالابازير الحاره • ومزاجها
باردة يابس تعقل الطبع • وتسكن القى والغثيان الصفراويين •
وتفرح وتقوى القلب حنطيه اجودها المعموله من حنطه بيضا
ذهبيه حديثه • ولحم سمين ضان • فتى السن • وهى حاره رطبه
تخصب البدن • وتقوى القوى • وتولد دما محمودا صالحه
لاعصاب الكد والتعب • وتنفع من السعال خشونة
الصدر • وهى من اطعم الشتا الا انها تولد نفخا ورياحا
بطيئة الهضم • واصلاحها بالابازير الحاره خيطيه معموله من

دقيق

دقيق الارز وصدور الدجاج • ولبن الحليب • او اللحم الاحمر
واجودها ماكان ربها ابيضا كبير الحب • وكان لبنها لبن
ضان ولحمها صدور الدجاج • وهى معتدله تخصب البدن
وتزيد فى الباه • وتولد دما صالحا • وتنفع من السعال خشونة
الصدر وقرحة الريه • وهى من اغذية المشايخ • الا انها
تولد سددا فى الكبد • وحصاة الكليه • واصلاحها بالسكر
الابيض • او بالعسل رمانيه اجود رمانها الكبير الحب الكثير اللحم
ولحمها الفتى من الضان • وهى باردة يابسه تعقل الطبع
وتسكن حدة المواد • والقى الصفراويه • وهى من اطعمة الصيف
والشبان وتضر بالمشايخ وتولد نفخا ورياحا • واصلاحها
بالابازير الحاره • وتحلى بالسكر البياض • او بالعسل المنزوع
الرغوه زيرباج معموله من اللحم والخل والسكر او العسل • والنشا
وقلب اللوز والعناب واجودها ماكان لحمها سمينا فتى السن ضان
وخلها ثقيفا • وسكرها بياض كبيذ • وهى مايله الى البرد واليبس •
تنفع الشبان والمحرورين المزاج • ويردع المواد الصفراويه
ولذلك صارت نافعه من اليرقان • وتفتح سدد الكبد والطحال
رديه للمشايخ وللاعصاب والاغشيه • وللمفاصل • واصلاحها
بان يخلط بها ابازير حاره ملطفه دبيبيه وهو ان يدق الزبيب
ويخل ويصفى على اللحم عند نضجه • واجودها ماكان لحمها فتى

السن ضان • فربيها كثير اللحم • وخلها ثقيف حمرى • وهى معتدلة
تنفع الشباب وحارى المزاج • وتردع المواد الصفراويه
والدم • ولذلك صارت من اطعمة الصيف • وتعقل الطبع • الا
انها تضر بالمشايخ وبالاعصاب • واصلاحها بالابازير الحاره •
سكباج هى الزيرباج اذا كانت خاليه من السكر والعسل ومنافعها
ومضارها قريبه منها • ولذلك صارت اصلاحها كاصلاحها
سفرجليه هى ان يقطع السفرجل ويصبغ بزعفران • ويلقى
على اللحم عند ما ينضج • ثم يترك عليه عسل • واجودها ماكان
سفرجلها بالغ النضج • خال من العفوصه • ولحمها سمين ضان
فتى السن • وهى مايله الى البرد واليبس • تنفع الشبان • وتقوى
المعده وتنبه شهوة الطعام • وتعقل الطبع • وتسكن الغثيان
والقى الصفراويين • رديه للمشايخ • ولاصحاب الامزجه الباردة
بطيئة الهضم • والابازير الحاره كالفلفل والدارصينى والزنجبيل
سماقيه عملها كعمل التفاحيه • واجودها ماكان سماقها كبير الحب
قوى الحمض • حديثا احمر اللون • ولحمها فتى السن سمين ضان
وهى مايله الى البرد واليبس تدبغ المعده الحاره • وتقوى الكبد
الحاره • وتعقل الطبع • وتنفع من نزف الدم والاسهال الحاد
وتنبه شهوة الطعام • وتسكن القى الصفراوى • والغثيان ايضا
الكائن عنها • وهى من اطعمة الصيف • والشبان ضاره بالمشايخ

وبالجمله

وبالذات التنفس • واصلاحها بالمهلبيه • وتولد تخما ورياحا
واصلاحها بالابازير الحاره • شوى اجوده شواء الرضيع من الحملان
وهو معتدل بين الرطوبه واليبوسه كثير التغذيه اذا انهضم
يولد دما محمودا • ويخصب البدن • ويزيد فى المنى • ويعقل الطبع
صالح لاصحاب الكد والتعب • الا انه بطى الهضم مغث • واصلاحه
بالملح والخل والليمون جوذابة ارز تنفع من السعال الكائن
من موادحاده • ومن قرحة الريه • وتخصب البدن • وتنفع
الخفا والمهزولين • وتزيد فى الباه • وتقوى الانعاظ • صالح
للمشايخ • الا انها تولد سددا فى الكبد والطحال فى الكهل والمثانه
واصلاحها بالسكر او بالعسل جوزابه لباب الخبز والخشخاش
والعسل • اجودها ماعمل بدهن الدجاج • ثم بلحم الحملان الرضيع
المسمنه • ثم بشحم الاليه • وهى مايله الى الرطوبه • ترزن الذهن
وتخصب البدن • وتنوم • وتنفع من قرحة الريه • خشونة
قصبتها • ومن قرحة الصدر • الا انها تولد الحصا فى الكلى
والمثانه • وسددا فى الطحال • واصلاحها ان يستعمل معها عسلا
منزوع الرغوه • او كراببض قنبيطيه اجودها ماكان لحمها لحم ضان
سمين فتى السن ضان • وقنبيطها عض طرى تغذى غذاء جيدا
اذا انهضمت • وتعقل الطبع • وتنفع من الخمار • وتغلظ الدم
وتزيد فى الانعاظ • وهى من اطعمة الربيع • الا انها تولد نفخا

وريا حا • واصلحها بالابازير الحاره كالفلفل والدارصيني •
كبريتيه اجودها ماكان بادبخانها مايل الى الحلاوه • وان يشق اولا
وينقع فى ماء وملح • ثم يرمى على اللحم ولحمها بالشروط المذكوره •
تنفع من الخمار • وتبطى بالسكر • وتعقل الطبع وتقوى المعا • الا
انها ترى منامات ردیه • وتضر بالمشايخ • وهى بطيه الهضم
واصلحها بالابازير الحاره لفتيه اجودها ماكان لفتها غضا
خالى من العفونه ولحمها بالشروط المذكوره • وهى حاره
تزيد فى الباه • وتسكن اوجاع الظهر الباردة • وتغذى غذاء
جيدا • وتنفع المشايخ وتقوى البصر وتعده • وتعقل رطوبات
الدماغ • وترى منامات جيده • وتخصب البدن • الا انها
بطيه الهضم • واصلحها بالابازير الحاره ليمونيه اجودها ما
كان لحمها سمينا فتيا • وليمونها طريا خالى من الملح • وهى حاره
رطبه • تنفع المشايخ منفعه بالغه • وتلين الطبع • وتقطع البلغم
وتلطفه • وتفرح • لا سيما اذا اصبغت بالزعفران • وتنفع من
اوجاع المفاصل الكائنه عن البلغم • الا انها تسخن المعا واصلاحها
بالسكر البياض لحم مكبب • وهو المشوى على الجمر • اجوده الما
من مقدم الضان • الفتى السن • المخصب البدن • يغذى
غذاء جيدا • اذا انهضم • ويقوى القوه • واجود ما يوكل مبزرا
بالكسفره اليابسه • والكرويا لحم مقلى اجوده لحم الفتى من

الضان

الضان يخصب البدن • ويعقل الطبع • وينفع المرطوبين • ويسخن
البدن • وينفع المشايخ بتقليله رطوباتهم • الا انه يغثى • ويطى
الانهضام • واصلاحه بالكسفره اليابسه والكرويا • واذا اقلى معه
بصل او جزر زاد فى المنى لحم مطجن اجوده الفتى
من الضان • والمطجن بزيت الانفاق • وهو حار مايل الى
اليبوسه • يغذى البدن غذاء جيدا • وينفع المرطوبين والمشايخ
ويعقل الطبع • الا انه يطى الانهضام • واصلاحه ان يملح اولا
تمليحه يسيره • ويدهن عليه كسفره يابسه وكرويا يمدقوقان ثم يطجن •
مسقعه اجودها الماخوذه من لحم ضان فتى السن خصب
البدن طريا • يغذى غذاء جيدا • وهى اسرع انهضاما من المكبب
تزيد فى المنى وتقوى شهوة الجماع • نافعه للمشايخ • لا سيما اذا
عملت بابازير حاره • ولمن قد استفرغ بدنه بفصد او جماع مضره
وهى المعروفه عندنا باللبنيه • اجودها ماكان لبنها ليس بقوى
الحموضه • كثير الدسومه • ولحمها فتى السن سمين يولد دما يارا
الى الرطوبه • وينفع الصفراء والدم الحار • ويضر بالمزجه
البارده والمشايخ • واصلاحها بالابازير الحاره • مهلبيه وهى الارز
باللبن اذا كان معه لحم • ومنافع ذلك معلومه • ملوخيه اجودها
ما عمل من ملوخيه غضه مقطعه تقطيعا بالغا • وكان لحمها
سمينا الى الغايه متوفر القدر • تبرد وترطب وتسكن العطش •

وتفتح المجارى بما فيها من الجلى • وتلين الطبع • وهى من اطبخة الشبان والمحرورين • والاوقات الحاره • الا ان فيها تفخ ورياح وارخا المعده بما فيها من اللزوجه • ودفع الاذى عنها بالابازير الحاره الملطفه • وباستعمال شراب عتيق قليل المزاج امامها او بعدها متوكليه هى المحوله من القلقاس واللحم • واجودها ما كان لحمها فتيا سمينا • وقلقاسها عضا خالى من الحلاوه والحرافه • ثم يقشر ويسلق ثم يغسل الى حين تزول لزوجته • ثم يقلى بدهن طرى ثم يلقى على اللحم بعد ان يقلى • ويخلط به ثوم وابازير حاره متوفرة المقدار وكسفره خضرا • ثم يلقى على المجموع اسفاناخ • وهى معتدله • تغذو غذاء جيدا • وتصلح لاصحاب الكد والتعب • والمعد القويه رديه لمن هو بضد ذلك • الا انها بطيئة الهضم • وتعقل الطبع واصلاحها بالابازير الحاره المذكوره والاسفاناخ ودهن الجل • واعلم ان الاطبخه كثيرة العدد متفننة الانواع • والحكم عليها بحسب قوة اللحم فى اخذ الطعم • وانما ذكرنا ما ذكرناه منها لشهرتها وكثرة تداوله بين الناس والله اعلم

الفصل الثالث والثلثون

فى اعضا الحيوانات المذكوره

اذن اجودها الماخوذه من الضان السمين وهى باردة يابسه سريعة الانهضام • يتولد عنها دما جيدا • صالحة لاصحاب

الترفه

الترفه • الا انها تضر بمن هو معتاد القولنج والمشايخ • واصلاحها بالزعفران والابازير الحاره الكارع اجودها الكارع الجبلى والحلان • والقادم منها افضل • وهى معتدله • تولد دما صالحا قليل الفضول • تنفع للسعال الحار • وتقوى الصدر • وترطل خشونته • وتنفع سيج المعا • وتعين على اجبار العظام المكسوره وانتساج الشديد • وتلين الطبع بلزوجتها • فاذا اكلت بشئ حامض اعقلته • الا انها تضر باصحاب القولنج ومن هو معتاده • واصلاحها بالابازير الحاره اليه ترطب البدن وتخصبه وتنفع تحيفى الابدان • وتدفع نكاية السموم والادوية القتاله وتلين الطبع الا انها ترخى المعده • وتغثى وتستحيل فى المعده الحاره الى المرار واصلاحها ان يستعمل بعدها شيئا حامضا ترب افعالها فى الترطيب وتخصيب البدن دون افعال الاليه واصلاحها • جلد اجوده جلد الضان السمين • وقيل جلد الرضيع • وهو مايل الى الرطوبه • سريع الهضم والانحدار عن المعده لعدم اللزوجه • صالح لاصحاب المعده • وجلد الطير الطف من جلد ذوات الاربع قال الرازى الا انه يبطئ الهضم • واصلاحه بالابازير الحاره والملطفه المسخنه دماغ اجوده من ذوات الاربع دماغ الجمل والجدى • ومن الطير دماغ الدجاج • وهو بارد رطب يزيد فى الدماغ و يخصب البدن اذا انهضم • وينفع تحيفى الابدان • ومن هو فى تخلخل

السكنه صالح لاصحاب الكد والتعب وينفع من السموم وهش
الحيات اكلا وضمادا وهو ردى للمشايخ ويبقى واصلاحه
بالدبازير الحاره الملطفه والملح والصعتر ديه اجودها ديه الجدى
والحملان الرضع تخصب الابدان وهى حاره رطبه سهله الانهضام
قليلة الغذا صالحه باصحاب الكد والتعب نافعه للمترفهين والنساء
راس اجوده راس الحمل الرضيع تخصب البدن وهو غليظ
بطى الهضم صالح لاصحاب الكد والتعب والمتخلخلين المسام
ويضر بالمشايخ واصحاب الترفه والدعه ويزيد فى المنى زياده
عظيمه واذا انهضم غذا غذا جيدا ويعقل الطبع ويحبس
سددا فى الاحشا ومن خاصيته ان رائحته تبقى فى البول
واجود ما يوكل بالملح والفلفل والدارصينى شفه اجوده شفة
الفك الاسفل تولد دما صالحا وهى سريعة الانحدار عن المعدة
والنفوذ فى العروق والاحاله فى الكبد وتنفع لاصحاب الترفه
والدعه الا انها تضر بمن هو معتاد القولنج واصلاحها اصلاح
الاذن عين اجودها عين الضان السمين الفتى السن
يزيد فى المنى وفى الادمغه وغذاؤها محمود الا انها تغثى
واصلاحها بالملح والصعتر عضد هو دون الاكارع فى اللطافة
واكثر منه تغذيه ودمه دم صالح تخصب البدن ويزيد فى
المنى صالح للمترفهين والناقهين ولاصحاب المعدة الضعيفه

عضل

عضل معتدل سريع الانحدار عن المعده كثير التغذيه دمه دم
صالح جيد لاصحاب الكد والتعب والمترفهين ويعقل
الطبع وينفع من الاسهالات الرديه قلب افضله قلب الجدى
ثم قلب الحمل وهو حار يابس يولد دما جيدا ويخن البدن
وينفع لاصحاب الكد والتعب والمشايخ لحرارة مزاجه الا انه
بطى الانهضام واصلاحه بالدبازير الحاره والصعتر والمرى
قانصه اجودها قوانص الدوز المسمن وبعدها قوانص الدجاج
المسمنه وهى باردة يابسه بطية الانهضام واذا انهضمت
ولدت دما جيدا وتنفعت اصحاب الكد والتعب واصلاحها
بالدبازير الحاره والصعتر كرش اجود كرش الضان المسمن
الفتى السن وهو بارد يابس بعيد الغذا قليلا ويعقل الطبع
الا انه بطى الهضم ويولد الدوالى واصلاحه بالخولنجان والفلفل
والدارصينى واجود ما يوكل سكباج مزرا بالدبازير المذكوره كبد
اجودها من ذوات الاربع كبد الخنزير السمين ثم كبد الجدى ثم
الحملان الرضع ومن الطيور كبد الدوز ثم كبد الدجاج وهى
حاره رطبه تولد دما صالحا اذا انهضمت بطية السلوك فى
العروق نافعه لمن هو متخلخل المسام واسع المجارى لاصحاب
الكد والتعب يزيد فى المنى والدم المولد منها غليظ الا انها
بطية الانهضام واصلاحه بالمرى والدبازير الحاره كليه

غليظة الجوهر • واجودها كلحى الحملان الرضيع • والدم المتولد عنها
دم سوداوى • بطيئة الهضم صالحة لاصحاب الكد والتعب •
ولمن هو متخالى السكنه • ويعقل الطبع • واصلاحها بالابازير الحاره
الملطفه تدى اجوده ثدى الضان المسمن • وهو مايل الى
الحراره والرطوبه • والدم المتولد عنه مايل الى البلغم • صالح لاصحاب
الكد والتعب • يخصب البدن ويولد اللبن والمنى • الا انه
بطى الاستمراء • واصلاحه بالملح والفلفل لحم الخصى اجوده فى
ذوات الاربع خصى الجدى الرضيع • وفى الطير خصى الديوك
المسمنه • وهو مايل الى الرطوبه • وغذاوه اقل من غذا الثدى
واقل جوده • يزيد فى المنى زياده شديده • ويخصب البدن
ويصلح لنحيفى الابدان • الا انها عسرة الانهضام • واصلاحها
بالملح • والابازير الحاره • والله اعلم •

الفصل الرابع والثلثون

فى السمك

تغذية السمك الجيد منه • قريب من تغذية اللحم • لانه حيوان •
وكذلك تقويته للقوه • ثم تقول السمك منه طرى • ومنه مالح •
فالطرى منه نهرى • ومنه بحرى • والنهرى اجوده القاطن
فى المياه العذبه الغزيره الجاريه • المجرية المسيل • او الرمليه •

المكشوفه

المكشوفه للشمس • النقيه من الاوساخ واقذار المدن • المغتذى
بالحشايش الجيده • الرقيق القشر الصغير الفلوس • النئ
ليس بصلب اللحم • ولا لينه • العديم الزوجه • المتوسط بين
السمن والهزال • ومع هذا جميعه اجود لحمه ماقرب من ذنبه
لكثرة حركته • ثم مايلى لحم صلبه • لانه متحرك ايضا • واجوده ما
يوكل بقلى بزيت لا بغيره من الادهان • لما فيه من الاصلاح له
وتقديله اياه بحره ويبسه • ومع ذلك اكله سخن • اجود مما هو
بارد او بايت • وهو بارد رطب فى الثانيه • ومثل هذا السمك
يخصب البدن • ويولد دما محمودا فى الابدان الحاره اليابسه
ويزيد فى الباه • وينفع من السل الحادى • الا انه يعطش • قال
بعضهم لان الطبيعه تشتاق الى ما يناسبه • وهذا قول فاسد •
فانه لو كان ايجابه للعطش لذلك • لكان الحمن اولى به لقوة
برده ورطوبته • بل العله فى هذا انه يولد فى المعده رطوبات
لزجه • تحيل بين جرم المعده والما المشروب المسكن لحرارتها
ولهيبها • فاذا استعمل ما يقطع ويلطف تلك الرطوبات • سكن
العطش • ولذلك قيل • ان النوم يسكن العطش اى العرض •
ويضر بالمشايخ ويرخى الاعصاب • ويولد فى العين غشاوه
واصلاحه بالابازير الحاره الملطفه • واستعمال بعض المعاجين
بعده او شرب الشراب الصرف العتيق • او استعمال شئ من عسل

الفل بعد قليه بالزيت • والسمك المذكور الرضراض • وهو الذي
يأوي الانهار الكثيرة الاحجار • وهذا متى اجتمعت فيه الشروط
المذكوره • كان من افضل السمك سمك النبي • ومنه السمك الشبوط
ومنه انهاري • واعلم ان ماكان من كبير الجثه كثير اللحم فصغيره
اجود من كبيره • واردى انواع السمك ماكان مأواه مياه واقفه
اجاميه • كثيره الاوزار والاوساخ • مغتذي بحشايش رديه • مثل
هذا السمك ردي الغذا يولد دما غليظا رديا • ويهيي البدن
للعفونه • ويولد الجرب والحكه • واوجاع المفاصل ويضر
بالكلى والمثانه والمعده • واذا الجئت الضروره الى استعماله فالواجب
ان يبرد بالابازير الحاره • وان يجتنب شرب الشراب عقبه او بعده
وهو عندما يكون في المعده • بل يجعل استعماله عند انحداره عن
المعده • واما البحري فاجوده القاطن في اللجه لوجهين • احدهما
لدوام حركة الامواج • الثاني انه بعيد عن الاوساخ واقذار المدن
المندفعه الى جهة البر • واعلم ان السمك النهري والبحري متى
اشتركا في الشروط المذكوره • كان البحري اجود لاعتدال مزاجه
بملوحة ما البحر • وتغذيته اجود • قال ابو سهل المسيحي السمك
البحري اسرع انهضاما وابطى انحدارا من النهري • والنهري ابطى
انهضاما واسرع انحدارا • وذلك لان البحري قليل الرطوبه
وذلك لان البحري قليل الرطوبه بسبب تجفيف الملح له لكن

لكن لحمه خشن قليلة رطوبته ينهضم بسرعه • ولخشونة لحمه يبطى
انحداره • والنهري بالعكس • واما السمك المالح فاجوده القريب
العهد بالملح • اللين اللحم • والواجب ان ينقع في الماء يوما وليله
ثم يغسل غسلا جيدا • ثم يقلى بزيت • وقلى هذا بالشيرج اجود
اجود من قليه بالزيت • ليعيده من رطوبته ويصلح مزاجه • وهو
ينفع المرطوبين اكثر من نفعه للمحرورين • ويقطع البلغم ويلطفه
وادامة اكله يولد خلطا سوداويا • لاسيما متى كان ظاهر الملوحه
ويصلح ويدفع مضرته استعمال المرطبات بعده • ونوع منه
يقال له المقور • وهو ان يملح تمليحا خفيفا • ثم يجعل في خل خمر
وكسفره يابسه • وهذا اجود من السمك المملوح • وفيه تنبيه
لشهوة الطعام وفيه اجود من دمه والله اعلم •

الفصل الخامس والثلثون

في الابازير

دارصيني هذا اسم فارسي ومعناه شجر الصيني • وهو شجرة
يوتى به من الصين • واصنافه اربعه • صنف منه يقال له
له دارصيني على الحقيقه • وهو تخين الجسم متخلخل لونه قريب
من السواد • يظهر عند مضغه دسومه • وفي طعمه حرافه يسيره
ومراره مكرارة الزعفران • وصنف منه يقال له الدارصيني الهندي

زنجبيل

المعروف عند العامه بالدارصيني • وهو جسم خفيف رقيق
متخلخل • واعواده ملتفه دقاق شبيه انابيب القصب • لونه
مشرق ورايحته عطريه • وصنف منه يعرف بالقرفه لاعقد
قليله • ولونه شديد الحمره • وصنف منه يعرف بقرفة الصيني
لونه اسود • ورايحته شديدة العطريه • وهو بجلته حار يابس
في الثالثه • يفتح سدد الكبد والطحال • ويقوى القلب ويفرح
وينفع من السعال المزمن ويقوى اذا اكل على الريق تقويه
لم يقم مقامه شيء • ويحلل النفخ والرياح • وينبه شهوة الطعام
وينفع الفواق الامتلائي • والتزلدات الباردة • زنجبيل يوتى به
من الهند ومن نواحي الصين • ومن بلاد الزنج • قال
ديسقوريدس • وليس هو على ما ظن بعضهم انه اصل الفلفل
بل هو اصول صغار مثل السعد • طيب الرايحة • قال واجوده
السليم من التاكل المدمج • وهو حار في الاولى رطب في الثانية
يقوى النظر تقويه بالغة الكلا • والكمالا • ويزيد في المني ويقوى
انتشار القضيب • بما فيه من الرطوبة الفضلية • ويزيد في
الحفظ ويقوى الهضم • ويدر البول • وينفع الكلى والمثانة
البارد تين • الا انه يضر بالحلق • ويصلحه العسل • فلفل يوتى
به من الهند منه ابيض ومنه اسود • فما جني منه وهو اخذ من العنقود
وهو فج هو الفلفل الابيض • وما جني منه عند النضج وادراكه

هو

هو الفلفل الاسود • وعند ما يجني يجفف في الظل ويتمكث
واجوده الحديث الذي ليس بمتاكل • والاسود حار يابس في
الرابعه • والابيض دونه في ذلك • يسخن الظهر والكلى والمعدة
ويحلل ما فيها من المواد البلغميه • ويقوى شهوة الجماع • ويزيد
في المني • وهذا في الابيض اقوى مما هو في الاسود • ويدفع
السموم • ويدر البول • ويلين الطبع • ويقوى البصر ويحده • و
يقوى العصب • وهو من انفع الاشيا للمشايخ • واذا احتملته
المراه بعد الجماع سخنها من الحبل • ومتى استعمل مع النطرون
اخرج الجنين العبل بسرعة • الا انه يضر بالكلى ويصلحه العسل
الكسفرة اليابسه اجودها الحديثه • وهي باردة يابسة في الثالثه
وتنبه شهوة الطعام • وتمنع البخار من الصعود الى الدماغ • و
تسكن القي • قال الرازي وشانها ان توقف الغذا في المعده
ليتم هضمه • ولذلك ينبغي ان يكثر منها في الادويه الغليظة
وتنفع من الخفقان وتسكن الجشا • وتعقل الطبع الا انها
بطيئة الانهضام • واصلاحها بالكراويا • كمون منه كرماني ومنه
شامي ومنه نبطي ومنه فارسي • فالكرماني اسود اللون • و
الشامي والنبطي هما الموجودان • والفارسي اصفر اللون
وكل واحد منه بستاني ومنه بري • واجوده الحديث النابت
في ارض جيده • وهو بجلته حار يابس في الثانيه • يحلل النفخ

والرياح ويعين على الهضم ويفت الحصا ويقتل الدود
وينفع من تقطير البول ويعزل السمين وينفع من نهش
الهوام متى شرب بشراب ريحانى والاكثار منه يصفر اللون
كرويا منه برى ومنه بستانى واجود الحديث النابت فى
ارض جيده وهو حار يابس فى الثالثه يدر البول ويعين
على الهضم ويقوى المعده ويحلل النفخ والرياح ويخرج حب
القرع الخاصيه فيه ويعقل الطبع الدائه يضر بالمجا واصلاحه
بالكمثرى اليابسه مصطكى يونى به من بلاد افرنجه وهو صمغ
شجر موجود هناك وتنقسم الى ثلاثه اقسام ابيض واحمر
واسود واجوده الابيض الصافى الذكى الرائحه الرزين
السهل الفرك قال جالينوس وهو حار يابس فى الثانيه يفتح
سدد الكبد والطحال وتقوى المعده ويحلل النفخ والرياح
ويدر البول ويعقل الطبع ويطيب النكهه ويشد اللثه
واذا مضغ جذب البلغم من الراس وجلا الاسنان حلل
الجشا الدائه يضر بالمثانه وتصلحه الكثيرا

الفصل السادس والثلثون

فى الاصباغ والمخللات

خل اجوده خل الخمر القوى الحمض الرقيق القوام وهو مركب

ضربين حار منه وبارد لاذع وهذا فيه ابلغ وهو بارد
فى الثانيه يابس فى الثالثه ينبه شهوة الطعام ويعقل الطبع
ويقوى المواد اللزجه الكائنه فى المعده ويدبغها ويردع الصفرا
ويلطف الاطعمه الغليظه متى طبخت به او اكلت به ويعين
على هضمها ويسكن العطش ومتى تمضمض به قوى الاسنان
المتحركه واللثه وينفع من البخر ويقوى المعده والكبد الحارتين
الدائن الاكثار منه يضعف البصر ويصفر اللون يضر بالعصب
واصلاحه ان يخلط به سكر بياض او عسل منزوع الرغوه
مر على نوعين تارة يتخذ من دقيق الشعير وتارة يتخذ
من دقيق القمح والمتخذ من القمح حار يابس فى الثالثه والمتخذ
من الشعير حار فى الاولى رطب فى الثانيه وهو نوعين يحلو
ما فى المعده من المواد الغليظه ويطيب النكهه وينبه شهوة
الطعام وينفع من اوجاع المفاصل والنساء ومن نهشة الكلب
الكلب ويلين الطبع ويقع فى حقن القولنج وكيفيه عمله
ان يوخذ قولنج ودقيق شعير او دقيق حنطه نقى البياض
من كل واحد ثلثين رطل يعجن الدقيق بلا ملح ولا خمير ويجب
ويجفف ثم يدق دقا ناعما الى غايه النعومه وكذلك القولنج يعجن فى اجانه
خضرا مع عشرين رطل ملح ويخلط ربعان بزبد رازيانج وربع
شونيز مدقوقان دقا ناعما ويترك فى شمس حاره اربعين يوما

ويعجن كل يوم ثلاث مرات بكرة النهار واوسطه واخره ويدس
عليه ما عند عجنه فاذا اختجعل في برنية وصب عليه مثله
ماء ويترك اسبوعين ويحرك طرفي النهار فاذا اختخلي يترك
حتى يسكن ثم يصفى ويجعل التفل في اجانه ويترك في الشمس
اسبوعاً ويجعل عليه مثله ماء ويفعل به كالاول ثم يدبر
ثالثة ويجمع مع الدول ويترك في اجانه ويستعمل ويخلط به
دبس محروق حتى يسودلونه لكل عشرة ارطال مري رطل دبس
فانه يذهب بساعته **ملح** اجوده الابيض الشديد البياض
الخالي من المراره المتشابه الاجزاء وهو حار في الثانيه يابس في
الثالثه يقطع البلغم ويلطفه وينبه شهوة الطعام ويلين الطبع
ويعين على انحدار الطعام عن المعدة ويقي سكتي وذلك
به الاسنان جلاها وقوى اللثة ونفع من اكل الفطر والكمأ القتالين
الدانه يضر بالبصر ويجفف المني ويقلله في مواظبة استعماله
يحرق الدم ويورث الحكة والجرب ودفع مضرته هذه
باستعمال الدسومات بعده او معه **ما الحصرم** اجوده الصلد
وهو بارد يابس في الثالثه ينبه شهوة الطعام ويحسن المعده
المسترخيه ويطيب النكهه ويقوى الاسنان واللثة متى تمضض
به ويقمع الصفرا ويعقل الطبع ويسكن الغثيان والقي
الصفراوي الدانه يضر بالعصب وبالصدر واصلاحه ان يستعمل

مع اوبعده الاشيا الحلوه **ما الليمون** اجوده ما اعتصر من ليمون
مدرك وهو اقل بردا من ماء الحصرم وغيره من الاشيا الحامضه
وذلك لانه عند ما يعصر من قشره هنالك يسخن ويقطع الاخلاط
الغليظه ويلطفها ويقمع الصفرا ويسكن العطش وينبه شهوة
الطعام الدانه يضر بالصدر ويصلح الجلب **قط الساق** اجوده
القوي الحمض الشديد الحمره الذي لم يخالطه ماء او ملح وهو
بارد يابس في الثانيه ينبه شهوة الطعام ويقوى المعده ويدبرها
ويفعل في ذلك اقوى من فعل ما الحصرم ويعقل الطبع وينفع
من انواع الاسهالات الرديه الكائنه عن مواد حادة ويسكن
القي والغثيان الصفراويين ويطيب النكهه الدانه يضر بالصدر
والريه وبالعصب واصلاحه بالسكر الابيض **كامخ** اجوده الحديث
ينبه شهوة الطعام ويجلو ما في المعده من المواد اللزجه ويقطعها
الدانه يصدع واصلاحه ان يستعمل بعده ما ينفع بخاره من الصعود
مثل السفرجل والتفاح والرمان الحامض وكيفيه عمله ان يعجن
دقيق الخشخاش وتخمر ثم يخبز ثم يترك الى حين يعفن ويجعل معه
ورق تين ساف وساف فاذا جف الخبز يدق ويخل بخل
صفيق ويخلط به لبن حليب ويجعل في اجانه خزف في
شمس حاره ويحرك كل يوم ثلاث مرات بكرة النهار واوسطه
واخره بعودتين وكلما قل اللبن يزاد الى حين يعتدل قوامه

ويغرلونه ويستفيد حرافته كبر بخل يفتح سدد الكبد والطحال
وينفع من اليرقان والاستسقا وينبه شهوة الطعام ويدر الحيض
ويقتل الحيات والدود واما المعمول بالعفين فانه ينبه شهوة
الطعام ويقطع ما يجده فى المعدة من المواد الغليظة الا انه
يصدع ويجر الى الدماغ ابخره رديه ويوذى الاسنان فاصلاحه
ان يستعمل بعده ما يمنع بخاره من الصعود صير سمك صغار يوجد
بالديار المصريه فى اوقات معلومه يوخذ ويملح تمليحا بالغا
ويترك فى اناء خزف وعند استعماله يعصر عليه ما الليمون
ويخلط به زيت ويوكل يقطع ما يجده فى المعدة من المواد
الغليظة ولذلك صار يعين على النقى واخراج ما فى المعدة من
المواد الكامنه وينبه شهوة الطعام الا انه يصدع واصلاحه
ان يستعمل معه او بعده شيئا قابضا صخناه تعمل بالديار المصريه
وبغيرها لكن اجودها المعموله بالاسكندريه وكيفيه عملها ان
يوخذ سمك صغار يوجد بها يظهر فى البحر المالح فى اوقات
معلومه ويجعل فى مكان حتى تتغير رائحته ثم يضرب بالخشب
حتى يتهرى ويخلط جزاء ويخلط به ملح متوفر ثم يصفى ليذهب
شوكه ثم يخلط به انواع الادويه ويحفض بالليمون ويوكل وهى
تنبه شهوة الطعام وتنفع من وجع الورك ومن البخر ويحلو
المعدة مما فيها من المواد الغليظة الا ان ادمان اكلها يورث الحكة

والجرب

والجرب وتصدع وتقطش وتعطش وتوذى الاسنان
واصلاحها ان يستعمل بعدها الخس او الخيار او القثا والواجب
ان يغسل الاسنان بعدها واما انواع المخللات كاللفت والبصل
والعنب والزبيب وغير ذلك فقوته مركبه منه ومن الخل والله اعلم

الفصل السابع والثلثون

فى البيض

البيض يقوم مقام اللحم فى التغذيه لسيما صفاره وهو من الاغذيه
الجيده بعد اعتبار شروط نذكرها ثم هو مختلف بحسب زمانه
والطير الماخوذ منه وسنه وغذاه وصنعته وبحسبه فى نفسه
فاما زمانه فالطرى منه اجود من العتيق لبعده عن التغير و
الاستحاله واما حيوانه فاجوده بيض الدجاج لاعتدال الحرمن
ثم بعده بيض الطير الذى يجرى مجراه كالتدرج والدراج والبط
والقبج والطيهوج واما سنه فبيض الغيبة السمن من كل طير
اجود من هرمه لقلة فضلات بدنها وجودة اخلاطها واما
غذاوها فجيد الغذا بيضه اجود واصلح من بيض رديه الغذا
ولذلك صار بيض دجاج المدن متى كانوا كثيرين الحركه الذ
واطيب طعاما واخف من بيض دجاج البر واما ماواه فمن كان
ماواه اماكن مرتفعه قليلة الاشجار والمياه فبيضه مايل الى

السخونه والبوسه • ولذلك صار بيض العصفور اسخن
وايبس من غيره • وما كان ماواه اماكن متخضه كثيره المياه
فبيضه غليظ مايل الى الرطوبه • ولذلك صار بيض البط
والاوز غليظ ردى الكيموس • واما بحسب صنعته فالخالى
من الصفره تغذيته اسرع وكذلك انهضامه لكنه قليل التغذيه
لرقة قوامه • وسرعة انحلاله • واما النيمرشت فغذاوه جيد
سريع الانحدار عن المعده • والمنعقد بطئ الانهضام لانحداره
عن المعده كثير التغذيه • والمصلوق فى الخل • او فى ماء الرمان
يقوى المعده • ويقطع الاسهالات الرديه • والمطجن ببعض
الادهان غذاه اصلح من غذا المنعقد واسرع انحدارا • فى
المشوى يعقل الطبع • ويجفف • وينشف رطوبات المعده
ويعطش • واما اختلافه هو فى نفسه • فبياضه ردى الغذا
يولد خلطا خاما • وصفاره جيد الغذا قليل الفضلات •
فاجود البيض بيض الدجاج الفتى السن المعتنى باغذيه جيده
الجيد الماوى النيمرشت • وصفاره خاصه • واما مزاجه فمعتدل
الحراره مايل الى الرطوبه • وذلك لان صفار البيض مايل الى
الحراره والرطوبه • وبياضه مايل الى البروده والرطوبه •
بيض الدجاج اما النئ فانه ينفع لخشونة الصدر • وبحوحة
الصوت • ومن نفث الدم • ومن المواد الحاده المحدره الى

الصدر

الصدر • ومن قروح المثانه والكلى • واذا قطر بياضه فى العين
سكن وجعها والمها • الا ان تكون المواد حاده • فانه بلزوجته
يحبسها فتقرحها • الا انه ردى للمعده • يرخيها ويضعف
الشهوه • واصلاحه بقليل فلفل او صعتر • وهو قليل التغذيه
لما قلنا • والنيمرشت منه • وهو ان يرمى فى ماء مغلى ويقلب مايتى
مره • ومنهم من قال ثلثمايته مره • ويوخذ من الماء ويوكل • وهو
اكثر تغذيه من النئ • صالح لاصحاب الترفه • ويجرى الصدر
وينفع من السل • ومن ذات الجنب • وقروح المعا والمعده و
المثانه والكلى • ويلين الطبع • واذا جعل على الاورام الحاره
والباردة انضجها • واذا طلى به البشره نقاها من اثارها
الرديه • واذا خلط به زعفران ودهن ورد وضمد به
سكن الما وانضج مادته • الا انه يغثى ويرخى • واصلاحه ان
يخلط به قليل فلفل وملح • والمشتد صالح لاصحاب الكد
والتعب كثير التغذيه • ويعقل الطبع • ردى للمشايخ الاصفاره
فانه جيد لهم • ولبارد المزاج • الا انه يولد القولنج ويورث
الكلف من ادمن اكله • واصلاحه ان يوكل معه فلفل ودار صيني
او يستعمل بعده زنجبيل مربا • والمطجن كما ذكرنا اصلح واسرع
تغذيه من المنعقد • الا انه يولد الحصا فى الكليه والمثانه واصلاحه
بالكراويا والفلفل • واذا سلق فى ماء الخصرم • او ماء السماق • او

في الخل • او في ما الرمان الحامض نفع من السعج والزحير
والاسهال الردى • ويقوى المعده المسترخيه التي استولى عليها
البلغم • الدانه يضر بالريه • واصلاحه ان يستعمل بعده قليل
جلاب او سكر بياض • واذا شوى في النار اشتد يبسه
الدانه يلذ طعمه • وهو يطي الانهضام • واصلاحه ان يوكل معه
كسفره يابسه وكروياء وقليل ملح بيض الدراج الطف من بيض
الدجاج • لان ماواه البر • ولانه اكثر حركه • ولذلك صار تغذيته
اسرع • وتسخينه للبدن اكثر • ويزيد في المني ويقوى شهوة الجماع
وانتصاب القضيب • وهو من اغذية المشايخ • الدانه يسخن
الكبد • واصلاحه باستعمال الكسفره اليابسه معه • ويضعف
شهوة الطعام • واصلاحه ان يخلط به قليل ملح بيض الدج
الطف من بيض الدراج واسخن • ولذلك صار من اغذيه
المشايخ والمبرودين واصحاب الترفه • وزياده في المني اقل
من زياديته • الدان انتشاره للقضيب اقوى • ويسخن الدماغ
لكنه يضر بالكبد • ويطش • واصلاحه بالكسفره اليابسه بيض
الدراج قريب من بيض الدج الدانه يزيد في الحفظ ويسخن الدماغ
واصلاحه كاصلاحه بيض الطهوج يزيد في المني زياده قويه
وهو اقل حراره من بيض الدجاج وغيره واما بيض الحمام اسخن
من اصناف البيض المذكوره • وبيض البرى منه اسخن من بيض

الدهلي

الاهلي • يسخن الكلى والظهر • وينفع المشايخ والمرطوبين
واصحاب الترفه • ويزيد في المني • ويقوى انتصاب القضيب
الدانه يسخن الكبد • ويضر المحرورين والشبان • واصلاحه
بالكسفره اليابسه بيض الحجل وهو القبج • وهو دون بيض
الحمام في السخونه • واسخن من باقي انواع البيض • يزيد في الباه
زياده عظيمه • وينفع الناقهين من امراض باردة • وهو سريع
الانحدار عن المعده والتغذيه • وينفع المشايخ والمرطوبين
المزاج • ويجلو ما في المعده من المواد الباردة اللزجه • ويسخن
الدماغ والظهر والكلى • الدانه يضر بالكبد واصلاحه بالكسفره
اليابسه بيض العصافير اسخن من جميع اصناف البيض • يزيد
في المني زياده شديده • وفي انتشار القضيب • ويسخن المعده
الباردة • وينفع من اوجاع المفاصل الباردة • ومن انواع
الاستسقا اللحمي ومن الورم الحار • ومن الفالج والتشنج الامتلائي
الباردين • والزكام • الدانه يضر بالكبد • واصلاحه بالكسفره
اليابسه بيض النعام • غليظ يبطي الهضم • يولد النفخ والرياح
ردي الخلط • يولد دما سوداويا • ويصلح لاصحاب الكد
والتعب • ردي للمترفهين • ويصلحه الملح والفلفل والكسفره
اليابسه بيض البط ردي الغذا بطي الهضم • يولد خلطا
خاما • وهو في نفسه زهم سيد مسالك الكبد والطحال •

ويغثى ويصلحه الفلفل والدارصينى بيض الاوز اصلح من بيض البط وهو مع ذلك ردى الغذا بطى الهضم غليظ الجوهر يصلح لاصحاب الكد والتعب ويولد القولنج والرياح ويصلحه الدارصينى والفلفل بيض الكركى الطف من بيض الاوز وهو مع ذلك بيض المترفهين ويصلح لاصحاب الكد والتعب ويولد خلطا خاما ودفع ضرره ان يوكل معه فلفل ودارصينى بيض الطاووس قريب من بيض الدجاج فى الجوده واللذاذه لانه طير غير مائى وغذاوه جيد بيض الجوارح ردى يولد ماده فاسده وقد شهدت التجربه بذلك والله اعلم

الفصل الثانى والثلثون
فى اللبن وما يعمل منه

اما ترتيب اللبن فى الاستعمال فالواجب ان يقدم على ما عداه من الاغذيه للطافته وسرعة تغيره ثم هو مختلف باختلاف الحيوان الماخوذ منه وباختلافه فى احواله وفى سنه وماكله وحركته وسكونه وقرب عهده بالولاده وبعد عهده بها وماواه وقوامه فى نفسه والوقت الحاضر وما يستفيده من الصنعه وطبخه ورايحته فاما الحيوان الماخوذ منه فاوفق الالبان لبن النساء فانه احلى الالبان

والدها

والدها لاسيما اذا شرب من الضرع وبعده فى الجوده لبن الحيوان اللذيذ اللحم فى طعمه ورايحته مثل الضان والماعز والبقر والخيل واللقاح واما ما كان لحمه منتن الرايحه مثل المعز والريب والكلب والضبع فلبنه ردى بعيد المناسبه للمزاج الانسانى واما اختلافه بسبب احوال الحيوان الماخوذ منه فالماخوذ من الحيوان الصحيح البدن المعتدل الهيئه اجود من الماخوذ من ضده من ذلك النوع واما اختلافه بسنه فلبن فتى السن من كل نوع اجود من لبن المسن فيه لقوة قوته وقوة فضلاته وجوده اخلاطه واما اختلافه بحسب ماكله فالماخوذ من المرتعى الحشايش الرطبه ارطب واكثر مائيه ليلين الطبع قليل الزبديه والجبنيه والماخوذ من المرتعى الحشايش اليابسه اقل رطوبه والمرتعى الحشايش قابضه كالحماض والبقله والرياس قابض وبالعكس واما اختلافه باختلاف حركته وسكونه فلبن الحيوان المتحرك قليل الفضول الطيف جيد التغذيه والساكن كثير الفضول قابل للعفن ردى التغذيه واما اختلافه بحسب قرب عهد الحيوان بالولاده وبعد عهده بها فلبن الحيوان القريب العهد بالولاده غليظ بطى الهضم والنفوذ فى المجارى كثير التغذيه صالح لاصحاب الكد والتعب والشبان ردى للمشايخ والمرطوبين ولبن

البعيدة العهد بالولاده حالها صنده ذلك واما اختلافه بحسب
ماوله • فلبن الحيوان الجبلي اصلح واجود من الحيوان الساكن
في المواضع الغاير • ولبن البريه اجود من لبن الاهليه • وذلك
لجوده هوايه ومايه • وكثره حركته وجوده مرعاه واما اختلافه
بحسب قوامه في نفسه • فالرقيق سريع الانحدار عن المعده • يدر البول
ويفتح السدد • ويجلو المثانه والكلى والصدر مما فيها من المواد
الغليظه واللزجه • ردى للشبان لسرعة استحالته الى الصفره
جيد للمشايخ • والغليظ ردى للمشايخ بطى الانهضام • يولد
السدد والحصا في الكلى والمثانه واما اختلافه بحسب الوقت
الحاضر • فلبن الربيع ارطب اللبان باقى الفصول وارقها قواما
لمايئة المرعى • فلذلك كان سريع النفوذ عن المعده • والانحدار
عنها • يفتح السدد ويدر البول • ولبن الصيف دونه في ذلك
ليبس الحشايش واما اختلافه بحسب الصنعه • فالخالى من الصنعه
هو الحليب • وهو مختلف بحسب غلبة الاجزا الثلثه عليه • الى
هى المايئه والجبنيه والزبديه • فلبن اللقاح اكثر الالبان مايئه
ثم لبن الماعز • ولبن البقر كثير الجبنيه والزبديه • ولبن الضان
معتدل بين لبن الماعز والبقر واما المصنوع منه الدوغ • ومنه
المخيض • ومنه الرايب • ومنه الماست وهو الانضج • وسنتكلم
على كل واحد من هذه واما بحسب طعمه فالحلو الطعم جيد

للتغذيه

للتغذيه • والخاثر المتولد عنه خلطا صالحا • والحامض بضد
ذلك واما رايحته فالطيب الرايحه اجود والذ • واكثر تغذيه
من المنتن الرايحه • فاذا عرفت هذا فلنذكر الالبان على
سبيل التفصيل • ونبدا منها بذكر الافضل فالافضل لبن النسا
اجوده الماخوذ من الصحيحة البدن • الفتية السن • النقية
البدن • المتوسطة العهد بالولاده • المغتذيه بالاغذيه الجيده •
الساكنه في المواضع المعتدله • الحلو الطعم الطيب الرايحه • الابيض
اللون • المعتدل القوام • وهو معتدل مناسب لبدن الانسان
لذيذ • لاسيما اذا مص من الضرع ليلا يلاقيه الهوا • فيحيله
عن كيفيته ويفسده • ينفع من السعال الكاين عن مواد حاده
واللذع الكاين في المعده • ومن السل ونفث الدم • فاذا قطر
في العين • سكن لدغها • واذا غمس فيه صوفه • وحملت في الرحم
سكن لدغه وحرقانه • الا انه يفسد الاسنان • ويولد النفخ والرياح
واصلاح الاول بغسل الاسنان بالعسل اثر البراب والثاني بالاكل
المشمش لبن الماعز اجوده ما اجتمعت فيه الشروط المذكوره •
وهو الطف من لبن الضاج • ولبن البقر لكثرة المايئه فيه
بعيد عن العفن لقلة الزبديه فيه • ويطلق البطن • ويدر البول
ويفتح السدد • وينقى قرحة الريه • ويرطب بدن المسلول
ويجلو قروح المثانه والكلى • ويولد القمل لما فيه من الجلا • واذا

خلط بالسكر كان ابلغ فى ذلك لانه يضر بالحشا واصلاحه
ان يخلط السكر معه لبن النعاج معتدل بين البقر والماعز
يرطب البدن ويخصبه ويحسن لونه وينفع من نفث الدم ومن
قرحة الريه ويزيد فى الباه وفى الدماغ والثغاء وينفع من
قروح الكلى والمثانه ويلين الطبع لانه سريع الاستحاله الى
الصفرا واصلاحه باستعمال السكنجبين بعده ويضر بالاسنان
واللثه ودفع مضرته هذه بغسل الاسنان بعده بالشراب
الصرف او بالعسل لبن البقر كثير الجبنيه والزبديه وهو
اكثر تغذيه من غيره من الالبان يخصب البدن ويرطبه وينفع
الغثا ويلحم قرحة الريه ويعقل الطبع لانه يورث السدد
فى الكبد والطحال ويولد الحصا فى الكلى والمثانه ويحدث ظلمه
فى البصر وغشاوه ودفع هذه المضار عنه باخلاط السكر البياض
معه او العسل لبن اللقاح ارق الالبان كلها وفيه بورقيما
وحده بها يسهل الطبع ويليينه ويفتح سدد الكبد وينفع من
الاستسقا وامراض الطحال واذا اريد شربه لنفعه من ذلك
فليخلط معه وينفع من البواسير ويهيج شهوة الجماع اذا
سقى بالسكر حسن اللون واستفرغ الصفرا لبن الخيل دون
لبن اللقاح فى اللطافه يدر البول والطمث ويفتح سدد الكبد
والطحال وينفع من الاستسقا ومن تهيج الاطراف ومن البواسير

لبن الاتن

لبن الاتن قليل الدسومه وهو دون لبن الخيل فى اللطافه
يجلو الصدر مما فيه من المواد جيد لقرحة الريه وهو اوفق
الالبان لهذه العله بعد لبن النسا وينفع من السعال المزمن
ونفث الدم ويفتح السدد ويجلو المثانه والكلى من الاخلاط
الغليظه وقل ما يتجبن فى المعده وينفع من الادويه القتاله
وقروح المعا والرحم الاانه يضر بالدماغ ولبن هو معتاد ادروا
ويصلحه السكر اذا اخلط به ولبن الوحشيه ابلغ فى الجلا
والتقطيع والتلطيف من لبن الاهليه لبن حليب اجوده للكل
لبن الماعز بعد اجتماع الشروط المذكوره فيه وهو بارد رطب فى
الاولى يرطب البدن ويخصبه ويحسن لونه وينفع الادويه
القتاله واذا احميت للحجاره واطفيت به عقل البطن قال
جالينوس واما نحن استعملنا مكان الحجاره الحديد النقى من
الصدا فوجدناه افضل من الحجاره للقبض ويسكن اللذع
الكاين فى المعده ويغذو غذاء جيدا بشرط ان لا يترك بعده
ولا يستعمل عليه غذاء اخر بل يترك الى حين يخدر عن المعده
واذا افرز وتجرع به نفع من الخوانيق فى انتهابها وانضجها واذا
حقن به وهو فاتر سكن حرقان المعا والرحم الاانه يولد
القمل والحصا ويضر باللثه وبالاعصاب ويستحيل الى الصفرا
ودفع هذه المضار عنه ان يغلى ويخلط به سكر بياض ويستعمل

بعده سكنجبين لبن رايب وهو الدوغ • هذا النوع من اللبن
ابرد من الحليب • يوافق المرة الحارة ما ليابسه والشبان
ويسكن العطش • ويقوى المعده • والكبد الحارتين • سريع
الانحدار عن المعده • الا انه يضر باللثه والاسنان • ودفع
هذه المضره عنه بمضغة الاسنان بخل وعسل لبن ماست
يبرد ويرطب ويسكن العطش • وينفع الشبان والمحرورين •
ويسكن لهيب المعده والكبد لبن مخيض بارد يابس يسكن
حده الصفرا • ويعقل الطبع • ويسكن لهيب المعده والعطش
ويضر بالمشايخ لبن لبي غليظ القوام لاحتباسه في الذرى
زمانا طويلا • وتحليل لطفه بالحراره الخارجه • بطي الهضم •
واذا انهضم خصب البدن ورطبه • لا سيما لمن هو يتخلخل
البنيه • الا انه يولد الحصا في الكلى والمثانه • ويهيج الغواث
ويفسد الاسنان ويعفنها • ودفع مضرته هذه بمضغة
الاسنان بما ذكرنا • واذا خلط به عسل عدلا جيدا زبد
اجوده الطري الماخوذ من لبن الضان فتي السن • وهو
حار رطب في الاولى • يزيل خشونة الصدر • وينفع السعال
الكاين عن مواد حاده • ويخصب البدن كله • وشربا وذهنا •
ويلين الطبع • وينفع من نفث الدم • ويقاوم السموم • واذا
طلي به نهشة الافعى نفع منها • واذا حقن به من قرحة

المعا ينفع • الا انه يرخي المعده • ويزيل هذا عنه اكل الجبن
الخريف • او العسل سمن حار رطب في اول الثانيه • وهو
اكثر لزوجه ودهنيه من الزبد لذهاب النار مائيته عند
الطبخ • يقاوم السموم • ويعين الصدر على دفع ما فيه •
وينفع قرحة الريه • ويخصب البدن ويرطبه • ويحسن لونه
ويليينه • واذا دهن به الاورام الحابسه لينها • وينضج الاورام
الا انه يرخي المعده ويمنعها من الاحتوا على الغذا • ودفع هذا
الضرر عنه باستعمال شي قابض بعده الجبن اما الطري
فاجوده المتوسط بين العلك والهشاشه القليل الملوحه
المعمول من لبن الضان مع الشروط الاخر • وهو بارد رطب
في الاولى • سريع الانهضام لاختلاط الانفحه • ويزيد في
اللحم • ويولد خلطا جيدا • وينفع المسلولين واصحاب
السعال • وبحوحة الصوت • ويزيد في المني • فان كان خالي
من الملح فهو ابلغ في ذلك • الا انه يولد الحصا والسدد •
ويصلح بالخوز والعسل واما الجبن العتيق فاجوده الدسم
الخالي من الخرافه • وهو حار يابس في الثانيه • ينبه شهوة الطعام
الا انه ردي للمعده عسر الهضم يعطش • ويولد الحصا في
الكلى والمثانه • ويهزل البدن • واذا اشوي واكل عقل الطبع
واصلحه ان يسلق ويوكل او يشوى ويوكل • واجود ما يوكل

بين طعامين ما الجبن اجوده الماخوذ من عنزه شقره اللون
نرقة العين • فتيه السن • ويكون علفها بقول مفتحه • كالهندبا
والكرفس والمقدونس • وهو بارد رطب فى الاولى يخصب
البدن ويرطبه • وينفع من الامراض السوداويه • والصفراويه
ويلين الطبع • ويحسن اللون • وينقى البشره مما فيها من الاثار
الرديه • لكن لايجب ان يستعمل الا بعد التنقيه • وكيفيه عمله
هو ان يجعل فى قدر نحاس مرصصه • ويطبخ بنار هاديه • ويحرك
بعود تاين رطب ليستفيد من لبنه قوه توعيه ويسهل بها
المواد • وعند تمام غليانه • يقطر عليه خل خمر ثقيف • ثم يرفع
عن النار ويصفى ويستعمل كشك اجوده الكثير اللبن •
الحديث • القوى الحمض • يسكن العطش • وينفع الشبان
وهو من اغذيه الصيف • ويقوى المعده والكبد الحارتين
الدائه يورث النفخ والرياح • ويضر بالمشايخ والمبرودين •
واصلاحه بان يخلط به اباذير حاره قنبرس اجوده البالغ
الدسومه • الساطع البياض • الحديث • المعمول من لبن الضان
ينبه شهوه الطعام • ينفع الشبان • ويضر بالمشايخ • والرديء
ويبرد المعا لاسيما متى كان قوى الحموضه • واصلاحه ان يستعمل
بعد سكر بياض او حلو قريشه اما الحديثه الخاليه من الملح
فباردة رطبه • تنفع من السعال ومن قرحة الريه • ومن بحوحة

الصوت

الصوت • وتغذو غذاء جيدا • وتنفع من سحج المعا وقروحها
وقروح المعده • وتدفع المواد الحاده بها الا انها تستحيل الى
الصفرا • واصلاحها ان يخلط معها سكر بياض واما العتيقه
فاجودها الكثيرة الدسومه • وهى حاره فى الاولى معتدلة
اليبوسه بسبب الملح • والعفنين يعقل الطبع • وتغذو
غذاء يسيرا قريبا من الجوده • وتنبه شهوة الطعام • الا انها
تصدع • ودفع هذا باستعمال ما ينبع البخار كالسفرجل والتفاح والله اعلم

الفصل التاسع والثلثون

فى العسل وما يناسبه فى طعمه

الحلو محبوب عند الطبيعه لذيذ • ويدل على ذلك امران
احدهما ان الانسان متى كان صحيحا • وكان بدنه نقيا من
فضلاته الرديه • تتوق نفسه الى الحلو • دون باقى الطعام
الثانى ان الانسان متى تناول اطعمه مختلفه • ثم تناول بعدها
غذاء حلوا • ثم استعمل القى • فان اخرها يخرج بالقى الحلو • وذلك
لشده اشتياق الطبيعه اليه فتمسكه وتشح به • فالحلو محبوب
عند الطبيعه • ولذلك لما كان كذلك • وجب ان يجعل استعماله
اخيرا • كيلا تجتذبه الطبيعه بعضم مافى المعده من الغذاء
فينهضم فى اثناء ذلك • وينفذ الجميع عنها وهو منهضم و

لنذكر انواع ذلك على سبيل التفصيل **عسل** طل يقع من السماء
على النبات • فيجمعه النحل ليتغذى به في زمان الشتا • وهو
انواع منه احمر ومنه ابيض ومنه اشقر ومنه اسود • واجوده
الاحمر الطيب الرايح الشفاف الغليظ القوام • القوى الحلاوة •
الماخوذ في زمان الربيع • وهو حار يابس في الثالثة يلين الطبع •
والمزوج الرغوة ربما يقتل الطبع • ويولد دما صالحا في المرودين
والمشايخ • وينقى البلغم الكاين في المعدة • وينفع من اوجاع
الظهر الباردة • ويدر البول • ودم الطمث • ويعين الصدر
على دفع مافيه من المواد الغليظة • وينفع من عضة الكلب
الكلب • ومن اكل الكماة والخشخاش الاسود والاشيمون • واذا
لطخ به البشرة نقاها من اثارها الرديه • واذا اكتحل به نفع
من ابتدا الماء ووقا البصر • وجلا بياض العين الا انه يقي
ويستحيل في المحرورين الى المرار • ويصلح الرمان وحماض الاترج
دبس حار رطب في الاولى يحلو ما في المعدة من المواد اللزجة •
ويغذو غذاء يسيرا ويعين الصدر على دفع مافيه من المواد
الغليظة • واذا طلى به البشرة نقاها من اثارها الرديه • مثل
الكلف والبرص والنمش • الا انه يولد دما غليظا • واصلح
باللوز الحلو **سكر ابيض طرزد** اما ماهية السكر • فان جالينوس
وديسقوريدس لم يعرفا نه • فانهما قالا انه شئ يجلب الينا من بلاد

الهند

الهند والعرب من جنس العسل • يجمد على القصب • وهذا
كلام من لم يعرفه والطبرزد هو النقى البياض • واجوده الصلب
وهو حار رطب في الاولى • يغذى اكثر من العسل ويحلو ما في
المثانة والكلى من المواد الرديه • ويعين الصدر على دفع مافيه
ويخصب البدن • وينفع سدد الكبد والطحال • واذا اكتحل به العين
جلا ما فيها من الرطوبات الغليظة • وقوى بصرها وينفع من
الجرب وهو ردى للمرودين • يستحيل فيهم الى المرار • واصلح
بالرمان المز وحماض الاترج **فايذ** هو ما عمل من السكر الفرفيري
وهو سريع الذوبان في الفم • وحرارته اقوى من حرارة الطبرزد
ينفع من السعال • ويعين الصدر على دفع مافيه من المواد البارده
ويلين الطبع **سكر نبات** وعمله ان يوخذ جلاب نقى البياض
شفاف غليظ القوام • ويجعل في قدر ويغطى • ويعزز فيه
عيدان تتخذ من جريد النخل • ويغطى القدر • ويدفن في ذبل
الحجين يجمد على العيدان • وهو انواع • منه ابيض ومنه احمر
ومنه اشقر • واجوده الابيض الصلب • يحلو جلاء قويا يعين
الصدر على دفع مافيه • ويحدر المواد الغليظة الكاينة في قصبة
الريه وما قرب منها • ويلين الطبع • وينقى المثانة والكلى ما فيها
تنقيه بالغة **سكر ابيض** وهو ان يوخذ السكر قبل تنقيته او ساخنه
يطبخ الحجين يحرلونه ويجمد • يلين الطبع والمعاي يحلو

مافيها من المواد الغليظه • ولذلك صار يستعمل في الحقن قطر نبات اجوده
الصافي الشفاف • القليل الحده • يجلو ما في المعده • وينفع من
ضيق النفس الكائن عن مواد باردة • ومن بقايا الزلات • متى
اكل واستعمل انقى المعده مما فيها من المواد الغليظه • الدائمه
يولد الكلى بدفعه المواد الى ظاهر الجلد • واصلاحه باستعمال
الرمان المز وقصب السكر اجوده • البالغ الحلاوه الصلب • يجلو
ويعين الصدر على دفع ما فيه من المواد الغليظه • ويدر البول
ودم الطمث • وينتت الحصا • ويعين المعده على قذف ما فيها
من المواد • واذا استعمل التي بعد اكله اخرج رطوبات كثيره بالغ
متوفر تربجبين ويسمى كربجبين • وهو طل يقع على النبات بنواحي
خراسان وما وراء النهر • ويجيل لبنان بالشام واربد • وقال
بعضهم وتاويله بالفارسيه غسل البدن • وقال بعضهم وقع
على نبات الطرفا • ولذلك يسمى كربجبين • ومعناه غسل
الطرفا • واجوده الابيض النقي من الاوساخ • وهو معتدل
الحراره والرطوبه يلين الطبع • ويسهل الصفرا بتفق • وينفع
من السعال وخشونة الصدر • ويسكن العطش • ومقدار
ما يستعمل منه من عشرة دراهم الى عشرين مثقالا • وقيل انه ينفع
بالطحال ويصلح الثمر هندي شيرخشك ويقال شيرخشت
وهو طل يقع على نبات الخلاف والكثيرا بنواحي خراسان • وهذا منه

ابيض

ابيض ومنه احمر • واجوده الابيض الكبير الحب • السريع الذوبان
وهو معتدل في الحراره رطب في الاولى • يلين الطبع • ويحلل ما
في المعا من الاثفال المتحجره • ويستفرغ الصفرا • وينفع من السعال
وخشونة الصدر • ومقدار ما يستعمل منه عشرون درهما من
طل يقع على نبات البلوط والدفلى ودرق الخطمي بنواحي
سنجار ونصيبين وديار بكر • وهو معتدل • يلين الطبع • وينفع
من السعال وخشونة الصدر • غير انه في هذا المعنى دون الشيرخشت والتربجبين

الفصل الاربعون
في الحبوب

ارز منه ابيض • ومنه احمر • واجوده الابيض الكبير الحب • السريع
النضج والابتلال • وهو حار في الاولى • يابس في اول الثانيه
يغذي غذاء صالحا • ويخصب البدن • ويرى احلاما جيده الا
انه عسر الهضم • ويثقل الطبع واذا طبخ باللبن الحليب زال
عنه ذلك واجوده باللبن المطبوخ به لبن البقر • وقال بعضهم
لبن الماعز • والتحان لبن الضان اجود الجميع لاعتداله • وهو
من الاغذيه المعتدله • قال اطبا الهند من اقتصر على التغذيه
بالارز باللبن طال عمره • ومن منافعه انه ينفع من السعال
وقرحة الريه • وتنفع السحج • ويزيد في المني • ويقوي الانعاظ •

ويغذى غذاءً متوفرًا • الآنه يولد السدد والحصا في الكلى
والمثانه • ودفع مضرته باستعمال السكر الابيض معه او عسل النحل
بدله هذا الحب قريب من الجلبان ذهري شكله قريب من
الماش • ولونه قريب الى الخضره • واجوده الحديث وهو بارد
يابس في الاولى • وغذاه قريب من غذا الماش في الجوده • ينفع
من السعال ويزي الصدر ويصفي الصوت • الآنه يفيه نفخ
ورياح فيضر بالقضيب • واصلاحه بان يطبخ معه داوسيني
ومصطكى باقلى منه ابيض ومنه اسود • واجوده الابيض
السمين الرزين السليم من السوس المجفف • وهو بارد يابس
في الاولى • والرطب منه اقل يبوسه • يعين الصدر على دفع
مافيه قال ابن ماسويه ولولا نفخ فيه لكان شبيه بما الشعير في
تغريته وماوه ينفث الحصا الكاينه في المثانه والكلى • وادمان
اكله يبلد الحواس • ومن خواصه انه اذا علف به الدجاج قل
بيضها • واذا ذلك به البشره • نقاها من الكلف والبرص والنمش
الآنه يحدث نفخًا ورياحًا • ودفع مضرته ان يوكل معه صعتر
او يطبخ معه فلفل ودارصيني ترمس اجوده الكبير الحب الابيض
الرزين • وهو حار في الاولى يابس في الثانيه • يقتل الديدان
ويدر الحيض • ويخرج الاجنه الكلًا وحملًا • ويفتح سدد الكبد
والطحال • ويعقل الطبع • واذا نقع في ماء فارقته مرارته • وينبه

شهوة

شهوه الطعام وسكن الغثيان • الآنه يطي الهضم يطي الانحدار
عن المعده • ودفع مضرته هذه • ان يستعمل بعد مري او صعتر
جاورش هو صنف من الدخن • واجوده الرزين الاصفر • وهو
هو بارد في الاولى يابس في الثالثه • يدر البول • ويحبس البطن • قال ديسقوريدس
هو اقل غذا من ساير الحبوب التي يعمل منها خبزًا • ويسقط الاجنه
الآنه يطي الهضم • والدم المتولد عنه دم ردي • ويصلحه طبخه
باللبن او بالسمن الحديث او بدهن اللوز الحلو جلبان اجوده
الكبير الحب • وهو بارد يابس في الثانيه يدر الطمث والبول • يجلو
المعده والمعا مافيها من المواد • ويعين الصدر على دفع مافيه
وفيه قوه جابره للعظام الكسيره • الآنه يردي الغذا • يولد دمًا
سوداويًا • ويضر بالقضيب • ودفع هذا عنه • باستعمال الاباذير
الحاره بعده • ويقشر عند طبخه حمص منه ابيض ومنه اسود
ومنه احمر • واجود للاكل الابيض الكبير الحب الصحيح • غير المتاكل
وهو حار رطب في الاولى • ويختلف بحسب لونه • قال ابقراط
الحمص كثير الغذا فيه جوهر ان مخالطان له • اذا طبخ فارقاه
وصارا في الماء الذي طبخ فيه • احدهما يلين الطبع والاخر
يدر البول • والذي يدر البول حلو والذي يطلق الطبع مالح • قال
جالينوس ويزيد في اللبن والمني • ويدر البول والطمث • ويحرك
الجماع • ويقوي انتشار القضيب لما يولد من الرياح • ويحسن

اللون • ويبرى اللحم • ويفعل فيه كما يفعل الخل فى الارض • والخمير
فى العجين • وماوه يفتح سدد الكبد والطحال • وينقى البشره
مما فيها من الآثار الرديه • وكذلك دقيقه اذا دلكت به • ويقتل
الدود • ويسقط الاجنه بسبب ادراره • واجود ما يوكل بين
طعامين الدانه تولد نفخا ورياحا • وهو ردى للعين • ودفع
هذه المضره عنه • بان يطبخ معه كيمون وكرويا وشبت حنطه
منها حمل ومنها صفرا • وكل واحد منه سخيف متخلخل • ومنه
كثيف متكرد • واجودها الممتليه الزرينه الصفرا اللون النابته
فى ارض طيبة التربه القليلة الزوان • قال جالينوس وهى
حاره فى الاولى معتدله فى الرطوبه واليبوسه • وغذاوها
اجود من غذا سايرالحبوب • ويخصب البدن وينفع من
السحال ومن نفث الدم • وخشونة الصدر والريه وتزيد
فى المنى واللبن • واذا مضغت ووضعت على عضة الكلب
الكلب نفعت منه الدانها تولد الدود • ودفع ذلك عنها بجودة
صنعتها فى العجن والتخمير والخبز او الطبخ خندروس هى الحنطه
الروميه • وقدرها بين الشعير والقمح • وهى اقرب الى الشعير
وليس لها قشر • وهى كثيره ببلاد الافرنج والروم • ومزاجها
قريب من مزاج الحنطه • وخبزها ابيض من خبز الحنطه • واغذى
من الارز • وهى اجود للمعده من غيرها من الحبوب وتعقل الطبع

واذا

واذا طبخت باللبن جاد غذاوها • لكن يجب ان يتخيرها من
كان منتهى لتوليد الحصا والحدوث السودا • ودفع هذه عنها
باخلاط الاينسون بما يعمل منها • دخن اجوده الحديث وهو
بارد فى الاولى • يابس فى الثالثه يدر البول • ويغذو غذا قليلا
ويحبس البطن • واذا طبخ باللبن الحليب او الزبد غذا غذا بعيدا
الدانه يولد الربو ويصلحه المصطكى دره اجودها البيضا الحديثه
الزرينه وهى باردة يابسه فى الثالثه • تقطع الاسهال وتنفع
من شجج المعا • وتقوى المعده • واذا طبخت باللبن الحليب او
الزبد غذت غذا صالحا • وخبزها قليل التغذيه شعير اجوده
الزرين الحديث الابيض • وهو بارد يابس فى الاولى • سريع
الانحدار عن المعده • وغذاوه اجود من غذا الباقلى • واقل
غذا من الحنطه ويقطع العطش • ويجلو ما فى المعده • ويعقل
الطبع • واذا دلك به البشره بدقيقه نقاها من آثارها الرديه
الدانه يضر بالمثانه ويصلحه الاينسون عدس منه ابيض ومنه
اسود • واجوده الابيض الكبير الحب • السريع الابتلال والنضج
الذى اذا بل لم يسود • وهو بارد يابس فى الاولى • وقشره فى
الثانيه • يولد السودا ويغلظ الدم • ويظلم البصر ويكدره • ويرى
احلاما رديه • ويؤذى الاعصاب والريه والراس • وهو عسر
الهضم ردى للمعده • ويضر باصحاب عسر البول • ويمنع دوره

فمن اراد دفع هذه المضار عنه • فليطبخ معه لحم جمل او اسفانج
ودهن لوز • واردى ما يوكل بالقديد • واذا قشر كان اجود
مما يؤكل بقشره كرسنه اجودها الحديثه المايله الى البياض وهى
باردة فى الاولى يابسه فى الثانيه • تنقى البشره • اذا دلكت
بدقيقها من اثارها الرديه • واذا عجن دقيقها بشراب • وضمد
به نهش الهوام ابراها • وكذلك اذا ضمد به عضة الكلب
الكلب • واذا جبلت بخل خمر ثقيف • وطلى بها النار الفارسى
سكن اديتها • وجعلت على القروح الخبيثه منعتها من السعى
واذا اكلت ادرت البول وحسنت اللون • وسكنت الزحير
والمغص لوبيا منه احمر ومنه ابيض • واجوده الحديث • وهو
حار فى الاولى معتدله بين الرطوبه واليبوسه • والاحمر
احر من الابيض • يدر البول • ودم الطمث • وتنقى من دم
النفاس وتخصب البدن • وتخرج المشيمه المحتبسه والجنين
الميت • جيدة للصدر والريه سريعة الانحدار عن المعده • الا
انها ترى احلاما رديه • وتملا الراس ابخره كثيره • وتضر بمن
هو معتاد للزكام • ودفع هذه المضار بان تبزر بالدارصينى
والقلفل • ويشرب بعدها شرابا ريحانيا
• والله اعلم •

م

الفصل الحادى والاربعون

فيما يعمل من الحبوب

اجوده النقى من كل حب من الاوساخ • الجيد الاختمار والخبز
المعتدل الملح حلبه اجودها الحديثه وهى حاره فى الثانيه
يابسه فى الاولى • تصفى الصوت • وتنقى الريه مما فيها من
المواد الرطبه اذا طبخت وشرب ماؤها • وتسهل الولاده
وتنقى دم النفاس • واذا دلك البدن بدقيقها نقت البشره
مما فيها من الاثار الرديه • واذا غسل بها الراس قلعت ما
فى جلدته من الخصف والحراره • الا انها تولد خلطا رديا • ويصدع
ودفع هذه المضره عنها • ان يطبخ معها تين يابس ابيض وعسل
وبيض بعدها قليل سمرجل او تفاح خبز الخطه اجوده ما
كان من حنطه كثيفه مكرره • فغذاوه اكثر • وما كان من حنطه
رخوه متخلخله • فغذاوه اقل • والمتخذ من الخطه الحديثه
تسمن البدن وتخصبه • اسرع من تخصيب العتيق • لانه حار
يعطش بحرارته الوضيه • ويطفو على فم المعده لرطوبة الخمار
ويثبط بسرعه • لكن انهضامه بسرعه بسبب حرارته • والخمار
لرطوبته • والخبز الجاف يعقل الطبع • وكذلك الرقيق
والتخين معتدل فى ذلك ويفيد كثيرا • قال ابقراط اذا كان
الخبز الماخوذ منه اسخن واعون على حبس الطبيعه • واما

الذى لبث بعد طحنه قليلاً فخبزه اسرع انحداراً عن المعده والعله
فى هذا انه متى كان قريب العهد بالطحن كان جارياً احراره عرضيه
ينفعل عن وجه فيصير بها حابس البطن • واذا بعد عهده بالطحن
تحللت عنه تلك الحراره • فقل لذوجته • فيسرع انحداره •
خبز خشكار سريع الانحدار عن المعده والتغذيه • ويطلق البطن
الا انه قليل التغذيه • وتصلح الامراق الدسمه خبز سميد
غذاوه اكثر من غذا خبز الخشكار وخصب البدن ويعمل البطن
الا انه بطى الهضم • ويولد السدد • واصلحه ان يوكل بالامراق
الدسمه خبز جوارك هو الماخوذ من السميد اذا طحن مرة
ثانيه • يعذو البدن غذاء متوفراً • ويخصبه ويحسن لونه
ويصفى الصوت • وهو اسرع انحداراً عن المعده من خبز السميد
واسرع تغذيه خبز الفرن فيه رطوبه كثيره • ليعد باطنه عن
النضج • يصلح لاصحاب الابدان النحيفه • الا انه بطى
الهضم لرطوبته باطنه واحراق ظاهره • ويصلح العسل واللبن
الطويل بعده • وهو صالح لاصحاب الكد والتعب والتخلخلي
السخنه خبز الملبه غليظ بطى الهضم • وليس خلطاً خاماً
وسدداً فى المجارى • ردى للمشايخ • ويصلح استعمال
العسل بعده • او معه او يعجن معه رازيانج وانيسون خبز
الطابق غليظ بطى الهضم الا انه دون خبز الملله صالح

للابدان

للابدان المتخلخله صالح لاصحاب الرياضه • ويصلح الانيسون
والرازيانج فاكل العسل معه او بعده خبز الكانون فيه
رطوبه فضليه بسبب انعكاس البخار المنفصل منه • فهو
ردى لاصحاب الترفه والقليل الحركه • وهو صالح للابدان
المتخلخله والكثيرة الرياضه • ردى للمشايخ يصلح استعمال
العسل والسكر بعده او معه او يعجن معه بعض الابازير المذكوره
الملطفه خبز التنور اعدل الاخباز واصلحها غذاء واجودها
استمراءً • وقد دلت التجربه على ذلك واجتمعت الاطباء عليه
والعله فيه ان حراره النار تؤثر فى جميع اجزايه مع بعد عنها ايضاً
فان البخار المنفصل منه عند نضجه يتخلل منه خبز فطير يصلح
لاصحاب المعد القويه • ولاصحاب الكد والتعب والتخلخلي
السخنه ردى للمشايخ غليظ يولد سدداً فى المجارى والعروق
ويضر ضرره اخذ الزنجبيل المربا بعده • ثم النوم الطويل خبز
القطايف غليظ يولد خلطاً لزجاً • وسدداً فى العروق والمجارى
ويعقل الطبع ردى للمشايخ • صالح للشبان والابدان المتخلخله
والكثيره الحركه ويصلح ما يخلط به من الاشيا الحلوه خبز
الكنافه قريب من خبز القطايف فى افعاله واصلح اصلاحه
زلابيه اسرع انهضاماً وانحداراً عن المعده من خبز القطايف
والكنافه • بسبب ما استفاد به من القلى واجودها ما قليت

بزيت الانفاق ليصلح رطوبتها بيبسه • واكلت وهي حاره • وتنفع
من السعال الكاين من موادٍ غليظه • ويعين الصدر على دفع
ما فيه من المواد الغليظه • لاسيما متى اكلت بالعسل • الا
انها تولد سدداً في المجاري والعروق • ويصلحها استعمال
بشراب الليمون معها او بعدها • او سكنجبين • او العسل
او قطر النبات خبز الارز اجوده المتاخذ من الارز الابيض
الكثير الحب • وهو بارد يابس يعقل الطبع • ويغذو غذاءً
يسيراً • الا انه يطي الانحدار عن المعده • ويضر المشايخ • و
يصلح استعمال الامراق الدسمه معه • او استعمال الزبد معه او
بعده • او دهن الخل الطري خبز شعير اجوده المتاخذ
من الشعير الرزين الحديث • وهو بارد يابس يغذو غذاءً يسيراً
ويعقل الطبع • ويبرد المعده الحاره • ويصلح للشبان • وهو
ردي للمشايخ • ويصلح استعمال الاشيا الدسمه معه او
بعده • او يعجن باللبن الحليب خبز حمص اجوده المتخذ
من الحمص الحديث الابيض • وهو حار رطب يسخن الظهر
والكلى • والمعده الباردة • ويزيد في الباه • ويصلح للمشايخ
والابدان الباردة • وفي الاوقات الباردة الا انه يولد
نفخاً ورياحاً • ويصلح اخلاط الانيسون معه خبز الذره
بارد يابس • يعقل الطبع • وهو ردي للمعده • ويصلح عجنه

باللبن

باللبن الحليب • او استعمال الزبد الطري معه خبز الرخمن
افعاله افعال خبز الذره • واصلاحه اصلاحه سويق اما
المعمول من الشعير • فقال ابقراط افضله ما عمل من الشعير
الحديث • وذلك لان فيه رطوبه فضليه واصليه • فاذا حمص
افنت النار الفضليه • وابقت الاصليه • فيتغذا البدن بها
واما اذا كان عتيقاً • فان النار تفني الاصليه • ويصير عادم
الرطوبه خالٍ من الغذائيه • وهو بارد يابس • يسكن الحراره
والعطش • ويقوي المعده والكبد الحارتين • وينفع من الحميا
الحاده • ويسكن القي والغثيان • وينشف بلة المعده • ويعقل
الطبع • متى لم يغسل • وان غسل كان اقل من ذلك وهو نافع
للشبان • وفي الاوقات الحاره • الا انه يولد نفخاً ورياحاً • واصلاحه
بالسكر الابيض • واما سويق الحنطه فهو اقل برداً من سويق الشعير
واسرع تنفيذاً • واكثر تغذيه من سويق الشعير • وينبغي ان تكون
الحنطه المتخذ منها حديثه تعدل ما ذكرنا في الشعير • اطريه بارده رطبه
تنفع من السعال الكاين من موادٍ حاده • وفي من خشونة الصدر وقصبة
الريه وسلس الصوت • وتخصب البدن وترطبه • وتنفع
الابدان النحيفه • والمدقوقين والمسلولين • ولمتخلخلي السحنه
لاسيما متى طبخت بدهن لوز • او دهن حل طري • او لحم سمين
وهي صالحه لاصحاب الكد والتعب • ومتى اهضمت غذت

غذاء جيداً • الآ انها رديه للمشايخ • وفيها نفخ واصلاحها ان
تزر بالرصيني وفلفل • وان يترك الحركه بعد استعمالها خميرة
الخطه تنضج الدماميل • والاورام الحاسه • وتلين الصلابات
وتنضج الاورام الكاينه في اسفل القدم اي ورم كان • لخاصيه
فيها انسا اجوده الابيض الساطع البياض • المتخذ من خطه
حديثه زرعيه نابته في ارض جيده وهو معتدل • وقيل انه بارد
يابس في الاولى يعرى قصبة الريه • ويزيل خشونتها • وبحرقه
الصوت وينفع من السعال • والربو لا سيما اذا قلى ورقت
الدم • ومن قرحة الريه والسعال الكاين عن موادٍ حاده و
يسكن حرقان العين ولهيبها • اذا اخلط بادويتها • الآ انه
يولد سدداً في المجاري والعروق • واصلاحه بالسكر الابيض
او بالعسل ما الشعير قال ابقراط اجود الشعير لذلك السمين
الابيض الوزين الاملس السطح • السخيف القشر المتخلخل
المتوسط بين القديم والحديث • وذلك لان الحديث فيه رطوبه
فضليه • نافعه من طبخ واخلاله في الماء عند طبخه • والعتيق قد
تمكن الهوا فيه وافنى رطوباته الاصليه • وهو بارد رطب يغذو
البدن غذاءً جيداً لطيفاً • وينفع من السعال الكاين عن موادٍ
حاده • ومن قرحة الريه • والدق والحميات الحاده • ويسكن
العطش وحدة الصفرا • ويعلل المواد اللزجه • ويفتح سدد

الكلبد

الكبد ويحسن البشره واللون • ويدر البول والطمث • وتنقية
الحصا • ويلين الطبع • لكن لا يجب ان يستعمل عند احتباسه
قال الرازي ومن خاصيته انه يفتح سدد الكبد ويسدد مجاري
الريه • ولذلك صار نافعاً من قروحها ونفث دمها والعله
في هذا انه عند ما يرد على الكبد يكون قوي الجلاء فيفتح
سددها • وعند وروده على الريه يكون قد كمل نضجه وغلظ
قوامه ونشفت رطوبته الفضليه • وهو ردي للمعده الباردة •
للمشايخ • ويصلح اختلاط السكر معه او الجلجبين السكري
او العسلي • وذلك بحسب الحاجه • وكيفيه عمله هو ان يوخذ
الشعير المذكور • ويكبس ويجعل في اناء فخار او نحاس مرصص
ويخلط بكل وزن عشره ستين • ومنهم من قال اربعين • ويطبخ
بنارٍ هاديه • ويوخذ رغوته الى حين يحمر لون الماء • ويغلظ
قوامه • ثم ينزل عن النار ويصفى ويستعمل بخالة حاره في اخر
الاولى يابسه في اولها • تجلو البدن من اثارها الرديه • واذا
نقعت في الماء ومرست وطبخ ماوها • وتغرغر به صاحب
اللوزانيق نفعه • واعان على نضج المادة الكاينه هناك • واذا
قليت في مقلى • وكمد بها المواد الكاينه فيها الرياح • او موادٍ
باردة حللتها • لكنها لا يجب ان تستعمل عند هذه الصوره
الآ بعد تنقية البدن • واذا حقن بمايها جلا ما في المعا من

المواد اللزجه دقيق الحنطه اذا دلك به البشره نقاها من اثارها
الرديه • ونفع من الحبوب والحكه • وخصب البدن • جبر اوعضا
الواهنه دقيق الحمص • والرمس والباقلى • والعدس والشعير
كل هذه تحلو السخنه من الكلف والبرص والنمش • ومن
الجرب والحكه • ويحمر اللون • ويفيده برتا • وخصب البدن
واذا نقع دقيق الشعير فى لبن حامض • وطلى به البدن
داخل الحمام • نفع من الحكه والجرب الكاين عن مواد حاده •
واصلح امزجة الشبان والمحرورين •

الفصل الثانى والاربعون

فى البزور

بزر بقله اجوده الحديث • وهو بارد فى الثالثه رطب فى الثانيه •
يسكن العطش والحراره • ويقوى الكبد والمعده الحارتين • وينفع
من الاسهال الصفراوى والدموى • ومن اوجاع الكلى
والمثانه • ويخرج حب القرع • وينفع من نفث الدم بتجفيفه
اياه • الدائم يضعف لشهوه الجماع وشهوه الطعام • ويظلم
البصر بزر قنا بارد رطب فى الثانيه يسكن العطش والحراره
ويدر البول والحيض • ويفتت الحصا • وينقح سدد الكبد
والطحال • ويحلو ما فى المثانه والكلى من الفضلات • ويفرغ

الصفرا

الصفرا بالادرار • الدائم يضر بالراس • ويصلحه السكنجبين •
بزر خيار قوته قريبه من بزر القثاء • وهو اقل بردا منه فى افعاله
افعاله • وضرره ضرره • واصلاحه اصلاحه بزر خشخاش منه
اسود ومنه ابيض وهو المستعمل وكلاهما الان فيه • وهو بارد
رطب فى الثالثه • ينوم ويسكن الصداع الحار وينفع من
السعال • ويغلظ المواد المخدره الى قصبه الريه • وينفع من
نفث الدم • ويعقل الطبع بتغليظ المواد وجمودها • ويضعف
شهوه الجماع • ويجمد المنى • ويضر بالمشايخ الا عند الضروره • و
ينفع الشبان فى حال صحتهم • ويضر بالريح الخاصيه فيه • و
اصلاحه بالمصطكى بزر قطونا اجوده الزرين الكبير الحب الراسب
فى الما • وهو بارد فى الثانيه • معتدل فى الرطوبه واليبوسه •
يسكن الحراره والعطش ويلين الطبع • واذا حمص اعقل الطبع
وسكن السعال • وينفع من خشونه الصوت وينفع نكايه
المواد الحاده بالاعضا • ولذلك المحمص منها • ينفع من السحج
ويغرى المعا • وغير المحمص يغرى من غير ان يحبس • ويفتت الحصا •
واذا جبل بماء كسفره خضرا • اوخل خمر وضمد به مكان النقرس
سكن الم • واذا غسل بها الشعر ليّنه وسبطه • ومنعه من ان
يتشقق • واذا غسل به البدن جلاه من اثاره الرديه بزر
ريحان اجوده الاسود الزرين • وهو حار فى اول الاولى رطب

فى احرها • يقرى المعا والمعده • وينفع نكايه المواد فيها • ويفرح
ويقوى القلب • ويلين الطبع تليينا يسيرا • واذا خص
وشرب قطع الاسهال الحاد بزر هندبا اجوده الرزين البستانى
وهو معتدل فى الحراره • يابس فى الاولى • يفتح سدد الكبد
والطحال • وينفع من اليرقان الاسود والاصفر • ومن بقايا
الامراض المتطاوله • ويسكن العطش بزر لسان الثور اجوده
الرزين • وهو بارد يابس فى الاولى يقطع الاسهال الصفراوى
والدموى • ويسكن الم الزحير • ويقوى المعا • لاسيما متى حمص
وفرك بدهن ورد • الدانه يضر بالريه • ويصلح السكر البياض
بزر خرفل اجوده الرزين الحديث يقطع البلغم ويلطفه • و
يعين الصدر على دفع مافيه من المواد الغليظه • وينفع من القولنج
واوجاع المفاصل البارده بعد الاستفراغ • واذا دق منه نصف
درهم • وجعل فى وسط الراس بعد تنقيه الدماغ • سخنه واحل
بقايا مواد النزله البارده • الدانه يهيج المعا • ودفع خرزه هذا
باستعمال بزر الريحان بعده • وسكر ابيض حبه سودا وهى السوداء
اجودها الرزينه • وهى حاره يابسه تحلل النفخ والرياح • وبقايا
البلغم • وتقتل الديدان • وتدر الحيض • وتنبه شهوة الطعام
وتنفع من لذع الزئبق • واذا حمصت وجعلت فى خرقه كتان
وشمت • نفعت من الزكام • وحللت بقايا مواد النزله البارده

وقوت ادمغت المشايخ • وفتح السدد • وتودى الكبد وتصلحها
الكثيرا فرطم منه برى ومنه بستانى • واجوده الرزين البستانى
وهو حار فى الاولى يابس فى الثانيه • يسهل البلغم ويخرجه بسهوله
وينقى الصدر مما فيه من المواد البارده • وينفع من اوجاع الظهر
ومن الصداع البارد ومن عرق النسا • ومن لسعة العقرب
وينقى البشره مما فيها من المواد الرديه الكلف والكلف • واذا اخذ
لبه ودق واستحلب بالماء • وخلط باللبن السايل جمده • وسيل
الجامد منه • وهو من ادويه المشايخ فى حال صحتهم ومرضهم
عند الحاجه • الدانه يضر بالمعده • واصلاحه ان يخلط به سكر
بياض سمسم اجوده الرزين الحديث الكبير الحب • وهو حار
فى الاولى رطب فى الثانيه • يخصب البدن تخصيبا ظاهرا
وينفع من بحوحة الصدر وقصبة الريه • ومن السعال الصفراوى
وقال بعضهم • وينفع من جميع السموم • وهذا القول قريب الى الحق
من وجهين • احدهما انه بدسومته يسدد المجارى وينفع السم
من الجريان • الثانى انه بدسومته ولزوجته يحيل بين السم
وجرم القلب • ويدر الحيض حتى انه يسقط الجنين واذا قطر
دهنه فى الاذن سكن وجعها • وينفع من شقاق المقعده والقدد
ويزيد فى المنى • الدانه ردى للمعده يطفى الخمار عنها • غير ان
المقلى منه اجود من غير المقلى • وبقشره اجود من المقشر ويصلح

العسل • وورقه اذا دق واخذ ماؤه وغسل به الشعر طوله
تطويلا بالغا انيسون اجوده الحديث الكبير الحب العطر الرايحه
قال جالينوس • وهو حار يابس فى الثالثه يحلل النفخ والرياح •
ويلطف الاخلاط • ويقوى المعده الباردة • وينفع سدد الكبد
والطحال • ويدر البول ودم الطمث • ويعقل الطبع بادرار البول
ويزيد فى المنى ويقوى شهوة الجماع وينفع من السموم • قال دسقوريدس
ويعطش • ومراده ههنا بالتعطيش الكاذب • ويصلح الكثير ابزر
الرايح اجوده الكبير الحب الحديث العطر الرايحه • وهو حار
يابس فى الثانيه • يحلل النفخ والرياح • وينفع السدد ويصلح المحكه
المزهله • ويهيج الاطراف شمار ينج ويسمى شادانق • اجوده
الحديث الكبير الحب • وهو حار يابس فى الثالثه • يدر البول ويقتل
الديدان • وينقى الدماغ مما فيه من المواد الرديه • ويحلل النفخ
والرياح • وفيه اسهال • الآنه عسر الانهضام • ردى للمعده يقطع
شهوة النكاح • ويجفف المنى • ويظلم البصر • واذا قلى قل
ضرره • وانتفاع هذا عنه بان يوكل معه لوز حلو وسكر بياض
وخشخاش ابيض • ويشرب بعده سكنجبين •

الفصل الثالث والثلاثون فى الفواكه والثمار

شر

قنبس

في النضج الكبير الرقيق القشر يلين الطبع ويسكن عادية الصفرا
وينفع المعدة الحاره ويقطع القي وهذا في الاسود ابلغ مما
هو في الابيض والبري منه ابلغ في هذا المعنى والاحاص
بجملته فيه ارخا للمعدة من ادمن استعماله لاسيما الابيض
ودفع هذا عنه باستعمال الجلنجبين السكري قال ديسقوريدس
الاحاص الدمشقي يعقل الطبع وانكر جالينوس هذا عليه
غاية الانكار وقال لعل مراده بقوله هذا بالنسبه الى المجلوب
من ارمينيه والا كيف صار يعقل الطبع وقد شوهد التليين منه

كباد ارنج قشره قال جالينوس هو معتدل في الحراره والبروده
يابس في الثانيه يطيب النكهه ويعين على الهضم وراحته
تصلح فساد الهوا واذا جفف وجعل في الثياب لم يرض
لها سوس وينفع من السموم اكلا وضمادا واذا طبخ وشرب
طبيخه سكن القي واذا خلط بالخمر جعله حامضا بسرعه
الا انه يطفي الهضم لصلابة جوهره ويؤذي المعده لذلك
ودفع هذه المضره عنه باستعمال معجون ورد سكري بعده
ولحمه بارد رطب في الاولى يطفي حراره المعده يقمع البخارات
الحاده ويكسر عادية الصفرا ويجب ان يؤكل مفردا من غير
ان يستعمل بعده او قبله غذاء اخر وهو ردي للمعده يبطي
الهضم يولد نفخا ورياحا ويحبس الطبع وربما ولد

القولنج

القولنج ودفع هذه المضره عنه باستعمال الجلنجبين العسلي
والمصطكي والانيسون وحماضه يطفي حده الصفرا ويسكن
القي ويعقل الطبع ويفرح فيقوي القلب ويدفع نكايه
السموم واذا لطخ به الكلف والبرص والنمش قلعها واذا
اكتحل به قلع بياض العين الا انه يؤذي العصب ويجرد
المعا ودفع هاتين المضرتين عنه ان يخلط به شيء حلو
والعسل للحول اجود من السكر وشراب التفاح اجود من
غيره لما فيه من القبض وتقويه المعا وحبه حار يابس في
اول الثانيه يحلل النفخ والرياح الكائنه في المعده وقال
ديسقوريدس اذا شرب بشراب نفع من السموم وقاوم الادويه
القتاله واسهل الطبع ومقدار ما يستعمل منه مثقالين واذا
طبخ وتمضمض بطبيخه طيب النكهه ورق الاترج حار يابس
يحلل النفخ والرياح العارضه في المعده اميريا ريس اجوده الكبير
الحب البالغ في النضج وهو بارد يابس في الثانيه يقوي
الدماغ والكبد الحارتين ويعقل الطبع وينفع من السهر
وينفع صعود البخار من المعده الى الدماغ ويفرح القلب و
يسكن الغشيان والقي ويدفع المعده بلوط بارد في الاولى
يابس في الثانيه يعقل الطبع ويدر البول ويدفع المعده
واذا انهضم غذا غذاء كثيرا وينفع من السموم الا انه يطي

الهضم ويولد نفخا ورياحا ويصدع • ودفع هذه المضار
عنه بان يسوى ويوكل • او يوكل معه سكر بياض بطيخ وهو
نوعان اصفر واخضر وهو المعروف بالرقى ويعرف ايضا
بالهندى ويقال له فى دمشق بالزبسى • وهو بارد رطب فى
الثانيه • واجوده الكبير القدر • البالغ الحلاوه • المايل لون لحمه
الى الصفره • يسكن الحراره والعطش • ولذلك صار ينفع
من الحميات الحاده • ويدر البول • وينقى مجاريه من الفضلات
وينفت الحصا الكلويه والمثانيه • الا انه يرخى المعده • ويولد
دما غليظا رديا • وينفع الاخلاط • ويضر بالمشايخ • ويحدث
الاكثار منه الهيضه • ودفع هذه المضار عنه • باخلاط سكر
البياض معه • ومتى خلط به سكر كان تبريده اسرع مما اذا لم
يكن مخلوطا به • واما الاصفر • وهو المعروف بالبطيخ الحلو
وهذا خير من الاول • قال بعضهم انه حار فى الثانيه رطب
فى الاولى • واجوده المستطيل الكثير القدر • البالغ فى الحلاوه
الخشن القشر • قال صاحب الكامل • واجود ما يوكل بين
طعامين • وقال غيره • واردى ما يوكل على الجوع الشديد
لاسيما اذا نام بعده على الجنب الايمن • وهو يدر البول • وينقى
مجاريه من الفضلات الرديه الغليظه • والبشره من اثارها
الرديه الكلويه • وينفت الحصا الكلويه والمثانيه •

واذا اكل وشرب بعده ماحار • نقى المعا مما فيها من المواد •
ومن خاصيته انه اى خلط حمده فى المعده استحال اليه •
وولد دما رديا • ولذلك صار يوقع فى الحميات العفنه • ودفع
مضرته هذه • باستعمال السكنجبين فى المعد الحاره • ومجون
الورد السكرى • او شراب الليمون • فى المعد الباردة • بسر
هو القابض من تمر النخل • واجوده الكبير الحب • القليل
القبض • وهو بارد يابس فى اخر الثانيه • يعقل الطبع • وينفع
من الاسهالات الرديه • وقد يسهل بالقصد متى استعمل بعد
الغذا • ويقوى المعا واللثه • الا انه يولد الرياح ويصدع •
هو يطى الهضم • ردى للصدر والريه • ودفع مضرته هذه
بالسكنجبين الساذج • وانا اقول بالما المغلى المطبوخ فيه المصطكى
بطم وهو الحبه الخضرا • اجوده الرزين الشديد الخضرا •
الدسم الطعم • الصغير الحب • قال جالينوس انه حار فى الثانيه
وقال غيره انه يابس فى الاولى • يدر البول ويزيد فى
المنى • ويقوى شهوة الجماع • وينفع الطحال • واصحاب البلغم
ومتى دق وشرب بشراب نفع من لذع الزنبار • وفيه تغذيه
يسيره • الا انه يطى الانهضام • ويضعف شهوه الطعام • ويورث
الصداع • ودفع هذا عنه • بان يوكل معه سكر بياض او نبات •
او بعده من مانعات البخار • من الصعود كالسفرجل والتفاح •

بندق اجوده الكبير الحب الرقيق القشر السهل الانكسار
الذى ليس بعتيق ولا بحديث وهو جار رطب فى الاولى
يزيد فى الدماغ واذا انهضم غذا غذاء جيدا ينفع من هتش
الهوام لاسيما العقرب قال الرازى من كان بيته بندقه
لم يقربه عقرب بل ينفر عنه ومتى اكل مع السداب ما يترب
اكله عقرب واذا حرق ودق واخلط بلحم خنزير او شحم
دب ولطخ به دا الثعلب انبت الشعر واذا اكل بالعسل
نفع من النوازل الداء نطى الهضم يصدع ويولد نفخا
ورياحا ويفتق ويستحيل الى الصفرا ودفع هذه المضار
عنه باخلاط الفانيد به او اكله بعد تين منه رطب فى
يابس فالرطب اجوده الكبير الحب الشديد الحلاوه وهو
حار فى اول الثانيه رطب فى الاولى قال جالينوس وهو
اشبه الفواكه بالغذا يخصب البدن ويسمن الاكباد وينقى
الصدر والريه مما فيها من المواد الغليظه اللزجه ويجلو
المثانه والكلى ولذلك صار يفتت الحصا الكائنه فيهما
ويدفع الفضلات الباطنه الى الظاهر ولذلك صار يولد
القمل ويزيد فى الباه ويذهب بخر الفم الكائن من جهة
المعده الداء نطى الهضم يولد نفخا ورياحا ودفع مضرته
هذه بزرى او بمجون الورد السكرى او بلبيه مطيبه للمحرورين

وسادجه للمحرورين وادامته تولد حميات عفنيه واصلح
باستعمال بعده ما ذكرناه واما اليابس فهو اقل رطوبه من
الطرى حار فى اخر الدرجه المذكوره واجوده الحكيم الكبير
الحب البالغ الحلاوه ينقى الصدر والريه مما فيهما من المواد
الغليظه اللزجه تنقيه بالغه وافعال اليابس فى هذا المعنى
ابلغ مما هى فى الرطب الداء نحدث سددا فى الاحشا ودفع
مضرته هذه باكل الجوز معه او اللوز توت على نوعين احمر وابيض
فالاحمر هو التوت الحقيقى ويعرف بالشامى واجوده الكبير
الجرم الاسود اللون البالغ النضج وهو بارد يابس فى الاولى
يعقل الطبع وينفع من الاسهالات الرديه ويسكن القى
والغثيان الصفراويين ويدبغ المعده وينفع المحرورين وبطئ
صعود البخار الى الدماغ يلين الطبع تليينا يسيرا مما فيه من
القبض متى استعمل بعد الغذا الداء نحدث مغصا فى صلاحه باستعمال
الحلنجبين بعده واما الابيض وهو الذى يسمى فرصاد واجوده
الكبير الجرم البالغ فى الحلاوه وهو حار رطب فى الاولى يجلو
المواد اللزجه وتغذيته قريبه من تغذية التين الرطب
~~تغذيته قريبه من تغذية التين الرطب~~ ويرطب البدن الداء
ردى للمعده ويستحيل الى اى خلط وجد فيها تفاح التفاح
انواع كثيره وبالجمله منه حامض ومنه حلو فالحامض اجوده

القليل الحمض وهو حار فى اول الدولى يابس فى اخرها يقوى
فم المعده ويسكن الغثيان وينفع البخار من الصعود الى الدماغ
الدانه يضر بالعصب والمفاصل ويورث نفخا ورياحا وجرمه
بطى الهضم ودفع مضرته عنه باستعمال شرابا صرفا بعده ثم
استعمال امراق دسمه واردى ما استعمل معه ماء بارد اثلج
وقال بعضهم من خاصيته انه يورث النسيان واما الحلو
فاجوده الفتى البالغ فى النضج لا سيما بعد التلطف وهو
حار فى اول الثانيه رطب فيها يفرح ويقوى القلب وفم المعده
وينفع من السموم ويحسن اللون وينفع من الغشى اذا امتص
ماوه بعد تقشيره ونقعه فى ماء الورد والاصلح ان يوكل ويرمى
تفله ولا يتناول على خلا المعده الدانه اريد بها اسال الطبع
وتغذية هذا النوع من التفاح اكثر من تغذية الحامض الدانه
يرخى المعده ويوقع فى السل لخاصيه فيه ودفع مضاره المذكوره
باستعمال الجلنجبين السكرى بعده نرهندك يوتى به من الهند
وهو شجره عظيمه كشجرة الجوز لونها مايل الى السواد لها
ورق كورق الخلاف واجوده الصادق الحمض الحديث الذى
ليس بمتآكل وهو بارد يابس فى الثانيه يسهل الصفرا ويقمعها
ويقوى فم المعده ويسكن الغثيان والقى الصفرا ويابس
والعطش والصداع الكائن عنها وينفع من الغشى وشم ترنجا ما

الدانه

الدانه يهيج المعا لقوة حمضه ودفع ضرره هذا باخلاط شى
من السكر معه تمر اجوده الكبير الشديد الحلاوه الصغير
النوى وهو حار فى الثانيه رطب فى الدولى يقوى الابدان
ويجففها ويصلح لاصحاب الكد والتعب واجود ما يوكل
باللوز ويزيد فى المنى ويقوى انتصاب القضيب الدانه
يورث سدا فى المجارى ويفسد الاسنان ويوقع فى الجرب
والحكه والدماميل ودفع مضرته باستعمال الحوامض بعده
واجود ما يستعمل بعده السكنجبين والفصد دافع لمضرته
جوز اجوده الرقيق القشر السهل الانكسار الخالى من الحوافر
والدبوحه وهو حار فى اخر الثانيه رطب فى الدولى ينفع
من السعال والنزلات الباردة وينقى الصدر مما فيه من المواد
الباردة ويخرج حب القرع متى ادمن على اكله ويعين على
القى واذا دق واخلط بالتين اليابس والسداب اجزاء
متساويه صار المجموع ترياقا ينفع من اكل السموم واذا
ضمد به البشره نقاها من اثارها الرديه الدانه عسر الهضم
ردى للمعده يولد الصفرا ويصدع ويثير الفم ويثقل اللسان
ودفع مضرته بالمعده ان يخلط معه التين اليابس وبالفم
ان يخلط معه الخشخاش الابيض وقلب اللوز الحلو واما
ضرره باللسان فلم اجد احدا ذكر ما يدفع هذا عنه

خرسين شجرته قريبه من شجرة التين • وورقه شبيه بورق التوت
يثمر فى السنه ثلاث مرات واربعه • وثمرته ليست تخرج من فروع
الاغصان • بل من سوقها • والثمره نفسها شبيهه بالتين غير
انه ليس فيها حب • ويحتاج فى نضجه الى ان يسرط • وينتفع
بثمرته فى السنين المجدبه لوجوده كل وقت • قال ديسقوريدس
وهذا النبات يسمى التين الاحمق • قال جالينوس ذكر قوم ان
هذه الشجره كانت فى الابتدا ببلد فارس • وكان فيها مراره
وبيوت اكلها • فنقلها قوم الى البلاد الاسكندريه • فانتقلت من
الدوائيه الى الغذائيه • واجوده البالغ النضج • وهو حار رطب
فى الاولى • يغذو البدن قريب من تغذية التين • ويلين الطبع
تليينا يسيرا • ويخصب البدن وينعمه • وينقى البشره من اثارها
الرديه اكلا وضمادا • واذا جعل لبنه على الجراحه الطريه الصقها
واذا ضمد به الطحال الصلب لينه • الا انه ردى للمعده • ويصلحه
استعمال الجلجبين السكرى بعده جماز هو قلب النخل الماخوذ من
اطرافه • ابيض اللون طعمه فيه حلاوه وقبض يسير • واجوده
الخالى من القبض البعيد من اصله • وهو بارد فى الاولى يابس
فى وسطها • يقوى المعده • ويعقل الطبع • وينفع من الزحير
وينفع بخاره الصعود الى الدماغ • الا ان الادمان على استعماله • يولد
التوليخ • وهو ردى للمعده • يولد نفخا ورياحا • ويؤذى الصدر

والحلق

والحلق • ودفع مضرته ان يوكل معه ثمر او شهد جوز الهند وهو
النارجيل • يوتى به من الهند والصين • ونباته كنبات
النخل • يميل عن الصعد فيه حتى يقرب من الارض • ولها
اقناء كثيره فى القنو الكريم يلى النارجيله ويسيل منها لبن عند
قطع النارجيله • فاذا اراد مريد اخذ اللبن صعد فى النخله
ومعه كوز • وينظر الى الطلعه قبل ان تنشق وتخرج الجوزه فيقطعها
ويلقم العود التى كانت فيه الكوز • وكذلك يفعل بالجميع • و
يترك الكيزان الى ان تمتلى ثم ياخذها • فيجد فيها شى شبيه
باللبن • غليظ القوام • حلو الطعم كلبن الضان فيشرب
ويسكر كالشراب • ومتى ترك حمض وصار منه خلا ثقيفا • و
متى خرج شاربه الى الريح افرط سكره • ومتى شربه • ولم يكن له
به عاده افسد عقله واخلط ذهنه • لكن يزول بسرعه • واجوده
الكبير الجرم الابيض الحديث • الذى فيه حلاوه يسيره فى داخله
ماكاللبن • عذب الطعم • وهو حار فى الثانيه رطب فى الاولى
يسخن المفاصل والاعصاب • ويزيد فى المنى ويحلل النفخ
والرياح • ويقتل الديدان • ويقوى شهوه الجماع • ويحد الذهن
ويسخن الكلى • الا انه بطى الهضم والانحدار عن المعده • يضر
المحرورين • ودفع مضرته الاولى باستعمال الفاينيذ معه
والثانيه تقليله او تركه • او يستعمل معه او بعده قليل خشخاش

ابيض خوخ هو انواع كثيره واجوده البالغ الحلاوه الذى يخرج نواه
بسهوله وما كان داخل نواه حلو وهو بارد رطب فى الثانيه
يلين الطبع وينفع المحرورين وهو اوفق للمعده من المشمش
الا ان غذاه مايل الى البلغم وهو سريع الفساد ودفع ضرره هذا
ان يستعمل بعد السكنجبين خيار اجوده الغض البالغ النضج
الرقيق الكثير الحب النابت فى ارض خاليه من الاوساخ و
اقذار المدن وهو بارد رطب فى الثانيه يسكن حراره المعده
والكبد ويدر البول واجود ما يوكل بقشره فاذا اراد مريد
اكله مقشرا فليأكله بعسل وراحته تقوى القلب وتسكن
الصداع وينفع من العطش الكاين من جهة الريه الا
انه يولد خلطا غليظا والاكثار منه يضعف المعده ويولد
نفخا ورياحا ودفع مضرته هذه باكل العسل بعده او يستعمل
بعده معجون ورد سكوى خروب اجوده الكبير البالغ
الحلاوه والمجفف اجود من الرطب وهو حار فى الاولى
يابس فى الثانيه يعقل الطبع ويقوى المعده لاسيما اذا طبخ
البول ويذهب رايحة الثوم والشراب ويقوى الاسنان
ويطيب النكهه ويغذى غذاء يسيرا واذا دق وذلك به
البشره نقاها من اثارها الرديه واذهبها وقال جالينوس
والرطب يطلق البطن الا انه ردى للمعده عسر الهضم

واليابس

واليابس ابطى الهضم ما ودفع ضرره هذا ان يوكل معه فانيذ
رمان منه حلو ومنه حامض ومنه مز واجوده البالغ
النضيج الصغير الحجم البالغ الطعم فى الحلاوه والحلو حار
فى الاولى رطب فى الثانيه والحامض بارد فى الاولى يابس
فى اول الثانيه والمز معتدل والحلو يغذى غذاء يسيرا
لطيفا ينفع من خشونة الصدر وقصبة الريه لاسيما
اذا شوى على النار وقطر عليه دهن لوز حلو او دهن
بنفسج وهو ان ياخذ من الرمانه بقدر الدرهم ويقطر
عليه الدهن ويترك على النار الى حين يغلى ثم يرفع عن
النار ويستعمل وحينيذ يتضاعف نفعه من السعال
ويجلو ما فى المعده واذا مص بعد الطعام طيب النكهه
ومنع البخار من الصعود الى جهة الدماغ ويلين الطبع
تليينا يسيرا ويقوى القلب حتى انه قيل انه ينفع من
الخفقان ويدر البول الا انه يحدث نفخا ورياحا ودفع
مضرته هذه قالوا بالرمان الحامض والحامض يقمع الصفرا
ويدفع نكايتها ويدفع الغثيان والقى الصفراوى ويقوى
الكبد والمعده الحارتين ويقطع العطش ويمنع البخار
من الصعود الى الراس ويدر البول ونفعه فى الغثيان
ابلغ مما هو فى الحلو الا انه يخشن الصوت ودفع هذا

باستعمال الحلو بعده • ويضر بالمعده وبالمعا • ودفع هذا عنه
بالمزبا من الاترج واما المرفا فعاله بين الافعال المذكوره • واجود
ما يوكل الرمان مصا • ويرمى ثفله • اللهم الا ان يكون الغرض
منه مسك الطبع رطب اجوده اللحيم البالغ الحلاوه • وهو
حار فى الثانيه رطب فى الاولى • ينفع المعده الباردة • ويزيد
فى المنى • ويقوى شهوة الجماع • ويلين الطبع • الدانه يضر الخجره
ويصدع والدم المتولد منه دم ردى سريع العفن • ودفع
مضرته ان يوكل معه اللوز الحلو • والخشخاش الابيض • ويوكل
الحصرم بالخل • والخيار بالخل غرر منه جبلى ومنه بستانى • واجوده
البالغ النضيج الاحمر اللون • وهو بارد يابس فى الاولى
يعقل الطبع • ويقوى المعده • والكبد الحارتين • ويسكن
القى الصفراوى • ويدر البول • وقال بعضهم اكله على الريق
اجود من اكله بعد الطعام • الدان البرى يصدع • ويودى
الكلى • واصلاحه باكل الانيسون بعده او معه • والبستانى
يولد البلغم • ويودى المعده الباردة والكلى • واصلاحه
ان يوكل معه زنجبيل او بعده زبيب اجوده الكبير الجرم
اللحيم • الصادق الحلاوه • الصغير العجم • الرقيق القشر •
وهو حار رطب فى الاولى • والمزمنه اقل حرا من الحلو نافع
من خشونة الصدر • وخصب الريه • ينفع السعال ويعين

على

على نفث الماده من الصدر • ويقوى المعده متى اكل بعجمه
تقويه بالغه • واذا اكل بلا عجمه اعان على تليين الطبيعه •
وعلى دفع ما فى الصدر بالنفث معونه كثيره • وخصب البدن
وغذا غذاء كثيرا • واذا اكل على الريق قطع البلغم الكائن
فى المعده واطفه • الدانه يضر بالكلى ويصلحه العناب •
واما الحامض • فانه يحبس البطن • ويقوى المعده تقويه
بالغه • الدانه يولد النفخ والرياح • ودفع هذه المضار عنه
باستعمال معجون الورد السكرى بعده • بقليل انيسون زيتون
قيل ان شجرته تبقى ثلاثة الاف سنه • وهو على نوعين
اخضر وهو النفج • واسود وهو النضج • وهو بارد يابس فى
الاولى • يقوى المعده ويدبغها • وينبه شهوة الطعام ويحبس
البطن • ويدر البول • ويحبس البخار من الصعود الى الدماغ
وينفع من البخر • ويشد الاسنان • ويقوى اللثه • الدائم
يطى الهضم • واصلاحه ان يوكل بالخل • واما الاسود فهو فى
الثانيه رطب فى الاولى • وهو اسرع انهضاما من الاول
وينبه شهوة الطعام • الدانه سريع الفساد والاستحاله الى
الصفرا ثم الى السودا • ويصدع ويولد بخارا مفسدا للعين
واصلاحه ان يوكل بالخل • ويستعمل بعده ما يمنع البخار من
الصعود كالسفرجل والتفاح • وقال بعضهم واجوده ما يوكل

بين طعامين سفرجل منه حامض ومنه حلو واجوده الحلو
البالغ النضيج العطر الرايحه وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانيه
والحلو اقل بردا من الحامض يقوى المعده ويطيب النكهه و
يسكن القى والغثيان الصفراويين وينفع البخار من الصعود
الى الدماغ ويبطى بالسكر ويقوى القلب ويسر النفس ويدر
البول وينفع من الاسهالات الرديه وينفع من نفث الدم
واذا اكل قبل الطعام اعقل الطبع وبعده يليينه الدان ادمان
اكله يضر بالعصب ويولد القولنج ويضعف العضم واصلاحه
ان يوكل بعد الرطب المعسل سبستان ويسمى الدبق ويسمى
ايضا مفساس واجوده الكبير الحب النضيج الحديث وهو
معتدل يلين الطبع وينفع من خشونة الصدر ومن السعال
الكاين من الحراره ويخرج الحيات وينفع من حرقة البول
ويسكن العطش الدانه يولد البلغم ويضر بالكبد ويصلحه العنا
سماق منه ابيض ومنه احمر واجوده الاحمر الكبير الحب القوى
الحموضه الحديث وادراكه عند ادراك العنب واستوايه وهو
بارد يابس فى الثانيه يقوى المعده الحاره ويسكن حراره الكبد
ويبنيه شهوة الطعام ويقطع الاسهال المرارى والدسج والقى
الصفراوى ايضا واذا نقع فى ماورد وقطر منه فى العين سكن
وجعها الكاين من الحراره واذا تضمض به قوى اللثه والاسنا

المتحركه

كستنا

المتحركه الدانه يضر بالعصب وبالكبد الباردة واصلاحه بالصطكى
والفلفل شاه بلوط اجوده الحديث البالغ فى الحلاوه الكبير الحب
وهو حار فى الاولى يابس فى الثانيه يعقل الطبع ويقوى المعده
ويغذى البدن اكثر من تغذية البلوط الدانه يطى الهضم والنيم
المتولد منه ليس بمجود واصلاحه بالسكر البياض وهو ان يوكل
معه او بعده صنوبر منه ذكر ومنه انثى فالذكر هو الصغير الحب
المعروف عند اهل الشام ويقال له ايضا قصم قريش والانثى
هو الكبير الحب يقال له الجلوز ويعرف ايضا بحب الملوك وهو
حار فى اول الثالثه يابس فى اول الثانيه وينفع من نفث الدم
فالانثى اجوده الكبير الحب القوى الدسومه الحديث يزيد فى
المنى زياده شديده ويعين الصدر على دفع مافيه من المواد
الغليظه ولذلك صار ينفع من السعال العتيق ويغذى
غذاء يسيرا الدانه يصدع واصلاحه باكل الحب رمان بعده الذكر
اجوده الكبير الحب الحديث السهل الانكسار وهذا ايضا
يزيد فى المنى ويقوى شهوة الجماع ويقطع البلغم ويجلو المواد
الكاينه فى الصدر وفى الكلى والمثانه ويحبس البول ويعقل
الطبع الدانه يصدع ويضر بالمعده واصلاحه باكل حب الرمان
ايضا عنب منه ابيض ومنه اسود واجوده الابيض الكثير
اللحم الصادق الحلاوه القليل العجم الرقيق القشر المستعمل

بعد قطعه بيومين • ولحم حار رطب فى الثانيه يغذى غذاء جيدا
ويخصب البدن بسرعه • وينفع الصدر والريه ويسهل خروج
مافيها • وينفع الكلى والاسود اخير من الابيض • ومنافعه
كمنافعه • وجملة العنب يضر بالمثانه والكبد والطحال ويعطش •
ودفع ضرره هذا باستعمال الرمان المزبد عنابا اجوده الكبير
الحب الصادق الحمره • السديد الحلاوه الحديث • وهو معتدل
وقال بعضهم انه حار رطب فى الاولى يزيل خشونة الصدر وقصبة
الريه • وينفع من السعال • ويكثر غلمان الدم • ولذلك صار
ينفع من الحدرى والحصبه وينفع من اوجاع الكلى والمثانه
الدانه يولد البلغم • ويقلل المنى • ردى للمعده • واصلاحه باكل
القشمش بعده غبيرا هذه الثمره كثيرة الوجود بالمشرق وشجرتها
عظيمه • والثمره نفسها حمراء اللون • طعمها اقل قبضا من الزعرور
واجوده الكثير اللحم • البالغ فى النضج • وهو بارد فى الاولى يابس
فى اخر الثانيه • يقمع الصفرا ويحبس القى والبول • ويقطع السهال
الصفراوى • وينفع من السيلان • وينفع البخار من الصعود الى الراس
ولذلك صار شارب الخمر متى استعمله وتنقل به على شرابه ابطل
سكره • وينفع للسعال الحار • الا انه يضر بالمعده ويفسد الهضم
ودفع مضرته هذه بالفانيد فستق اجوده الحديث الكبير الحب
وهو حار رطب فى الثانيه • يفتح سدد الكبد والطحال • ويقوى

المعده

المعده • ويسكن الغثيان • ويفرح القلب ويزيد فى الباه • وينفع
من السعال البلغمى • ويصفى الذهن ويجود الحفظ • وينفع من لذع
الهوام • الدانه يولد الشرى • ودفع مضرته هذه باكل المشمش
المقدد بعده • وقشره الخارج حار يابس فى الثانيه يحلل النفخ والرياح
وينفتح السدد • ويفرح • ويقوى القلب والمعده والكبد الباردتين
قراصيا ويعرف بدمشق بخوخ الدب • واجوده الكبير البالغ فى
المزازه • وسواد اللون • وهو بارد فى اول الاولى يابس فى اخرها
يقمع الصفرا • ويسكن حدتها • ويسكن العطش والصداع الحار
وينفث الحصا • وقال ديسقوريدس يحسن اللون ويقوى
البصر • وينهض الشهوه اى شهوة الطعام • ويلين الطبع
ويرخى المعده • الدانه فى ذلك دون الاجاص • ويضر بالعصب
واصلاحه باكل الفانيد بعده قشمش ويقال نشمش • وهو الزبيب
الصغير الجرم • الخالى من العجم • وهو حار رطب • يخصب البدن
ويجلو المعده والصدر • وقصبة الريه • مما فيها من المواد الغليظه
وينفع الكبد والطحال • الا انه يضر الكلى واصلاحه باللوز الحلو
او الفستق او الجوز اى هذه حضر قديد المشمش اجوده الحديث
الحلو الحب • الذى ليس بعتيق • وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانيه
يلين الطبع • ويسكن حدة الصفرا والدم • والصداع الحار • و
العطش • الا انه يضر المشايخ والعصب • والاعشيه • ودفع

ضرره هذا باستعمال العناب معه او السكر البياض قنا اكل
اجوده البالغ النضج الغض النابت فى ارض جيده خاليه
من الاوساخ واقذار المدن وهو بارد رطب فى الثانيه يطفى
الحراره ويسكن العطش ابلغ من تسكين الخيار ويدر البول
ويفتت الحصا ويجلو الاسنان من اوساخها ويسكن الغثيان
وينفع من الغشى ومن البخر الذى يضر بالمشايخ ويودى المعده
ويولد خلطا مستعدا للعفونه ودفع ضرره هذا بان يوكل معه
غاص عسل مكرى قال الشيخ الرئيس ابو على بن سينا فى الكتاب الثانى
من القانون فى بلد خراسان نوع منه يقال له شاه اورد كثير
اللحم شديد الاستداره رقيق القشر حسن اللون كانه جلاب
قد عقد طيب الرايحه جدا اذا سقط على الارض اضمحل لسرعه
واما الموجود عندنا فاجوده البالغ الحلاوه الصلب الخالى من
القبض المعطوف وهو بارد يابس فى الاولى يقوى المعده
المسترخيه ويشدها ويحبسها ويحبس الاسهال الردى ويوقف
ويقوى القلب وينفع من الغشى كلا وشما ويسكن الغثيان
وينفع البخار من الصعود الى الدماغ ويطفى بالسكر ويسكن العطش
وحدة المراره وهو متى استعمل بعد الطعام اسهل الطبخ وقبله
يعقله ويضر بالمشايخ ويولد القولنج واصلاحه بالمرى بن الزنجبيل
او العسل ليمون وهو نوعان احدهما كبير الجرم ويعرف بالكباد

وبالمرا كبى والاخر صغير الجرم اصفر القشر وهو الليمون فى الحقيقه
والجميع حامضه بارد يابس فى الثانيه وقشره حار يابس فى الثانيه
وحمضه يقطع البلغم ويلطفه ويهيئه للاندفاع وينبه شهوة
الطعام ولذلك صار نافعا من الامراض البلغميه كلها لانه معها
فيه من التقطيع والتلطيف فيه حراره ما مستفاده من قشره
عند العصر فانه عند ما يعصر يقطر من قشره ما يخالط ماءه
وفيه مقاومه للسموم الدان ادمان الكلى يورث حميات ذات
نافض ويفسد الاحشا ودفع ضرره باستعمال السكر معه
لوز منه حلو ومنه مر والحلو يلطف المواد البلغميه ويبعين
الصدر على دفع ما فيه من الاخلاط الغليظه ويفتح سدد الكبد
والطحال ويبطى بالسكر ويسخن البدن ويحسن لونه ويجلو
ما فيه من الاثار الرديه الكلا وطلا ويصفى الذهن الدائم
يطى الادخار عن المعده واصلاحه ان يوكل معه سكر بياض
والملوح منه ينبه شهوة الطعام ويقطع ما يجده فى المعده
من المواد اللزجه ويليق الطبع ويدر البول عيرانه يتخم
واصلاحه ان يوكل بعده سكر بياض او فانيد واما المرا فاجوده
الكبير القلب الحديث الخالى من الدبوحه وهو حار يابس فى
الثانيه يدر البول ويفتت الحصا الكائنه فى المثانه والكلى
ويبعين الصدر على دفع ما فيه من المواد الغليظه وهذه المنفعه

فيما يلغ مما فى الحلو • ولذلك تفتح لسدد الكبد والطحال • ويبرئ
السكر • واذا دق وطلى به السحنة • نقاها من اثارها الرديه •
مثل الكلف والبرس والنمش • وادمان الكلم يحدث الصفار
لمن لم يكن به • لانه يستحيل الى المرار • فان كان حاصلا فانه
يذهبه • لانه يفتح سدد الكبد والطحال • ومن خاصيته يعنى الكوز
امرأة انه يقتل الكلب والثعالب • لانه يضربالمعا اضرارا بينا •
واصلاحه ان يوكل معه او بعده لوز حلو وسكر بياض مشمش
اجوده الكبير الحب النضيج الكثير المائيه الحلو الحب • وهو المسمى
بدمشق الخراسانى • وهو بارد رطب فى الثانيه • يرطب البدن
ويخصبه • ويحسن لونه • وينعم البشره ويجلو مافيها من الاثار
الرديه • ويفرح • ويدر البول • ويفتت الحصا الكائنه فى المثانه
والكلى • وينفع المعده والكبد الحارتين • بشرط ان يستعمل معه
مايصلحه من الاحاله • ويغذى غذاء لطيفا • الا انه يولد خلطا
مستعدا للعفونه والحميات • ودفع ضرره فى المعده الحاره
باستعمال السكنجبين معه او بعده • وفى البارده باستعمال
شراب الليمون او الحبيبه المطيبه • ومعجون الورد • ويجب
ان يوكل على خلو المعده • ولا يشرب بعده ماء باردا • لوز اجوده
الكبير الجرم النضيج البالغ الحلاوه • وهو حار رطب فى الاولى
يلين الطبع • ويزيد فى المنى • ويزيل خشونة الصدر • وقصبة

الريه • ويدر البول • ويجلو المثانه والكلى مما فيها من المواد
الغليظه • ويغذو غذاء معتدلا • الا انه يولد السدد • وهو ثقيل
على المعده ويستحيل الى الصفرا فالى البلغم • وذلك بحسب
المزاج الكائن • واصلاحه ان يوكل قبل الطعام بالسكر البياض •
وبعده بسراب سكنجبين بزورى تابع اجوده الكبير الجلا الطيب
الرائحه الكثير الماء الحامض باردا يابس فى الثالثه • ويقوى القلب
الكائن شما • ويقطع البلغم ويلطفه وينبه شهوه الطعام ويقويه
فيه تحليل للرياح والنفخ • الا ان حامضه يضر بالعصب • والمفاصل
ودفع هذا عنه باستعمال الزنجبيل المربا • فان يكسر حموضه بقليل من السكر
او العسل تابع اعلم ان اهل الدهاد والباديه بالشام يسمون نوعا
واجوده الكبير الجرم • البالغ النضيج • وهو بارد يابس فى الدرجه
الاولى • يعقل الطبع اذا استعمل قبل الطعام • يطيب النكهه
وينبه شهوة الطعام • ويقوى المعده • ويقويها • الا ان الادمان
على اكله يولد الهيضه والبلغم • ودفع ضرره بالبلاجوذ بن باستعمال
معجون الورد السكرى والمجورين السكنجبين السادج والله اعلم •

الفصل الرابع والاربعون
فى البقول

اسفاناخ اجوده الاخضر الغض المطرود • وهو بارد رطب فى

فى الاولى يلين الطبع • وينفع من السعال الكاين عن موادٍ
حاده • ومن خشونة الصدر وقصبة الريه • ومن اوجاع
الظهر التى عن موادٍ حاده • الا انه يسئ الهضم بسبب لزوجته
ويرخى المعده • واصلاحه بالمرى والفلفل والزنجبيل • بازجان
اجوده الابيض اللون الكبير اللحم الصغير البزر المايل طعمه الى
الحلاوه • النابت فى ارض نقيه من الاوساخ واقذار المدن • وهو
حار يابس فى الثانيه • يقوى المعده المعتاده الكمى • وينبه شهوة
الطعام ويغذو غذاءً يسيرًا • الا انه يولد السودا • ويوقع فى امراضها
ويضر بالعين وبالراس • ويبخر الفم • ويفسد اللون • ويميله الى
السواد • وربما احدث الكلف • والبرص والنمش • والجذام • ودفع
مضرته هذه ما يحدث عنه ان يشق وينقع فى ماءٍ وملح الى
حين يخرج ماوه • ويطبخ بشئ دسم بصل منه ابيض ومنه احمر
واجوده الابيض الصقيل الكبير الجرم • القليل الخوافه • قال
جالينوس البصل حار يابس فى الرابعه • والاحمر احر من الابيض
يزيد فى الباه زياده شديده • وينبه شهوة الطعام • ويدفع ضرر
المياه المختلفه • ويقاوم السموم • ويليين الطبع • الا انه يولد رطوبا
فضليه من قبل البلغم • والاكثار منه يفسد الذهن • ويورث النسيان
ويصلح الخل اذا اكل ابرا • واللبن الحامض مع الهندبا بقله يمانيه
وتسمى برنور وخربور • واجودها الفضه النابته فى الارض الجيده

وهى باردة فى الاولى رطبه فى الثانيه • تلين الطبع وتنفع من السعال • يسكن
العطش • وتنفع المحرورين والمعده الحاره • وتغذو غذاءً يسيرًا
الا انها بطيئة الانحدار عن المعده • وربما احدثت رياحًا ونفخًا •
واصلاحها بالخل والمرى تجليجقا وتسمى فرفحين • وتسمى ايضًا رطبه
واجودها الغضه النابته فى ارض جيده • وهى باردة رطبه فى
الثانيه • تفتح حدة الصفرا وتذهب الظرس • وتنفع المعده والكبد
الحارتين • وتقطع الاسهال الحاد • وتنفع من الحميات الحاده • واذا
ضمد بعصارتها الدورام الحاره سكنت المها • ومنعتها من الزياده • الا
انها تضر بالمثانه • وتورث غشاوه فى البصر • واصلاحها بالكزبر
والنعنع ايهما حضر يوكل معها • وتضر بالمعا واصلاحها بالمصطكى
نوم اجوده الكبير الجرم • النابت فى ارض صالحه الحديث وهو حار
يابس فى اخر الثانيه • ليخن الظهر والكلى الباردتين • يقتل
الديدان • ويزيد فى المنى • ويدفع ضرر المياه المختلفه الكل • وشمًا
وينفع من السعال المزمن • ويضر الصوت • وينفع من نهش
الحيات • وعضة الكلب الكلب • وينبه شهوة الطعام • ويحلل
النفخ والرياح • الا انه يصدع ويضعف البصر • وقال الرازى
فى كتاب المنصورى ويسكن العطش • ومراده ههنا بالعطش
العرضى • وهو الكاين عن موادٍ بلغميه تحيل بين فم المعده والما المشروب
ودفع اضراره المذكوره باستعمال الحوامض بعده • او استعمال

الادهان واللحوم بعده جزر اجوده الحلو الاحمر اللون النابت
فى ارض نقيه السترى • وهو حار رطب فى الاولى • يدر البول
ويزيد فى شهوه الجماع • ويدر دم الطمث • وينقى الصدر من فضلاته
الرديه • وينفع سده الكبد والطحال • ويقاوم السموم • الآنه عسر
الهضم • وليد النفخ والرياح • واصلاحه ان يبالغ فى نضجه عند طبخه •
ويستعمل بعده المرى والخردل والخل جرجير منه برى ومنه بستانى
واجوده البستانى الغض القليل الحرافه وقال جالينوس • وهو
حار فى الثانيه وقال غيره رطب فى الاولى • يزيد فى المنى • ويهيج
وينبه شهوه الطعام • ويدر البول • ويلين الطبيعه • وينفع من نهش الافاعى
عرس • الآنه يصدع • ويصلح الخس والهندبا • وبقلة الحمقا والخل
اى هذه حضر خجل اجوده الغض السديد الخضره • النابت
فى ارض جيده • وهو حار رطب فى اول الثانيه • يسخن الظهر
والكلى • ويولد دما جيدا • ويزيد فى المنى • وهو من اغذيه
المشايخ والمبرودين • الآنه بطئ الهضم • واصلاحه ان يطيب
ببعض الابازير الحاره الملطفه حرشف • وهو العلوب • وقال
جالينوس • وهو حار فى الثالثه يابس فى الثانيه • واجوده الغض
الناعم الشوك • يزيد فى المنى • ويسخن الكلى والظهر والمثانه •
ويذهب نتن الابط وصنانه • وقال بعضهم لخاصيه فيه • وقال
بعضهم لانه يستفرغ البول بالادرار • فيقل ما ينفذ الى جهة الابط •

الذى

الزكى هو موجب لتغير رائحته ونتنه • ويعين الصدر على دفع
ما فيه من المواد الغليظه • واذا طبخ واخذ ماؤه • وغسل به
الراس • قتل القمل • وينفع من داء الثعلب • الآنه يعقل الطبع و
يضر بالدماغ • فى دفع مضرته هذه بالادهان المرطبه خبازى
اجودها الغضه الصغيره الورق • السديده الخضره • النابته
فى ارض نقيه من الاوساخ واقذار المدن • وهى باردة رطبه
فى الاولى • تلين الطبع وتنفع من السعال الكائن عن مواد حاده
ومن خشونة الصدر • وتغزر اللبن • وتنفع من قروح المثانه
والكلى • واذا دق ورقها • وضمد به لذع الرتيلا • والزنبور
والنحل سكن وجعها • ودفع نكاية سمها • الآنها تهيج نفخا
ورياحا • وترخى المعده • واصلاحها بالكروياء والكسفره اليابسه
والفلفل خردل منه بستانى ومنه برى وهو احر من البستانى
واجوده للاكل البستانى الغض • النابت فى ارض جيده كثيره
المياه • وهو حار يابس فى اخر الثالثه يقطع البلغم • ويقتل
الدود ويخرجه • ويدر الطمث • ويذهب بالطحال الكبير • واذا اكل
وشرب بعده ما حار محلى بعسل • اخرج بلغما كثيرا • وينفع من السعال
المزمن • واعان على دفع ما فيه من المواد الغليظه • وفتح سدد
المصفاه • وقوى انتشار القضيب • الآنه يعطش • ويضر بالدماغ
واصلاحه ان يوكل معه لوز حلو • وبعده هندبا خل خمر • او خس

فى

وخل خمر خس منه برى ومنه بستانى • واجوده البستانى
الغض • الملتف الكبير الورق • الحلو الطعم • النابت فى ارض نقيه
من الاوساخ واقذار المدن • وهو بارد رطب فى اول الثانيه
يولد خلطا جيدا • وهو اشبه البقول بالاغذيه وينوم ويسكن
العطش • وينفع المعده والكبد الحاريتين • ويدفع ضرر المياه
المختلفه • ويدر البول • ويلين الطبع • واذا استعمل مع الشراب
منع البخار من الصعود الى الراس • الدانه ينفخ ويضر بالعين
ويضعف البصر • ويقلل المنى • واصلاحه بالكرفس والنعنع
ودمه مستعد للعفن • ودفع هذا عنه ان يؤكل بالخل رشاد منه بستانى
ومنه برى • وهو احر من الاول واجوده البستانى الغض الاخضر
اللون • وهو حار يابس فى الثالثه • يقطع البلغم • ويقتل الدود
ويحلل النفخ والرياح • ويلين الطبع • ويحرك شهوة الجماع •
وينفع من السعال المزمن • ويعين الصدر على دفع ما فيه من
المواد البلغميه وينبه شهوة الطعام • وينفع من السموم • ينشف
الهوام • الدانه يصدع • ويحدر الى المثانه رطوبات كثيره • ويوقع
فى تقطير البول • واصلاحه اكل الهندبا معه او الخس رياس اجوده
المثلوج الخالى من القبض الطويل الغليظ العنقود • وهو بارد يابس
فى الثانيه • يسكن الحراره • ويقوى المعده والكبد الحاريتين •
وينفع من الخفقان • ويفرح ويقوى القلب • ويسكن حدة الدم

والمرار

والمرار • ويطفى بالسكر وينفع من الاسهال الصفراوى • ويسكن
الغثيان والقى • الدانه يضر بالصوت ويولد التوليخ • واصلاحه
بالاترنج المربا او معجون الورد العسلى او السكرى سلاب منه
برى • ومنه بستانى • واجوده للاكل البستانى الغض الاخضر
الورق • وهو حار يابس فى الثالثه • يدر البول والحيض ويحلل النفخ
والرياح • ويقوى المعده الباردة • ويقطع البلغم الكامن فيها ويقتل
الدود • ويحد البصر متى استعمل باعتدال • واذا قطر ماؤه فى الاذن
سكن دويها وطنينها • وينفع من عرق النسا واوجاع المفاصل
البلغميه • ويهزل البدن العبل • واذا مضغ اخفى رائحة الثوم
والبصل والشراب • والاكثار منه يبلد الفكر • ويورث هما وغما •
ويضعف البصر ويكثف المنى • ويقطع شهوة الجماع • ودفع
المضار المذكوره عنه باستعمال الاترجسون معه او بعده سلق منه
ابيض • ومنه احمر قال ديسقوريدس ومنه اسود • والاجود منه
العريض الضلوع الغض الاخضر الورق • المعتدل بين البياض
والحمره • النابت فى ارض نقيه من الاوساخ • وهو بجملته حار
يابس فى الاولى • ويختلف فى ذلك بحسب لونه • يقطع البلغم
ويخرجه عن البدن • وينبت حصا المثانه والكلى اذا سلق
وطبخ بزيت عقل الطبع • وينبه شهوة الطعام • وينفع اضحاب
القرس البلغمى • وعرق النسا • وهو من اغذيه المشايخ • الدانه

يحرق الدم وكيموسه ردى واصلاحه ان يطبخ معه لحم سمين
او شئ دسم **سوسق** هو القطف • واجوده الغض الاحمر الورق
النابت فى ارض جيده • قال جالينوس وهو بارد فى الثانيه
رطب فى الاولى • يسكن العطش ويلين الطبع وينفع الحميات
الحاده واليرقان والسعال الصفراوى اذا طبخ بدهن اللوز الحلو
ولطخ به • الدانه يفتى ويهيج القى واصلاحه بالكراويا والكمزه
اليابسه **شبث** اجوده الغض الطرى القوى الرايحه الذى
لبى زهره ان يخرج • وقال جالينوس وهو حار فى الثانيه يابس
فى الثالثه • يحلل النفخ والرياح • ويسخن المعده والكبد الباردتين
ويحلل المواد البلغميه • ويفتت الحصا الكلويه والمثانيه • وينفع
من الغواق الامتلائى • ويعين على القى • ويجلب النوم • ويغرر
اللبن • الدانه ردى للمعده ويقلل المنى ويضعف البصر • واصلاحه
باستعمال الليمون بعده • وقبله العسل **صعتر** منه برى • ومنه
بستانى • واجوده للاكل البستانى الغض الصغير الورق
وهو حار يابس فى الدرجة الثالثه • يسخن ويحلل المواد البلغميه
ويطرد الرياح • ويعين على هضم الطعام • ويدر البول والطمث
ويقوى بصر المرطوبين • ويحسن لون المبرودين ويقتل الدود
ويسكن وجع الاسنان الباردة اذا تمضمض بمايه • الدانه يضر
بالدرنيه • ويدفع ضرره داخل الخرطوم **خوص** اجوده الغض وهو ٧

حار

حار يابس فى وسط الثانيه يحلل النفخ والرياح وينبه شهوة
الطعام • ويقوى المعده • ومن خاصيته تحذير الفم • بحيث ان
اكله لا يفرق بين الحلو والمر • الدانه بطئ الهضم والاضرار عن المعده
وادمان اكله يقطع شهوة الجماع • واصلاحه فى ذلك اكل الكرفس معه
فجل منه برى ومنه بستانى • واجوده البستانى الغض القليل
الحرافه • وهو حار فى الثالثه يابس فى الثانيه يدر البول • ويحلو المثانه
والكلى • ويقوى الهضم غير انه لا ينهضم بسرعه وينبه شهوة
الطعام • ويجلو البصر وينفع من لسعة العقرب والحيه • واذا قطر
ماءه على العقرب مات • الدانه يضر بالراس والاسنان والعين
ودفع مضرته هذه ان يوكل معه كرفس وهندبا **فوتنج** هو نفع
الماء ويسمى الحبق • وهو على نوعين جبلى وبرى • واجوده
الصغير الورق • الغض الطيب الرايحه النابت بقرب مياه
جيده خاليه من الاوساخ والاقذار وهو حار يابس فى الثالثه والجبلى
احر من البرى • ينفع الغواق ومن السموم • ورايحته تطرد الهوام
والعقرب خاصة • وضعفه يخفى رايحة الثوم والبصل والشراب
وينفع من وجع الاضراس المزمن ويقتل الديدان • ويسكن القى
وينفع اصحاب الربو • وينتح سدد الكبد والطحال ولذلك
صار ينفع من اليرقان ويدر الطمث • واذا دق وقطر ماءه فى
الاذن قتل الدود المتولد فيها • الدان البرى منه يضر بالمعا ويصلح

الكثيرا متى استعمل بعده • والبستانى يضر بالكلى واصلاحه بالكثيرا ايضا •
فطر ويسمى الفقع • واجوده الابيض الكبير الجرم النابت فى ارض
مكشوفه • البعيد عن ماوى الهوام • وما كان منه بضد ذلك
فهو قاتل • وهو بارد رطب فى الثالثه • يغذى غذاء كثيرا • وينبه شهوة
الطعام ويرطب البدن • الا انه عسر الانهضام • حتى انه ربما خرج
بحاله • ويولد الهيضه • واصلاحه ان يشرب بعده شرابا عتيقا
او يستعمل بعده فوتنج • او يطبخ معه كمثرى قرع اجوده الغض
الاخضر اللون • الحلو الطعم • وهو بارد رطب فى الثانيه • يسكن
العطش • وينفع من السعال • ويلين الطبع • ويدر البول • و
نفعه للصفراويين اكثر من نفعه للدمويين • وينفع المثانه والكلى
الحارتين • واذا ضمد به لنفرس الحار نفعه • واذا قطر ماؤه فى الاذن
نفعها من اوجاعها الحاره • قال روفس ومن خاصيته انه يتولد
عنه شبه ما يصحح • فان اكل بخردل ولد خلطا حريفا • وان
اكل بالملح • ولد بلغما مالحا • الا انه يضر بالمعده والمعا • ودفع مضرته
ان يسلق معه سفرجل او يوكل معه صعتر او خردل او فوتنج • وقال
بعضهم • انه يولد السودا • وهذا كلام بعيد جدا • قرة العين هو نوع
من الكرفس يكثر نباتها على المياه • واجودها النابته على مياه
جاريه • نقيه من الاوساخ والادغال • وهى حاره يابسه فى الثانيه
تدر البول والحيض • وتفتت الحصا وتخرج الجنين • وتفتح سدد

الكبد

الكبد والطحال • ولذلك صارت تنفع من الاستسقا • وتهيج
الاطراف وصلابة الكبد والطحال • الا انها تصدع • ويصلحها
الخس والهندبا • قلقاس اجوده الغض القليل الخرافه الاحمر عند
تقشيره • الصغير الجرم • المستطيل الشكل • قال جالينوس • وهو
حار فى الثانيه • وقال غيره رطب فى الاولى يدر البول ويزيد
فى الباه • ويحبس البطن • حبيد لوجع الفم والمعده • وينبه شهوة
الطعام • الا انه يولد السودا ويبطى الهضامه واصلاحه
بالابازير الحاره الملطفه • والاشيا الدسمه • قنبيط اجوده الغض
الاصفر البيض الحلو الطعم • النابت فى ارض صالحه • وهو حار
فى الاولى • يابس فى الثانيه • يلين الطبع لاسيما ماؤه • ويبطى
بالسكر وينفع من الخمار • ويفتح السدد • ويغذو باعتدال •
ويقوى انتشار القضيب • ويزيد فى الباه • وقال بعضهم لبزره
خاصه عجيبه فى اسقاط نطفة الرجل من الرحم بعد المجامعه •
وقال ديسقوريدس • واكله ينفع من ضعف البصر • وقال
جالينوس والرازى • واكله يضعف البصر • واعلم انه لا منافاة
بين الكلامين • فانه يقوى بصر المرطوبين لانه يجفف
رطوباتهم الموجبه لتلذذ ارواحهم • ويضعف بصر غير المرطوبين
لكونه يزيد فى تجفيف امزجتهم • وتقليل اللذه لارواحهم • الا انه
يولد السودا واصلاحه بالاشيا الدسمه • كبر هو الصغير

يسمى القنار • واجوده الغض النابت فى المواضع القليلة المياه
وهو حار يابس فى الثانيه يفتح سدد الكبد والطحال • وينبه
شهوة الطعام • ويقتل الحيات والديدان • ويدر الطمث • و
يزيد فى الباه • وينفع من السموم • وينقى المعده مما فيها من البلغم
واجود ما يؤكل بالخل والزيت • وقيل انه يضر بالمثانه • واصلاحه
بالاسطوخودس كرب منه بستانى ومنه برى • واخوذ الغض
الملتف الورق • وهو حار فى اخر الاولى يابس فى الثانيه
يبطئ بالسكر صالح لاصحاب الكد والتعب • وينبه شهوة الاكل
ويعقل الطبع • الا انه يضر بالمعده ويولد دما ردى واصلاحه ان يطبخ بلحم سمين
او بدهن لوز حلو • ويزر بالبصطكى والراسنى كرث اجوده
الغض الاخضر الورق • وهو نوعان نبطى وهو من بقول المائده
ويسمى الوزط • ومنه شامى ومالهروس • والكراث حار فى الثالثه
يابس فى الاولى • ينبه شهوة الطعام • ويحلل النفخ والرياح
ويدر البول ويطلق البطن • ويزيد فى الباه • وينفع من القولنج
وينقى قصبة الريه من المواد الغليظه اللزجه • الا انه يرى
منامات رديه • ويؤذى المعده • ودفع مضرته هذه باستعمال
الخل بعده او معه • ويؤذى اللثه • ويفسد الاسنان ويفلجها
لخاصيه فيه • ولبس هذه المضره ما يدفعها كرض اجوده الغض
العطر الرايحه • وهو حار فى الثالثه يابس فى الثانيه ينفتح

سدد

سدد
الكبد ويدر البول • والطمث • وينفت الحصا الكلاويه والمثانيه
ويحرك شهوة الجماع • ولذلك يمنع المرضعات من استعماله
لانه يهيج الباه فيهن • وذلك مما يقلل اللبن • وقال الرازى
فى كتاب اصلاح الاغذيه انه يغزر اللبن • ولعله يغزره فى
الغليظات لاختلاط الرطبات المزاج • ويقلله فى الحارات المزاج
بتهييجه فيهن شهوة الجماع • ويطيب النكهه • ويزيل البخر • ومن
خاصيته انه يحرك بدية الصرع متى استعمله من به صرع • وانه
يحدث الى الرحم والمعده رطوبات كثيره فهذه اثاره • واصلاحه
ودفع مضاره المذكوره ان يؤكل بعد الطعام • او يستعمل معه خس
كسفره منها برى ومنها بستانيه • واجودها البستانيه الغض
التى لم ترو • النابته فى ارض نقيه من الوساخ والابقار • وهى
باردة فى الثانيه • يابسه فى الثالثه تمنع البخار من الصعود الى
الدماغ • وتنفع من الخفقان الحار وتسكن القى والعطش و
الصداع اذا ضمد بها الجبين • واذا ضمد بها الاورام الحاره سكنت
وجعها ولينتها • وكذلك تفعل بالاورام الباردة • الا انها
تجفف المنى وتقلله • وتظلم البصر واصلاحها باستعمال السفرجل
كماه اجودها البيضا اللون • النابته فى ارض رمليه لا نداوه
فيها • ولا رايحه رديه • المكسوفه للندا والطل • وما ضاد ذلك
فهو سم قاتل • وهى باردة رطبة فى الثانيه • تنبه شهوة الطعام

طيبة الاكل لذيذ عند اللسان • وتعقل الطبع • قال جالينوس وهى ليست برديئة الكيموس • الا انها تولد خلطا بلغميا وسوداويا وبطيئة الهضم • وتورث القولنج وعسر البول • وتفسد المنهضة ويخاف منها الفالج والسكتة • واصلاحها ان تطبخ باللحم السمين او بزيت انفاق • وتزرياذ بازيرالحاره • بالمصطكى والدارصينى والفلفل • ويؤكل بعدها زنجبيل مربا • وقال بعضهم او شراب الشراب الصرف • والاول اجود فانه يصلحها من غير ان ينفذها بسرعه • والثانى ينفذها • فاذا طبخ معها كمثرى اصلحت ايضا واعلم ان اليابسه اردى من المرطوبه • فلذلك الواجب ان تنقع فى الماء قبل اكلها **لفت** وهو الشلغم • واجوده النابت فى ارض نقيه الاحمر القشر الكبير الروس • المايل فى طعمه الى الحلاوه • وهو حار فى الثانيه رطب فى الاولى يدر البول ويزيد فى المنى • ويسخن الكلى والظهر ويباردتين • وينبه شهوة الطعام وينفع من لدغ الهوام • والدم المتولد عنه دما صالحا • الا انه يطفى الهضم • ويورث النفخ والرياح • واصلاحه ان يزر بعض الابازير الحاره • او يتناول بعده بعض الجوارشنات المسخنه **مقدونس** هو صنف من الكرفس • ويعرف بالكرفس الصحرى • قال ديسقوريدس وانما سمى بهذا الاسم • لانه ينبت ببلاد مكدونيا • واجوده الغض الصغير الورق النابت فى ارض نقيه • وهو حار يابس

يفتح السدد • وينبه شهوة الطعام ويقادم الادويه القتاله • و ينفع الكبد والطحال الباردتين • ويسخن المعده ويقطع ما فيها من البلغم • ويدر البول والطمث ويحرك القى متى وجد فى المعده خلطا كامنا • ويحلل النفخ والرياح • الا انه عسر الهضم واصلاحه ان يؤكل معه حمص ملوخيا اجوده الغض الصغير الورق السديد الخضره • النابت فى ارض نقيه • وهى باردة رطبه فى الاولى • تلين الطبع وتنفع من السعال الكاين عن مواد حاده • ومن خشونة الصدر وقصبة الريه • وتغزر اللبن وتنفع من قروح المثانة والسفل • واذا دقت وضمدبها لدغ الزنبور والزنبور والنحل سكن وجعها • ودفع غايلة سمها • الا انها تهيج نفخا ورياحا وترخى المعده • واصلاحها بالكراويا والكمثرى اليابسه **نعنع** اجوده الاخضر اللون الغض الغط الرايحه النابت فى ارض نقيه • وهو حار يابس فى الثانيه • ويحلل النفخ والرياح • ويسكن القى والغشيان • ويعين على الهضم • ويدر البول ويقتل الديدان • ويزيد فى الباه • ويسكن الفواق من ساعته • واذا تمضمضت المراه قبل جماعها منعها من الحبل • وينفع سدد الكبد والطحال وينفع من عضة الكلب الكلب • الا انه يضر بطرق المعا المستقيم • واصلاحه بالكرفس **هليون** منه برى ومنه بستانى • واجوده للغذا البستانى الغض الغليظ

العرق القليل المراره • والمداواه البرى • وهو حار فى الاولى •
ينفع سدد الكبد والطحال ويدر البول • وينتت حصا المثانه
والكلى • ويسخن الظهر • وينقى فى المنى • وينفع من ارجاع المفاصل
البارده ومن عرق النسا • ومن القولنج ومن الاستسقا ومن
لذع الزئبق قال ديسقوريدس • واذا اكل بعد الطعام كان
تغذيته اكثر مما اذا اكل قبله • ولست اعرف العلة فى هذا الا انه
يضر بمجل المعده واصلاحه بجودة سلقه • وان يضاف اليه
شى من المرى والزيت هدبا منه برى ومنه بستانى وهو على
نوعين عريض الورق • ودقيقه • واجوده النابت فى ارض يكشوفه
المايل طعمه الى المراره يسيره • وهو بارد يابس • ينفع سدد الكبد والطحال
وينفع من الخفقان ومن حمى الربع • والرقان والاستسقا • ويطفى
حدة الدم والصفرا ويسكن الغثيان ويقوى القلب • ويقاوم سم العقرب
والزنابير • وسباع الارض • الدانه يطى الهضم واصلاحه بالرشاد والسكنجبين

الفصل الخامس والاربعون

فى الانبذه والفقاع

نبيذ التمر اجوده المعمول من التمر البالغ النضج • وهو حار رطب
يخصب البدن ويزيد فى الباه • ويولد دما غليظا سوداويا •
ويصلح لاصحاب الكد والتعب • ويضر بالجواس ويكثرها واصلاحه

بان

بان يتنقل عليه بالرمان نبيذ العسل يسخن البدن اسخانا قويا • و
يصدع ويجر ويسكر بسرعه • وينفع المرطوبين والمشايخ • ويضر
المحرورين • ويولد الصفرا • وينبغى ان يتنقل عليه بالرمان المز •
نبيذ الزبيب قوته قريبه من قوة الخمر • الدانه اقل حراره منه • ويولد
دما معتدلا • واذا اجعل فيه افاويه نفع المبرودين • ويقطع البلغم
الكاين فى المعده نبيذ الرشاد وهو قطر الرطب هذا
اقل رطبا من التمرى ويلين الطبع • ويسكر بسرعه • ويخيل خماره
بسرعه ايضا • ويولد دما معتدلا • الدانه يولد السدد فى الكبد
والطحال • واصلاحه ان يتنقل عليه باللوز الحلو نبيذ الرمان
الحلو • هو الطف من جميع الانبذه المذكوره • واقل حراره واسرعها
سكرا • واخلاها فى خماره • يولد دما لطيفا • ويفتح السدد • ويقوى
الكبد والطحال • وينفع الشبان والمشايخ نبيذ القمح وهو المز
يحلل البلغم ويعفى • واذا استعمل القى بعده اخلاطا كثيرا • واجذبه
من اقاصى المفاصل • ويخصب البدن • الدانه ينفخ • واصلاحه
ان يخلط بسداب او شى من الافاويه نصح وهو ان ياخذ
عشر قفزات من ماء العنب حين يعصر جزءا واحدا من ماء التفاح
وماء السفرجل • ويطبخ الجميع بنار هادية الى حين يذهب الثلث
ويلقى فيه زنجبيل ونرد ورد وجوزهند وقرنفل ودارصينى
اجزا متساويه فى خرقة كتان ويترك فيه • ينفع المشايخ ويحلل

المواد البلغميه ويجود الهضم ويقويه ويعلل النفخ والرياح ويولد
دما صالحا **نبيد** تمسى وهو ان يوخذ جزء ماء عنب وجزء
سكر بياض وجزء ما يطبخ الجميع فى شمس حاره وتوخذ وساخه
يسكن اوجاع المعده الباردة ويعلل النفخ وينفع المشايخ وينفذ
الغذا ويولد دما صالحا **حندبوى** وهو ان يوخذ شراب عتيق
وعسل منزوع الرغوه اجزاء متساويه ثم يوخذ نخيل وقاقله
وهيل وقرنفل ودارصينى وزعفران ومسك ودار فلفل
وفلفل اسود بحسب الحاجه وما يرى الطبيب الحاذق يدق
جريشا ويجعل فى خرقه كتان ويطبخ الجميع حتى ياخذ قوام
معتدل ويرفع عن النار ويجعل فى اناء ويستعمل يقوى المعده
الباردة ويجود الهضم ويعلل النفخ والرياح نافع للمشايخ
والمبرودين المزاج ويولد دما صالحا ويزيد فى الباه ويقوى
انتشار القضيب **مثلث** هو ما العسل اذا طبخ ونقص ثلثه
نافع للمشايخ ولاصحاب المعد الباردة يجود هضمهم ويولد
دما حارا الا انه يصدع الا دمغه الحاره واصلاحه ان يتنقل عليه
بالسفرجل والتفاح **مكعب** هو ما العنب الطرى اذا طبخ
ونقص ثلثه يسخن ويجود الهضم وينفع المشايخ والمبرودين
ويسكر سريعه وخماره بطى القلل واصلاحه ان يتنقل عليه
بالرمان المزو والسفرجل **جمهورى** هو الشراب الذى طبخ طبخا

يسيرا

يسيرا وينافعه قريبه من المسحيح **فقاع** اما المعمول من السدا
والشعير وهو الجريف فيدر البول ويكسر حدة المرار غير انه
يولد خلطا رديا ويضر بالمعده وبالعصب وبالكلى والمثانه
وبالمشايخ والمعمول من السكر والحلاويه يعلل النفخ والرياح
وينبه شهوة الطعام وينفع المشايخ ويولد دما صالحا والمعمول
من الزبيب وحب الرمان ينفع المواد الصفراويه ويسكن
حراره المعده والكبد والعطش ردى للمشايخ والله اعلم

الفصل السادس والاربعون

فى الربوب والمربيات

رب التفاح يقوى القلب ويفرح ويعقل الطبع ويقوى المعده
والكبد ويقمع الصفرا وينفع الشبان ويضر بالمشايخ وكيفيه
عمله ان يوخذ التفاح ويقشر ويقطع بسكينه خشب
ويدق فى مهراس حجر ويرش عليه ماء ورد ويعصر ويوخذ
ماؤه ويغلى فى قدر برام بنار هاديه الى ان يبقى الربع ويرفع
فى اناء زجاج ويعلق فى الشمس ايام متواليه ويلقى عليه
سكر بياض ويغلى الى حين ياخذ قوام غليظ **رب الرمان** يردع
المواد الصفراويه ويسكن الغثيان والقى الصفراوى
وينفع من الخمار ويعقل الطبع وينفع من الاسهال الردى وهو

جيد للشبان ردى للشايخ • وكيفيه عمله هو ان يوخذ جب
الرمان بعد ان ينقى من شحمه ويعصر ويوخذ ماءه • ويكجل
فى قدر برام • ويطبخ كالاول الى حين يبقى منه الربع • ويعمل به
كالاول **رب السفرجل** يقوى القلب • والمعده • ويعقل الطبع •
ويسكن العطش والقى • وينفع صعود البخار الى الدماغ • وقد
استعمل على الشراب المطى بالسكر • وكيفيه عمله كما ذكرنا **رب الريباس**
يقوى المعده والكبد الحارتين • ويسكن العطش والغشيان
والقى • ويقطع الاسهالات الرديه • وكيفيه عمله • ان يدق الريباس
ويعصر ويوخذ ماءه • ويكجل فى قدر برام ويطبخ الى ان يبقى
الربع ويعمل به كالاول **رب الاس** يقوى المعده قوه بالغه فى يبس
الاسهال • ويقوى المعا • ويسكن القى والغشيان • وينفع من السعال
والاسهال معا • وكيفيه عمله ان يوخذ حب الاس الطرى النضيج
يدق ويعصر ويوخذ ماءه • ويصفى ويطبخ كالاول **رب البسر**
يعقل الطبع • ويسكن الغشيان والقى • ويقوى المعده • وكيفيه
عمله ان يوخذ البسر يدق ويعصر ويوخذ ماءه • ويصفى ويطبخ
كالاول **رب الاترج** يقوى القلب والكبد والمعده • ويفرح ويعقل
الطبع • ويسكن الغشيان والقى • وينفع من السموم • ويجلو القوابى
اذا طلى بها البشره • ويجلو بياض العين • اذا كحلت به • وكيفيه
عمله ان يوخذ حماض الاترج • ينقى ويعصر ويطبخ كالاول •

رب البارديس
يقوى القلب • وينفع من الخفقان • ويصلح السخنه • ويسكن
الغشيان والقى • ويعقل الطبع • وكيفيه عمله ان يوخذ البارديس
النضيج ويعصر ويوخذ ماءه • ويعمل به كالاول **رب الحصرم** يردع
المواد الصفراويه • ويسكن الغشيان والقى • ويعقل الطبع • وكيفيه
عمله ان يوخذ الحصرم ويعصر ويعمل به كالاول **ورد مربا**
يقوى المعده • ويجود الهضم • وينضج المواد البلغميه • ويزيل النفخ
والرياح • وينضج المواد الكاينه فى الصدر • ويعينه على دفع ما فيه
والعسلى فى هذا المعنى ابلغ من السكرى • وكيفيه عمله ان يوخذ
الورد • ويقلع اقماعه ويغسل • ويوخذ لكل رطل منه رطلين سكر
او عسل • ويغلى حتى تذهب صورة الورد • ويوضع فى شمس
حاره • ويحرك فى كل يوم مرتين • ويترك فى الشمس
ثلثين يوما من اول عمله **بنفسج مربا** ينفع من السعال ومن خشونة
الصدر • ويلين الطبع ويستفرغ الصفرا • وهو من ادويه الشبان
وعمله كالاول **زنجبيل مربا** يزيد فى الباه • ويسخن الظهر والكلى •
ينفع المشايخ والمرطوبين • ويحلل المواد البلغميه • ويعين الصدر
على دفع ما فيه من المواد البارده • ويدر البول • ويقوى هضم
المعده البارده • واجوده ما ربى فى الصين • وكيفيه عمله على
وجهين • احدهما ان ينقع فى الماء عشرين يوما • ثم ينشف
من الماء • ثم يطبخ فى عسل بقدر الرغوه وماء بقدر ما يغمر

الحين ينشف • ثم يقرص اقراصا • ويجعل فى اناء ويستعمل • الثانى ان يجعل فى رمل ندى ايام الحين يربو • ثم يطبخ كالاول ويستعمل • واما ترتيبه فى الصين • فيوخذ وهو طرى وهو طرى ويطبخ فى عسل مزوع الرغوه شقاقل مربا يزيد فى الباه زياده عظيمه • ويسخن الظهر والكلى • ويقوى الانعاظ وينفع المشايخ • ويحلل مواد هم الباردة • وكيفيه عمله ان يوخذ الشقاقل شطا صغارا • ويطبخ فى قدر برام على نار هادية طبخا معتدلا • ثم يصفى عنه الماء • ثم يعاد الطبخ بعسل مزوع الرغوه طبخا خفيفا • ثم يلقى عليه دار فلفل • وفلفل ابيض • و فلفل اسود • وزنجبيل • وخولنجان • اجزا متساويه • يدق و ينخل ويخلط به جزر مربا يزيد فى الباه ويقوى انتشار القضيب ويسخن الظهر والكلى • وهو محمود لمثل هذه المنافع بعد الاستفراغ ويحلل ما يجده فى المعدة من المواد الباردة • وكيفيه عمله كمل الشقاقل تفاح مربا يقوى القلب وفم المعدة • ويفرح وينفع من جميع الامراض السوداويه • وكيفيه عمله ان يوخذ تفاح فتى • ينقت ويخرج حبه • ويقطع بسكينة خشب • ويجعل فى قدر برام • ويطبخ بعسل مزوع الرغوه طبخا جيدا • ثم يجعل فى اناء زجاج • ويتعاهد كل ساعه ليلا يحمض فان رايت فيه ادنى حموضه عيد طبخه سفرجل مربا يقوى المعدة

ويجود

ويجود الهضم • ويعقل الطبع • ويفرح • وينفع البخار من الصعود الى الدماغ • وكيفيه عمله ان ينقش ويوخذ حبه • ويطبخ كالاول لوزحلو مربا ينفع من السعال وخشونة الصدر • ويقوى الانعاظ • وينفع المشايخ منفعه بالغه • وكيفيه عمله ان ينقش من قشريه • ويطبخ بدبس فى قدر برام بنار هادية ثم يصفى عنه الدبس • ثم يلقى عليه عسل مزوع الرغوه • ويطبخ طبخا معتدلا • ثم يجعل فى اناء صينى ويستعمل جوز مربا يزيد فى الباه • ويقوى الانعاظ • ويلين الطبع • وكيفيه عمله ان ينقش من قشريه • ثم يجعل عليه عسل مزوع الرغوه • ويطبخ بنار لينه الى ان لا يبقى شئ من مائه • ويجعل فى اناء زجاج ويستعمل قرع مربا ينفع من السعال • ويلين الصدر ويرطب البدن ويخصبه • ويبوم • و يولد غذاء جيدا • وكيفيه عمله ان يوخذ قرع حلو ينقش خارجه ويوخذ ما فى داخله • ويقطع قطعا دقاقا • ويجعل فى قدر برام ويصب عليه مقدار ما يغمره ما • ويطبخ طبخا خفيفا • ويصفى عنه الماء • ثم يطبخ بعسل مزوع الرغوه طبخا خفيفا • ويجعل فى برنية صينى • او اناء زجاج ويستعمل رطب مربا جيد للصدر والرئه ويسهل خروج ما فيهما • ويخصب البدن ويرطبه • وهو صالح لاصحاب الكد والتعب • ويفرح ويقوى القلب • وكيفيه عمله ان يوخذ رطب يخرج نواه • ويجعل عوضه لوز حلو مقشر من

قشريه ويجعل فى اناء زجاج ويجعل معه عسل منزوع الرغوه
ويعلق اربعين يوما فى شمس حتى ينضج ثم ينال من الشمس
ويستعمل متى احتيج اليه اترج ربا يقوى المعده ويجود الهضم
ويحلل النفخ والرياح ويفرح ويقوى القلب وكيفيه عمله
ان يوخذ الاترج فيقشر من قشره الخابج ويقطع ويطبخ فى ماء
عذب بنار هاديه ثم يصفى ويطبخ دفعه ثانيه بماء وعسل
ثم يخرج منه ويطبخ بعسل منزوع الرغوه طبخا جيدا ويجعل
فى برنيه صينى ويعاهد عسله ليلا يرخى الاترج ماء ويخمض
العسل ثم يجعل معه فى العسل خرقه كتان مصرورفيها الافاويه
المستعمله مع الشقاقل المربا

الفصل السابع والاربعون

فى المعاجين والمفرحات

ترياق الفاروق يجب ان نذكر قبل الشروع فى كيفيه عمله امور خمسه يحتاج الى
معرفتها السادة الاطباء الذين اعتنوا بتركيب هذا الدواء و
كم عاش كل واحد منهم وكم كانت الفتره بينه وبين الذى
قبله وما الذى اثره فيه وثانيها معرفه منافعه وثالثها كم يبقى
مدته من الزمان يعمل عمله ورابعها كم مقدار ما يستعمل منه
فى كل عمله وباى شى يستعمل وخامسها معرفه جيده من ردية

والمغشوش

والمغشوش منه من غير المغشوش اما الاول فاعلم ان الاطبا
المعتنين بامر الترياق تسعه اندروماخس الاول وانبدافلس
وفلاغورس وفراقلس وفيثاغورس وماريوس وفقيس
الحصى واندروماخس الثانى وجالينوس اما اندروماخس
الاول فعاش اربعين سنه وهذا هو الذى وضع الترياق اولا
والذى ذكر فى مسايل حنين ان اول من ابتدعه مغنيس
الحصى وهو خطا ولعل هذا الخطا وقع من جهه حبيش ابن اخت
حنين فانه هو الذى تمم كتاب المسايل بعد وفاه حنين و
الدليل على ان هذا الخطا من جهه حبيش انه قال ثم ان حنين
بن اسحق عمل فى الترياق كتابا وجعله مقالتين ولو كان هذا
كلام الفاضل حنين كان قال ثم انى عملت فيه مقالتين
والذى حرك اندروماخس الاول على عمل الترياق انه كان فى بعض
اسفاره بعد ما اتى عليه من عمره عشرين سنه واذا بغلام رافقه
فى طريقه ثم ان الغلام قعد فى طريقه بقرب حايط يبول فخرجت
اليه افعى فلدغته فى ابهام رجله فقام الغلام من ساعته وقتل
الحيه وبادر الى شجره الغار فانها كانت بقربه واخذ من حبها
واكل منه ثم اخذ منه مقدارا كثيرا ومشى وهو صحيح واندروماخس
الاول يعاين جميع ما عمله الغلام فجاء اليه وساله عن قصته فذكرها
له فبقى متعجبا ثم قال له الغلام ان والدى يعمل من هذا الحب

ومن العسل المزوع الرغوه مجونًا • يسقيه لمن لذعته العقارب
والحيات فيسلم من ضررها • وليس يقدر عليه فى مدينتنا احد
سواه • فسار معه اندرو ماخس الى مدينته • واجتمع بوالد
الغلام • فراه يعمل كما حكى له الغلام • ثم عمله وجربه فراه بليغ
النفع فيما ذكر له • ثم احب ان يضيف اليه ادويه اخر تزيد فى
فعله ومنافعه • فاضاف اليه الجنطاينا والمر والقسط المر
وكان يجن الادويه بعسل مزوع الرغوه • فسماه ترياق
الاربعه • وهو الى الان يستعمل • ثم ظهر بعده ابندا قلس
وكانت مدة حيوته سبعين سنه • وكانت المده بينه
وبين الاول ثمانين سنه • فنظر فيه فراه فى غاية الجوده • غير
انه راى ان يزيد فيه ادويه تعين قوته • فزاد فيه فلفل ابيض
ودار صينى وسليخه • فان هذه تقاوم السموم القتاله • فصار
الجميع ترياقًا وسموم الترياق الصغير • وكان الناس يستعملونه
ان ظهر • فلاغورس • وعاش هذا الفاضل خمسه وثلاثين
سنه • وكانت مدة الفتره بينه وبين الذى قبله سبعه وارابعين
سنه • فنظر فى الترياق المذكور فراه فى غاية الجوده • غير انه راى ان يزيد
فيه ادويه غذايه • لتميل الطبيعه اليها • وتجذبها بسرعه • فزاد
فيه العنصل ودقيق الكرسنه • وبدل العسل بالشراب لاجل
تنفيذ الادويه • ولان فيه قوه تقاوم السموم • وبقى هذا

الترياق

الترياق فى ايدى الناس الى ان ظهر قلاقس • وعاش هذا
الفاضل مايه سنه • وكان من حذاق الاطبا • وكانت مدة الفتره
بينه وبين الذى قبله مايه وعشرين سنه • فنظر فى الترياق المذكور
فراى فيه نقصان وفساد فى التركيب • اما النقصان فمن جمله العسل
وقال وذلك لان العسل يجب اسقاطه بوجه من الوجوه • قال
لانه يمزج قوى الادويه • ويجيل بعضها الى بعض • ويحفظ قواها
من ان تفسد • وتذهب بساعه الادويه • ومع ذلك فانه يلطف
الاخلاط ويرققها • وينفع من لذع الهوام • ومن عض الكلب الكلب
واما فساد التركيب • فان الشراب وان كان يمزج الادويه الا
يخاف منه ان يستحيل الى الحموضه • قال فاذا اضيف اليه العسل
قويت حرارته فلم يحمض • ثم قال والواجب ان يعمل من الشراب
ومن دقيق الكرسنه • ومن بصل العنصل المشوى اقراصًا • ويخلط
بالادويه المذكوره • وهى الى الان تستعمل • وتعرف باقراص
العنصل • وكان يجعل الثلثه فيها اجزاء متساويه • وبقى هذا
الترياق فى ايدى الناس الى ان ظهر فيثاغورس • وكان مدة
حيوته سبعين سنه • وكانت الفتره بينه وبين الذى قبله
عشرين سنه • فلما ظهر هذا الفاضل • نظر فى الترياق المذكور
فلم يعجبه شى منها الا ترياق الاربعه • غير انه راى ان يجعل عوض
القسط المر الزراوند • لما فيه من مقاومة السموم • ثم ظهر

١ مزدات

ماريوس وكانت مدة حيوته مايه سنه • وكانت الفتره بينه وبين
الذى قبله ثمون سنه • فنظر فى جميع الترياقات المذكوره
فاستجادها جميعها • ولم يرَ ان ينقص منها شى غير انه راى
ان يزيد فيها عشرة ادويه فيها تقويه للاعضا الرئيسه وللقوه
وانعاش الحراره الغريزيه • وتلطف المواد وتقاوم السموم • هى
ادخر وقراسيون • وفلفل اسود • وداروفل • فتصير الادويه
ومقل الذرق • وخردل • واسطوخودس • ثم ظهر مغنيس
الحصى • وكانت مدة حيوته ثمون سنه • وكانت الفتره
بينه وبين الذى قبله مايتى سنه • ثم نظر فى ترياق ماريوس
فراه جيد الصنعه مستحكم التاليف • غير انه راى ان يزيد فيه
اقراصًا عملها رجل فاضل من اندروخود • فيها مقاومة السموم
وتقويه للاعضا • وزاد فيه ايضًا عشرون دوا • وهى بزر كرفس
وكافيطس • ومرو حماما • ونارديين • وانيسون • وقلقطار محرق
وايرسيا • وبزر السلجم • ودردياس • وصمغ البطم • وقنطر
اساليون • ودبجيل • وجعده • ودشق • وسوربخان • وقرديمانا
وشيرود • وقوافان • هذه جميعها محتاجًا اليها فى ادوية الترياق
لما فيها من تقويه الحار الغريزى • والاعضا الرئيسه • ومقاومة
السموم • ثم ظهر بعده اندروماخس الثانى • وكان هذا الرجل
جليل القدر عظيم الشان • محبًا لفعل الخير • مضيع هذا الفاضل

عمره

عمره فى تحصيل المنفعه لكافة الناس • ولم يشتغل بشى من ملذات
المآكل والمشارب وغيرها • وعاش تسعون سنه • وكانت
مدة الفتره التى بينه وبين الذى قبله مايه وعشرون سنه • فلما
ظهر نظر فيما عمله مغنيس الحصى • فراى ان يزيد فيه شيًا
وكان قد اتى عليه من عمره عشرين سنه • زاد فيه القنة والاشقيون
والطين المختوم • وزرب السوس • وبزر الرازيانج • وناخواه •
وورق السالويا • وصمغ عربى • وحب البلسان عوده • ودهنه •
واصل الكبر • وهو فادلقون • وساساليون • وكادريوس •
وتنج جبلى • وبحلست وهو سبطيدس • وراوند • وغاريقون •
وسكبينج • وقاقيا • ولدن • وافون • وجندبادستر • وقصر اليهود •
وقنطوريون • فان هذه جميعها تدفع نكايه السم عن الاعضا
وتقويها • وتثير الحراره الغريزيه لمقاومة الموذى • ثم انه بعدما
زاد هذه فى الترياق المذكور • بقى مفكر فى امر الدفاعى • وهو ان
سمها موذى لنوع الحيوان • ولا شك انها من جمله الحيوانات
قال لو لم يكن لها قوه تقاوم سمها • والا كان يؤثر فى بدنها كما يؤثر فى
بدن غيرها من الحيوانات • فبينما هو مفتكر فى هذا الامر اتفق
له ثلاث امور • فقوى عزمه على القاء لحم الدفاعى فى الترياق •
احدها ان رجلًا من اليونان كان ساحًا • فكان فى بعض
ايامه يسيح بعض القرى • فنفس واخذه النوم • فنام تحت

٧ فى جسمها ص

شجره بقرب تلك القريه • واستغرق فى النوم • فخرجت اليه
افعى من تحت الشجره ولدغته • فانتبه من نومه وهو خائف
مما جرى عليه • وايقن بالموت • وكان عادة اليونان ان يستصحبوا
فى اسفارهم صحيفه مكتوب فيها اسم الشخص واسم ابيه
وجده وقبيلته وبلده • ليعرفوا متى جرى عليهم شئ من هذا
فاخذ الصحيفه وعلقها فى الشجره • بناء منه على انه يموت •
ثم انه عطش عطشا شديدا • فجاء الى الماء محتقن بقرب الشجره •
فشرب منه كفايته • فلما كان بعد ساعه الدوسكن جميع ما كان
به • فبقى متعجب مما جرى له • فاخذ خشبه وحرك بها الماء
فوجد فيه افعيتين • قد سقطتا من الشجره فى الماء وماتتا
فيه • ثم انه اجتمع باخيه • وحكى له قصته • فبقى اندروماخس
متعجبا من ذلك • وقال لاشك ان فى لحم الافعى قوه تقاوم سمها •
فان هاتان الافعيتان لما ماتتا فى الماء • ومن لحمهما قوه تقاوم
للسم • وثانيها ان فلاحين كانوا يعملون له فى بعض ضياعه •
وكان كل يوم يحمل لهم طعاما ياكلونه • وشرابا يشربونه لتطيب
انفسهم • ويعملون عملا جيدا • فحمل اليهم فى بعض الايام • اناء فيه
شراب مطين • ففتحوا الدنا بعد اكلهم الطعام ليشربوا الشراب
فوجدوا فيه افعى قد تهرت • وطين عليها الاناء • فقال
بعضهم اردوه • وقال بعضهم بل اسقوه لغلام المجذوم لعله

يموت

يموت فيستريح منه • وكان هذا المجذوم فى ضيعته فاخذ
واحد منهم الاناء • وقصد منزل المجذوم وسقاه ذلك الشراب
وتركه على انه يموت فى تلك الليله • فلما كان ليلته تلك انتفخ
انتفاخا عظيما • وانسلخ جلده • فبرى برءا تاما • فراوه ثانى
يوم فتعجبوا منه • فاخبرهم بحكايته • فقال اندروماخس لا شك
لا شك ان فى لحم الافعى قوه تقاوم السموم • فان هذه المواد
الرديه تاثيرها فى الاعضا كاثير السم • وثالثها انه كان فى
زمانه ملكا لليونان وكان جليل القدر • وكان له غلاما • فاراد
قتله وتسليم المملكه الى بعض اعدايه • فعرف به الملك فامر ان
يسقى وزن درهمين افعيون ليموت • فسقى ذلك • وقارب الموت •
فغلق عليه باب المكان الذى كان فيه • فدخلت اليه افعى
ولدغته • فنهض قايما • كان لم يكن به قبله • بعد ان حضر المجذومون
يعزونه • فنقل خبره الى الملك فبقى متعجبا • وسمع اندروماخس
ايضا بحكايته فتعجب من ذلك تعجبا عظيما • غير ان هذه الحكمه
لا تدل الا على ان السم حار المزاج مضاد للافعيون • فلما اتفق
لاندروماخس ما ذكرنا • خرج الى القرى ليعتبر اصناف الحيات
واختار منها صنف القاه فى الترياق • بعد ان اشترط فيها
شروط سنذكرها • اولا علينا ان نقدم على ذكرها اصناف
الحيات ليحيط من طالع كتابنا هذا علما بها •

الكلله وهي مكللة الراس كبيره ببلاد الترك طولها من شبرين
الى ثلثة اشبار ولونها يميل الى السواد حمراء العين حادة الرائحة
تعرف كما يقرب منها ولا ينبت حولها نبات ولا يقرب منها
طاير ولا يمر بها واي طاير مرّ بها سقط ميتاً وكل من وقع
بصرها عليه وقع ميتاً واذا لذعت انساناً ذاب من ساعته
وصار صديداً وكل من قرب من ذلك الميت مات واذا
لذعت الفرس ماتت هي والفارس ان كان عليها فارس
ومنها الراقه فيعرض لمن لذعته بطلان الحس والحركة حتى ان
من لذعته يبقى كانه مسبوتاً وتلتوي رقبته ويحصل له من
لذعتها كزاز وغشي وعند ما تلذع ترفع راسها الى فوق و
تبصق السم ويسيل من مكان لذعتها دم اسود ثم يعرض
للملذوع ان يغمض عيناه ولا يعيش اكثر من ثلث النهار ومنها
المقرنه وطولها من ذراع الى ذراعين وعلى راسها عرفين
كالقرنين ولونها كلون الرمل وعلى بطنها قشور كالفلوس
تكس على الارض ومنها اللحايه وهي كبيره ومنها حيه رطبة الفك
ويعرض من لذعتها اكثر مما ذكرنا من وجع شديد الى خضرار
المكان وهيب وتاكل ويهلك الملذوع منها لاقل من ثلاث
ساعات ومن شدة عناية الله تعالى بنوع الانسان ان
هذه الانواع جميعها لم تخرج من اوكارها الا نادراً جداً وفي

اوقات

اوقات معروفه وقد عرفت تلك الاوقات فعند مجيئها يحترز
منها واما الافاعي فمنها الراقه وهي حيه رديه صلبه البطن
عليها نقط سود وبيض وطولها قريب من طول المترية دقيقه
الراس والذنب ثقيلة الحركه مستوية الاسنان ومنها المطعشه
وطولها شبر وعلى بدنها اثار صفرة صغيرة الراس غليظة
العنق دقيقة الذنب تسيل عند المشي يعرض لملذوعها التهاب
شديد وعطش عظيم ويشرب دايم من غير ان يخرج منه شي
بل ينتفخ جوفه ومنها القفازه وهي حيه صغيره قصيره دقيقه
تقفز على من تراه وتكمن في الشجر وترمي نفسها على من تراه
وتثبت متوجهه اليه فيعرض من لذعتها وجع شديد وورم
في الاعضا ومنها البلوطيه وهي التي تاوي عند شجر البلوط و
يعرض لمن لذعته ان ينسلخ جلده ويعرض لمن يطاها ان
ينسلخ جلد قدميه ومنها ذات راسين لسني وجهين
ومنها الخبر وهي غبراة اللون تقتل بعد شهرين ان لم يتداوى
الملذوع ومنها الكر وتقتل بعد اربعين يوماً ان لم يتداوى ايضاً
ومنها الحرشم وتقتل بعد خمسين يوماً ان لم يتداوى الملذوع ومنها
حيات البيوت والتي تاوي الجدران وسم هذا النوع قليل
المضره ومنها حيات الماء وسم هذه ايضاً اضعف من سم
حيات البيوت ومنها اسود سالخ اذا لذع في حزيران او تموز قتل لا يعيش منها

ومنها الهوام الرديه التنانين • واكثر وجودها فى بلاد الهند • وبلاد
النوبه • والهنديه اطول من النوبيه • وطولها قريب من ثلثين
ذراع وما فوق ذلك • والنوبيه الى خمسة اذرع • ووجه الجميع اصفر
واسود • وافواهها عظيم السعه • ولها حواجب تغطى اعينها
وجوهها عراض • وعلى فكها السفلانى منى اسود كالدقن •
فهذا اختلاف هذه الهوام من جهة انواعها • وقد يختلف النوع
الواحد فى تاثيراته من قبل الذكوريه والانوثيه • فان لدغة الذكر
اردى من لدغة الانثى • ويعرف الذكر من الانثى بكثره الانياب
وقلتها • فان الذكر له نابان • والانثى لها انياب كثيره • والغايه
فى هذا ان الانثى لما كانت باردة المزاج كثرت انيابها • والذكر
لما كان حار المزاج اكتفى بنابين • ومن جهة جثتها فاكان منها
عظيم الجثه فسمه كثير • وما كان منها صغير الجثه فحاله بالضد
ومن قبل المكان • فان التى تاوى الجبال والمعاطش اردى
من التى تاوى الاوديه والاماكن الكثيرة المياه • ومن قبل
حالها فى الامتلاء والخوى • فان الجائعه سمها اردى من الممتلئه
ومن قبل الزمان • فان الصيفيه اردى من الشتويه • لما
ذكرنا • فاذا عرفت هذا فنعود الى غرضنا فنقول ان اندروماخس
لما خرج الى البرارى ليعرف اصناف الحيات كان يعمل
صورة شخص من جلد جدى • وهو ان ياخذ جلده بكثيره

مختار • ويجعل له اعين من زجاج وكان يسوق اليه اصناف
بعد اصناف من الحيات • فعند ما تقرب اليه تلذعه • فكان
يعرف قوتها من تاثير سمها فيه الى حين اختار المعتدلة القوه
وهى الافاعى المستعمله الان فى الترياق • وهى التى رؤسها عظيمه
عريضه مثلثة الشكل • ارقابها دقيقه • واذنابها بتر • ومخارج
اتفالها بالقرب من اواخر اذنابها • ثم يختار صيدها فى
زمان الربيع • لانها فى الصيف تكون حارة المزاج • وفى الشتا
بارده رديئة اللحم • لاغتذايها بالتراب وعدمها الحركه • فى
الخريف يكون قد بقى فى بدنها شى من الفضلات المحترقه •
وكان يختار منها الانثى دون الذكر • لما ذكرنا • وكان يختار منها
شقراة اللون • فان البيضا باردة المزاج والسوده حاره وكان
يختار منها الفتيه السن • فان الهرمه كثيرة الفضلات باردة
المزاج رديئة اللحم • وكان يختار منها السريعة الحركه لدلالتها على
قوة القوى المحركه • وكان يختار منها ما كان دبرها قريب من
ذنبها • وكان يختار منها العريضة الراس فان ذلك يدل على كثرة
الغذا • ويتبع ذلك قوة المعتدى • وكان يختار منها ما ترفع راسها
عند المشى • فان ذلك يدل على قوة اعصاب عنقها • وكان يختار
منها الحادة النظر الشقرا العين • اما حدة نظرها فلدلالتها على
توفر الروح • واما شقرة عينها فلدلالتها على الاعتدال • كدلالة شقرة

لونها • وكان يختار منها ماكان اذنابها دقيقة غير ملتوية لان الالتواء
على استوا اعضايها فى تراكيبها • وكان يختار منها ماكان وكرها قريبا
٧ وساء جار يصح من حشايش جيدة • ثم انه عند ماكان يصيدها كان يقطع من
اسفلها مقدار اربع اصابع • ومن اعلاها كذلك • قال وذلك
لانه غليظ الفضلات • ترسب الى اسفل الاعضا • وكذلك لطيفها
يطلب الاعالى • قال والواجب ان يكون قطع الطرفين معا • لا
احدهما قبل الاخر • قال فانه متى فعل ذلك تغير الطرف الاخر
واحتد مزاجه • والحيلة فى مثل هذا القطع من وجهين • احدهما
ان تمد الحية على سطح مستوى ويمد راسها وذنبها بكلتيهما •
ويوخذ الة كالمقدوم من الطرفين • وفى الوسط عصاه • ثم يضرب
بشى على الوسط • فان الطرفين ينقطعا معا • وثانيهما ان يجعل
فى هذا السطح عمود • ويثنى الحية عليه • ويمد من وسطها مقدار
اربع اصابع • ويمسك راسها وذنبها بكلتيهما • ويقطع الطرفان
معا • ثم انه عند ماكان يقطع اطرافها ينظر الى حركتها ودمها • فان
راهما متوزين استعملها والا تركها • ثم يسلخ جلدها ويرمى بجميع
ما فى جوفها ويغسل لحمها بماء عذب • ثم يجعل اللحم فى قدر برام او
نحاس رصص • ويجعل عليه من الماء ما يغمره • ويضيف اليه قليل
ملح لاجل تنقية الاوساخ • وعيدان شبت لما فيه من التلطف
ويوقد تحت القدر نار هادية الى حين يتهرى اللحم ثم يرفع

القدر عن النار ويصفى المرقة • وياخذ اللحم ينقيه من العظام • ثم
يجعل فى هاون حجر ويدق بيد حجر • ويخلط به من خبز السميد
الجيد الاختمار بعد ان يجفف فى بيت مظلم ما يجمع اجزاه • ولم
يعين مقدار الخبز • وقال قوم من المتاخرين • الواجب ان
يكون وزنه كربع اللحم • وقال اخرون الواجب ان يكون كخمس
اللحم • واختار جالينوس الاول • فاذا استكمل دقه واتخاذه
كان يقرصه اقراصا مستديرة الشكل • اوساطها ارق من اطرافها •
ويمسح يده عند تقريصها بدهن بلسان ويجففها فى بيت مظلم •
فاذا جففت تجفيفا بالغا • خزنها فى اناء زجاج • اما اختياره
فى دق اللحم • فلتصغير اجزاه فى تسرع نفوذه فى الاعضا • واما
خلط الخبز به • فليشف رطوبة اللحم ويقربه الى الرطوبة
ابداننا • واما اختياره فى ان يكون سميذ • فلان هذا اجود
الاخباز وانقاها • واما اختياره فى ان يكون مستدير الشكل •
فلبعده عن قبول الافات • واما اختياره فى ان تكون اطرافها
اغلظ من اوساطها • قال لان جفاف الطرف يسبق جفاف
الوسط • فاذا كان الوسط فى تخانة الطرف عقب الوسط عند
جفاف الطرف عفونه • واما اذا كان رقيقا جف فى زمان جفاف
الطرف • واما اختياره فى تدهين اليد عند عمله بدهن بلسان
فلان هذا الدهن فيه قوه مقاومه للسموم • وفيه تلطيف لجوهر

اللحم واما تجفيفها فى بيت مظلم فلان الضياء والشمس يجلوان قوتها
واما خزنها فى اوانى زجاج فلترى دايما ويعرف هل حصل لها
تغير ام لا ثم بعد تمام عمل الاقراص كان يلتقى منها فى الترياق وزنا
سنذكره وسماه حينيذ بالفاروق قال لانه يفرق بين طبيعة
البدن وطبيعة السم ثم بعد وفاة اندروماخس ظهر الفاضل
جالينوس وكانت الفتره بينهما مايه وخمسون سنه وعاش
الفاضل جالينوس سبعه وثمانون سنه فلما ظهر وانى عليه من
عمره احد وثلثون سنه واتقن صناعة الطب غاية الاتقان
نظر فى ترياق اندروماخس الاول فراه فى غاية الجوده فلم يزد
فى مفرداته ولا نقص منها غير انه حرر اوزانها وبين اختيارها
والجيد منها وغير الجيد وكم مقدار مايستعمل منه فى كل واحد واحد
من الامراض وباى شئ يستعمل فهذا ما اردنا ان نذكره من امر
الاطبا المعتنيين بامر الترياق واما منافعه فاعلم ان منافع
الترياق من اجل المنافع واشرفها وذلك انه يعدل الاعضا
الرئيسه ويقويها ويجود الهضم ويفتح الحراره الغريزيه
ويفتح السدد ويصفى الذهن ويدفع فضلات البدن ويدفع
نكاية السموم الحاره منها والباردة وينفع من الصرع والسكته
والفالج والاسترخا والرعشه واللقوة والخدر والاستسقا
وضيق النفس والهيضة والقولنج والبرقان الاسود ويفتح

سدد الكبد والطحال ويدر البول والحيض ويقتل الديدان
ويخرجها وينفع من اوجاع المفاصل ويقوى القلب وينقى الحصا
الكاينه فى المثانه والكلى بقى ههنا بحثان لابد من ذكرهما وان
كانا خارجان عن غرض الكتاب احدهما وهو ان من الاطبا
من ذهب الى ان سم الافاعى بارد واستدل على هذا بثلثة
اوجه اثنان منها عامان وواحد خاص اما العامان فاحدهما
انه لاشك لكل عاقل فى ان اكثر ادويته حاره ولاشك ان الحكم
انما هو للاكثر فيكون الغالب على الترياق الحراره وهو ينفع من
السموم فيكون السم باردا وثانيهما انا نرى الحيات تبقى فى
الشتا كالميته فلو كانت حاره لقويت فى الشتا لاجتماع حرارتها
فى الباطن واما الخاص فهو ان بعض الافاعى يعقب لدغها
خدر فى الاطراف وبرد فى البدن ولو كان حارا لاعقبه
فى الاعراض ماينا سب الحراره والجواب عن الاول ان نفع
الترياق من السموم ليس هو بالمزاج بل بالصورة النوعيه الحاصله
بعد المزاج باعتدال المزاج فان اجزاه لما امتزجت واتحد
بعضها ببعض افاض عليها من واهب الصوره الصوره المذكوره
والجواب عن الثانى نقول انما صارت الحيه فى الشتا كالميته
لانها باردة المزاج بل لمضادة الشتا لها فان مضادة الحراره
للبروده اشد من مضادة المعتدل لها وايضا فانها فى ههنا

الفصل تغتذى بالتراب • وهو غذا غليظ • فلغلظه يفيدها عسر
الحركه وضعف الحراره • فلذلك تبقى كالميته • ثم نقول وما قاله
ينتقض بالزنبور • فانه حار المزاج وهو مع ذلك يجمد فى الشتا
ويصير كالميت • ولو حكمنا بعسر الحركه فى الشتا على برد المزاج
لحكمنا ببرد مزاج الزنبور • مع ان الخصم لا يوافق على ذلك • والجواب
عن الثالث • قوله انا نرى فى بعض الدفاعى يعقبه عنها خدر
الى البدن • نقول ليس حصول الخدر فى مثل هذه الصوره لما
يستفيد البدن من برد السم • بل لان السم لحرارة مزاجه يعلل
الحار الغريزى • فيستولى البرد على الاطراف • او نقول ان السم
لما استولى على القلب اجتمع الحار الغريزى من الاطراف الى
الباطن • وحينئذ يستولى البرد عليها فيحصل الخدر • الوجه
الثانى قال الاطبا ليس اضرار السم بالبدن لحرارة مزاجه
اذ من الاشيا الحاره ما هو احر منه كالنار • مع انها لا تؤثر فى بدن
الانسان كما يؤثر فيه بالملاقاه فى الزمان اليسير • بل هو مضاد
لنوع الانسان بالصورة النوعيه • قالوا فانا نرى ديق الصيام
يؤثر فى بدن الدفعى • كما يؤثر سم الدفعى فى ابداننا • وهذا الدليل
فيه نظر من وجهين • احدهما لو كان تاثير ديق الصيام فى
بدن الدفعى انما هو لما بينهما من المضاده • لاثر ديق الصيام
ذلك التاثير بعينه • لاتحادهما فى الطبيعه النوعيه • لكن لما لم يؤثر

ذلك

ذلك • علمنا انه ليس بينهما مضاده • بل المضاده انما هى بين بدن
الدفعى • وبين الكيفيه المستفاده بالصوم لا بينها وبين نوع
الانسان • وثانيهما لو حكمنا بتاثير ديق الصيام فى بدن الدفعى
على المضاده • لحكمنا بضاده طبعه • فان احدنا اذا صام
واطال الصوم • الاجزا يؤثر فى بدنه كما يؤثر سم الدفعى • على
ما شهدت به التجارب الطبيه • ولما لم يكن هذا صحيحا • وهو
حكمنا بالمضاده على اشخاص المتخذه من الطبيعه الواحده
كان حكمنا على تاثير ديق الصيام فى بدن الدفعى بالمضاده محالا
والحق فى هذا ان يقال والذى يدل على انه مضاد لطبعه
الحيوان بالصورة النوعيه • انا نراه يودى الدرجه المشابهه له
فى الكيفيه وغير المشابهه • فى حالتى الصحه والمرض • ولو كان
اضراره بالكيفيه • لانتفعنا به فى بعض الصور • كما فى الادويه
الحاره والباردة • واما كم تبقى مدته من الزمان بعمل عمله فاعلم
ان الرياق له سن الطفوليه • وهو من وقت عمله الى عشر سنين •
وهو فى هذا الوقت ضعيف لاستيلا الرطوبه عليه • وسن
الشباب وهو من اخر هذه السنين الى ثلثين سنه • وفعله
فى هذا الوقت فى غايه القوه • وهو فى هذا الوقت قوى النفع
فى السموم • وفى الامراض الرديه المزمنه • وسن الكهوله • وهو
من الوقت المذكور الى ستين سنه • وفعله فى هذا الوقت

اضعف من فعله الاول وسن الشيخوخه • وهو من هذا الوقت
فصاعدًا • وفعله فى هذا الوقت فعل ضعيف يجب انه لم يفعل
فى مقاومة السموم • ولا ينتفع به فى مداواة • وذلك لان درجته
قد انحطت عن درجة الترياقيه واما كم مقدار ما يستعمل منه
فى كل علة فى باب شئ يستعمل بعد انه يجب ان يعلم ان المقدار
الذى سنذكره • انما كان ماخوذ منه عند كونه شاب • فنقول يسقى
منه فى لذعة الافعى مقدار بندقه باربع اواق شراب ريحانى كثير
المزاج • والبندقه عند قوم درهم • وعند قوم مثقال • والمراد بالاوقيه
ههنا • المشهور عند اطباء عشرة دراهم وفى عضة الكلب الكلب
مثقال مع درهم رهادسرطانات نهريه بقليل شراب ريحانى •
وفى لذعة العقرب سواء كانت جراره او غير جراره نصف درهم
مع شئ من الشراب المذكور • ويطلى منه على موضع اللذعه نصف
درهم • مع زيت عتيق قدر ما يكفيه وفى لذعة الزنبور دانقين
مع قليل خل خمر • ويطلى ايضًا بمثله على موضع اللسعه بالخل •
وفى سقى الادويه القتاله • مثل الافربيون • والسوكران •
والبنج • والدماريج • وغير ذلك سواء كانت حاره او باردة
مثقال مع اوقية شراب ريحانى وفى السعال المزمن ووجع
الصدر • وضيق النفس الكاين عن موادٍ باردة • بعد تنقية
البدن بقدر ترمسه بعسل ماء نوع الرغوه • والترمسه قيراطان

وفى نفخة المعده والمعا دانقين الى نصف درهم بماء مطبوخ فيه
كمون وفى الشهوة الكليه مقدار بندقه بيسر شراب ريحانى
ممزوج وفى النافض الذى لا يعقبه حمى • وهو الكاين عن
بلغم زجاجى الى نصف درهم بماء حار وفى اخراج المشيمه المحتبسه الجنين
الميت • مقدار ترمسه بطلى ممزوج بماء قد طبخ فيه سداب وبيطار
واجل وترمس وفى اليرقان الاسود قدر ترمسه وفى الاستسقا
بانواعه الثلثه • قدر بندقه بفعل ممزوج • يفعل ذلك ثلثة ايام •
وفى نفث الدم مقدار ترمسه بشراب الجبار ولسان الحمل • او
باحدهما بماء شعير وفى وجع الكلى والظهر البارديين قدر بندقه
بماء قد طبخ فيه الاسارون وفى قرحة المعا قدر بندقه بالسماق
وفى حصاة المثانه والكليه مقدار بندقه بماء قد طبخ فيه كرفس
جبلى او بستانى او بزرهما وفى عسر النفس قدر ترمسه بسكنجبين
عسل وفى ورم الكبد والطحال قدر بندقه بسكنجبين ايضًا
يستعمل ذلك ثلثة ايام • وفى الصرع قدر باقلاه • بسكنجبين نبذرى
ممزوج بماء قد اغلى فيه ساساليون وزن قيراط مع الشراب المذكور
وفى الهيضه الكاينه عن موادٍ باردة وفى الدرب ايضًا دانقين
مع شراب تفاح وفى العقرب قدر بندقه بماء قد اغلى فيه رازيانج
وكمون وفى اخراج الحيات قدر بندقه بماء قد طبخ فيه شيح •
قيصوم وفى الصداع المزمن قدر ترمسه بماء قد طبخ فيه اصل

كبر واصل رازيانج • واصل كرفس واصل هندبا وعرق سوس
وفي الحزام ذلك المقدر بعينه بماء الجبن وفي البرص ذلك المقدر
بعينه ايضا بالاصول المذكوره او بماحار قد اخلط بعسل
مذروع الرغوه • فهذه مقادير الترياق المستعمل في كل واحد واحد
من العلل المذكوره • لكن لا ينبغي ان يستعمل الا بعد ان يمتحن بما
سنذكره والله اعلم واما معرفة جيده من رديه والمغشوش منه
من غير المغشوش • فالطريق في هذا ما خوذ من خمسة اوجه •
احدها ان يعطى منه مقدار باقلاه لمن شرب دواء مسهلا • فان
قطعه فهو جيد خالص وان لم يقطعه فهو ردى • وثانيها ان
يعطى منه لديك برى • ثم يرسل عليه افعى او يسقى دواء قاتلا
فان مات فهو عتيق او مغشوش • والا فهو جيد • وثالثها ان
يجعل منه شيء في فم افعى او عقرب • فان ماتا فهو ترياق جيد
والا فهو عتيق او مغشوش • ورابعها ان يوخذ منه مقدار
باقلاه ويضاف في دم جامد • فان ذاب عند مخالطته له فهو
جيد • والا فهو عتيق او مغشوش • وخامسها ان يجعل منه شيء
في موضع فيه افعى • فان هربت من ذلك الموضع فهو جيد • والا
فهو مغشوش او عتيق • هذا ما اردنا ان نذكره قبل الشروع
في كيفيه عمله • ثم نقول ان نسخ الترياق كثيره • قال الشيخ الرئيس
ابو علي بن سينا في الكتاب الخامس من القانون ان خيرها

واجودها

واجودها نسخة اندروماخس الثاني • قال الرازي الآن يجرك
شيء قد اخرجته التجربه • فان خواص الادويه ليس مما تدرك
بطريق القياس • بل بطريق التجربه • واذا كان كذلك • ثم
وجدنا دواء مركبا قد صح بالتجارب المتداوله لا سيما ومجربه اغزر
معرفه • واكثر اجتهاد من غيره • لم يجز لنا ان نعدل عنه ونستعمل
غيره • فلذلك اخترنا ان نورد في كتابنا هذا نسخة الفاضل
اندروماخس الثاني • اقراص الافسنتين ثمانيه واربعين مثقالا •
اقراص الافاقيا واقراص الاندرو خودن • وفلفل اسود واوفربون
من كل واحد اربعه وعشرين مثقالا • دار صيني وورد مقدوع
الاقماع يابس وبزر لفت بري • وشقر ديون وهو الثوم البري •
واصل السوس وغاريقون ابيض هش • ودهن البلسان من كل
واحد اثني عشر مثقالا • مر وزعفران وزنجبيل ودار صيني وبطافيون
وفوتنج جبلي وبزر كراث جبلي وقطر اسا ليون وقسط مر •
واسطوخودس وفلفل ابيض وقار قلفل وسليخه وشطرا
مسيح • وقفاح الذخر وصمغ البطم وسليخا سودا وسنبل
هندي • وجعده من كل واحد ستة مثاقيل • سعد سايله و
بزر كرفس جبلي وسا ليوس وهو الكاشم الرومي • وحرف ابيض وكاذريون
وكما قيطوس • وناخواه • وعصارة لحية التيس • وناردين وهو
السنبل الرومي • وساذج ور • وجنطيانا وبزر الرازيانج وطين

مختوم • وقلقطار محرق • وحماسا وحب بلسان • وهو فاريقون •
وصمغ عربي • وقردمانا • وانيسون • وقاقيا • من كل واحد اربع
مثاقيل • ودوقو • وباداورد • وقصر اليهود وحاوشير وقطورين
دقيق • وزراوند مدحرج • من كل واحد مثقالان • سكبنج
وجندبادستر • وقنه من كل واحد مثقالان • عسل منزوع الرغوة
عشرة ارطال • شراب عتيق ريحاني قسطين • والقسط
عشرون اوقيه • والاوقيه عشرة دراهم • وخمسة اسباع درهم
يتقع الصموغ والعصارات في الشراب • وذلك مثل الافيون
وعصارة لحية التيس • ودرب السوس • والسكبنج • والمليعة
السايلة • والقاقيا • والحاوشير • والقنه • والجندبادستر • والصمغ
العربي الحيين تذوب ذوبانا جيدا • وتدق باقي الادويه
وتنخل • ويجرد اوزانها بعد ذلك • وتلك بدهن البلسان
لتا جيدا • وتخلط بالصموغ • وتعجن بعسل منزوع الرغوة عجنا
جيدا • ويجعل في اناء زجاج او رصاص او فضه • ولا يملأ الاناء
ويكشف الاناء كل وقت ويحرك ليتنفس هذه كيفية عمله •
المثردديطس هذا المعجون صنعه مثردديطس الملك • وكان
هذا الملك من اجل ملوك اليونان • وجعل فيه ادويه مجربه
وكان هو الترياق في ذلك الزمان • ومنافعه كنافع الترياق الكبير
الا في النفع من سموم الافاعي • فلما عمله الملك المذكور كان

دايما

دايما يستعمله خوفا على نفسه من اعدايه ان يعطوه سما • فاتفق
انه حارب بعض الملوك في بعض الاوقات • فاستولى عليه فاراد
قتل نفسه خوفا ان يستولي عليه اعدايه • فشرب سما • فاسقى
اولاده • ومن اختار منا تواجميعا • واما هو فلم يمت • فشربه مره
ثانيه فلم يؤثر فيه • ثم شربه مره ثالثه فلم يؤثر فيه • فامر بعض غلمانه
ان يضرب عنقه فضرب عنقه ومات • وليس لهذا علة الا
ان بدن الملك المذكور كان قد تكيف بكيفية الدوا المذكور • فلم
يناله ضرر من السموم المذكوره • وهذه نسخته • مرو زعفران
وفاريقون ابيض هش • وزنجبيل ودارصيني وكبثا من كل
واحد عشرة دراهم • سنبل • وكندر • وحرف بابلي • وادخر
وعيدان بلسان • واسطوخودس • وسليون • وقسط كما فيطوس
وصعتر سايلة • ودارفلفل • وعصارة لحية التيس • وجندبادستر
من كل واحد ثمانية دراهم • سليخه • وفلفل ابيض • واسود
وسورنجان • وجعده • وسقرديون • ودوقو • واكليل الملك
وجنطيانا • ودهن بلسان • وحبة البلسان • واقراص قوقون
ومقل من كل واحد سبعة دراهم • سداب درهمين • اشق
وسنبل رومي • وبصطكى • وصمغ عربي • وقطر اسليون • وقردمانا •
وبزر الراذيانج • من كل واحد خمسة دراهم • انيسون • وقرح
وسوسكبنج • واسارون • افيون • وورد احمر • وبنطافيلون

من كل واحد ثلثة دراهم

من كل واحد خمسه دراهم فوفاليا وسرة سفنقور وهو فاريقون
من كل واحد اربعة دراهم ونصف ينتفع من هذه ما يحتاج الى
الى النفع فى شراب عتيق ريحانى ويدق الباقى ويعجن بعسل
مثروع الرغوه ثم يعجن الجميع ويجعل فى اناء كالترياق الكبير
ويستعمل عند الحاجه **ترياق الاربعه** منافعه فى تحليل الرياح فى قولنج
المواد البلغميه والنفع فى المواد الباردة وهو قريب من الترياق
جنطاليا ومر وحب الغار وزراوند مدحرج اجزا متساويه
تدق وتنخل وتعجن بعسل مثروع الرغوه وتستعمل عند الحاجه
ترياق بدسعا ومعناه بروساعه تنتفع من الزكام والنزله
الباردة ويقوى العصب ويشد اللثه وينفع من البحر
ومن اللقوه ومن الفالج والرعشه ومن سيلان اللعاب
من الفم ويقوى الذهن ويزيد فى الحفظ ويصفى الصوت
وينفع من السموم وصفته فلفل ابيض وبزر بنج ابيض من
كل واحد عشرين مثقالا افيون عشرون مثقالا زعفران
خمسة مثاقيل افربيون وسنبل الطيب وعاقرقرحا من كل
واحد مثقال يسحق الجميع ويخلط بجرقه حرير صفيقه يعجن
بثلاثة امثاله عسل مثروع الرغوه ويرفع فى اناء ويستعمل عند
الحاجه بشراب ريحانى **ترياق العسكرى** هذا الترياق اقوى اهل
عسكر ينفع للتعارب الجاره وليس يقوم مقامه شى من بضادته

لسمومها وصفته اصل جنطانا رومى واصل كبر ثى فستين
رومى وزراوند مدحرج وطرحسقوق اجزا متساويه تدق
كالعاده وتنخل وتعجن بعسل مثروع الرغوه ويستعمل عند الحاجه
الشربه درهمين **ترياق العقارب** بغير الجراره وصفته زراوند
مدحرج وقنه وجنطانا وزنجبيل وفلفل اسود وجلتيت
وشونيز من كل واحد خمسة عشر درهما فلفل ابيض ثمانية
دراهم دار فلفل ثلثة دراهم تدق هذه الحوايج كل واحد
بانفراده ويعجن بعسل مثروع الرغوه ويستعمل عند الحاجه
الشربه مثقال **معجون البزور** يزيد فى الباه ويقوى شهوة
الجماع وانتصاب القضيب فى المرطوبين والمبرودين
وهذه صفته بزر جزر وبزر بصل وبزر لفت وبزر خيار
وبزر الرطبه وحب القطن وابوزيدان وقسط حلو
وزنجبيل وتودرى ولسان العصفور ودار فلفل وفلفل
ابيض واسود من كل واحد خمسة دراهم لب حب الصنوبر
ستة دراهم نارجيل عشرة دراهم خولنجان عشرة دراهم
دبيل ستة دراهم كبابه وهال ودار صينى من كل واحد
اربعة دراهم شقاقل ثلثون درهما تنتفع الشقاقل تطبخ
بعسل مثروع الرغوه طبخا جيدا ثم تدق باقى الادويه وتنخل
وتخلط به وتستعمل بكره النهار من المجموع مقدار

مقدار خمسة دراهم وذلك اخره تام **معجون الاطريفل** الصغير ينفع
من استرخا المعده وينشف رطوبتها ويصفي الذهن ويحسن
اللون ويبطئ بالشيب ويجود الحفظ • وهذه صفته اهليلج
كابلي واسود وبليلج وامليلج وشاهليلج منزوعة النوا اجزاء متساوية
تدق وتلث بدهن لوز حلو • وتعجن بعسل منزوع الرغوه • او
بعلاب الشربه منه من خمسة دراهم الى ستة دراهم عند خلو
المعده **معجون الاطريفل** الكبير ينفع من العلل المذكوره • وهو
اقوى من الصغير في ذلك يضاف الى الاهليلجات المذكوره • ويضاف
اليها اسطوخودس • ودارصيني • وغاريقون ابيض هتف •
وغير ذلك من المسهلات • ويجعل اوزانها على قدر الحاجه • وتدق
وتلث بدهن لوز حلو • وتعجن بعسل منزوع الرغوه ويستعمل
كالاول **معجون الفلاسفه** ويسمى مادة الحيوه • يقوي النفس ويزيد
وينبه شهوة الطعام • ويقطع البلغم ويلطفه • وينفع من ارجاع
المفاصل الباردة • بعد تنقية البدن • ويجود الهضم المشايخ
والمبرودين • ويقوي الحفظ والذكر • وينفع من سلس البول •
ويزيد في المني • ويسد الاسنان • وينفع من الفالج واللقوه
والرعشه والاسترخا والسكته • وهذه صفته فلفل ابيض •
واسود • ودارفلفل • وزنجبيل • ودارصيني • واملج • وبليلج
وشيطرج • وزراوند مدحرج • وبابونج • ولب حب الصنوبر •

وخصي ثعلب • وجوز هندي • من كل واحد عشرة دراهم •
بزر بابونج خمسة دراهم • زبيب منزوع الرغوه ثلثة دراهم
تدق هذه الحوايج كل واحد بمفرده • ويعجن بعسل منزوع الرغوه
ويستعمل عند الحاجه وزن خمسة دراهم **معجون المسك** الحلو
ينفع من الخفقان وضعف القلب ويفرح • ويحلل الرياح العارضه
في اجواف النسا الحوامل • ويحسن اللون • وهذه صفته
يوخذ زرنباد • ودرونج • من كل واحد درهم • لولو غير مثقوب
وكهربا • وسبد • وابريسم خام مقرص • من كل واحد درهم
ونصف • بهمتين ابيض واحمر • وسادج هندي • وسنبل
وقاقله وقرنفل واشنه • من كل واحد اربع دوانيق • وزنجبيل
وفلفل من كل واحد دانقين • مسك دانق ونصف • تدق
هذه الحوايج • ويعجن بعسل منزوع الرغوه • ويجعل في اناء
ويستعمل عند الحاجه الشربه مثقال بشراب • وبالسان الثور
معجون المسك ايضا الحنين ابن اسحق ينفع من الخفقان الكاين
من مواد باردة • ينشف بلة المعده • ويحلل رياحها وينفع
المشايخ • وهذه صفته سنبل ومسك • وقرنفل وسادج هندي
وصبر سقطري • وافسنتين رومي • من كل واحد ثمانيه
دراهم • راوند صيني ستة دراهم جندبادستر • دردهم
ونصف • تدق هذه الادويه • وتعجن بعسل منزوع الرغوه

وتستعمل عند الحاجه الشربه مثقال **معجون الملوكى** لابن ماسويه يجوّد الهضم ويصلح المزاج البارد وينفع من سوء ويقوى النفس ويجوّد الذهن وينهب النسيان وهذه صفته زراوند مدحرج وسنبل وسليخه وجعده وزنجبيل وقاقله ودارصينى وقرنفل وخولنجان من كل واحد عشرة دراهم وفقاح الاذخر درهمين غاريقون ابيض هش محكوك على ظاهر منخل وافثيمون من كل واحد عشرة دراهم سادج وسفايج وقسط ابيض وحاماى كاذريوس من كل واحد ثلثة دراهم تدق هذه الادويه ويعجن بعسل مزوع الرغوه الشربه مثقال **معجون الشيب** لابن سينا يعطى بالشيب من استعمله كل يوم بكرة النهار ويجوّد الذهن ويقوى المعده البارده ويقطع البلغم وهذه صفته اهليلج كابلى عشرون درهما خبث الحديد اربع دراهم غاريقون ابيض هش خمسة دراهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد ثلثة دراهم تدق هذه الحوايج ويعجن بعسل مازوع الرغوه ويستعمل الشربه من ثلثة دراهم الى اربعه **معجون حار** لامين الدوله ينفع الخفقان الكاين من سوء مزاج بارد ويقوى القلب والمعده البارده وقرنفل وقرفه ودارصينى وسنبل الطيب من كل واحد اجزاء متساويه اشنه واظفار الطيب

ونارمشك وزرمخشك من كل واحد جزان وزعفران وبصطكى من كل واحد نصف جزء يدق كل واحد مفردا ويعجن بعسل منزوع الرغوه الشربه مثقال **معجون** مفرح بارد ينفع الخفقان الكاين من الحراره ويقوى القلب والمعده والكبد الحارتين خشخاش ابيض وكزبره يابسه وبزر بطيخ حلو من كل واحد ثلثة اجزا طباشير ودرد احمر ولسان الثور من كل واحد جزء ونصف عصارة امير باريس وطين مختوم من كل واحد جزء ويدق كل واحد بمفرده ويعجن بعسل منزوع الرغوه الشربه مثقال **معجون** مفرح معتدل منافعه متوسطه بعجن ابيض واحمر من كل واحد خمسة دراهم اهليلج كابلى مازوع الحب ددرهمين شاهترج ولسان الثور وبادزد من كل واحد عشرة دراهم كزبره يابسه وطباشير وطين مختوم من كل واحد ثلثة دراهم ابريسم خام محرق وخشب صندل مقاصيرى وقشر الفستق الخارج من كل واحد درهمين نسد ولولو غير مثقوب وكهربا من كل واحد درهم عود هندى خام نصف مثقال تدق هذه الحوايج كل واحد منفردا دقا ناعما ويخلط ويعجن بماء التفاح والسفرجل العطرين وماء حماض الاترج وماء الورد وماء الامير باريس وماء الرمان المز وشراب ريحان من كل واحد خمسة وعشرين

درهما يجمع المياه ويعقدبها ثلثمايه درهما سكر بياض الى ان
ياخذ قوام العسل ويعجن به الادويه المذكوره ويرفع فى اناء
ويستعمل منه كل يوم الشربه مثقال الى درهمين معجون مفرح
ياقوتى قوى النفع فى ذلك لسان الثور جبلى وبادروسه
وبزرقد وحمشك وهمن احمر وابيض من كل واحد سبعة دراهم
دارصينى وكزبره يابسه وطباشير وكهربا وعود وعود
هندى خام وابريسم خام محرق من كل واحد درهمين طين
مختوم ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد مثقال زعفران
درهم سحالة الذهب والفضه والياقوت الاحمر من كل واحد
دانقين ذرنب درهمين كبابه وقاقله من كل واحد ثلثة
دراهم مايلج منقوع فى شراب ريحانى مغلى بعد ذلك عشرين
درهما ورد فارسى منزوع الاقماع خمسة دراهم جراده الصندل
المقاصيرى ثلثة دراهم تدق هذه الجوايج كل واحد بمفرده
وتنخل ويوخذ زبيب اشقر كبار منزوع الحب مايه وعشرين
درهما يدق ويرش عليه ماء ورد ويعصر ويضاف اليه
من عسل الاهليلج مايه وعشرون درهما ومن الخلاب الذى
اخذ قوام جيد مايه درهم ويخلط به الجوايج المذكوره
حتى تستوى اجزاءه ويرفع فى اناء زجاج الشربه مثقال الى
مثقالين

٧ قرنفل درهمين
زرنباد ودروج
من كل واحد ثلثة دراهم
صح

الفصل الثامن والاربعون

فى الجوارشنات

جوارشن خبث الحديد يقوى المعده ويجود الهضم وينفع
من تهييج الاطراف وصفته ورد مزوع الاقماع وصندل
مقاصيرى وسنبل الطيب ولحم حب الاترج بادرس واهليلج
كابلى واصفر واسود وبليلج وامليج وطين ارمنى مغسول
وكسفره وطباشير ولسان الثور ودارصينى وكبابه
وقاقله وعصاكى وسعد وقشور الفستق الخارج وعود
هندى غض يابس واس وقشور الاترج الاصفر ووزن لجمه
مجففا من كل واحد جزء خبث الحديد المنقوع فى الخل
ثلثة ايام ثلثة اجزاء تدق هذه الادويه دقا ناعما وتخلط
وتوخذ مثل الادويه جميعها سكر ابيض يحل بما ورد ويوخذ
اوساخه ويغلى الى حين ياخذ قوام غليظ ويلقى عليه الادويه
المذكوره بعد دقها ونخلها ويحركه ثم يلقى على صلاءه ويبسط
بدهن ورد ويقطع شوابير ويترك الى ان يجف ويرفع فى
اناء زجاج ويستعمل عند الحاجه جوارشن المسك يقوى
المعده وينفع من الخفقان ويفرح ويزيل الهموم والغموم
وصفته مسك فايق جيد نصف مثقال ودارصينى
وجوزبوا وقرفه وقاقله صغار وقرنفل وخولنجان و

دار فلفل وعود هندى من كل واحد خمسة دراهم زعفران
درهمين سكر مايه وعشرين درهما يدق كل واحد مفرده
ويغلى عسل مقدار الكفايه ويوخذ رغوته ويلقى عليه باقى
الادويه يحرك ثم يعمل كالاول جوارشن العسر يقوى
ويفرح وينفع من التوحش وضيقة الصدر وهذه صفته
سكر مايه وعشرين درهما زعفران درهم كافور درهم
اسارون درهم عنبر خام مثقال يغلى السكر الى حين
ياخذ قوام غليظ ويلقى عليه باقى الادويه بعد دقها
ويحرك ويعمل به كالاول جوارشن الكندى يفرح القلب
المحزون ويقوى النفس والمعده ويطيب النكهه ويحسن
اللون ويقوى الكبد والطحال وهذه صفته ورد
مفروع الاقماع يابس ستة اجزاء سعد خمسة اجزاء قرنفل
ومصطكى وسنبل الطيب واسارون من كل واحد اربعة
اجزاء يدق كل واحد مفردا دقا ناعما ويخل ويوخذ لكل
ستة وثلثين مثقالا من مجموع الادويه مايه وعشرون
درهما اهليلج ويطبخ بسبعمايه درهم ماء الى حين يبقى الثلث
ويمرس ويصفى ويرمى ثفله ويجعل الماء فى قدر نظيفه ويلقى
عليه مايه وعشرين درهما سكر فانيد ويطبخ حتى يصير فى
قوام العسل ويلقى عليه الادويه المذكوره ويحرك ويعمل به

كالاول

كالاول ويستعمل عند الحاجه جوارشن الدارصينى ينفع من
ضعف الكبد والمعده الباردتين وينقى البدن من الاخلاط
الغليظه ويحلل النفخ ويهيج الطراف وهذه صفته دارصينى
وعود قند وارسن من كل واحد ستة دراهم قرنفل وفلفل
اسود ودار فلفل وسنبل واسارون من كل واحد خمسة دراهم
زنجبيل اوقيه نعنع ثمانية دراهم جوزبو وقرفه من كل واحد
درهمين كبابه وانيسون وبزر الرازيانج وسليخه من كل واحد
ثلثة دراهم تدق هذه مفرده وتنخل وتطبخ بعسل منزوع الرغوه
ويحرك تحريكا جيدا ويعمل به كالاول ويستعمل عند الحاجه
جوارشن العود يقوى المعده الباردة ويلين رطوباتها
ويجود هضمها وهى الرادوية المشايخ وهذه صفته سنبل
هندى سنبل رومى وبزر كرفس وانيسون ومصطكى
من كل واحد درهم عود قند ثلثة دراهم قرنفل درهمين نساسر
درهمين ونصف قرفه وسنبل من كل واحد درهمين اهليلج
كابلى منقوع فى شراب ليله واحده مجفف درهمين ورد
وقصب الذريره من كل واحد درهم تدق هذه الادويه
وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوه ويعمل به كالاول
جوارشن الكمون يحلل النفخ والرياح ويقطع البلغم وينبه
شهوه الطعام وينفع من فواق الامتلاء والسهوم الكلبيه والحميات

العتيقه • وصفته كون كرماني منقوع في خل خمر يوم وليله مجففاً
مقلو • مايتي واربعين درهماً • فلفل اسود ثلثين درهم • زنجبيل
اربعين درهم • بورق ارمني عشرة دراهم • ورق السداب اليابس
مجفف في الظل اربعين درهماً • دار صيني وسليخه وسنبل
ومصطكى • من كل واحد اربعة دراهم • تجمع هذه الادويه
بعد دقها وتخلها بعسل ماتروع الرغوه ويعمل كالدول • جوارشن
الساسه يقوى المعده الباردة • في تحليل النفخ والرياح • وينفع
من سوء الاستمرا • وصفته ساسه وقرفه وقاقله صغار وزنجبيل
ودار صيني • ودار فلفل • واسارون • من كل واحد درهم •
قاقله كبار خمسة دراهم • فلفل اسود درهمين قرنفل درهمين
واصف • تدق هذه الحوايج • وتنخل وتطبخ بعسل ماتروع الرغوه
ويعمل به كالدول •

الفصل الثاني والعشرون

في الاشربه الدوائيه

شراب الحماض يفرح ويقوى القلب ويسكن الغثيان والقي
ويعقل الطبع • وينفع من الخفقان • وكيفية عمله هو ان يوخذ
من حماض الاترج الجيد البالغ النضج ثلاث اواق • يلقى على
رطل سكر • بعد ان يعمل جلاب • وتوخذ اوساخه ولا يترك
الحماض على النار اكثر من غلوه واحده • ثم يرفع ويستعمل •

شراب

شراب الصندل يعقل الطبع • ويقوى القلب والكبد
والطحال • يوخذ صندل مقاصيري خمسون درهماً • ينقع في
اربع اواق ماء ورد يوماً وليله • ثم يطبخ بنار هاديه الى ان
يذهب ثلثي الماء • ثم يسال عن النار • ويصفى ويروق • ويلقى
على رطل جلاب نقي البياض • ويغلى الى ان ياخذ قوام الدول
ويرفع عن النار ويستعمل شراب برباريس يقوى المعده • يعقل
الطبع • ويسكن الحراره والعطش • والقي الصفراوي • وصفته
يوخذ نصف رطل حب برباريس جيد خالي من التاكل ينقع
في رطل ماء يوماً وليله • ويطبخ بنار هاديه الى ان ينقص
النصف • ويرس ويصفى ويروق • ثم يلقى عليه رطل سكر يعمل
جلاب • ويوخذ اوساخه • ويغلى الى حين ياخذ قوام جيد • ثم
يرفع عن النار ويستعمل شراب زرورد يعقل الطبع • ويقوى
المعده والكبد • ويسكن العطش ويفرح • وصفته يوخذ زرورد
عطر الرايحه • مزروع الاقماع ثلاث اواق • ينقع في رطل ماء
ماء ورد يوماً وليله • ويطبخ بنار هاديه الى حين ينقص النصف
ويرس ويصفى • ويلقى على رطل سكر معمول جلاب • ويغلى الى
ان ياخذ قوام الدول • ويرفع عن النار ويستعمل شراب السفرجل
يعقل الطبع ويقوى المعده • والمعا • ويسكن القي • وصفته يوخذ
ماء سفرجل بليغ النضج وروق نصف رطل يلقى عليه رطل سكر بياض معمول

جلاب • ثم يغلى على النار الى حين ياخذ قوامه الاول • ويرفع عن
النار ويستعمل شراب الحصرم • يسكن القى والاسهال • ويحسن
المعده • ويكسر حدة الصفرا • وصفته يوخذ رطل سكر بياض نقى
يعمل جلاب • ويوخذ اوساخه • ثم يلقى عليه نصف رطل ماء حصرم
عتيق مروق • ويغلى الى ان يعود الى قوامه الاول • فان اراد مريد
تقويته فعله فى تسكين القى والغثيان • حرك بالنفع الطرى
وحينئذ يسمى شراب حصرم منفع شراب الرمان الحامض
يعقل الطبع ويسكن حدة المرار والقى والغثيان • يوخذ اربع
اوفاق ماء رمان مروق • برطل سكر نقى البياض ويعمل كغيره من
الاشربه • ويستعمل • وقد يحرك بعروق النفع الطرى حينئذ
يسمى المنفع • ويقوى نفعه فى تسكين القى والغثيان الصفراويين
شراب التفاح الفتحى • يعقل الطبع • ويقوى المعده والكبد والقلب
ويفرح • يوخذ من ماء التفاح الفتحى المروق • بعدان يرش على
التفاح عند دقه ماء ورد فايق اربع اواق • ويخلط برطل جلاب
نقى من الاوساخ • ويغلى الى حين ياخذ قوامه الاول • ويرفع
عن النار ويستعمل شراب الفاكهه يقوى المعده • ويجود الهضم
ويفرح • ويقوى القلب • ويعقل الطبع • وصفته يوخذ ماء السفرجل
وماء التفاح • وماء زعرور • وماء حصرم • وماء رمان حلو وحامض
وماء حماض الاترج • وماء المرزنج • من كل واحد نصف اوقيه • بعد

ان

ان يروق • ويضاف الى جلاب • رطل سكر بياض نقى من
اوساخه • ويغلى الى ان ياخذ قوامه الاول ويرفع عن النار
ويستعمل شراب ليمون سفرجلى يقوى المعده الباردة • ويقطع
البلغم الكاين فيها • وينفع من اواخر الامراض • وصفته يوخذ
من ماء السفرجل الجيد النضيج اربع اواق بعدان يروق • ومن
ماء الليمون الجيد النقى الخالى من الملح ثلث اواق • ثم يعمل
جلاب من رطل سكر بعد ان يوخذ اوساخه • ثم يخلط به
المياه المذكوره • ويعاد غليانه على النار • ويرمى فيه قطع سفرجل
مصلوقه بعض السلق • ثم يغلى الى حين ياخذ قوام معتدل
ويرفع عن النار ويستعمل • شراب سكنجبين السفرجلى يقوى
المعده الصفراويه ويجود هضمها • ويسكن حدتها • وصفته يوخذ
ماء سفرجل مروق ثلث اواق خل تفيف اوقيتين • ويخلطان
بجلاب على ما ذكرنا • ثم يضاف اليه قطع سفرجل كما ذكرنا ايضا
ويستعمل سبه مطيبه تقوى المعده الباردة • وتعقل نفخها
ورياحها • وتقطع البلغم الكاين فيها وتعقل الطبع • وصفتها يوخذ
ماء عنب • وماء سفرجل • وماء تفاح فتحى • بعدان يروق • من كل
واحد اوقيه • ومنهم من يجعل عوض ماء العنب شراب ريحانى
عتيق يعمل بعسل بتدوع الرغوه • او فى جلاب ما يعمل من
رطل سكر • يغلى الجميع الى حين ياخذ قوام جيد • ثم يلقى فى

خرقة كان مصرورا فيها دار فلفل • وفلفل ابيض • وفلفل اسود
من كل واحد ٧ مثقال ٧ تدق هذه وتجعل فى الخرقة ويرمى
بها فى الدنا • وعند ما يراد سكبه ترفعه عن النار ينتق فيه نصف
درهم مسكة فايق ميبه سادجه يقوى المعدة الحاره • ويعقل
الطبع ويفرح • وهى من ادوية الشبان • وصفته يوخذ رطل
سكر يعمل جلاب • ثم يضاف اليه المياه المذكوره بعد ترويقها تطبخ
بنار هادية الى ان ياخذ قوام غليظ ويرفع عن النار • ومن
الناس من يجعل فيها قطع سرجل بعد ان يسلق سلقا خفيفا
ثم ينشف رطوباتها بخرق نا عمه نظيفه شراب الليمون السادج
يقطع البلغم الكاين فى المعدة ويلطفه • وينفع من اوجاع المفاصل
البلغميه والحمد • ويعين على نضاج البلغم • وهو من اشربة
المشايخ والاوقات الباردة • وصفته يوخذ لكل رطل سكر ابيض
نقى البياض من ماء الليمون الطرى الخالى من الملح ثلث اواق
يعمل السكر جلاب ويبالغ فى تنقيته او ساخه • ثم يلقى عليه الجلاب
ويترك على النار اكثر من ساعه ليلا يتمرمر • ثم يرفع ويستعمل
شراب السكنجبين السادج يسكن الصداع الحاد ويدر البول •
والعرق ويردع الصفرا وهو غايه فى الامراض الحاره • وصفته
ان يوخذ لكل رطل سكر بياض ثلث اواق من خل الخمر الثقيف
المروق • ويعمل بها كالاول شراب الليمون يبرد ويرطب ويسكن

٧ دارصينى اربعه دراهم
يصطكى درهمان
قاقله درهم

الصداع

الصداع والعطش • ويلين الطبع تليينا يسيرا • وصفة عمله
ان يوخذ رطل سكر يعمل جلاب • ثم يرمى فيه زهر ليمون فايق فان
كان اخضر فثلثون زهره • وان كان يابس فثلث اوقيه • ولا يترك
على النار يغلى فيه غليانا كثيرا لئلا يتمرمر • ومنهم من ينقع الزهر
فى الماء المحلول فيه السكر شراب البنفسج يبرد ويرطب ويسكن الصداع
الحار ويلين الطبع • وينفع من خشونة الصدر • ومن السعال
الصفراوى • ومن ذات الجنب • وكيفية عمله • ان يوخذ رطل سكر
يعمل جلاب كما ذكرنا • ثم يوخذ نصف رطل زهر بنفسج • ويطبخ الى
ان يبيض لونه • ثم يصفى ويخلط بالجلاب • ويطبخ الى ان
ياخذ قوام معتدل • ويرفع عن النار • والمكرر هو ان يجعل فى
الماء رطل اخر الى ان يبيض ثم اخر الى سبع مرات • ومنهم
من يعمله عشر مرات او اقل من ذلك • وفعل المكرر فيما ذكرنا اقوى
من السادج شراب الاجاص يقمع الصفرا ويسكن الصداع • و
يلين الطبع • وصفة عمله ان يوخذ رطل سكر يعمل جلاب
كما ذكرنا • ثم يوخذ من الاجاص اما الرطب فنصف رطل • واما
غيره فثلاث اواق يطبخ ثم يمرس ويصفى • ويلقى على الجلاب
ويغلى الجميع باخذ قوام جيد شراب نمرهندى يقمع الصفرا
ويسكن القى والغثيان والصداع • ويلين الطبع • صفة عمله
ان يوخذ رطل سكر يعمل جلاب • ثم يوخذ من النمرهندى الجيد

المنقى من حبه وليفه ثلاث اواق • يطبخ فى ماء طبخا جيدا
ويصفى ويترك الى حين يروق • ثم يلقى على الجلاب ويطبخ
الى حين ياخذ قوام جيد • ويرفع ويستعمل شراب الخشخاش
يبرد ويرطب وينوم ويسكن الصداع الحار • وينفع من الزلات
الحاده • والسل والدق • وصفة عمله ان يوخذ رطل سكر
يعمل جلاب • ثم يوخذ اوقيه ونصف خشخاش ابيض • يرض
ويستخلب بماء • ويضاف اليه الجلاب المذكور • ويطبخ الى
حين ياخذ قوامه الاول ويرفع عن النار شراب عناب يسكن
حده الدم وغليانه • ولذلك صار ينفع من الجدرى والحصبه
والحميات الدمويه • وصفة عمله ان يوخذ رطل سكر يعمل
جلاب • ثم يوخذ ثلاث اواق عناب خالى من التفتت
يطبخ فى نصف رطل ماء الى حين يبقى الثلث • ويزال عن
النار من غير ان يرس ثم يصفى الماء • ويخلط بالجلاب
المذكور • ويعاد طبخه الى حين ياخذ قوامه الاول شراب
الرمان المليسى ينفع من خشونة الصدر • ومن السعال
الكاين عن مواد حاده • وصفة عمله ان يوخذ رطل سكر
نقى البياض يعمل جلاب • ثم يوخذ اربع اواق ماء رمان
مليسى مروق • ويخلط بالجلاب المذكور • ويوخذ اوساخه
بعد ذلك • ويعلى الى حين ياخذ قوامه الاول ويرفع عن

النار

النار ويستعمل شراب الاصول يسخن الاعضا البارده • ينضج البلغم
وينفع من الخدر ومن التشنج الامتلائى • ومن الرعشه
ومن الخدر • وهو من اشربة المشايخ • وصفة عمله ان
يوخذ رطل عسل مترواح الرغوه • ثم يوخذ اصل كبر • واصل
كرفس • واصل هندبا • واصل راذيانج • من كل واحد اوقيه
بزر كرفس • بزر راذيانج وانيسون • من كل واحد خمسة دراهم
تنقع هذه جميعها بعد غسل الاصول غسلا جيدا • ثم ترض
هى والبزور فى نصف رطل ماء • ويطبخ الى ان يذهب
الثلثين • ويصفى ويروق ويضاف الى العسل المذكور •
شراب الاسطوخودس ينقى الدماغ من المواد البارده الى الاعضا
ايضا • ويستفرغ البلغم • ويصفى الذهن • وينفع من الزلات
البارده • يوخذ عسل مترواح الرغوه رطل • وجلاب نصف
رطل • ثم يوخذ اسطوخودس جيد ثلث اواق • ونصف
اوقيه • يطبخان فى نصف رطل ماء • الى ان يذهب النصف
ويصفى ويخلط بالعسل والجلاب • ويطبخ الجميع الى ان
ياخذ قوام غليظ • ويرفع عن النار ويستعمل فهذا القدر
من الاشربه كاف فى هذا الكتاب • ومن اراد الاستقصا
فيها فعليه بايقرابادين كتابنا المسمى بالشافى • واعلم ان
المراد بالرطل المذكور فى الاشربه رطل دمشق وهو درهم • كل ذلك الاوقيه وهى درهم •

الفصل الخمسون
فى الادهان

زيت هو اتفاق الماخوذ من الزيتون الاخضر وهو افضل انواع الزيت واجوده لحديث العطر رايحه وهو حار يابس فى الاولى يقوى المعده واللثه والاسنان اذا دلكت به ويقتل الدود وينفع من السموم ويتولد عنه دما صالحا ويعين على جبر العظام المكسوره واصلح ما وهن منها وينفع المشايخ و ينبه شهوه الغذا والعتيق منه فى حكم الزيت المعتصر من الزيتون النضيج وقد يتخذ من الزيتون البرى زيتا وحكمه حكم الزيت الاتفاق زيت مغسول هو قريب فى افعاله من الزيت الاتفاق فان كان اتفاقا كان اقل قبضا وتقوية الاعضا من غير المغسول منه ويغذو غذا صالحا ويلين البطن والاعصاب المحركه وينفع من القولنج وصفة عمله على ثلثه اوجه احدها ان يوخذ الزيت ويخلط به ما ويغلى الجميع ثم يترك الى ان يصفو ثم يلقط ويخلط به ماء اخر ويغسل به كالاول ثم مره ثالثه ورابعه الى ان يزول قبضه وحدته الوجه الثانى ان يدق الزيتون ويخلط به ماء ويغلى الجميع غليانا جيدا ويترك الى ان يصفو ويلقط الوجه الثالث ان يدق الزيتون ويخلط به ماء حار من غير ان يغلى ويجرك ويترك الى حين يصفو ويوخذ الزيت

زيت العاده وهو ما يعتصر من الزيتون النضيج واجوده الحديث العذب الطعم وهو حار رطب يلين الاعضا ويسخنها و يعدى غذاء جيدا ويلين الطبع وينفع من السموم ومن لدغه العقرب ويخرج الدود واذا حقن به نفع من القولنج دهن ورد يقوى الاعضا الواهنه والمكسوره ويسكن الصداع الحار اذا استنشق رايحته ويقوى الدماغ متى دهن به جبهته عمله ان يوخذ ورد منزوع الاقماع ويجعل فى زيت اتفاق ويعلق فى شمس حاره اربعين يوما ثم يسال ويستعمل عند الحاجه وقد يجعل عوض الزيت دهن حل وهو ما اعتصر من السمسم غير المقشور على ما قال بعضهم وهو حار رطب يعدى ويلين الاعضا والطبع ويضاد السموم وينفع من خشونة الحلق والسعال والذاته يرخى المعده واصلحه ان يغلى السمسم قبل عصره دهن بنفسج بارد يبرد ويرطب ويسكن الصداع وينوم اذا استنشق رايحته واذا دهن به الشعر سبطه وينفع من تشققه ويلين صلابات الاعضا ويزيل الخشونات وينفع من الجرب اليابس وعمل كعمل الدول دهن لوز حلو يبرد ويرطب وينوم ويسكن الحراره وينفع من السعال وبحوحه الصوت وخشونة الحنجره وذات الجنب وذات الريه اكلا ودهنا واذا قطر فى الاذن سكن وجعها

واذا دهن به الجبين والراس سكن اعراض السرسام والصداع الحار • وصفة عمله هو ان يقشر من قشريه ويدق في جرن رخام الى ان يرق قوامه ويخلط به ماحار ويترك الى حين يجتمع اللب ويروق الدهن • ثم يوخذ ويستعمل • دهن لوز مر يسكن اوجاع الاذن اذا قطر وقطر فيها • واذا دهن به البشره نقاها من اثارها الرديه • وينفع الطحال الصلب اذا مرخ به • واذا شرب فتت الحصا المتولده في الكليه وينفع من القولنج وعمله كعمل الاول • دهن لوز معلوف بزهر بنفسج • وهو المعروف بدمشق بدهن البنفسج العراقي • يبرد ويرطب وينوم ويسكن الصداع الحار اذا استنشق • واذا دهن به الاطراف رطبها وينوم ايضا • واذا دهن به الراس سكن اعراض الدماغ الرديه وينوم • وكذلك اذا استنشق • وصفة عمله ان يوخذ قلب لوز حلو مقشر من قشريه يشم النار في اناء تشميما يسيرا • ثم يجعل على قفص رفيع فوق خرقه كتان وتحته نار هاديه • ويجعل على الخرقه سافرزهر منقى من ساقاته • ثم ساف لوز • ويغطى ويترك الحين يجف الزهر • ثم يبدل بزهر اخر ويعمل به كالاول • ثم يترك الحين يجف الزهر • ثم يبدل بزهر اخر ويعمل به كالاول الى حين يجف • ثم يفعل مره اخرى الى عشر مرات • ثم يسال هو والزهر في كيس • وعند الحاجه يستخرج دهنه يدق كما ذكرنا ويستعمل •

دهن

دهن الخطمى خاصيته هذا الدهن النفع من القوبا وتنقية السكنه من اثارها الرديه • وصفة عمله ان توخذ الخطمى وتجعل على بلاطه • ثم توخذ صنجه نحاس احديه تحمى في النار الى حين تحمر لونها • ثم تجعل على القرع وتكبس الى حين يحرق • ثم تشال عن ويجرى ما يصير على البلاطه وهو شئ اسود كالقطران ويدهن به المكان • وعلى هذه الصوره عمل دهن الزيوان ومنفعته فيما ذكرنا ابلغ من منفعة دهن الخطمى • دهن الملج يطول شعر الراس وشعر اللحيه ويسود لونه ايضا • وصفة عمله ان يوخذ شعير مقشوره ينقع في ماء يوما وليله ويدرس الى حين يخرج له نشا • ثم يوخذ منه وشئ من ماء الشر املج المنقوع ثلثة ايام من كل واحد جزء • و من دهن البان بوزن الجميع • يطبخ بنار هاديه الى حين يفنى ويبقى الدهن • ويستعمل عند الحاجه • دهن البان يقوى الاعصاب ويسخن المعد الباردة • ويحلل ما فيها من الرياح اذا مرخت به • واذا قطر على النار • وقطر في الاذن يسكن المها • الكاين عن هواء باردة • وصفة عمله ان يوخذ حب البان يدق ويعمل به كعمل اللوز • دهن بلسان يلطف الاخلاط ينفع من اوجاع المفاصل الباردة • واذا مرخ به المعد الباردة حلل رياحها • وما فيها من المواد الباردة • وقوى فعلها هو دهن به • واذا اكتحل به بعد تنقية الدماغ قوى البصر • وحلل المواد الكا

فى العين وينفع من الماء النازل اليها واذا شرب فتت
الحصا الكاينه فى المثانه والكلى واذا احتملته المراه التى لم
تحبل لسده فى رحمها اعانها على الحمل وينفع من سقى الافيون
واكل الكماه والفطر القتالين ويقاوم السموم وصفة عمله
ان يشرط اصل نباته بعد طلوع الشعرى ويلقطما يقطر منه
وقد يغش بدهن الياسمين وبدهن المصطكى وبادويه
يعرفها اصحاب الخبره لكن الفرق بين الصحيح منه والمغشوش
من وجوه عشره احدها اذا قطر على اللبن الحليب جمده وغيره
من الادهان لا يفعل هذا الفعل وثانيها اذا قطر فى الماء رسب
الى اسفله وغيره من الادهان يطفو على وجه الماء وثالثها
انه اذا خلط بالما اختلط به وخثره وجعله كاللبن وغيره من
من الادهان لا يفعل هذا الفعل ورابعها انه اذا لوث به قطنه
وغسلت انغسل عنها ولم يبق منه شئ وغيره من الادهان
ينشو فيها عند غسلها وخامسها انه اذا جعل على مسله وادنيت
الى النار اشتعلت وغيره من الادهان لا يفعل هذا الفعل
وسادسها ان يلوث به صوفه بيضا وتجعل فى اسفل كوز خزف
جديد ويجعل فيه شمعه مشعوله ويدنو منه فان رايته يشتعل ولم
ينشو من الكوز والتصقت الصوفه بالكوز فهو خالص وان
فشا فى الكوز فهو مغشوش وسابعها ان الخالص يختر على مر الايام

ويغلظ قوامه وثامنها ان الخالص منه ذكى الرايحه وغيره ضعيف
الرايحه وتاسعها ان الخالص منه اذا لوث به ورق الكراث
وادنى من النار اشتعل وغيره من الادهان لا يفعل هذا الفعل
وعاشرها ان الخالص منه اذا قطر منه قطره على خرقه قطن
صفيقه مصقوله وحركت تدحرج عليها ولم يلصق بها وغيره
من الادهان ينشو فيها دهن الزعفران ويسمى دهن الحلو ينفع
فى تليين العصب اذا مرخ به ويقوى المفاصل ويسكن
معد المشايخ اذا مرخت به ويحسن اللون وينفع من التشنج
الامتلائى ومن الفالج والاسترخا اذا استعمل بعد التنقيه
وصفة عمله يوخذ زعفران ستة دراهم قصب الذريره خمسة
دراهم مرنصف درهم قرماثا ستة دراهم ينقع المرمحدد
فى خل خمر خمسة ايام وباقى الادويه كذلك فى اناء اخر الا
القرماثا فانه ينقع ستة ايام وفى اليوم السابع يجعل هو وباقى
الادويه فى اناء ويخلط به دهن حل عشرين مثقالا و
يطبخ بنار هاديه الى حين يفنا الخل ويبقى الدهن يجعل
فى اناء ويستعمل عند الحاجه دهن الغار يقوى المعده البارده
اذا مرخت به ويحلل ما فيها من المواد ويجود هضمها واذا قطر
فى الاذن وهو فاتر حلل رياحها وطينها واذا مرخ به المفاصل
بعد تنقيه البدن حلل ما بقى فيها من المواد البارده و

وصفة عمله ان يوخذ حب الغار النضيج البالغ فى النضج ٥ فيدق
جيدًا ويجعل عليه دهن حل مقدار مايغمره ٥ ويطبخ بنار هاديه
طبخًا جيدًا ٥ ثم يجعل فى اناء ويعلق فى شمس حاره اربعين يومًا
ويستعمل بعد ذلك **دهن الخروع** ينقى البشره اذا مرخت به
من الكلف والبرص والنمش ٥ واذا احتقن به اسهل البلغم
وكذلك اذا شرب وصفة عمله كعمل دهن اللوز **دهن السوسن**
يقوى الاعضا المسترخيه اذا مرخت به بعد تنقية البدن ٥
واذا قطر فى الاذن وهو فاتر سكن دويها وطنينها ٥ وهو نافع
لمن اسقى البنج والكمزه والفطر ٥ واذا مرخ به العانه اسكن
اوجاع الرحم الباردة ٥ وكذلك اذا احتقن به ٥ واذا اكتحل
بكحل حلل المواد المتبقيه فى العين وصفة عمله يوخذ زهر
السوسن ويجعل عليه دهن الخل فى اناء ٥ ويعلق فى شمس
حاره اربعين يومًا ٥ ثم يصفى ويستعمل عند الحاجه ٥ فان اراد
ان يزيد تقويه فعله اخذ سليخه وقسط مر ٥ وحب بلسان
ومصطكى من كل واحد عشرة دراهم ٥ وثقل وقرفه من كل
واحد خمسة دراهم تدق هذه الحوايج دقًا جريشًا ٥ ويجعل
مع السوسن فى الشمس المده المذكوره ٥ ثم يصفى الدهن
ويستعمل **دهن القسط** يسخن المعده والكبد الباردتين اذا مرخا
به ٥ وكذلك يشد الاعصاب وينبت الشعر ٥ ويحلل بقايا

المواد

المواد الباردة فى المفاصل ٥ وهو من مقويات معدة المشايخ
اذا مرخت به ٥ وصفته يوخذ قسط مر ثمانية دراهم سليخه ستة
دراهم ٥ ورق المرماجور اربعين مثقالًا ٥ تدق هذه الحوايج
دقًا جريشًا ٥ ويلقى عليها شراب ماييه وثمانون درهمًا ٥ ويترك
يومًا وليله ٥ ثم يلقى عليه من دهن الخل ماييه وثمانون درهمًا
ويطبخ بنار هاديه فى قدر مضاعفه الى ان يفنى الماء ويبقى
الدهن ٥ ويصفى ويرفع فى اناء زجاج ويستعمل عند الحاجه
دهن البابونج يسخن باعتدال ٥ ويحلل الاوجاع الكاينه
فى الجوف اذا مرخت به المعده ٥ وصفة عمله يوخذ دهن
حل مايتى درهم حليه وزهر بابونج مغسول مجفف من كل
واحد عشرين درهمًا ٥ يجعل الجميع فى اناء زجاج ٥ ويعلق فى
الشمس اربعين يومًا ٥ ويستعمل بعد ذلك تمام الادهان والله اعلم

الفصل الحادى والخمسون
فى الرياحين

اس منه برى ومنه قريب من المياه ٥ واجوده النابت قريب
من المياه ٥ الغض الاخضر اللون ٥ المستدير الورق ٥ وهو
بارد فى الاولى يابس فى الثانيه ٥ يسكن الصداع الحار شمًا
وطلاءً على الجبهه ٥ ويفرح ويقوى القلب الحار ٥ والمعده والكبد

الحارتين • وفيه ادرار البول ويعقل الطبع • واذا جفف ودق
وجعل منه شئ يسير تحت الابط طيب رايحته • واذا دلك
به البدن فى الحمام حبس العرق المفرط السيلان • واذا مضغ
طيب النكهه • واضفى رايحة الثوم • والبصل والثراب • واذا ادمن
شمه شارب الخمر قوى دماغه وابطل سكره • وينفع من لذع الرتيلا
والعقرب • واذا قطر ماءه فى العين سكن المها الحاد • قال
الرازى ومن خاصيته انه اذا اعلق من عرقه حلقه • وجعلت
فى حنضر الرجل الذى فى اربتها وجع سكن لساعته • الا
ان يجفف الدماغ ويبرد • واصلاحه بسم البنفسج بعده او
معه بنفسج منه ازرق ومنه ابيض • واجوده المشبع الزرقه
القوى الرايحه المجلوب من الكوفه • وهو بارد رطب فى الثانيه
يصلح مزاج الدماغ الحار ويقوى القلب • ويطفى بالسكر ويثوم
ويسكن الصداع الحار • وطبيخه ينفع من السعال • خشونة
الصدر • وقصبة الريه • ومن اوجاع الكلى والمثانه • يسهل
الصفرا • منهم من قال بالاذلاق • ومنهم من قال بقوة مسهلة
فعلى ما قيل اولا الرطب اجود من اليابس • والثانى اليابس
اجود من الرطب • الا انه يغثى ويكرب • ويضر بالقلب • و
اصلاحه ان يستعمل معه انيسون • وسمه يورث الزكام • و
اصلاحه ان يشم بعده او معه المزنجوش جلنار اجوده المصرى

وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانيه يقوى الدماغ الحار
ويسكن حرارته • والصداع الحار • واذا مضغ قوى الاسنان
المتحركه واللثه الدامية • ويعقل الطبع • وينفع من السعج • ويمنع نفث
الدم • ويلزق الجراحات متى دق ودر عليها • الدانق متى
ادمن استعماله اضر بالراس • ويصلحه الكثيرا حمرى منه ابيض
ومنه اصفر • ومنه بنفسجى • واجوده الكبير الزهر القوى
الرايحه • وهو حار يابس فى اول الثانيه • يسكن الدماغ البارد
ويسكن الصداع الكائن عن مواد باردة • ويقوى القلب
والكبد • واذا جفف زهره ودق واحتملته المراه ادرّ طمثها
وقتل ما كان من الجنه حيّاه • واخرج ما كان ميتاً • الدانق
يصدع ودفع هذا عنه بسم البنفسج بعده او معه حلزف
اجوده الطرى • الظاهر الزهر القوى الرايحه • وهو بارد
فى الاولى رطب فى الثانيه يسكن الصداع الحار • ويقوى
القلب ويفرح وينوم • وماؤه فيه عطريه قويه لها
يزيل الغشى • ويقوى القلب • واذا طبخ طلى به النمش
سكن وجعه • وقال بعضهم الدانق يضر بالبواسير ويصلحه
ماء الورد زنبق • وقال بعضهم هو السوسن الابيض
وهو خطاء • فان الابيض من السوسن غير الزنبق • وبيانه
فى موضعه منها ان ساق الزنبق طويل • وساق السوسن

تصير • ومنها ان ورق الزنبق طويله قليلة العرض • وورق
السوسن قصار عريضه • ومنها ان رايحته اذكى والذ من رايحته
السوسن • واجوده الطرى النابت فى ارض نقيه من الاوساخ
وهو حار فى الاولى يابس فى الثانيه يقوى الدماغ البارد
والقلب • ويفرح • وينفع من جميع الامراض السوداويه • يحلل
بقايا المواد الباردة الكائنه فى الدماغ ساهرم وهو المعروف
عندنا بالريحان واجوده الطرى القوى الرايحه الصغير
الورق • وهو حار فى اول الاولى يابس فى الثانيه • رايحته
تقوى القلب والدماغ • نافع للملدودين والمحمورين اذا ذر
عليه ماء الورد • ويسكن الصداع وينوم • واذا مضغ نفع
من القلاع • واذا طبخ وشرب طبيخه سكن القى الصفراوى
سوسن منه ابيض ومنه اسمانجونى • وهو حار فى الاولى
معتدل فى اليبس • والبرى منه خير من البستانى يقوى
الدماغ البارد وينفع المشايخ • ويحلل بقايا الزلات البارده
ويحلل المواد الحاصله فى الدماغ ويقوى القلب • وينفع من
اوجاع الطحال اذا طبخ وشرب ماءه بالسكر • قال ديسقوريدس
واذا دق ورقه • وضمد به نفش الهوام دفع غايلتها • الد
انه يضر بالدماغ الحار • ويصلحه الكافور لينوفر اجوده الكبير الزهر
القوى الرايحه • وهو بارد فى الثالثه رطب فى الثانيه يسكن

الصداع

الصداع الحار • ويقوى ادمغة الشبان والقلب ويفرح • ينفع
بالمشايخ • ويدفع ضرره شم الزجس والزنبق • ويضعف
شهوة الجماع • وينفع من السعال الكاين عن ورادة حاره • يلين
الطبع • وينفع من كثرة الاحتلام وينفع النزف الدائم يضر
بالمثانه اضرارا بينا • ويدفع هذه المضره عنه بالسكر الطبرزد •
نرجس هو على نوعين • مضعف وغير مضعف • واجوده
المضعف • وهو حار يابس فى الثانيه • ينفع الادمغه البارده
والمشايخ • ويقوى القلب وينفتح السدد • ويحلل بقايا الزلات
البارده • وينفع من الزكام الدائم يضر الادمغه الحاره • ويدفع
ضرره هذا شم الكافور نمام قيل انما سمى نمام لسطوع رايحته
تنم على نفسه • واجوده الصنف القطر الرايحه • وهو حار
يابس فى الثالثه • ينفع الصداع البارد • ويقوى الادمغه البارده
ويحلل بقايا الزلات البارده • وينفع المشايخ • واذا طبخ و
شرب ماءه در البول ودم الطمث • ويحلل النفخ والرياح
ويسكن القى • وينفع من لذع الزنابير • ويقتل الديدان
ويخرج الجنين الميت والحصا من الكلى والمثانه • الدائم يضر
الادمغه الحاره • واصلاحه بالبنفسج نسرين هو الورد البرى
وهو حار يابس فى الاولى • يقوى الادمغه البارده • ويسكن
الصداع البارد • وينفع المشايخ • ويقوى النفس • ويسكن الم

الزله بعد تنقيه الدماغ • ويضر بالادمغه الحاره • واصله
شم النفسج وهو منه ابيض • ومنه احمر • ومنه اصفر •
وقيل ان منه اسود يوجد بالعراق • واجوده الطري
العطر الرايحه • وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانيه •
يقوى القلب والكبد والمعده سمًا وكلًا • ويقطع البله
وشهوة الجماع اذا افترس لخاصيه فيه • واذا امسك فى الفم
قوى الاسنان واللثه الدامیه • وينفع من القلاع الآنيه
يورث الزله بتثويره الابخره • ويدفع هذه المضره بشم
النفسج • وماؤه اذا تمضمض به قوى اللثه وشد الاسنان •
واذا قطر فى العين سكن لهيبها وحرقانها • واذا شرب نفع
من الغشى ونفث الدم • وقوى المعده واعقل الطبع • الا
انه يخسن الصدر • واصلاحه باستعمال الحلاب بعده •
يسمين منه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر • ومنه ارجوانى
واجوده العطر الرايحه الحديث • وهو حار يابس فى الثانيه •
يقوى الادمغه الباردة • ولذلك صار من انفع الاشيا
للمشايخ • ويحلل بقايا مواد الزلات الباردة • والزكام •
اللوقه والفالج • ويقوى القلب والحار الغريزى • الا ان
ادمان شمه يصفر اللون ويصدع • ودفع هذا عنه بشم
الكافور فى بعض الاوقات والله اعلم •

الفصل الثانى والخمسون

فى انواع الطيب

اظفار الطيب هو يوجد فى بلاد الهند فى المياه القايمه حيث
يكون السنبل • ويتغذى حيوانه به • واجوده الابيض القوى
الرايحه • وهو حار يابس فى الثانيه • يسخن الدماغ المبرود
ويقوى القلب والكبد والمعده الباردة بخورًا وكلًا • ودخانه
ينفع من الصرع • واذا اكل منه شئ مالين الطبع من اى نوع
كان • واذا شرب منه مقدار درهمين بماء حار • اخرج الدم
الدم المنعقد فى الكلى والمثانه • واذا بخرت المراه به انزلت
حيضها • الا انه يثقل الراس ويصدع • ودفع مضرته هذه بشم
النفسج او السليخه • بسباسه هى قشور تجلب من الهند •
وقيل انها قشور الجوز بوا • واجودها الحمرا اللون • القوية الرايحه
تقوى الكبد والمعده الباردتين • وتنفع من الخفقان
الكاين عن البرد • وتحلل النفخ والرياح • وتطيب النكهه
وتعقل الطبع • الا انها تصدع • واصلاحها بشم النفسج
او السليخه • زنبك قال ديسقوريدس هو ضرب من الطيب يجلب
من بلاد الهند شبيه بقشور التوز طيب الرايحه • قال غيره
انه يجلب من بلاد اليمن • من وادى قريب من زبيد • واجوده
الاصفر الخفيف الوزن • العطر الرايحه • وهو حار يابس

في الاولى • رائحته تقوى القلب والكبد والدماغ البارد
واذا اكل اخفى رائحة الثوم والشراب والبصل • واذا دق
ودلك به البدن اخفى رائحة الثوم والعرق الردى • ويبقى
البشره من اثارها الرديه • الا انه يودى حرقة المعا واصلاحه
بالكثيرا جوزبوا هو جوز الطيب • يوتى به من الهند واجوده
الشديد الحمره • الدسومه الرزين • وهو حار يابس فى الثانيه
يقوى القلب والمعده والكبد • والطحال البارده • الملا وشما •
ويجود الهضم • ويحلل النفخ والرياح • ويطيب النكهه • ويسكن
القى • وينفع من عسر البول • واذا دق وطلى به البشره
نقاها من اثارها الرديه • وقدر ما يتناول منه درزد هم الى
خولنجان عروق غليظ قشرها احمر وداخلها ابيض مايل
الى الحمره • يوتى به من الصين • واجوده الحديث القوى
الرائحه • وهو حار يابس فى الثانيه • يحلل النفخ والرياح
ويجود الهضم • اذا مضغ وابتلع على الريق • ويقوى المعده
ويزيل ما فيها من البلغم والكبد البارده • ويسكن المغثانه
والكلى • ويزيد فى المنى زياده بالغه • ويجود شهوة الجماع •
ويطيب النكهه • وينفع من عرق النسا وداجاع الظهر
البارده • الا انه يضر بالقلب • ودفع هذه المضره عنه •
باستعمال الكثيرا معه او بعده • دارفلفل شجره الفلفل

تنبت ببلاد الهند فى موضع يقال له كولم • وتربته فى اول طلوعه
شبيه باللوبيا لها عناقيد • فى داخلها حب الفلفل • والعنقود
نفسه هو الدارفلفل • واجوده الغليظ الحديث • وهو حار
فى الثالثه رطب فى الاولى • ومنهم من قال يابس فى الثانيه
يحلل النفخ والرياح • ويجود الهضم • ويقوى المعده والكبد
البارد تين • ويزيد فى الباه • وينفع من نهش الهوام اكلا وطلا •
الا انه يحدث الصداع • ويصلحه الصمغ العربى رامك هو شئ
يتخذ من العصفر وقشر الرمان وما النمام ودهن البان والمسك •
واجوده الضارب الى الحمره الحديث • وهو بارد يابس فى
الثانيه • يقوى الدماغ الضعيف شما ضمادا • واذا اكل
اعقل البطن • حبس الاسهال الردى • وقوى المعده والكبد
والمعا • وبنه شهوة الطعام • واذا ضمد به جوف صاحب
الذرب قطع اسهاله وطيب النكهه • وقوى القلب • واذا ضمد
به الدورام الحاره فى ابتدائها سكن الامها • الا انه يضر بالمثانه
واصلاحه بالعسل زعفران يوتى به من بلاد افرنج واجوده
القوى الرائحه الحديث الذى اذا فرك • واضيف بالماضغ
اليد • وهو حار فى الثانيه يابس فى الاولى • يقوى القلب
ويفرح وينوم ويدر البول • ويهيج الباه • وينفع ما يخلط
به من الادويه • فسيهل الولادة • اذا اكل بصفار بيض

ويسرع بالسكر متى شرب على الشراب ويدر الطمث الدانه يضر شهوة
الطعام ويضر بالريه واصلاحه فى هذا المعنى الانيسون ومن
خاصة الزعفران ان سام ابرص لا يدخل بيتا يكون فيه واذا
دق وعجن بماء وعمل منه جوزه وخلقت على امراة نفسا احدث
المشيمه زياد هو شئ يجمع بين فحذى حيوان شبيه بالسنور
الدانه اكبر منه موجود ببلاد الحبشه لونه مايل الى السواد فيه زفره
واجوده القوى الرايحه وهو حار فى الثانيه رطب فى الاولى
يفرح ويقوى القلب والدماغ البارد واذا دلك به موضع الحيه
اسرع ابراتها وهو من انفع شئ للشايخ سعد اصول نبات
له ورق كورق البردى ينبت فى المواضع الكثيرة المياه و
اجوده الكبير الحب الحديث العهد الرض الطيب الرايحه وهو
حار يابس فى الثانيه يدر البول والطمث ويطيب النكهه ويحلى
رايحة الثوم والبصل والشراب ويفتت الحصا ويحلل النفخ
والرياح واذا مضغ وبلع قوى اللثه وزاد فى الحفظ ويحسن
المعده والكبد وقتل الديدان والحيات الدانه يضر بالريه
واصلاحه بالانيسون سمك هو على نوعين حقيقى وهو الصينى
وغير حقيقى والحقيقى ماهيته بمنزلة عصارة الاملج الاخضر
والمسك وغير الحقيقى ماهيته بمنزله الرطب وبزر
الورد والسنبل ولسان الحصفور والهال والقرنفل وجوزبوا

والبسباسه

والبسباسه والعود والصندل والصمغ العربى والزعفران
توخذ هذه وتدق وتعجن بماء الثلج ويمد على بلاطه قد
دهنت بدهن لوز حلو ويترك الى حين يجف ويطحن طحنا
جيدا ثم يخمر بخمر عتيق ويخلط به مسك فايق ويرص
ويثقب ويجفف ويستعمل واجوده الحديث من الصينى
وغير الصينى وهو حار يابس فى الثالثه يقوى القلب والمعده
والكبد ويفرح شما وكلا وضمادا ويعقل الطبع ويزيد فى الباه
الدانه يصدع ودفع مضرته عنه بالكافور سنبل نبات قصير له
اصل ممتلى شبيه بالسعد فيه طعم مراره وقبض وكرنه
براق وهو اربعة انواع منه هندى ومنه رومى وهو النارديين
ومنه برى ومنه سهلى واجوده الهندى الاسود الوزن الثقل
الرايحه النقى من التراب والنتن الحديث السريع التفرك
وهو حار فى الاولى يابس فى الثانيه يدر البول ويسخن الدماغ
البارد ويقويه شما وضمادا ويقوى الكبد والمعده البارديين
ويحلل النفخ والرياح كلا وضمادا وينفع من الخفقان ويقوى
الصدر والريه مما فيهما من المواد البارده واذا مضغ طيب
النكهه واخفى رايحة البخر والشراب والثوم والبصل وينفع
من لذع العقارب والحيات ويقتل الدود وحب القرع ويزيد
فى المنى الدانه يضر بالكلى مضره شديده واصلاحه بالكثيرا

صندل يوتى به من الصين وهو ثلثة انواع ابيض واحمر
واصفر فالابيض بارد فى الثانيه يابس فى الاولى والاحمر بارد
فى الثالثه يابس فى الاولى والاصفر بين ذلك ينفع من الصداع
الحار ويقوى الدماغ الحار شما وضمادا ويقوى القلب ويفرح
وينفع من الخفقان ويقوى المعده والكبد الحاريتين ضمادا واكلا
واذا طلى به الخصيان منع من انصباب الماده الى العين واذا
ذوب فى ماء وتمضمض به قوى الاسنان وينفع من اللثه
الدميه وقطع رايحة البخر الدائم يضرب بالصوت ويصلح السكر
النبات عنبر يوتى به من البحر المحيط وقال قوم انه روث
دابه عظيم موجوده فيه فترومه ثم تطفو على وجه الماء وتدفعه
الامواج الى شط البحر وقال قوم هو شئ تقذفه دابه شبيهه
بالبقر من فيها فيطفو على وجه الماء فتدفعه الامواج وقال قوم
انه عين فى قعر البحر فاذا ينبع منها طفى على وجه الماء وجمد ثم
تقذفه الامواج الى شط البحر وقال قوم انه نبات ينبت فى
قعر البحر ثم ينكسر ويطفو على وجه الماء وتدفعه الامواج وقال
قوم انه شئ يتولد من حركة الامواج شبيه بزبد البحر وقال
قوم انه طل يقع على وجه الماء فيجتمع شئ فشئ ثم يندفع الى الشط
حركة الامواج وبالجمله فاجوده الاشهب الدسم الرقيق ثم
الاصفر وكثيرا ما تاكله السمك وتموت عند اكله وتتهرا ويخرج

العنبر من جوفها ويبقى فيه شوكه وهو حار يابس فى اول الثانيه
يقوى القلب تقويه عظيمه ويزيد فى الروح ويفرح وينفع
المشايخ منفعه عظيمه شما واكلا وقدر ما يوخذ منه دانق
ويقوى الكبد والمعده ويجود الذهن ويدفع نكاية السموم عن
القلب الدائم متى اكل اضر بالمعا ويدفع هذه المضره عنه ان
يخلط به وزنه صمغ عربى عود يوتى به من الهند ويدفن
فى الارض قبل اتيانه السنه كامله تاكل الارض منه ما ليس
بنافع ويبقى الخالص وهو ضروب كثيره منه الصنى ومنه
القاقلى ومنه الصندورى ومنه الصنصافى ومنه الكمارجى
ومنه الكوفى ومنه القمارى وبالجمله فاجوده القمارى الاسود
الرزين الراسب فى الماء وهو حار يابس فى اول الثانيه
يقوى القلب والدماغ والكبد وينفتح سددها بجودا واكلا
وينقى المعده مما فيها من المواد الباردة وينبه شهوة الطعام
ويطيب النكهه وينفع من خروج البول بغير ارادة ويعقل
الطبع الدائم يضر الادمغه الحاره ويدفع هذه المضره عنه ان
يجعل فى اناء كافور ثم يجر به قال بعضهم ويضر بالسفل
ويصلحه الورد عصفر منه برى ومنه ريفى واجوده الطل
الراكد وهو حار يابس فى الاولى يقوى فم المعده والكبد
والقلب ويفرح ومن خاصيته انه يجرى اللحم اذا طبخ معه

واذا لطخت البشره بنقاها مما فيها من الاثار الرديه واذا
نقع في خل وعضض به نفع القلاع غاليه تركب من
عود الهندي المسحوق من العنبر ودهن البان ومنهم من
يطيبها بالمسك وهي حاره في الثانيه يابسه في الاولى
يقوى القلب ويفرح متى استنشق رائحتها واذا دهن بها
مكان الشعر اسرع نباته واذا فرغ بها المعده الباردة قواها
بجود هضمها واذا شربت منها النفسا اعانت على اخراج المشيمه
الدان ادمان شم رائحتها تصدع واصلحها بشم ماء الورد معها
اوابعدها قرنفل يوتى به من الهند واجوده اصهبه واذكاه
رائحه وهو حار يابس في الثانيه يقوى الدماغ البارد والقلب
شما وضمادا واكلا وينفع بقايا الزلات الباردة وهو من ادويه
المشايخ ويفرح ويجود الهضم ويحلل النفخ والرياح واذا شرب
بلبن حليب لا سيما لبن بقره فتيه السن قوى شهوه الجماع
تقويه بالغه واذا مضغ طيب النكهه واصفى رائحة الفم والشراب
والثوم والبصل ويقوى البصر ويحده اكلا وشما الا انه يضر
بالمعامضره شديده ودفع هذا عنه باستعمال الصمغ العربي معه
قاقلم يوتى بها من الهند وهي نوعان كبيره وصغيره فالكبيره
هي الهال والصغيره هي القاقلم بالحقيقه واجودها الحديثه
القويه الرائحه وهي حاره يابسه باعتدال تقوى القلب وتبقى

المعده

والمعا ما فيها من البلغم متى اكلت على الريق واذا جعلت
في الفم اخرجت ما فيه من المواد البلغميه وربما احدرت
من الدماغ مواد كثيره ونفعت من بقايا الزلات الباردة
وطيبت النكهه وسكنت القي وهي من ادوية المشايخ
الا انها تضر بالريه ويصلحها السكر البياض كركم يوتى به من
الصين ومن الهند ومن بلاد الحبشه وهو اصل نباته شبيه
بنبات السمسم يقال له الورس واجوده الحديث العطر
الرائحه وهو حار يابس في الثانيه يقوى القلب والمعده والكبد
ويفتح سددها شما واكلا ويفتت الحصا التي في المثانه وينفع
من اوجاع الكلى والمثانه الباردتين واذا دق وذلك
البشره نقاها من اثارها الرديه مثل الكلف والبرص والنمش
الا انه يضر بالريه ودفع مضرته هذه عنه بالعسل كافور شجرة
الكافور موجوده بالهند لون جسمها مايل الى السواد وقدرها
كبير بحيث انها على ما قيل تظل مايه رجل ومن خاصيتها
ان النمور التي هناك تالف اليها بحيث انها تاتي اليها
من كل جهة فلا يجسر ان ياتي اليها الا ام كثيره في اوقات
معلومة من السنه فاذا اريد اخذ الكافور منها نقر في اعلاها
فيسيل منها ما ابيض شبيه باللبن يقال له ماء الكافور ثم
ينقر في اسفلها فيخرج الكافور وهو صمغها وقال بعضهم ان

سدد الكبد وتنقى الكلى مما فيها من المواد الغليظه • وتقوى فم
المعده • ويطيب النفس • واذا امسكت فى الفم طيبت النكهه •
وصفت الصوت • وتقوى شهوة الجماع • ومقدار ما يوخذ منها
درهمين بعسل ينزع الرغوه • وقدر البول • الا انها تضر بالمثانه
ويصلحها المصطكى • لاذن يوتى به من الفرس ومن الهند • ومن
السند • ومن بلاد الحبشه ومن الغرب • وهو طل يقع على نبات معروف
هناك • وقال قوم فيلتقط عن ذلك النبات • وقال قوم يرعى
المعز ذلك النبات • فيتعلق اللاذن بشعورهن • فيخلص منه
ويذاب ويعمل اقراصا • وقال ديسقوريدس • واجوده ما كان
لونه يميل الى الخضره قوى الرايحه • فى طعمه سوء • الخالص
من الرمل والتراب • قال والذى فى جزيرة قبرص على هذه الصوره
وهو حار فى اخر الثانيه • رطب فى اولها • يسخن الدماغ البارد
ويحلل بقايا مواد الزلات البارده • وينفع من الزكام • واذا دهن
به الشعر المتساقط منعه دهن الاس قواه ومنعه من السقوط • و
اذا جرب تحت المراه اخرج الجنين الميت والمشيمه • واذا ضيف
فى دهن لوزه • وقطر فى الاذن سكن اوجاعها • واذا شرب
مع شراب عتيق قطع الاسهال وادر البول واذا مرخ به الكبد
والمعده لين صلابتها • الا انه يضر بالمعا المستقيم ويصلحه السنبل
مسك يوتى به من اقصى خراسان ومن الصين والهند • وهو

ان تلك الشجره تبطل وتيبس بالكليه • وهو انواع • فمنه القيصورى
وسمى بذلك لان الموضع المجلوب منه يسمى قيصور • قال
بعضهم ويسمى الرياحى • قال لان اول من عرفه ملك يقال له
ارياح • ومنه نوع يقال له الرقرق • وهو غليظ الجوهر كمد
اللون • ومنه نوع يعرف بالكرست • ومنه نوع يعرف بالباكرن
وهو مختلط شطايا من جنس الكافور • ويسمى ايضا الاشقرل
واجوده القيصورى • وهو بجلته بارد يابس فى الثالثه ينفع
المحرورين اذا اخذ بانفراده • او مع غيره سواء استعمل من
داخله او من خارجه • ويسكن الصداع الحار • اذا ضمد به
الجبين • ويعقل الطبع اذا شرب • واذا اخلط بالبسر الاخضر
وقطر فى المنخرين قطع الرعاف • واذا اخلط بصاره و
استعمل سعوطا نوم • ويسكن لهيب الراس وقطع الرعاف •
الادان الاكثار منه يجففه يسهر فى حال المرض وفى حال الصحه •
ويجمد المنى ويضعف شهوة الجماع • ويسرع مجيب الشيب
وفى حال الصحه والمرض يولد الحصا فى الكلى والمثانه • ودفع
مضرته بالباه • باستعمال بعض المعاجين المسخنه كابه يوتى
بها من الهند • وهى حب مثل الفلفل لها اذناب • ولونها اصهب
وهى نوعان كبيره وصغيره • واجودها الحديثه القوية الرايحه •
قال جالينوس وهى حاره يابسه فى الثالثه • تدر البول ويفتح

شئ تولد بين فخرى حيوان شبيه بالغزال فى خلقته لذنابان
محددان ورجلاه طويلتان ويداه قصيرتان فاذا اريد صيده
صيد عند هبوطه وذبح واخذ من سرته عشاء فيه المسك يسمى
فارة المسك عند ما تكون صحيحه فاذا انفصل منها شئ سميت
نجه وقد تسقط النجه من ذاتها عند ما تمتلى وهى اجود
من التى توخذ من الحيوان بعد ذبحه واجوده البنى المحلوب
من قربه يقال لها دسمون الذكى الرايحه الكدر اللون المايل
الى السواد الذى لم تفتح نجته وذلك لان مرعى الحيوان المذكور
فى الموضع المذكور السنبل وانواع الطيب فلذلك كان مسكه
اجود من غيره وهو حار فى الثانيه يابس فى الثالثه ينفع المشايخ
منعم بالغه ويقوى القلب ويفرح وينفع من الغشى والخفقان
ويقوى الذكر ويذهب الفزع ويكحل لهيج الاجفان ويلطف
النحاس ويعين على الجماع ويزيد فى المنى شما واكلا ويقوى
الاعضا وينفع من المالنخوليا والمراقيا وبالجمله فهو نافع من جميع
الامراض السوداويه الدائمه يصفر اللون ودفع مضرته هذه
بالكافور محلب نوع من جبل لبنان ومن اذربيجان و
نهاوند واجوده الابيض اللولوى الصافى الكبير الحجم وهو حار
يابس فى الاولى يقوى الدماغ البارد ويحلل مواده ويطيب
رايحه الابط واذا شرب فتت الحصا الكليه والمثانيه ودر

البول

البول ونفع من القولنج واذا مضغ وذلك به اللثه الدامیه
قواها الدائمه يضر بالدماغ ويصلحه ان يدهن عند استعماله بدهن ورد
مرزنجوش هو المردكوش واجوده القوى الرايحه الحديث وهو
حار يابس فى الثانيه يفتح سدد الدماغ ويحلل ما فيه من المواد
الباردة واذا دق وجعل منه شئ فى وسط الراس قواه وسخنه
ودفع نكاية البرد عنه وينفع من الشقيقه البلغميه والسوداويه
ولكن لا ينبغى ان يستعمل على هذه الصوره الا بعد تنقيه الدماغ
واذا شم على الشراب اسرع السكر واذا احتملته المراه ادرت طمثها
ويدر البول وينفع من لسعة العقرب الدائمه يضر بالمثانه ويصلحه
بزر البقله ند هو شئ يعمل من المسك البنى والعود القمارى
والعنبر الشهب تتقهن وتجن بها الورد ويبسط على صلابه
ويقطع سوايره واجوده الحديث القوى الرايحه وهو معتدل
يقوى القلب والدماغ ويزيد فى الروح وينعش الحراره ويزيد
فى الحفظ ويدفع نكاية السموم والسلام

الفصل الثالث والخمسون

فى الخضابات

الشعر له سببان مادى وهو البخارى المندفع الى سطح الجلد وهو
وهو اللون الخاص والقوام الخاص وفاعلى وهو الحراره الغريزيه

والقوى الطبيعيه • وغائى وهو امران عام وخاص فالعام
تنقيه البدن من البخار • والخاص على ثلثة انواع • منه ماهو
للتوقيه • ومنه ماهو للزينه • ومنه ماهو لهما جميعا • فالذى
للتوقيه • مثل شعر الراس والحاجب وشعر الاجفان • اما
شعر الراس فانه يوقيه من الافات الوارده عليه • ولذلك
صار من به صلع تاذى بما يرد عليه من خارج بخلاف من لم
يكن به صلع • وانما صار اكثر حدوث الصلع بمقدم الدماغ لانه
متخلخل • فتتحلل الفضلات المتولد عنها البخار • ولان
الحراره عند صعودها الى اعلا البدن • تفارقها الرطوبه
وتتخلف عنها فى الصعود اولا فاولا • فعند صولها الى هذا
الموضع تكون حالته فى الرطوبه اكثر من مانعه من كمال فعلها
فى التحليل • فتحلل مادته • وتزيد مسام هذا الموضع تخلخلا
ولذلك لما كان للخصيان والنسا الحراره فيهم ضعيفه والرطوبه
متوفره • لم يعترض لهن صلع • واما شعر الحاجب فانه يوقى
العين مما يخدر اليها من فوق • وفيه نوع من الزينه • فان من لا حاجب
له يصير قبيح المنظر • وصار شعر الحاجب لا يطول • بل واقف
عند الغم • لان الخالق تعالى جعله ستكونا مع الاعضا الاصليه
بالمقدار الذى يجب فى هذا الموضع • وما زى من حواجب
المشايخ فى انحدارها الى اسفل • فليس هذا طول فى الحقيقه •

بل بسبب

بل بسبب هذا استرخا المفصل الرابع بجلودها • فعند ما تسترخى
يميل الجلد الى اسفل فيسيل الشعر • واما شعر الاجفان فانه
يحفظ العين من ان يقع فيها شى من الراس • ويصعد اليها
من فوق • ولذلك جعلت منتصبه فانها لو كانت مايله الى
اسفل لاسبل الشعر على العين • ومنعها رويه الاشيا
على ما ينبغى • ولو كانت مايله الى فوق لم تكن موقيه لها مما يخدر
اليها من فوق • وكذلك الحال فى شعر الجفن الاسفل فانه
لو جعل مايلا الى فوق لستر العين عن رويه الاشيا على
ما ينبغى • ولو جعل مايلا الى اسفل لم يوقها مما يصعد اليها •
وجعل شعر الاجفان لا تطول ولا تزداد مدة عمر الانسان
لما ذكرنا فى شعر الحاجب • ولان منعه صلبا • لا ينفذ فيه
البخار من داخل حتى تزاحم ما هو خارج • كحال شعر باقى
البدن • وجعل لون شعرها مايل الى السواد ليمنع الروح اليها
من التبدد • وكذلك من ابيض شعر اهدابه اعنى المرض الذى
مولود فان بصره ضعيف • واما ما هو للزينه فمثل شعر اللحيه
فان بها يكون الوقار والبهاء • ولذلك من لم يكن له لحيه •
لم يزاب غيره • ولا يستحيى منه • وصارت اللحيه خاصه بالرجال
فى الاكثر لتوفر الحراره فى ابدانهم • فلم يكفها الدفع بالوجه الى جهه
واحده بل الى جهتين احدهما الراس • والاخرى جهة اللحيه •

ولذلك صار من كان من النساء حارة المزاج ينبت لها لحيه
ومن كان من الرجال بارد المزاج لم ينبت له نبات يعتد به
وربما لا ينبت البته مثل الخصيان وصار اول نبات اللحيه
من جهة الاصداغ وهو المسمى بالعارض لان البخار الذي هو
مادة الشعر الغالب عليه الحراره فيطلب بسبب ذلك اعلى
موضع والموضع المذكور اعلى موضع في اللحيه وصار اول
ما يشيب من اللحيه هذا الموضع لان الحراره عند ما تضعف
تعجز عن الصعود الى الموضع المذكور ومع ذلك فهذا الموضع
الغالب عليه الجوهر العظمي فيبرد ويستولي عليه البخار البارد
فيبيض لون الشعر النابت منه والدماغ فان كان اعلى
موضع منه غير انه تتصل به واما ما اجتمع فيه التوقيه والرينه
معا فلشعر اللحيه ايضا فانه مما ذكرنا يوقف الصدر من البرد
والحراره ولذلك لما لم يكن للنساء لحيه احتجن الى القناع
ولزج الفرض فنقول البخار المتولد عنه الشعر متى كان
حارا كان الشعر اسود ومتى كان باردا كان ابيض كما في
المشايخ وان كان معتدلا كان اشقرا او احمر ولنتكلم الان
في سبب الشيب قال ارسطو سبب الشيب استحالة
الى لون البلغم وقال جالينوس هو التلزج الذي يلزم الغذا
الصاير الى الشعر اذا كان باردا او كان بطي الحركه متى نفوذه

الى

الى المسام قال الشيخ الرئيس في الفصل الثالث من المتعلم
الثالث من الفن الثاني من كليات القانون واذا تاملت
القولين وجدتهما في الحقيقه متقاربين فان العله في بياض
لون البلغم والعله في ابيضاض لون التلزج واحده وبيان
هذه العله ان الجسم الجفاف اذا خالط الهوا ي حتبس فيه
جعل لونه ابيض كالما اذا صار زبدا وكذلك نقس الزجاج
فالتلزج عند ما يبتدي يعفن تبخر فيه الحراره لكن لا يبلغ
ان يكمل ما فيه بالتمام فيحبس البرد ويخالط الهوا فيحدث
لون ابيض فان لم يكن هناك حراره اصلا لم يكن تلزج فلم يكن
بياض وان كانت الحراره اقوى من ذلك كانت محرقه
وهذا هو بعينه العله في ابيضاض لون البلغم لانه قد
عمل فيه حراره ناقصه فيبخر بعض اجزايه ويخالط الهوا
ثم يخالط الجز الاخر منه فيبيض لون الجميع وصار الانسان
وحده دون باقي الحيوانات يشيب لثلثه امور احدها
بسبب اختلاف مطاعمه ومشاربه وافراطه في ذلك
فتجتمع الابخره في بدنه وتحصر الحراره ويتولد عن ذلك
التلزج كما ذكرنا الثاني ان باقي الحيوانات يتغير ما عليها
من الشعر والريش في كل سنه وتكون قوته بعيده عن النقص
والتغير واما الانسان فان شعره لا يبدل ولا يغير الى اخر عمره

الثالث ان باقى الحيوانات عند ما ترمى شعرها فربما
تقرع الشمس جلودها وتعلل ما هناك من الرطوبه وتحرق
كثيفها وعند حصول هذه الحاله يكون المتولد منها شعر
اسود والذى تمحض لنا مما ذكرناه ان سبب الشيب الرأس
استيلاء المواد الباردة وضعف الحراره الغريزيه فلذلك
يجب تجنب اسبابه وقد تكلمنا فيما تقدم فى ذلك ولنذكر
الان الخضابات المسوده للون الشعر وغيرها خضاب يسود
الشعر يوخذ ثلثين درهما عفص غير منقوب يقلى فى
زيت حتى يحترق ثم يوخذ نحاس محرق وهو الراسخت
وشب من كل واحد اثنى عشر درهما نوشادر اربع دراهم
كثيرا اربع دراهم مليح اندرانى خمسة دراهم يدق الجميع ناعما
ويخل بخل رفيع ويعجن بماء حار ويصبر عليه ساعتين
او ثلث ويخضب به الراس او اللحيه فى الليل ويغطى
بورق خس او ورق سلق الى السحر ويغسل ثم يدهن بدهن حل
اخر ليسود الشعر يوخذ من ورق النيل اربعين درهما ورق
حنه خمسة دراهم يسحقان فى هاون حتى يحمر الهاون
ثم يلت بدهن ورد لتا جيدا ويعجن بماء حار ويترك
حتى يختمر ثم يخضب به الشعر فى الليل ويعمل به كالاول
اخر ليسود الشعر ذكره الفاضل جالينوس فى كتاب الادوية

المركبه

المركبه
يوخذ ورد حورى وهو مما يعلق عند بنات ورقه قبل ان يفتح
فيسحق بزيت ويخلط معه مقل اليهود ويستعمل اخر يسود
الشعر يوخذ خبث الحديد مدقوقا ناعما وبرادة الرصاص
بالسويه ويطبخ على جمر حتى يغلى ثم يخضب به الشعر اخر يسود
الشعر يوخذ نوره جزء مرداسنج نصف جزء طين
يدق ويخل ويعجن بماء ويخضب به الشعر فانه يخرج اسود
حالك اخر يسود الشعر شقايق النعمن ورد الباقلى مدقوقا
ناعما فى هاون رصاص ويصب عليه دهن البنفسج بمقداره
ما يغمره ويوضع فى شمس مغطا بخرقه ويسحق كل يوم ثلاث
مرات سحقا جيدا يعمل ذلك به عشرة ايام ويرفع فى اناء
ويستعمل وقت الحاجه فانه يسود الشعر اخر يسود الشعر
يوخذ قشور الجوز الرطب عشرين درهما سادج هندى اظفار
الطيب من كل واحد عشرة دراهم حب البان ولوز حلو
محرقان من كل واحد عشرة دراهم عفص واحد يصب
عليه من دهن الدس ودهن البان من كل واحد رطل يطبخ
بنار هادية الى ان يذهب ثلث الثلثين ويصفى ويرفع فى اناء
ويستعمل فى وقت الحاجه اخر ليسود الشعر يوخذ مرتك وكزبرة
غير مطفاه بالسويه طين واسفيداج الرصاص مثلها يدق
هذه دقا ناعما ويعجن بالماء الحار ويترك الى ان يحمر ثم يخضب

به الشعر ويترك عليه ثلاث ساعات • وعليه ورق السلق •
ثم يغسل بعد ذلك بلعاب بزر القطونا • او بلعاب سرجل فانه
يخرج اسود للغايه اخر يسود الشعر يوخذ مرتك ونوره غير
مطفاه بالسويه يصب عليهما ستة امثالهما ماء ويترك فى
الشمس ثلاثة ايام • ويساط كل يوم ثلاث مرات ثم يصفى الماء
عنه • ويدخل فيه صوفه • فان اسودت فتحجن به حنه ويخضب
به الشعر كما ذكرنا اخر يسود الشعر وهو غريب المثل يوخذ
دهن زنبق عتيق • ثم يوخذ حنظله • يقور راسها • ويترك ما فى
داخلها من الحب والشحم على حاله • وتملا بالدهن المذكور وتجعل
القوارير موضعه • وتجعل على نار هاديه الى حين يغلى غليانا
متوالياً ثم يجعل فيه صوفه بيضه • فان اسودت والا فليزل عن
على النار حتى يغلى مراراً اخر • ثم يدهن به الشعر فانه يسوده •
اخر يسود الشعر • يوخذ دهن اس رطل • لاذن اوقيه يجعل
فى الدهن ثلاثة ايام • ثم يطبخ فى قدر مضاعفه يطبخ بنار
هاديه الى حين يذوب اللاذن • ويدهن به الشعر اخر يسود
الشعر • يوخذ املج منقى من نواه • واس وقشور اصل الصنوبر
بالسويه يطبخ بالماء طبخا جيداً • ويصفى ويصب عليه مثل
نصفه شيرج • ويطبخ بنار هاديه فى قدر مضاعفه حتى
يفنى الماء • ويبقى الدهن • ويستعمل عند الحاجه اخر يسود

الشعر

الشعر حب الغار ولاذن وافسنتين بالسويه جوز السرو
جزآن • تدق هذه الحوايج وتنخل بخرقه حرير وتنقع فى
دهن الدس اسبوع ثم يمرس فيه حتى يتخل ويرفع فى اناء
ويستعمل عند الحاجه دهن اخر يسود الشعر يوخذ ورق
الشقايق الحمر الجيد يجفف فى الظل • ويسحق بعد ذلك
سحقاً ناعماً • ويتخل بحريره • ويوخذ منه اوقيتين • ويجعل فى
رطل دهن اس • ويشمس عشرون يوماً • ثم يرفع فى اناء ويستعمل
عند الحاجه خضاب يحمر الشعر • يوخذ نرمس مسحوق وعشره
دراهم • مرخسته دراهم • ملح الدباغين ثلاثة دراهم • دردى
الخمر مجفف مسوى ثلثة دراهم • تدق هذه وتترك على حدة وتجعد
رماد حطب الكرم • يصب عليه ماء ويترك ليله واحده • ثم
يغسل ويعاد عليه فانه يحمر خضاب يبيض الشعر ورق
الخطاطيف • وماش وبزر الخبل • وورد النسرين مجفف
وكبريت وفتاح الادخر مجفف • تدق هذه وتجمع بزاره البقر
وخل خمر • ويخضب به الشعر بعد ان يحمر الشعر بالكبريت
ويعاد عليه مرات • فاذا ابيض دهن بدهن الياسمين خضاب
يسود الشعر • يوخذ نوره غير مطفاه جزء وترك واملج عفص
اخضر اللون من كل واحد جزئين • يدق الجميع ناعماً • ويبل بماء
الاس ويطلى به الشعر • ويترك عليه ثلاثة ايام • ثم يغسل ويدهن

٧ ويترك يوماً واحداً ثم يصفى ويخضب الشعر المذكوره تخضب الشعر مح

بدهن ورد حضاب يسبط الشعر • يوخذ لعاب بزر قطونا •
ولعاب بزر كتان • ولعاب بزر سفرجل • ولعاب حلبه • من كل
واحد جزء • ورق سمسم يابس نصف جزء • يدق ورق السمسم
ويخلط بالادلعبه • ثم يخلط بالجميع خطمى • ويلعب الجميع ويصب
به الشعر • دهن الملج يطول شعر الراس واللحيه • يوخذ شعير
جديد يقشر • وينقع فى الماء الى حين يربو • ثم يعصر ويوخذ
نشاه • ويوخذ منه ومن اللاذن ومن ماء الشعير املج • بعدان
ينقع فيه ثلثة ايام • من كل واحد جزء • ومن دهن البان بوزن
الجميع • ويغلى بنار هاديه الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن •
ثم يصفى الدهن ويجعل لتغل على حدته • ويكتى الشعر به
ليله واحده • ثم يغسل بالنهار ثم يدهن بالدهن • دهن البيض
يطول الشعر ويسرع نباته • يوخذ صفار البيض المصلوق ويترك
ويجعل فى مقلى حديد • ويوقد تحته بنار هاديه • ويميل الى المقلى
الى بعض الجوانب • ثم يلقط الدهن ويدهن الشعر • دهن الدلس
يسود الشعر ويقوى اصوله • يوخذ املج منزوع الحب ثلثوت
درهما • يطبخ بثلاثمايه وستون درهما ماء • وان جعل عوضه شراب
عفص كان اجود • الى حين يبقى النصف يصفى • ويبقى عليه
ما اس رطب مايه وعشرون درهما • ويطبخ بنار هاديه حتى
يذهب الماء • ويبقى الدهن ثم يسال عن النار • ويدهن به

٧ الى ان ينصف ويبقى عليه دهن نفسج مايه وعشرون درهما صح

الشعر

الشعر • ومنهم من يجعل عوض الشراب والماء ماء آس والله اعلم بالصواب

الفصل الرابع والخمسون

فيما يسمن البدن ويعزله

الحاله الطبيعيه للبدن ان يكون معتدلا بين السمن والهزال • فان
كان واحد منهما يضر بالفعل اعدا البدن لقبول افات عظيمه
اما السمن • فانه وان كان يوقى البدن مما يرد عليه من خارج من
الصدمات والسقطات وغيرها • غير انه يضر بالبدن من داخله
بمعنى انه يضيق مجاريه • ويضعف حرارته الغريزيه وبخرها •
فلنذكر فى هذا الفصل ما يسمن البدن ويعزله • سمنه لحار المزاج
يوخذ باقلى مقشر • ولب حب القرع من كل واحد جزء • تدق هذه
ناعما وتعجن بدهن لوز حلو • ويوخذ منه مقدار يسير يطبخ فى ماء
الشعير • ويشرب بشراب خشخاش • ويستعمل بعده ماء الرمان الحلو
سمنه اخرى يوخذ دقيق سميد مد انزروت ابيض عشره دراهم
يبقى ويخلط بالدقيق • بعدان يلت بالدقيق سمن البقر ودهن
لوز حلو • ثم يعجن ويخبز • ويكثف ويستعمل كل يوم عشرة دراهم
سمنه اخرى يوخذ حمص ابيض منقوع فى لبن الحليب • ثم
يجفف ويدق ويوزن خمسون درهما • باقلى وماش وارز ابيض
وحنطه مقشوره • وشعير مقشور • وعدس مقشور • وفاث

ابيض وخشخاش ابيض • وقلب لوز حلو مقشر من قشريه لب
حب القرع • وكعك سميد مجفف • من كل واحد خمسة دراهم
لب بزر القثاء • ولب بزر الخيار • وصمغ لوز حلو • وبزر بقلة قاسم
مقشر • وكيراء من كل واحد تسعة دراهم • يدق الجميع دقاً ناعماً و
ينخل ويوخذ منه خفنه • ويعاجن بلبن حليب الى ان يصير كالحسو
ويلقى عليه دهن لوز • ويرفع ويحسى بكرة النهار • ويستعمل
بعده ما الرمان الحلو • سمنه اخرى يوخذ كيراء ولجن ابيض
وخشخاش ابيض واسود • وجوز جندم • وناتخواه من كل واحد
عشرة دراهم • تجمع هذه وتدق مفرداً • وتنخل وتقلى بسمن بقر •
وتخلط بدبس سوبق شعير • ويشرب مقدار عشرة دراهم بالغداه
بماء بارد • سمنه اخرى للراري • حب الخروع مقشر • يصب عليه
لبن البقر بعد ان ينعم سحقه ويجن به عجناً جيداً • ويعمل منه
اقراصاً دقاقاً • وتجفف ويخبز • ويوخذ منه كل يوم عشرة دراهم
تسحق وتعمل حساء من لبن حليب • وسكر • ودقيق باقلى وحمص
وزيت وسمن • ويخلط معه القرص المسحوق ويستعمل • سمنه اخرى
له • دقيق ارز • ودقيق باقلى وحمص • وكعك سميد • ولوز حلو •
مقشر من قشريه • وسكر ابيض • يعمل من ذلك حساء بلبن
حليب • ويستعمل بكرة النهار • ويدخل بعد استعماله الى الحمام • سمنه
اخرى • لوز مقشر من قشريه • وبذر خشخاش ابيض • حب

الصنوبر وحبه خضراء • وسمن بقر • وسكر ابيض اجزاء متساوية
تدق مفرده • وتلت بالسمن وتستعمل غدوة وعشية • حقنه
تسمن البدن • يوخذ راس ضان سمين يدق دقاً ناعماً
بدماغه وعظامه • ويجعل معه عشرون درهماً لبن حليب
ضان وعشرة دراهم حنطة مقشوره • وشلها حمص • وكذلك
ارز ابيض • ويصب على الجميع غمر ماء • ويطبخ حتى يبقى
ويوخذ منه مايه وعشرون درهماً • ويضاف اليه دهن لوز
حلو ودهن جوز من كل واحد عشرة دراهم • ويخلط
الجميع ويحقن به لمن يريد خصب بدنه • ثم يستعمل بعد
الرياضه المعتدله بمقدار ما تنهض حرارته الغريزيه • ثم
يستعمل التمريخ بالادهان المرطبه • واستعمال الاغذيه المرطبه
ودخول الحمام بعدها • ويستعمل لحوم الجدا والحملان الرضع
معموله اسفيدباج والجي ذبابات • والاخبصه المعموله بدهن
اللوز الحلو او بدهن الحل • والسمك الطري • والارز باللبن
واللبن الحليب بالسكر الابيض • واستعمال ماء الشعير
والسميد المنفوخ في لبن الحليب • ويتجنب الغموم والهموم
والنوم على غير وطا • والحركات العنيفه • والجماع المفرط •
واما تهزيل البدن العبل فضد ذلك • يهزله • يوخذ ناتخواه
بزر كرفس • وراز يانج • وسداب • وكون كرماني من كل واحد

عشرة دراهم مرزنجوش يابس ورق من كل واحد درهمين
ونصف لك درهمين يدق الجميع ويستعمل منه كل يوم مثقالا
مع مصابرة الجوع والعطش وكثرة الاستفراغ اخ يهزل
البدن يوخذ من الاطريفل الصغير عشرون درهما يخلط
به فلفل اسود وزنجبيل وكمون وايارج من كل واحد درهما
بعد الدق ويستعمل منه كل ليلة عند النوم مقدار خمسة
دراهم بعد خلو المعدة من الغذاء ومع ذلك فيداوم صاحب
هذا التدبير الصوم ومباشرة الهموم والغموم والنوم على
غير وطاء ولبس الثياب الخشنة واستفراغ البلغم واستعمال
الاغذية الجافة والحامضة والله اعلم

الفصل الخامس والخمسون
في الغم

غمه تبيض البشرة وتعمرها وتنقيها من الكلف والبرص
والنمش بزر الكرنب وترمس من كل واحد درهمين
ورق درهم بزر بطيخ ثلاثة دراهم دقيق شعير كف دقيق
باقلى وحمص احمر من كل واحد عشرة دراهم كثيرا مثقال
زعفران ربع درهم تدق هذه الحوايج نعما وتنخل وتخلط
ويدلك بها البدن داخل الحمام غمه تبيض الوجه اشنان

مربا

مربا البطيخ ثلاثة ايام ثم يجفف ويوخذ منه جزء وقشور القثاء
وقشور اصل القصب من كل واحد ربع جزء وقشر بيض نصف
جزء ورق ربع جزء وكندس مثله تدق هذه وتنخل وتخلط ويدلك
بها البشرة داخل الحمام غمه اخرى تبيض الوجه وتحمره دقيق
باقلى ودقيق ترمس ودقيق عدس ودقيق شعير من كل واحد
عشرة دراهم ورق درهمين كندس نصف درهم عظام باليه
خمسة دراهم اشنان مربا البطيخ الاصفر خمسة عشر درهما
لوز حلو وقر مقشرين من قشرهما من كل واحد ثلثة دراهم اصل
القصب خمسة دراهم بزر فجل درهم نشا وكثيرا من كل واحد درهمين
تدق هذه وتنخل وتجبل بماء البطيخ او بلبن حليب ويترك ليلة
واحدة ويدلك به ثاني يوم في الحمام غمه تحمر الوجه جدا خذ دل
ابيض نصف درهم زرنيخ درهم زعفران وفوة الصبغ وكندر
ومر وصطكى من كل واحد درهم تدق هذه وتنخل بالمصطكى
ويطلى به السكنة ليلة واحدة ثم يغسل ثاني يوم بماء حار غمه تجلو
السكنة من اثار الجرب والحكة والبهق والبرص يوخذ بزر كرنب
وورق من كل واحد درهمين حب القلقند وسط حلو درهم
وورق من كل واحد ثلثة دراهم اصل القصب الياس
ودقيق الذرة ودقيق الترمس وعظام باليه من كل واحد عشرين
درهما خذ دل نصف درهم ورق درهم بزر البطيخ ثلاثة دراهم
تدق هذه دقا ناعما وتنخل وتخلط ويوخذ من المجموع مقدار الكفاية

ويدلك به البدن غمر تصفر اللون مكون كرمانى وعفص من كل
واحد درهمين • يدق الجميع ويعجن بماء قد نقع فيه مكون ويدلك
به البدن غمر تسود اللون نوره مطفاه فى ماء ثم يوخذ الماء
وينقع فيه مرتك مدقوق دقا ناعما • ويترك ثلثة ايام ثم يدلك به البدن

الفصل الخمسون السادس

فى السنونات

سنون يجلو الاسنان • وينقيها وشدها • ويقوى اللثة • كرمازل
وزنجبيل ودار فلفل وزبد البحر وقاقلة من كل واحد درهمين •
ملح مقلو عشرة دراهم عود ند محرق خمسة دراهم سك
مثقالين خبز شعير محمون بخمر عتيق يجفف ويدق سبعة
دراهم • تدق هذه الحوايج وتنخل وتخلط ويسن بها سنون
اخر يجلو الاسنان • ويقوى اللثة ويلطف الرطوبات الكاينة فى الفم
ملح هندى خمسة دراهم • دقيق شعير عشرة دراهم شيح درهم
مزراوند مدحرج ستة دراهم • تدق هذه وتعجن بعسل وشراب
عتيق وقطران • ويمرص اقراصا دقاقا • ويحرق • وتدق وتنخل
ثم يوخذ زنجبيل خمسة دراهم • زبد البحر درهمين ونصف
تدق الجميع • وتخلط بالاول بعد دقه ويسن به سنون اخر يجلو
الاسنان ويشد اللثة يوخذ اذخر خمسة دراهم عود قرح

اربع دراهم

اربعة دراهم تدق هذه ويسن بها سنون اخر يقوى الاسنان
المتحركة واللثة الدامية • ويطيب النكهة • يوخذ دقيق شعير وقرن
محرق من كل واحد خمسة دراهم • كزمازك وزبد البحر • وملح
اندرانى من كل واحد ثلثة دراهم • زرورد وسعد وصندل •
من كل واحد اربع دراهم • وقنقل وهال وراسك من كل واحد
درهمين • عود وسك • وقرنفل من كل واحد درهم • سك
وكافور قيصورى من كل واحد دانق • يعمى الجميع سنونا
ويسن به سنون اخر يشد اللثة ويقوى الاسنان ويجلوها
من السواد والاوساخ المتولدة عليها • زراوند مدحرج خمسة
دراهم سرطان بحرى وشيح وردع وقرن ايل جميع ذلك محرق
من كل واحد اربعة دراهم • ملح اندرانى محمون بعسل يعجان
بحرق الملح ثلاثة دراهم • بورق وقطرون من كل واحد درهمين
تين يابس محرق ثلاثة دراهم • زبد البحر خمسة دراهم سادج هندى
ثلاثة دراهم • يدق الجميع ويخلط ويسن به سنون اخر يجلو الاسنانا
ويصلح لونها • يوخذ سويق شعير يعجن بخل خمر تقيف ويخبز فى
تنور • ويترك حتى يقارب الاحتراق • ثم يوخذ منه عشرة دراهم
ملح اندرانى محمون بعسل مزوع الرغوة بعد احراقه • ويسلم
تين يابس محرق خمسة دراهم • وتنج محرق ثلثة دراهم زراوند
مدحرج • وزبد البحر وزجاج محرق من كل واحد اربع دراهم قرن

ايل محرق ثلثة دراهم سادج درهمين يدق الجميع دقا ناعما و
يسن به سنون اخر يجلو الاسنان ويشد اللثه ويطيب النكهه
شونيز محرق وعيدان الكرم محرقه وشيح محرق وملح اندراني
وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم عاقرقرحا وكبابه وقرفه
الطرفا من كل واحد درهم شب يماني درهمين تونفل مثلهم
سماق اربع دراهم تجمع هذه الادويه وتسحق ويسن بها
سنون يقوى منابت الاسنان ويمنعها من السقوط وينشف
رطوبة اللثه ويطيب النكهه حلبنا عشرة دراهم نوشادر درهمين
عفص درهم فوتنج جبلى محرق عشرة دراهم ملح مجون يحسل
محرق مثله زرود مزوع الاقماع اربعة دراهم مسك قيراط
تدق هذه الجوايح ويسن بها سنون يقوى الاسنان ويقطع الدم
السايل من اللثه واصول الاسنان توخذ قرة الطرفا وسماق ثلثة
دراهم عصارة لحية التيس وطين مختوم من كل واحد درهم
ابهل مثله دارصيني نصف درهم يدق ويخل ويسن به
ثم يتمضمض بعده بالسان الحمل سنون اخر يقوى الاسنان المتحركه
ويطيب النكهه زعفران ومصطكى وسنبل وسعد من كل واحد
درهمين سماق وحلبنا من كل واحد درهمين شب وزرود يحدث
مزوع الاقماع من كل واحد درهم تدق ويسن بها
ثم يتمضمض بعدها بماء الورد

فصل ٥٧

الفصل السابع والخمسون
فى الملابس

الملابس جميعها فيها منافع للبدن ثم يعود يؤثر فى البدن فمنها
ما يسخنه كثيرا ومنها ما يسخنه اقل من ذلك وهو البارد ومنها
ما يسخنه باعتدال وهو المعتدل منها ومن وجه اخر يؤثر فى
البدن فان الابيض منها يفرح ويشرح الصدر ويذيل الهموم
والغموم ويبسط الامل ويسر النفس الا انه يبدد الروح الباصر
والاسود بضد ذلك وما توسط بينهما فهو متوسط بين ذلك
غير ان الاخضر والاحمر والاصفر فعلها اقرب الى الابيض
والازرق والبنفسجى والعودى اقرب الى الاسود كتان
بارد يابس يعدل حرارة البدن وينعمه لاسيما الناعم منه
الصقيل وينشف بلة العرق والمغسول منه يسخن البدن
اكثر من تسخين الجديد لانه يلصق بالبدن وما كان له زبيره
فاسخانه للبدن اكثر من عديم الزبيره للزومه للبدن والمتهلهل
منه تسخينه للبدن اقل من تسخين غيره لانه لم يحصر الحراره
والبخار المنفصلان من البدن والكتان من ملابس الصيف
والشبان لان ملازمة لبسه تكثف المسام ويحصر الحراره و
دفع هذه المضره عنه ان يخلط به عند نسجه حرير او يلبس هو
فى بعض الاوقات معه قطن احر من الكتان وهو من ملابس

الشتا والمشايخ ويصر بالشبان والمحرورين لاسيما ماكان
منه لزبير والناعم منه ينعم البشره ويرطبها ويخصب البدن
والخشن منه يهزل البدن والقطن يسخن الظهر والكلى ويزيد
فى الباه حرير احر من الكتان وابرد من القطن يخصب
البدن وينعم البشره ويفرح ويقوى القلب ويزيل الهموم والغموم
ونظارة البشره ولذلك صار ينفع اصحاب المالنخوليا والمط
والمراقيا وغيرها من الامراض السوداويه صوف يسخن البدن
اسخانا شديدا ويصلب البشره ويقلل المنى ويضعف شهوة
الجماع وهو من ملابس الشتا والمشايخ مرعزى اقل تسخينا
ويصلب للبشره من الصوف وينفع الظهر والكلى ويقويها
وهو من ملابس الشتا والمشايخ والناعم منه ينعم البشره
السمور يجفف البدن تجفيفا بالغا وكذلك صار يصلب
الاعضا ويقلل المنى ويجففه فرو الثعلب اما الكثير منه المروف
بالغيب فيسخن البدن ويدفيه اكثر من انواع الفرا ويطيب
رايحة البدن ويخصبه ويحسن لونه وينعم بشرته ويقوى
الاعضا والذى وبره قليل افعاله دونه ومن خاصيته
انه لا يتولد فيه قمل سمور دون الغيب فى الحراره غير انه ينفع
الصدر ويقوى الكبد والكلى ويقوى البصر اذا ادمن مسح العين
به وشق دون السمور فى التسخين الا ان فيه خاصية لينفع

من

من البواسير وينفع من العله ان يحدث منها وله خاصيه فى تقويه
اعضا المشايخ فرو سنجاب اقل انواع المذكوره حراره وهو
من ملابس الربيع واول الصيف ويقوى الاعضا الباطنه وينفع
من اوجاع المفاصل فرو الحملان اسخن من السنجاب ودون
السمور فى التسخين يقوى الظهر والكلى وما دبغ منه بالقرض
كان تقويته للاعضا ابلغ واقوى ويفرح ويقوى الدماغ ويطيب
رايحة البدن فرو ارنب دون السنجاب فى الحراره وينفع من
اوجاع الطحال فرو قاقم وحواصل حرارتهما فوق حراره السنجاب
لاسيما القاقم يقوى المفاصل وينفع من النقرس وقيل الحواصل مثله

الفصل الثامن والخمسون
فى الاحجار وما يقرب منها

الكهت قال اريطوس هذا حجر هندى اذا حركته سمعت عند تحريكه
حجرا خر داخله ومعدنه قريب من سرنديب وخاصيته هذا
الحجر انه يسهل الولاده ويقوى الاطبا على هذه الخاصيه منه من
السمور فان الانثى عند ما تريد تبيض وتشدد ذلك عليها
فيأتى الذكر الى هذا الوادى ويأخذ هذا الحجر بمخالبه فيجعله
تحتها فعند ما يصير تحتها يسهل ذلك عليها خروج البيض
ثم جرب فى نوع الانسان فوجد بليغ النفع فى تسهيل الولاده

اذا علق على المراة عند الطلق فى جلد ايل • وشد على ساق الرجل
اليسرى • واما ان علق قبل هذا الوقت فى جلد حرف • فانه
يحفظ الجنين ويمنعه من السقوط • فان خلى على حاله تعذرت
الولاده على تلك المراة • ومن خاصيته ايضا انه اذا حك فى
لبن امراة • وطلى فى اللبن صوفه • وتحمل المراه التى تريد
الحمل حملت باذن الله تعالى **باد زهر** معناه مقاوم السموم
يوتى به من الصين • وهو حجر لين الجس دقيق لونه مايل الى
الصفره • ومنه ما هو مشرب بخضره عديم الطعم • قال الدارنى
وله شطايا كشطايا الشب • واجوده الاصفر الصافى • ومن
خاصيته انه اذا جعل مقابل الشمس قطر منه الما • وبهذا تعرف
حقيقته فانه كثيرا ما يرى على شبهه من الحجاره • ومن خواصه
انه يقاوم السموم الحيوانيه والنباتيه • واذا صنع منه خاتم ووضع
ذلك الخاتم فى فم من شرب السم ومص دفع عنه نكاية السم
وان وضع على موضع لدغ العقرب • والهوام ذوات السموم نفع
نفعا بينا • وان سحق ونثر على موضع لدغ الافاعى وان تعفن
الموضع جذب السم جميعه الى ظاهر البدن • وان سحق منه وزن
شعيرتين وذيف بالما • وجعل فى فم الافعى ماتت من ساعتها •
بصاق القمر هذا حجر يوتى به من المغرب • وظهوره عند زيادة نور
القمر • وهو ابيض اللون خفيف الوزن • ومن خواص هذا الحجر

اذا حك

اذا حك بالماء • وسقى الماء لمن به الصرع • سكن صرعه • واذا
علق على الشجر اثمرت وكثر ثمرها • واذا علقته المراه عليها
اعانها على الحبل **جزع** هذا حجر معروف • وهو نوعان يمانى وصينى •
وهو بجملته اذا سحق وحل به الياقوت حسن لونه • ويجلو
الاسنان • واذا علق على المراه التى اشتد بها الطلق سهل
ولادتها • الا انه اذا اتخذ به ادرك هموما وغموما وهنات ردية •
وخصومات بين من يتختم به وبين غيره **دهنج** قال ارسطو
هذا حجر تولد فى معادن النحاس • وهو الوان كثيره منه اخضر
ومنه كمد • ومنه طاووسى • وربما اصيبت هذه الالوان جميعها
فى حجر واحد • واجوده الاخضر الشديد الخضره • اللين وهو
حار يابس فى الرابعه • وقال بعضهم انه معتدل • ومن خواص
هذا الحجر • انه يصفو مع صفا الهوا • ويتكدر مع كدرته • واذا مرت
عليه الايام • ذهب لونه وغاب نوره • ويربو وينمو • ويلون الذهب
اذا سحق واخلط به عند السبك • ومن خواص هذا الحجر • انه اذا
حك بماء وشرب من شرب السم انقذ من ضرره • ودفع عنه
نكايته • واذا شرب به من لم يشرب السم كان سما فى بدنه • واذا مسح
بالحجر نفسه على موضع لدغة العقرب سكن وجعها بعض السكون
واذا حك بخل وذلك به القوابى والسعفه اذهبها **ذهب**
اجوده ما لم يخالطه غش • وهو معتدل لطيف سعالته تقوى

القلب وتنفع من الخفقان وضيق الصدر وتنفع من الامراض
السوداويه ومقدار ما يستعمل منه قيراط واذا جعلت سحالته
على داء الثعلب وداء الحيه نبت الشعر فيهما واذا مسك
منه قطعه فى الفم طيب النكهه وازال البخر وقوى اللثه واذا عمل
منه ميلاً واكتحل به قوى العين ومنع انصباب المواد اليها
واعان على جلاء بياضها واذا عمل منه مكوى واكوى به فى البدن
ما هو محتاج الى الكى لم يتسقط ولم يتفحج وكان سريع البرء
زرد يوتى به من الغرب ومن ارض النجاه اخر صر يوجد
فى معادن الذهب وهو الوان كثيره منه ما هو شديد الخضره
ومنه ما لونه لون الزجاج ومنه ما فيه عروق بيض يقال له
الكوكبى واجوده الاخضر الشديد الخضره الصافى وهو
بارد يابس فى الثانيه قال اريبطو خاصيه هذا الحجر ينفع من
السموم ومن شرب منه وزن ثمانى شعيرات قبل وصول السم
الى قلبه سلم من الموت ومن ادمن النظر اليه اذهب كلال بصره
وقواه ومن تقلد بحجر منه او ختم به اذهب عنه الصرع اذا
كان ذلك قبل مجيئه قال ولذلك صارت الملوك تامر ان يجعل
على اولادهم عند اولادتهم خوفاً من هذا الدم قال الرازى فى
كتاب الخواص ومن خواص هذا الحجر ان الانثى اذا وقع بصرها
على الغايق منه سالت عيناها من ساعتها ولهذا يعرف الخالص

من المصنوع

من المصبوغ فانه كثيراً ما يصبغ البلور باصباغ يعرفونها ارباب
الصنعه ويتشبه بالزمرد فضه قال بعضهم انها باردة يابسه
وقال بعضهم انها معتدله وهو الحق تنفع من الخفقان وتقوى
القلب اذا استعملت سحالتها مع ادويته وتزيل البخر اذا امسكت
فى الفم واستعملت مع ادويته وتنفع من الجرب والحكه واذا
شربت بالزيبق وجعلت على البواسير نفعت منها منفعه بالغه
الدانها تضر بالمثانه واصلحها بالعسل فيروزج يوتى به من
نيسابور يوجد بها فى معادن هناك ومقدار ما يوخذ منه من
وزن درهم الى خمسه دراهم وهو حجر اخضر اللون ومنه
ما يشوبه خطوط يسيره ومنه ما هو شديد الخضره حسن
المنظر وهو اجوده ومن خاصيه هذا الحجر النفع من لسع العقرب
اذا دق واخذ منه وزن درهم واستف بشراب او جعل على
لسعتها وينفع القروح الحاصله فى الجوف واذا اكتحل به العين
قواها وينفع من بثور الحدقه وينفع حجب العين المحترقه
كهربا ومعناه بالفارسيه جاذب التبن يوتى به من بلاد الروم
وهو صمغ نبات هناك يقال له الخور الرومى بالحاء واجوده
الصافى المشبع اللون الذى اذا حك فاحت منه رايحه تشبه
رايحة الشيح وهو حار فى الاولى معتدل فى الرطوبه واذا
علق على الحامل حفظ ولدها واذا شرب منه نصف مثقال

قوى المعدة وحبس القى وقطع الرحيد ونفع من الخفقان
واذا علق على صاحب الرقان نفعه واذا شرب مع بعض
المدرات ادر البول وفتت الحصاة الا انه يضر بالراس في الحال
الارزد الفارسي لؤلؤ يوتى به من البحر المحيط واجوده الثقيل
البياض الكبير الحب غير المثقوب او المثقوب وانه يثقب
بحجر الماس فيستفيد منه قوة سميه وهو بارد يابس في الثانية
ينفع من الخفقان ويقوى القلب ويفرح ويزيل الهموم والغموم
ويصفي دم القلب واذا سحق وهو غير مثقوب ودر في العين
قواها وحفظ صحتها ونشف رطوبتها واذا دلك به الاسنان
نقاها من اوساخها وقيل انه يضر بالمثانة واصلاحه بالسذو
مقدار ما يستعمل منه دانقان ماس يوتى به من وادي بالمشرق
باقصى خراسان لونه قريب من لون النشادر الصافي
وقيل انه لم يصل احد قبل الاسكندر وهو بارد يابس في
الرابعة ومن خاصيته هذا الحجر انه يفتت جميع الاحجار ويكسرها
ولا تعمل فيه النار ولا يكسره الا الرصاص واذا عمل ميلا من حديد
وجعل على طرفه منه حبة بقدر حبة البطم وادخلت في القضيب
فتت الحصا الموجود في المثانة مغناطيس اجوده الكثيف
اللازوردي اللون وهو حار يابس في الثالثة واذا امسك
باليد نفع من وجع الرجلين واليدين قال بعضهم يشترط ان
يكون

٧ وفيه قوة جاذبة للاسنان خاصية فيه

يكون مسكه باليد اليسرى واذا سحق وابتلع منه وزن درهم
نفع لمن ابتلع ابره وكذلك اذا ابتلعه من اطعم برادة الحديد
واذا دق وذر على جرح الحديد المسموم ابراه قال الرازي
واذا اراد مريد اذهاب خاصيته في جذب الحديد فليحكه
بالثوم فان اراد عوده الى حالته الاولى فليغسله بالخل
مرجان يوتى به من بلاد افريقية ينبت في البحر هناك وله
فروع كالشجر وقضبان وقوامه لين فاذا اخرج منه ولقيه الهوا
صلب قوامه وتقصف وهو الوان منه احمر ومنه اسود ومنه
ابيض واجوده الاحمر المشبع الحمرة السريع الفرك المتشابه
الاجزاء وهو بارد يابس في الثالثة يقوى القلب ويفرح وينفع
من الخفقان واذا استعمل في ادوية الطحال قواه تقويه
بالغة واذا احرق ودق وذر على القروح الرطبة نقاها ونفعها
واذا احرق به قوى المعدة وينفع من البثور وقروح المعا واذا
علق على المعدة قواها وجود هضمها ونفعها منفعة بالغة قال
جالينوس وقد جربته مرارا كثيرة في ذلك فرايته نافعا الا انه
يضر الكلى ويصلحه الكثيرا يشب هذا حجر اصفر اللون خاصيته
ان يطفو فوق الما يقوى فم المعدة اذا علق عليها ويقوى القلب
قال جالينوس وقد جربته في هذا فرايته قوى النفع وهذا شي علم
بعمل قلادة وجعله على فم المعدة ياقوت يوتى به من جبال سرنديب

وهو اصناف منه اصفر ومنه كحلي ومنه احمر ومنه ابيض
ومنه اخضر واشرفها واجودها الاحمر وهذا حجر اذا القي
في النار ازداد حسنا وحمرة وان كان فيه حمرة وادخل
النار انبسطت الحمرة وحسنته وان كان سوادا نقص
سوادها والاصفر اقل صبرا على النار واما الابيض فلا
صبر له على النار البته ومن خواص الياقوت بجملته لا
تعمل فيه المطارق ولا يكسره سوى الماس واذا سحق وشرب
منه دانقين قوى القلب ونفع من الفزع ومن نفث الدم
قال الربيطو واذا تقلد بجميع اصنافه او تختم به وكان قد وقع في الطاعون
منع عن متقلده من ان يصيبه ما اصاب اهل بلده الى ان علم بالتجارب

الفصل التاسع والخمسون

في شرا العبيد

ينبغي لنا ان نختم كتابنا هذا بامرين محتاجا الى معرفتهما احدهما
في شرا العبيد والمماليك والاخر في احكام ماخوذه من الفراسه
اما الاول فنقول متى اردت بشرى مملوك ينبغي ان ينظر اولا
في احوال راسه وفي شعره هل هو خفيف او متمرط او ينبته
متفرقا او كان متقصفا او يتساقط منه شي فان كان به شي
من ذلك فليسي ظنك به لدلالته ذلك على رداة مزاج

الدماغ وفساد جلدة الراس وربما آل الى داء الثعلب
والى داء الحية فان كان الشعر سليما من هذه فليحسن ظنك
به ومع ذلك انظر الى جلده راسه هل فيها خراز او سعفة
فان كان هناك شي من ذلك فلا تقدم عليه او كان هناك
ازجوح خفي فهو ردي ايضا لانه لا يومن عليه ان يقع بجوح
اخر فينبلغ الجرم الدماغ ويوجعه ثم بعد ذلك انظر الى شكله
وشكل الراس منه طبيعي ومنه غير طبيعي فالطبيعي يكون
مستدير الشكل من الجانبين وغير الطبيعي مثل المسفط فان
كان شكل راسه هذا الشكل فاياك وشراه لدلالته على فساد
دماغه ومنبت اعضايه ثم بعد هذا تفقد العين
هل احدهما اصغر من الاخرى او هما جاحظتان او غايرتان
فان ذلك وان كان لا يضر بالبصر غير انه قبيح في المنظر و
يدل على دلالة رديه من جهة الفراسه على ما سنذكره ثم تفقد
نظرها وبصرها فان كان حدا شديد الطرف فتامل جالبته
هل ذلك فيه مولد اصلي او حادث فان كان الاول فلا
شي ظنك به فهو جيد لدلالته على حرارة مزاجه وشجاعته
وان كان الثاني فاياك وشراه فان مثل هذه العلامه تندره
بحدوث سرسام او جنون وان كانت حركتها حامده
ولون بياضها كذلك وحركة اجفانها ثقيله بحيث انه يكون

في يقظته كانه قد انتبه من نومه • فان كان به شيء من ذلك
فليس ظنك بهذه الدلالة هذه على ان في دماغه ماده باردة
فاسده • وربما اعقبها صرع او غيره من الامراض الرديه • ثم بعد
هذه تفقد ثقب عينيه • فان كان واسعا فهو ردي سواء كان
طبيعيا او حادثا لما يتبعه من تبدد الروح الباصر • وان كان
ضيقا وكان طبيعيا فهو جيد • وان كان حادثا فهو ردي •
لمنعه اياه من رويه الاشياء على ما ينبغي • ثم تفقد بصره هل
يبصر القريب كما يبصر البعيد • او المختلفة الالوان والاشكال
على ما هي عليه • فان كان كذلك فبصره جيد • وان لم يكن كذلك
فبصره ردي • ثم تفقد حواجبه وهدوب عينيه هل فيهما
تمرط • او مواضع خاليه من الشعر • فان كان كذلك فهو ردي •
لدلالته على جذام سيحدث • ثم انظر نظرا مستقصيا الى هدوب
عينيه هل فيهما شعر زايد • او اثر جرب • او كانت تحيه • ولتكن
رويتك لمثل هذه الامور في موضع شديد الضوء • فان كان
هناك شيء من ذلك فاياك وشراه • ثم انظر الى سطح عينيه
هل فيه حروف ظاهره تحيه • او لون اجفانه زايد • فان كان
شيء من ذلك فهو ردي • لدلالة الاول على حدوث سبل
والثاني على ظفر • ثم انظر الى انفه هل ثقبه اتساعهما اكثر مما
جرت به العاده او اصغر • فان كانتا فهو ردي في المنظر • وانظر

المتكلم

الى متكلم هل هو افطس او ذو تحريب او هو اعظم مما ينبغي •
او اصغر مما ينبغي • فان كان به شيء من ذلك فهو ردي
في المنظر • ثم المسه فان وجدت فيه غلظ وصلابه فانظر
الى داخله في موضع شديد الضوء هل هناك لحم زايد او ناسور
فان كان هناك شيء من هذا فلا تقربه • ثم انظر الى لسانه
فان كان عظيما غليظا ثقيل الحركه في الكلام فاياك واياه • لدلالة
هذه على امتلاء دماغه • واسترخاء اعصاب لسانه وضعفه •
وقوله لارتضاب المواد • اي قصيره • وهذا ايضا ردي لدلالته
على ان بعض اعضايه قد حصل له تشنج فان لم يكن به شيء
فاره بالكلام • فان رايته يتلجلج ولم يكن ذلك عن صغر سنه
وحياه ممن حضر بين يديه • فاياك وهو فان مثل هذه تدل
على ضعف عضلات لسانه واعضايه • ثم انظر الى لونه
فان كان كمدا • او كان شديد السواد • او الصفره • فهو ردي لدلالته
على امتلاء الدماغ مواد رديه فاسده تنصب دايما اليه • ثم
انظر الى عروقه فان كان ظاهره ممتلية دما فهو ردي •
لدلالته على ما ذكرنا • ثم انظر الى اسنانه هل فيها ما هو متقلقل
او متغير اللون او فيه ثقب • فان كان فيه شيء من ذلك فهو
ردي • لدلالته على وجود ماده هناك • ثم انظر الى لثته هل هي
دامية او مسترخيه • او متغيرة اللون • وكان قديما فهو ردي •

وان كان حادثا فهو يزول بالمداواه • ثم تامل نفسه فان كان
اجزا فافحص عن سنه هل هو من تغير بعض الاسنان او
اللثه • وامكن معالجته فلا تخاف من ذلك • فان كان من جهة
المعده فاياك واياه • ثم تامل اللهاه فان كانت مسترخيه
او لها راس او هي تارة تغلظ وتارة تدق فهو ردى • لدلالته على
انصباب ماده دايما اليها من جهة الدماغ • ثم تفقد صوته
فان رايت فيه بحوحه فاسالم هل هي قديمه او حادثه فان
اخبرك انها قديمه فانظر الى حواجبه • فان رايت فيها ترطيبا
متغيرا • ولونه مايل الى حمره شديده • فاياك وهو • فان مثل هذه
منذره بالجذام • وان اخبرك انها حادثه فاسال عن سببها
لتعلم ما يؤول امرها اليه • ثم انظر الى سمعه هل هو يدرك
المسموعات على ما ينبغي ام لا • فان لم يسمعها على ما ينبغي ولا يجيبك
بما يكلمه • فانظر الى ثقب اذنه في موضع شديد الضوء هل فيه سدد
من وسخ او دم جامد او لحم نابت او حجر وقع فيها او نواه • فان
امكن معالجتها فلا يخاف من ذلك • وان لم يكن معالجته فاياك
وهو • وان لم يكن هناك سدد فسبب ذلك افه في دماغه او
في عصبة اذنه • وهذا ردى من الاول • ثم انظر الى شكل
اذنيه فان كانت احدهما اصغر من الاخرى او كان فيها تعفف
فهو ردى في المنظر • ثم انظر الى عنقه فان كان غليظا قصيرا

مع صغر الراس والصدر فهو ردى • لدلالته على خطا القوه المصوره
في مبدا التكوين • وكذلك ان كان طويلا غليظا مع صغره • ثم
انظر الى صدره • فان كان ضيقا قليل اللحم واكتافه مع ذلك مجتمعه
وحجوته باردة فهو ردى لدلالته على قبوله للسل والامراض الرديه •
ثم تفقد اليدين وقدر احدهما بالاخرى • فان رايت احدهما اطول
من الاخرى فهو ردى من جهة انه يمنع من جوده الاعمال وفيه قبح
في المنظر • ومع ذلك تفقد العضدين في استوايهما • وكذلك الزندين
والساعدين • ثم انظر الى الاصابع وتفقد طولها وقصرها فان
بلغت في احدهما الى الغايه او تخلفه فهو ردى • ومع ذلك فامره
بان يثني كفه ثم يبسطه • فان رايت حركته في ذلك سهله فهو جيد
وان كانت عسره فهو ردى • ثم امره بقبض شيء فان رايته
يقبضه قبضا قويا فقوته فيه وتركيبه جيد • والا فهي ضعيفه •
ثم تفقد احشاه وهو ان يلمس جوفه بعد ان ينومه على ظهره •
ويكون راسه غير مرتفع • ويبسط يديه بجنبيه • وترفع ركبتيه
الى فوق وتضع قدميه على الارض • ثم اغمز على جوفه من جميع
جوانبه • وتربيك عليه • فان وجدت هناك صلابه فاكشف
امرها • وتحقق على معرفتها ثم انظر ما يؤول امرها فان رايتها في
الكبد او في الطحال او غيرها من الاعضا الباطنه • فاياك وشراه
وان لم يكن هناك شيء من هذا فاشتريه • ثم تفقد امر الكليتين

والثانية وهو ان ينظر فى البول فان رايت فيه رملا فهناك حصاه وقد يدل على اخلاطها والفرق بين ذلك من وجوه ثلثه احدها ان الرمل المتذر باخلاط الحصا يعقبه خفه وراحه والمتذر بتوليدها بخلاف ذلك الثانى ان المتذر باخلاطها ياخذ الرمل فيه من الرقة الى الغلظ والمتذر بتوليدها بعكس هذا الثالث ان المتذر بتوليدها بعكس هذا الثالث ان المتذر بتوليدها يجد الرمل فيه من صغير المقدار الى كبيره والمتذر باخلاطها بالعكس ثم بعد هذا انظر الى مخذيه هل فيهما اثر او لديهما متغير فان كان فيهما شى من ذلك فاياك واياه وتفقد طولها هل هما طول واحد فان كان فهو جيد وانظر العرض هما هل هى متساويه واسعه فان كان هناك شى من هذا فاياك وشراه لدلالته على استعداده لحدوث ردى ثم تفقد الاشيين فان كانت واسعه او فيهما عوق متمليه واسعه فان كان شى من ذلك فهو ردى ثم تفقد القضيب وانظر الى ثقب كمرته هل هى من جانبها وخروج البول منه على جانب فان كان ذلك فهو ردى من جهة التوليد وذلك لان المنى محتاج فى خروجه الى الانقراح فيرد قبل وقوعه فى الرحم ثم انظر الى المقعده هل فيها نواسير او نواسير فان كان شى من ذلك فاياك وشراه ثم انظر بعد ذلك الى المخرجين هل فيهما اثر او فيهما اعوجاج ثم الى ساقيه هل فيهما شى من ذلك فهو

ردى على ما سنذكره ثم امره بالمشى فان رايت خطواته واسعه فهو اجود مما اذا كانت ضيقه ثم انظر الى قدميه هل هما عظيمان فان كان فهو قبيح فى المنظر وانظر الى ثباتهما على الارض والى احضهما هل هو ظاهر فهو محمود ثم بعد هذا جميعه انظر الى لون يديه هل هو اصفر او لمدار صاصى او خضى فان كان شى من ذلك فهو ردى وان كان ابيض مشرب بحمره فهو محمود ثم تفقد سحنته هل فيها اثر برص او بهق او قوبا قد صبغ حتى يوهم شامه فان رايت شيئا من ذلك فادخله الحمام واغسله بالبورق والاشنان او ادلكه بالخرق الخشنه دلكا جيدا فانه ان كان برص قد صبغ فانه يظهر وبين فهذا ما اردنا ان نذكره من مزاج المماليك والله اعلم

الفصل الثانى

فى امور ماخوذه من الفراسه

القاعده فى احكام الفراسه هى ان انفعالات البدن ومزاجه يتبعها اخلاق النفس وان انفعالات النفس توثر فى البدن فلما كان كل واحد منهما يوثر فى الاخر امكن ان يجعل انفعالات فى البدن وهيات دالة على انفعالات النفس مثال هذا انا متى رايتا فى الحيوان حاله كالشجاعه فى الاسد طلبنا ما يقترن بتلك الحاله من هيات بدنه ليجعلها علامه دالة عليها فان كان فى

الحيوان المذكور حاله غير الحاله المذكوره • فتنظر الى ما يشاركه من غير
نوعه فى تلك الحاله فان الاسد مثلا شجاع كريم جواد • والهيئه
البدنيه الحاصله فيه سعة صدره • والنمر شجاع بخيل شحيح • وهو
وهو واسع الصدر • فلما راينا سعة الصدر موجوده حيث
الشجاعه لا تنفك عنها جعلناها داله عليها • فاذا راينا انسان
عظيم الصدر حكمنا عليه بالشجاعه • وقد استقصينا ذكر
قواعد الفراسه فى شرحنا لكليات القانون استقصاء لم
نسبق اليه • فمن اراد الاطلاع على ذلك فعليه بالكتاب المذكور •
فاذا عرفت هذا فلنبدى بالادله الماخوذه من الفراسه من الرقبه
الى القدم فنقول الشعر اللين دليل على الجبن • والخشن دليل
على الشجاعه • ومن كانت جبهته لا غضون لها فهو محب
للخصومه • ومن كان جبهته لها غضون فهو صلف • ومن
كانت جبهته لها غضون فهو صلف • ومن كانت جبهته صغيره
فهو جاهل • ومن كان جبهته كبيره فهو كسلان • ومن كان كثير
شعر الحاجبين فهو كثير الغموم والهموم والحزن غث الكلام • امتداد
الحاجب الى جهة الصدغ دليل على النباهه والصلافه • ومن كان
مقطب الوجه فهو غضوب ومن كان دقيق الانف فهو محب
للخصام • وغلظه دليل على البلاده • دقة الانف وطوله دليل
على البطش وخفة العقل • وطسة الانف دليل على الشبق •

من كان

من كان فمه واسعا فهو شجاع • غلظ الشفه دليل على غلظ الطبع •
قلة صباغ الشفه دليل على ان صاحبها مراض • تفرق الاسنان
وتباعد بعضها عن بعض دليل على ضعف البنيه • من كان
عظيم الاذناب فهو دليل على الشر • من كان عظيم العين فهو
دليل على الكسل • وغورها دليل على الخبث ورداءة الباطن •
وجحوظها دليل على الوقاحه والسلاطه • سواد الحدقه دليل
على الجبن • حدة النظر وسرعة حركة العين دليل على اللصوصيه
والطيش • وضد ذلك دليل على الفكر • كبر العين وابعادها
دليل على الكسل ومحبة النساء • صغر العين مع زرقة لونها وابعاد
حركتها • دليل على قلة الحياء ومحبة النساء • احمرار لون العين دليل
على الشر والاقدام • من كان عيناه شبيهه باعين النسا من
غير تانيث فهو صلف شبق • من كان نظره شبيه بنظر الصبيان
فهو طويل العمر • زرقة العين مع صغره يسيره دليل على رداءة الحفظ •
كثرة النقط حول العين دليل على الشر • العين الشبيهه باعين
البقر فهو دليل على الحمق • ومن كانت عينه سودا وفيها صفره يسيره
كانها مذهبه كان صاحبها قتالا سفاك الدما • صغر العين ونتوها
كاعين السرطان دليل على الجهل والميل الى الشهوات الرديه •
انكسار الجفن والتوايه دليل على الكذب والحمق والمكر • من كان
وجهه شبيه بوجه السكران فهو سكير • من كان لحيم الوجه فهو كسلان •

من كان كثير لحم الخدين فهو غليظ الطبع بليد • من كان قليل لحم
الخدين فهو ذكي • من كان نحيف الوجه فهو مهتم بالامور • استدارة
الوجه دليل على الجهل • وعظمه دليل على الكسل • وصغره دليل على
الخبث • وطوله دليل على الشجاعه • سرعة الكلام دليل على العجله وقلة
الفهم • وعلوه دليل على سوء الخلق ويكون صاحبه غضوب • من
كان نفسه خفي فهو ردي الطبع • من كان صوته ثقيلا فهو غبي البطن •
من كان اخن الصوت فهو حسود مضمر الشر • من كان قصير العنق
فهو دليل على الجبن والمكر • وطوله ودقته دليل على الحمق والجبن •
وقوته وغلظه دليل على ان صاحبه بطاش غضوب • كثرة الشعر
على العنق دليل على الحمق • دقة الكتف دليل على قلة العقل عرض
الكتف دليل على توفر العقل • كثرة الشعر على الكتف دليل على الحمق
طول الذراع دليل على ان صاحبه محب الرئاسه • وقصره جدا
دليل على الجبن • لين الكف ولطفه دليل على سرعة الفهم والعلم
وقصره دليل على ان صاحبه احمق • الكف الرقيق دليل على
السلاطه والرعونه • عظم الصدر دليل على الشجاعه • وصغره
دليل على الجبن كثرة الشعر على الصدر دليل على البلاده • عظم
الظهر وعرضه دليل على الشجاعه والقوه • وتحدبه دليل على رداة الخلق
سدة الاضلاع وكثرة لحمها دليل على الجهل • لطافة البطن دليل
على جودة العقل • وغلظه دليل على محبة النكاح • كثرة الشعر على

البطن

دليل على البلاده • دقة الاضلاع وصغرها دليل على ضعف
البنيه • دقة الحقو دليل على محبة النساء • كثرة لحم الورك دليل على
ضعف القوه • غلظ الساقين دليل على البلاهه والوقاحه •
دقة العقب دليل على الجبن • وغلظه دليل على الشره • لطافة
القدم دليل ان صاحبه مزاح وعنده فجور • وكثرة لحمه دليل على
سوء الفهم • ومن كان خطاه سريعه
قصيره • فهو مهتم بالامور •
• غيور محكم لها •
• واسع •
• علم •

فرجوت نيا خضر ... الكبير المقدس ... بن الغفير
نيابة الذوق على ... الكبير
نيابة جليس الكبير

No. II.
36041

36041

جامع الغرض
في حفظ الصحة ودفع المرض
لابن القف المسيحي

116

